



السفينة

«فريديت»

تأليف

يوسف كرموف

ترجمة

عزالدين اسماعيل



Amly

<http://arabicivilization2.blogspot.com>

السفينة

Amby

<http://arabicivilization2.blogspot.com>

دیرین

تالیف

یوری کریموف

ترجمہ

عزالدين اسماعيل



دست الاسكي

كان هناك اثنان منهم يقومان بالشاربة الجيلية في المحطة الاسكيه
 لحد كاسين الكاهن ، جيسا لزوموف الذي يقوم بالمصيافات ،
 وباتسكايا التي كانت وظيفتها توصيل الامتاراف، البرقية عن طريق
 الرافير الى وجهتها ، وكان لزوموف ينادي في العشرين من شهر ،
 ولكنه كان مستهترا بانه احسن من يقوم بالمصيافات في الشط ويقال
 عنه انه يستطيع ان يرسل اكثر من حافة الدارة في الدقيقة ، وعندما
 يسأل عن هذا الموضوع ينسم وهو يقول : ، ماذا تفكرى ، انفسى
 وجا لم كذا ، ، وكان يعرف كل مستار وكل سلك في الجهاز الذي
 يعمل عليه ، ويستطيع ان يعمل دون مساعدة الى سبع سنين ، ناديا
 هو لاسك خلالا في اى شئ راج يصغر ويغرغ الطائر ثم يندأ في
 العمل لعل لوحة الرافية ، وعندما ربما تمسكت باتسكايا وفالكن -

• إذا مسكت الميزان الكهربائي يا أرسن فمضى صاعوت من الخوف •
فكر في حق الأكل •

كان الأمان في سن رحيله • وتزاحل في العمل منذ ولدت •
وكانت مهمة مستغلا في نفس الاستشارات البرقية وتصميمها •
وعلى هيئة تقنية • وراية • ولم تكن لتطلب أي معرفة خاصة •
لما أرسن فكان شغورا برافيتها عندما يكونان منفردين في حجرة
الارسل • ولما في المستمر في عملها في كفاءة ودون أن تلمت اليها
الإنظار • ولديها انحراف حركة عذبة حينما تحرق الرسائل
البرقية • وقد يسلط سرها الكسندالي على عينيها فتطرح به إلى
الحلق بعركة من رأسها • وفي هذه المواقف كانت تبدو له عذابة
للضاية • وبعد نهاية يومها في العمل كانت تسمع تنبئة لسانها كما
هي بعد يديها • سوى التوقف طفيف في يديها •

وقد أطلقوا عليها في لحظة اسم موزيا • وكان الصبية باقيا
عليها • وهي تسير إلى القيل من الفراخ • ولها لسان طلق • وكان
تاروموت يوصلها إلى بيتها بعد الفراخ من العن • وكانت تسمى
لديها في ضوء حول لوانها •

وقد عرف أنها كانت متزوجة • ولكنه لم يسمح قط لغيرها من
زوجها • كما لو لم يكن قد وجد على الإطلاق بالنسبة للصبح •

وفي غلب مرة • بينما كانت يسبحون على شاطئ البحر • رأيا النجم
على بعد انقاص • مستغرقين في ليلة • ساجدين بنظريتها في الفضاء

وحسب موزيا في صورة مشاكسة • ونظرها منصوب إلى وجهه •

ثالثة : « من اجل ماذا يهرب الناس من الاراضي بعضهم يهربوا ؟
لا بد ان في ذلك شيئا من النعمة . وان كنت لا اعلم ذلك !

تاجاب في لهجة جافة كئيبا يخفي ضيقه وحرجه قائلا :

« السيد ان القليل زوجك مرارا . ولقهرين اخوه من المشاعر
الكثر صبا يهتج الاخرون !

ومستند موزيا شقة . لم تالذ فيها بشبه التهنيد والتعازيل

« انني لم ازل منذ وقت طويل . لمست احدى هذه حتى .

فصالحا : « وكيف ذلك ؟ » وهو يريد ان يعرف ما اذا كانت
تزوج ثم تقول الحقيقة

فجالت موزيا وهي تله في كلماتها لتطيلها : « انه بعيد .
بعد جدا . انه كبير الهندسين على ناللة الزيت (ديرنت) »

وسرعان ما حدث تغير في العلاقة بين موزيا ولوريموف وانورك
هو من قلبه انه يفكر فيها حتى في غيابها . وكان يحب ان يلحق
أجزاء من ملابسها او من الاشياء

الاخرى التي تلبسها ، ويرغبه
كأن يمسح مسيحها يدكران صا .
الامر الذي كثيرا ما كان يحدث
محطة الترامواي .

وكان في بعض الاحيان يشعر
بالتعب من نفسه ليس له سبب .
فكان يظن انه الزمان . ووقع في
حالة زوجة رجل آخر . كما يحدث



تقليد فتح زحيفة هي زوجة لوزين ألفر . وهو حب لا يمكن ان يتزوج
عنه سوى الامم .

وال بعض الامم . بينما هو يراقب كومة القوي بالتركة على
منصتها . كان يدعى في القصة خوفه طاجي . - إذ ماذا يكون الامر
لو ان الوظيفة التيكلها فتركتها وكانت هذه هي نهاية كل شيء .
ولم يكن يستطيع ان يتصور لماذا أخرى تجلس في مكانها . ولكن
حزباً لم تكن لديها أية اعتزال العمل . ففقدت كانت مرحة وبجست
كالمتعة . وربما صاحبت به وهي تتركه عند مخرج الطريق بعد
العمل :

- شكراً لك يا غلامى ! طاق ان يتركك المرام !

وال تلك الامم لم يكن هناك عمل كثير . فقد بحث تاروموف
في الخاتمة عشرة مساء بالمشرة الجوية : - في منطقة استرناخان تظهر
محب متوسطة . مع جبال . والرياح شمالية شرقية . مع ارتفاع
ثلاث درجات . وفي منطقة مالماتس - كالا - كرامستوفوفسك
يحتل سقوط وكالا . وسرعة الرياح لا تتجاوز خمس درجات .
والهبات الجو في الاربع والعشرين مساعة الثقيلة هي زيادة في
الكتيرات القاجسة في الرياح . مع سحب خفيف . - وفي دلتو
التسجلات وجد القويات من
من سفن القوت من حافيتها
بسبب رداء الطقس . أما في
الطيرة فلم تكن هناك أي
لقريرات .



والقوي القاء المتوسطة في
الجنوب . وهي تخرج أحياناً فيها
بين كرامستوفوفسك وبأكو .
والقوي القاء المتوسطة في

وأشارت هينريه الأولى لزوجة البصاعة وهي تطلق مصداق
الاتصال .

وبعد الزاعة المنشرة الجوية ، حول عامل الاستدراك الجهل
للاستقبال . ولم يكن من الممكن - بحسب القرارات الصباح - أن
تصل إلى ثلاثة زعم خلال الساعات القليلة وكانت حوجة الاتصال
منطقة . والفناء كانت التي لا يكاد يسمع يتسرب إليه خلال
الساعات كخشفة حشرة صغيرة دقيقة على الحايض .

وأشار للأصوات طيفي التورية فارتفع الصوت وغوى . وحار
من الممكن تمييز النغم في الضجيج وهو يعرف بصداقة يسأل .
وأشار مرة أخرى فلما بالصوت الاثني العاشر في الضجيج يتلانى
في صفة متحدة من الاستدراك .

وأشار عامل الاستدراك كبر الصوت وانزع صناعية . والبهتات
من الكبر الصوت قوية متلاحقة نتيجة لاهتزاز فيه أمثاله هبة
نصاع الأصابع . تميزت فيها الأصوات عالية مكررة كما لو كانت
أصوات استغاثة . تركزت بفسادها مكانها بالقرب من الفيلون
وجاءت على عجل .

وسأله في الزجاج : هل جئت ؟ وعلمنا لو أن أمنا طيفك ؟
واستدركت أن ظهر كرسبه وأغاسيا تطيح فداء . وعدلت هبة
الاستدراك . وشرح الصوت الاثني يردد نفس الاندية البيئية
البسيطة التي تبنى للاطفال عند النوم .

وحسنت موزيا : انها اندية الطفل . ولما أذاها جيبيل . اليس
كذلك ؟ تنح قليلا يا أوسن .

وجلست على حافة كرسية - وطولت كفيه يداها لتتخطى
 بتوازنها - وكان وجهها قريباً منه حتى أنه استطاع ان يرى لعان
 أسنانها الرطب من بين شفتيها نصف الشرجيتين - أما هو فترك
 رأسه تسقط شبيهاً شبيهاً الى الخلف نحوها حتى داهب شمعها
 وجهه - ولم تلاحظ هي ذلك - لقد كانت عينها متبنتين على مكر
 الصوت - ولم يكن هو ينصت الى الموسيقى - وإنما كان يفكر في
 انهما لم يجلسا قط مثل هذه الجلسة - وعلى هذا النحو من القرب -
 والى من الممكن ان يزدادا قريباً حتى ... حتى يمسسها زوجها
 وزوجة - وكان يفكر في جدل - هذه الطريقة يقع الامر - أجل
 هكذا تماماً - وانطلقت عاصفة اخرى من الاستحسان أعادته الى
 وجهه -

وقالت موزيا : ه يگلي هذا - انهم يوجهسون اليك الكلمات من
 مكان ما من البحر - وسوف تجلب لنفسك اللذات -

وأدار النور - والتي بنظرة جانبية على موزيا - أما هي فليس
 طفت يديها خلف رأسها وانصرفت - وفي حينها نظرات تدرك
 بالصداقة والحب - وكان يبدو أنها عرفت من قبل أنه سيجب بها -
 وأنها مع ذلك لم تعتمد عليه - بل على العكس - فربما كانت الفرصة
 قد بدأت تتاح لها :

والله ليس مساعدته في هذا - وعاد الى التوجة التي جعلت لديه
 السفن - وكان سيكون - موزيا كانت قد عاشت الى متعتها -
 وبداها تتحركان في صمت خيال كومة من الأوراق - تصفها
 وانظها - ولم يكن في حجرة الارسال شيء - يسبح سوي صسوت
 موفد النار في الجانب الآخر من الحاجز - ونظر في سباته - فكانت
 تدور الى الواحدة والخمسين دقيقة صباحاً - ولجاء راح يفكر

« فلما جاء طلب من البحر قبيل الساعة الثانية فمسانحين اليوم به موزيا ، وأبسى بهجة غريبة ، ولكنه مع ذلك كان خائفاً . لقد تذكر من أيام الطفولة كيف أنه هو وأصحابه اعتادوا أن يلقوا بحصا في الهواء ليتردوا الأمور القهمة ويحسبوا حولها في هدنة وأصمت لهم . وتصور العصا في الهواء وتسلط سواه عن جانباها ثم على طرفها وكلا الأمرين كل حسنا . »

الساعة الآن الواحدة وأربع وتسعون دقيقة ، أي لم يبق سوى ستة دقائق . كانت كتيبة على النفس ومن الأفضل التفكير في شيء آخر ، ولكن في ماذا ؟ تزوج موزيا كان على ناقلة الزيت (ديريست) وقد ذكرت الاعتقاد أن هذه السفينة كانت منذ عهد قريب أعظم سفينة . وقد بدأ بعلاقتها فكرة الرحلات الاستعمارية وكانوا أول من وضعها موضع التنفيذ . أما الآن فكان الصافي بين ناقلة الزيت (ديريست) وناقلة أخرى هي (أجماليا) التي كان عليها بحسابة والموتى كذلك . ولم يكن من الممكن التنبؤ بمن سيكون له السبق . وقد وصلت من الديريست برفية لاستكبة في ذلك الصباح تقول أنها كانت تسحب سفينة كانت قد أصاب ماكينتها غلغل وقد رأيت موزيا الرميالة ولم تزل كلمة واحدة . وقبل ذلك بيوم كانت ربح عاصفة قد حبت . ولكنها رغم كل ذلك لم تذكر زوجها قط . وحتى في اليوم الذي أحزنت فيه الديريست انصرافها الاستعماري لم تفكر في الذهاب إلى الرصيف لمقابلته . ثم إن ناقلات الزيت لا تمكث في المياه أكثر من ساعتين . ومن أجل ذلك نشأ بينهما نوع من البرود . على كل حال . فإن هنا يحدث في بعض الأحيان .

وتفكر في زوجها كيف يكون . أنه مهتمس سفينة . واستسمة فلاسوف . ٧ . بل يظن ويحتمل أنه يعاود مرحلة الشباب . وأنه يقتصد في كلماته . شأن كل مهتمس السفين . في حين كانت موزيا تميل إلى القبل من الزواج .

الساعة الواحدة والخطيفة الساعة والخمسون صباحا . وكان جهاز الأسلاك في إحدى السفن يعمل ، فقد سمع طلبة جامعة طاجنة وطنجنا . وعلى أن تبدأ الأضارة . وأخفى ريشته في الخبر . والرب إليه دفتر التسجيلات . أنه يجب أن يندفع إلى موزيا اليوم . ولكن العمل كان على قدم وساق . فكان لا بد له من أن يوصلها إلى بيتها . وبعد ذلك . . .

الساعة الواحدة والخطيفة الساعة والخمسون صباحا . وقد قطعت الأسلاك الساعة الواحدة عتوم الهجرة . وأخذتته وتاجها ثم المكرونة . التي كانت تبدو كذا لو أن هذا الشاب يفتاح . نقطة . نقطة . نقطة . نقطة . نقطة . نقطة . نقطة . نقطة . نقطة . . . النتيجة . . . وجذب سلكه مسددة . وقد أسد نصف الفائرة المتعددة بخصيته بشدة . وكانت الطرقات الساعةية القلورية ترق . في جنون . صديقه .

• النتيجة النتيجة النتيجة . . . عنا القاعة الزبكستان ١٩٦٠ . ١٩٠٢ شمال جزيرة شيشين . انضمت النار في جنب السفينة . ولا يمكن محاصرتها . . . النتيجة النتيجة النتيجة . . . وبدا حامل الأسلاك يكتب . وأخفى هذا شخص به أنت الحياة في الظلم . عندما يصبح شخص ما في ذلك وسط الحيايات البليدة بكلمة واحدة يبدو عندما كل شيء حيلسا يتلو الشر الخروجة . واستمرت الطرقات .

• النتيجة . . . ١٩٣٦ . ١٩٠٢ شمال جزيرة شيشين . طرقت نافذة الزيت (ديريست) . قطعت سلك القطر . سارت في طريقها السابق . لا تجيب على أي إشارة . الوقت يبعث على اليأس . . . النتيجة . . .

وصاح كروموف : يا موزيا . انظري ساعة الانقضاء . انزعجي يا موزيا ! .

ومنح صوتها غليظاً من وراء مساعديه وهي تقول

- ماذا بك يا أرمين ؟

- لا تقولي شيئاً - أريد هذه الرسالة

واصبري يدعي أني أعمل كتبه وامسكتي يدفتر التسجيلات

وسمعتها تحدث باسمها طرقات على قاعدة مسامحة التليفون

قالت في صوته :

- الخط الخاص - انظري ساعة الانتظار - الأمر خطير !

وعادت الادعية فتنادي في صراخ :

• السجدة • ادعية أزيكسنداي ... عذلة زيت الليل • الفيد

إفراي الماسر فتدعي التوفيق • اشتعلت النيران في ركن المطبخ •

من الصعب الزايل الزوارق ١٩٨٦ • ١٩٨٦ • التيريند انيل

طريفا مستندة ... لا نجيب عن أي إشارة ... السجدة ... السجدة

وكانت فترة صمت قصيرة • هذه راحت موليا تنقل الرسالة

خلال التليفون • وقد اندارت ظهرها واندارت يدها فرحة السعادة •

وكانت تحدث بصوت خفيض حتى لا تسمع الاستقبال يا لها من فتاة

العة ! لم وصمت السعادة على قاعدتها وحضت أله •

وبل صيحة انجيب غاصبة قالت • الانتقال ! لقد تركوا زملائهم !

• يا أرمين ! •

- عذلة !

• أيمكن أن نسمع شيئاً ؟

- كلا

- لا هم يهترون بعيداً يا أرمين ؟

- لا اتري ، انهم يحفظون زينا قليلا ايضا - وهم يحسبون ان ينظر اليهم الغرباء ليسا اظن .

- يا للحناء ! ينحون بعنقهم . اليس كذلك ؟

- هيو ، هيو . . .

- يا كومن ، آيت هبست ؟

- اجل ، لا تتحدثي الى .

وعلمت بيديه على مساعدته الى ان قامت الاله ، فقد كلن الاخير المزيج لا يسمح بشفة الاشارات

• بولنديك تطلب ازبكستان • نحن على بعد ثلاثين ميلا • هي طريقنا اليكم • وانتم في باكو وماخاني كالا كراسنوجورسك • لمضوا كل معنى المشحن الى ١٢٧٦ شمالا و ١٨٠٢ شرقا جنوبا • حريرة شمس .

وحول تاروحوط الخط الى جهاز الارسل • وحسب الظاهر القول لذلك (الفينسكو) وهو يدور • وانار دجاج الارسل • بوجه الصمامات الاصغر • ووضعت يده على الفتاح وبدأ يترك • والطايرت ساعدت ورقه من الشمس • واسطق مكبر الصوت يهضر •

- على جميع معنى المشحن ان تلتزم الى ١٢٧٦ ، ١٨٠٢

م • بان الخط ثانية الى جهاز الاستقبال • وانطلقت من اجهزة البلاستيكي بالنسبة صرخة او صرختين لم خالت بصوت • وكانت فترة حيث كتبت كذلك القصص الذي يصحب الفصل • كان يبدو عليه في حالها انه يسمح بتجربة سلاسل الخطاف • وعندها انبطار • وزد ليلاه التي تلفت بها التراكيب الى اعلى • وساءت الحيد صوت البلاستيكي الاخرى يظلل صغيرا غاية في الوضوح •

- (ديريديت) تطلب ازبكستان . . . (ديريديت) تطلب ازبكستان

- لا أخرى ، إنهم يحفظون زينا القيثارة أيضا - وهم يحشون أن ينظم
اليهم الخريف ليبدأ الخريف .

- يا للحناء ! ينحون بجنونهم . أليس كذلك ؟

- هيم ، هيم . . .

- يا أومن ، أيت هيمت ؟

- أجل ، لا تتحدثي إلي .

وعلمت يديه على مساعده أن أن تأت ألاء ، فقد كلى الأثر
الفرح لا يسمح بشحنة الاشارات .

• بولنديك تطلب أرنكستان • نحن على بعد ثلاثين ميلا • هي
طريقتنا اليكم • وأنتم على باكوف وداخلنا كالا كراسنوجورسك •
لزمنا كل معنى الفصحى إلى ١٩٣٦ شمالا و ١٩٠٢ شرقا جنوبا
حريرة شيشم . . .

وحول تاروموف الخط إلى جهاز الإرسال • وحول الظاهر القول
المركب (الفينيل) وهو يدور • وأنت رجاء الإرسال بوجه
الصداقات الأصغر • ووضع يده على الفتح وبدأ يترك • وظايرت
شعاعين ورفاه من التماس ، وأطلق مكبر الصوت بصوت .

- على صريح معنى الفصحى أن تلهم إلى ١٩٣٦ ، ١٩٠٢

ثم حول الخط ثانية إلى جهاز الاستقبال • وأطلقت من أجهزة
اللاسلكي بالمضي صرخة أو صرختين ثم قالت بصوت • وكانت
فرا حست كتيك كذلك الفصحى التي يصحب الفصل • كان يبدو
عليه في حالها أنه يسمح بتجربة سلاسل الخطاب • وعندها
الجهاز • وزيد ليلاء التي تلفها التراكيب إلى أعلى • وسد الحيد
صوت اللاسلكي الآخر يظل صغيرا غاية في الوعوج .

- (ديريديت) تطلب أرنكستان . . . (ديريديت) تطلب أرنكستان

... أنا قائم - صوف اقرب من الجانب الايسر للتعبئة . اني
انزل الرواق . اجمع البحارة - اليهود ، اليهود - حبول .
ديريست) تطلب بالكو . حاجتي كالا ...

وصرح باروموف قائلا وقد فعلت منه المصنق المرباط للامانة
يا موريا . انظري محطة الطوارئ - التسمم . يا موريا ؟

- ديريست تطلب بالكو . حاجتي كالا ... في طريقنا لا نطعم
بصورة اربكستون . ان عليها صورة كاملة من الزيت الثقيل .
هناك خطورة السعال المار رغم التحصن الاحتياطات ... لمسوا
سبحة اظفار في ١٩٨٦ . ١٩٨٦ .

واسرعت موريا نحو المنطقة .

وقالت . في محطة الطوارئ . على التليفون . على الهاتف ؟

واسطعت الورقة واسرعت الى التليفون . ورائها فاروموف قطع
جهاز الاستعمال على ادبها وتطر الى الورقة . وامسكت فجأة الى
الحائط وعصت على شحها . وامسكت عينها ليلما . ولم تستر
في عند الحال اكثر من تصع ثوبان . ثم فتحت عينيها وتحدثت في
التليفون بصوتها العالي . ا أنت على استعداد ؟ غدا هذه البرقية
تقلع الزيت ديريست تطلب بالكو . بالخلي كالا ...

واسعد فاروموف صوته على المصعد . وعانت أجهزة الملاحة
بالمنع لحدث حينها - وكان هو في الباء عند العجلة التي تمدها
بالنفا من ان يفتت منه صبحر المحطة الانجلي . وكانت أدناه تعلق
عن التوالر . واسطعت انكاره بأسره من الرسائل البرقية

... بين سوء الحظ انه لا توجد بأخرة في مكان مجاور . لذا هم
يحبون سفر الشح . ان النار تستعمل في باللات الزيت بسهولة .
والعمر بنده نائلة زيت . لقد قطعت السلك وانجرت بعيدا . ثم

عندئذ - يا القاصي ! سيكون الغدا الرجال أثنى عليها لاى . و لكن حامل اللاسلكي هو آخر من يترك عمله . . . ومن حامل اللاسلكي على الطائرة (أربنكستاز) ! انه حاليا لايسك . انه مجرد حسي . وربما كان قد انشغى ؟ وربما كانوا جميعا قد احتشروا ؟ كلا . عالمه يرتد مسسوف لرسلي ذواتها والتشغيم جميعا . ولكن ماذا نرعا قد انتهت ؟ ماذا لم نجب عن الطائرة ؟ ولماذا عانت ؟ ان بها صولة خطيرة هي زيت كرايستوفوردسك . وهو زيت طيار وسريع الانتهاب كالبنزين . ومثلا كانوا يقولون عن نافذة الزيت تلك ؟ أجسلي . الرحلات الاستعمارية . انها بداية خطة من الشمس . وبازوف . ندرج موزيا . هو كبير المهندسين على التدريب . وقد أصبحت موزيا بالفزع عندما قرأت تلك البرقية رباح طوية لهب . والشرد يتطير . والبحر مرائع وكان الشيء الرئيسي هو ألا يخلت أي حة . قالوا ان السفينة كانت تعقد توازنها . والشرج . وعلى ذلك عند كان (حاليا لايسك) ما يزال يجلس في جهاز اللاسلكي عندما انشغل الهيكل العلوي للسفينة وكانت على وشك ان تنقلب . وكانت البيران قد بدلت لكل ملاسمة من فوق ظهوره . وكان هو يحسب من دغان الزيت والطلاء المحترق . ثم انه مجرد حسي

ومستند السعي . وامسابت هي مسافتيه مرة أخرى موسيفي الكلام لا تسبح . أي من (أطلسي) ؟ أي من (أفروني) ؟
وبعدا رجع صحيفة الغدا للثوب كيا لو كان أنها في حطب الحائط المصمت وهي تقول وداعا يا أمه محبي . عند هي آخر مرة أيمن فيها

يا له من جهاز استقبال حسي . لا يستطيع الاشارة ! وحاول حامل اللاسلكي بذاته لتنظم ان يتخلص من الاغنية . فقد كان صائلا بالغمس للثوب التي لم تكن تدرى شيئا عن اللاسلكي لو المسافة في جزيرة شبيمن العصفرية وأمواجها الهائلة . ولكن انشروا

تلاست شجرة الاممضمان . وعاد كل شيء الى اليقظة .

وكانت حرجة الارضاني بالسفن متاكدة

وحين استدار الارضاني رأى موزيا . فقد كانت واقفة خلف
كرسيه ويداعيا متصقلان . وكان وجهها شاحبا . ففهم أنها ربما
تتهار .

.. اما من جديد يا ارمين ؟

.. كلا .

.. انت تعلم اني لا استطاع العمل . فهل هناك ان الفع هذا
قليل ؟

.. كلا بالطبع . وانني قليلا لكن يفسح لها مكانا على كرسيه
عاطس هذا ولا تأخذك المتعبنة .

وانني بدعولة عليها لانه كان بعيدا بها . ولكن كل هناك في
الوقت نفسه شيء آثار عطسه .

وجلست موزيا على طرف الكرسي . ومرت يدانها رجعة باردة

وقالت شاكية . انني قرأ نصف . انجو بارد .

.. انه الاصطراب يا موزيا

.. كلا . ان انجو بارد حقا هذا . استمع يا ارمين

.. ماذا ؟

.. في تمام نظامي استغربت المسجينة (بازتيراج) . انه كثر ؟ وكانت
تصيح رينا في كراسيها فومضك . انه زمت شديد الانقباض . انيس
كثير ؟

.. هذا غريب

.. فجأة . ههلا احمررتني يا طفيلة ؟

- قلت لك عدة أمور :-

- فحسب - فأنت الحق الكريمة لا أكثر - أليس مرادك أن أبحث عن
يا أوسي :- ثم أضافت - أليس من أن شيتا بحث :-

ولف ذاكية حوالها وحديثا إليه - وهو يعني من عدم التعمود
داخل قبر من الجيد - ورأي وجه مورينا المشاحب يستند أن كتفه في
ملائكة نعمة - فقال كيف يستند في نفسها اليهجة

- أن روحك لا يشترك في عبادة الأفعال - فهو في غير الممرات -
وأبني هناك من خطر في ذلك المكان .

وتحدثت مورينا .

- أليس بالذوق ؟ انه لم يمد ذراعي

- ماذا تفعل ؟

- أليس ما أقول - لقد انصرفت - ومن ظني ...

وحصلت برهة

- يجب أن تعرف أنني لا أعتقد أسي قد أصبحت أظ - ولكني
ربما أحيى هو طريقة الخاصة فحسب أخرى - أنه الشخص المفضل .
وكل ما حدث أنه ذهب وكلّ ذهابه هو الذهاب - لا تظن أنني جالسة
من أبلة - هناك حسنة وأرجو شخصاً على المدرسة - ولذا سمعت
شيء ...

وراحت على كتبها - وهي تعتقد أن الرجل لا بد أن يكون عدو له
أبداً على نحو ما - وأنها كانت نعمة ولم تستطع أن تسي الأساطير -
بعد أنكر في حسنة الرجوع اعتقد أنها كانت توليه كتبها وتولي
من الاعتقاد بها كما لو أنها قد أصبحت مع عدو ذلك الرجل
الكره - لأحسب الأساطير - ثم ولدت عينه على حسنة بدلت
التسيلات - طرأ كلمات الغريبة - أصرت عينا ... لا يجب أن

نشارة • وتخيّل وجه الدار الواضخ • وشيخ السفينة الخالية التي
أبحرت بعيدا وعاشت في الظلام - وقد خطر على باله أنه كانت البهوف
النهضت يد في ذلك •

وتصوره شخصاً أحمر الوجه قاسياً • يلقب على مؤخر السفينة •
يراد كالموت وهو يأمر بقطع سلك القطر • وقد أصبح البحارة على
سطح النافذة والمعلقة في وجوههم • ولكن لم يستطيع واحد
مهم أن يفكر في الاثروب منه • ثم تذكر أنه كان على المسببة
فقط • وأنه كان على النهضت الباروف أن يطرح لواءه تداً كنفه
النشارة • وعاشه أن المشهد الذي كان قد رسمه هيكلاً رسمياً جيداً لم
يكن يفتق مع الواقع •

ومحلات مصيبت مؤزراً نصها واستغصب والده •

• أب ! يا السعاسة • قالت ذلك في صسوت عظمى مرور •
واستأنفت قائلة • ألم تله بعد ؟ ناكه يا أوسن انه لم تفتك على •
ومضت تطله إلى مكانها من الصفدة • وعلمت • وبدأت تصف
الأوراق • وبعد أنها كانت قد مصبت كل شيء تلمسه • ولم تكن
لعمري أية فكرة عن الأمر الذي تركه كتابتها في نفسه • وهي
صرفت هذا القاطر عن نفسه وإلى صورته على حافة الصفدة الفضولة
• رأى شمسره العطر • والتطعن السوداوي من السباعين على
قذابه • وعطر له أن هذه الصورة لا تعبر الموقف فيه وبين مؤزراً
• وكانت المهمة الكلية المنقطة ما تزال تظن في لوبه كزجاج
البحر المتينة حين تصف في سياحية • وهو يبدأ من وقت لآخر
عند طسرافات الاصطرابات الحوية • يسأل ويسته • ولكن دون أن
تأتي أية إشارة •

واستعالت دوايا الوافسد القذابة ورؤاه • وكثر حجم الحجوم
وصارت شاحبة • إذ كانت قد بدأت تضيء • وأضاء شعاع أحمر

سطح القمر بالجانب الآخر من المنطقة المحجورة - كان ذلك أول
ترام بنابر وصف الشروق .

ومع ذلك حدثت عرقسة في الصباح . فغطت تلومبول قبل
الذبح والسرع وبنته وقمرت حوزها في الحال ولسرعت اليه . وكان
لديه مصنع من الوقت لكي يتساقط مريحا كعب عرفت في عصفا
عزى جهاز الاستاذكي القوي :

- ولربسته اطلب المراسي ... صحيفة الانجستار ترجع ...
(الريكتار) لفرق عدد ٤٦٨٦٦ ، ١٦٨٠٦ ، أحد بحارها وحملوا
ال السبعة ... المساعدة الطبية مطلوبة بعد الرسو ... فهذه
حالات اجتراف ..

وعند الخط حسب ماء صوت الخط السريع القصر . من أجل
المساعد السياسي للعمليات - داروف

مصرح داروف وهو يلقي مساهمته عظيم جدا . لقد استمروا
المحارة ، التهمين يا حوزها ؟

ولمست بالدمر وفترات الرسائل التي سرعه وشغلها لتحركلي .
- لقد اشار بذلك داروف . قال ذلك في عدم . ثم استأجبت
- اطر ياله من فتي . طلب لك انه عاده في القرايه .
واجاب داروف دون تفكير :

- ان داروف صاحبك هو الشخص العدمي بلا شك . انه فتي
عجيب . ينبغي ان تصوري اهم كانوا يعملون زيت كراسنوغورسك
في سراداتهم . وهو زيت يستعمل كالبترول .
فلماث حوزها في المساعدة نفسه . لقد قلت أنت في ليل انه
عرا .

- وما أهمية ما قلت أنا ؟ ان ذلك لم يكن الا لأنه كنت حرة .
انكما مستغلان الآن لانيه . وسيكون كل شيء دائما . كي عا في
الامر انك اسرعت نفسيا قليلا . وهذا - كما تعلم - يحدث

الحيات ، ولكن يا لله ! ديا لهم من وجعة لطاف ! والبحر مرتفع ،
والشرر يطلع من جسولهم من الريح ، وهم يحسرون في هذه
ويستلذونهم ! ايهم محاربا ! ومن المؤسف ان (ارنكستين) عرفت ،
ولكن الرجال اعم

وقالت موريا من صوت خفيض : « ان بعضهم يداني من الفروق ،
واستأجنت :

— ربما كانوا — فهم تفكر ؟

— لا شيء ، ربما كنت مبهوما قليلا ، اسمي ، ان نوع من الرجال
يكون ياروب هذا ؟

— حسن ، ابلد تعرف ذلك ، فهو كبح المومنين .

— هذا صحيح ، ولذا لم يوضع المظان المرقية ؟ حسن ، هذا
لا يهم ، انه لميل والمخ معهم ، اليس كذلك ؟ اطلق نفسك الانشغال
ياهم من محاربا ! النسب محورة بهم يا موريا .

— عطشه الحال ، ولكن بعضهم يداني من الفروق — انني حائضا

— حائضا ! ها ، فكرى في شيء آخر — اهل يا موريا ، ايهم وحدة
كذلك ..

واشرق وجهه بالسعادة ، وعثر شعره في سبوة — وجهي لطيف
يا موريا بدأت في كذلك تنسم .

ثم نظر الى دفتر التسجيلات صغارا ، واستغرق في التدبر

وتعادل تايه : « ولكن لماذا انصرفوا بعيدا اول الامر ؟ لماذا
انصرفوا بعيدا اول الامر ، ثم عاينوا ؟



قادة

- ٩ -

كان المحبس اسبقها ومبنى كوتاروف مغطى على كثير من قدامى البحارة . فكان قبل ان يخرج من المرسى الى أماكن الصيد الجديدة من الشاطئ على بقعة من الشقوق على الرمي الحصى الا بعد حباله . وكان لما عاد حصة ، وارتفع الكفراخ كطرفة الثانية على عبود الرزوقي . يروج يصغر في لطف من خلال اسبابة كسب لهاب الرياح .

ولى تعني الاعيان كان التسميم ياتي ريبلا شراعه . وعندما يشايل الرزوقي ويصير سريعا . وقد لا يستطع المحبس نه او حتى يعثر فيه ، والتسميم قد حب وهذا كل ما في الامر . وفي ظروف اخرى كان المسطح الثاني للماء الهائلة يصب على الاتى ، ويحدث

بالسباحة الخفيفة ، ويأخذ هو في الصغير قدر استطاع ، ولكنه
 ٢٠ يناير يصغره أقل مدة من الهسواء . ونحن نستسلم بحري
 للظروف ينكب على عصفه .

وكانت هزاية المطان كوتاروف الفضة هي أن يجر متفرقا .
 وكان يجر الزنوف تحت جان للجنة ، والتدبير هي هذه التسمية
 مع تحارة الرئاس العظمى . انه قد ائتمرن الملاحة هو نفسه فيه أنه
 بعده ، وعمل في قسم المستحلات بحط كالمسبح الملاهي . وكان هذا
 عيلا هادئا . وتناوبت أمانة التي يعمل في كل منها ست ساعات في
 حدود وسط صلب من المستحيل للجنة يستحلات التبعين المتعبه
 عند سبع صبح . وكاتب بواحد المجرأ تطل على البحر . وعرف
 القسطنطين ذات الانصب السطحة كان تسلط الرما الارز في حوض
 بالمسبح المتصاعد من السفى . وذكرته عصفه اناب التهورية وهي
 كلفى الهسواء من مدار المستحلات باحلال صوت الآلات المتعدي
 للتحصى التي اعداد أن يسعه وهو على فبطرة سعيه .

ولكن هذا كان حايبا وانفقا من حياته . ونحن كان يجر عينا
 عن المنظر في أيام عطشه كان يتبع سطره الواسع وهي تدمع
 على البحر إلى أن تدعى وراء الأفق في غيابة شمسها مفعلة في
 الخلدان . ثم يضي منظره عن الشساطي الذي كان تفصله
 عنه شدة صبيقة من الماء النقي ويلعب تدعى فافض بنسبة الخيل
 التي الوحى . ولكن الذكريات كانت مبللة داخل . وكان هو حاليه
 نحن نذكر الماضي .

ودات يوم بينما كان العطار يحل في بيته يحل كوت شاي

لها به يقطع ورقه من الخوم كانت تحمل صورة حدى من الخيل
الاحمر بلس خولة . ويشرح في لوعده بحركة مدقينه الى حصى
المنى للحره . وتحت الصورة قرا عبارة : « عام ١٩٢٠ اشنت
القوة الصهيونية في اوديسة » ونظر الى زوجته . وكانت نائليا
سوكولايا قرا كتابا . وكان وجهها المصروح للسفير صورة
لمرصة الهادى .

لو انها لمعت كل ما حدث في تلك الليلة عند حصة عشر رافا .
ترى ان كانت تبدو حادثة شيئا « وحل كانت ما تزال تحب » لها هو
عقد بدا يدكر مريحا وهو يتشعر بالفرح والعار . ويأمل على نحو
منهم ان يعد نفسه همرا الا ان .

وكانت السبعة (صفا) تقف في الزنا . لتطرق الى شخص .
وقد وضح البعض الخراس على المسافة . وكان من الممكن سماع
طرفة الطير من السائق بحسب الكواح حسب الرصيف من سطح
السبعة . وفي الغشاء على احد البلى من فائه لمعالي المصايد
تلكه « الحلا » . وعندئذ مدلوا حشما يتكلمون في الحال ولكن من
امور منحصه كيا لو كانوا جالسين من يخالط شخص ما ينام في
المجرة المظلمة .

« انكم لا تستطيعون ان تعارفوا السائق بصفات ايديكم .
فالها ارجس استيعابومنى واستيعاب . « ولذا نحن دائما الى
مداهم فيفلوربا . . . « فلا الخلق ذلك الب » .

عند عريف كبر الهندسي بعد امره شحوب . « اما لي
ايديهم . فيفلوربا اذا ضاعوا » لقد كان لهم القلب . وان المداير
النحسة ليسم لبعضها من النساء اليهوديات . لقد رايتهم نفس .

عند ارجس استيعابومنى . « بالله عليك يا عريف » ان كل

بعضها يتفق هناك . ولكن ما قائمة الصياح ؟ أليس تعرف
الأهواب الإلهية في السهبة ؟

فصرب صايظ الكلاحة على المنصة في صف

ورغم في نصب وفال . لطرود الحساسة . والتعجج حساسية
البحر . وهذا هو كل ما ينقله الأمر . أمواتهم ؟

وعلى حريق الظلمة

.. أما لا نستطيع أن نصبح ذلك الآن . فهم سوف يلاحظون
ذلك . وهذا يكون القضاء عليها . لهذا سعى أن نجد ذلك في
الهدا . استمعوا . في هذه الليلة .

وطر محبتي استخدام قلبي حوله . كانوا جميعا يسمون كما لو
أنهم قدسوا كل حساسهم في ذلك اليوم . وأنهم مكن حساسي شيء
يقسمهم . فقال في أوتان . حسبي في هذه الليلة .

وغيره مدية الصلحام وحشة نافعه على الصديق . وأراد أن يعود إلى
سنة أيسلوف فتيلا من الشداي وأيهدي من نفسه وثري روحية .
وكاسب الشوارخ مقلبة وحالية . والريج تحتاج الفج على رحيمف
الهدا في أحداث قوية . وذكر بعضي استخدام قلبي في أن الناس
يمجرون أمانة حتى حروب . ومن السند حدث له فكنس ما تواقع .
هم يشعر بأي تحسن . وأصبحت ماليا بيكولا أيضا لكل صفة أية
من الشوارخ . وطلعت لطر من قلبي إلى عبيبة . ماذا كان يستطيع
أن يصرحها به . أيجرحها أنه سيطرده بخلاف السهبة (صفا) في
لقت القلة ويصبح الكوي في حاسنها ؟

أما في الشوارخ فقد كانت الأمور أتعس جراحها . وكان من الممكن صنع
ومع الإلهام خلال التواجد . كان هناك شيء ثقيل يمتدح في ظل . من
الشوارخ . شيء من التعلل بحيث يرجع منه وحاج الباقية . وأكثر من

هذا كله جاءت دعوات قليلة لنفسه وذلك بطريقة الخداع على نقطة هـ الحديد .

وارتدني انفعلي استيعاباوتشتمطمة ليدعيلني اليه . والعنفوت زوجته بصغر مخطئه وباركته بال وسين على كتمه صلباها صغيرة سرية . والتي يديها عيدا وطر الى ملامحها المصطربة . واعي تعرضه لتصيل .

واندفع حارحا الى السبعة . ولم يستطع التعرف على الطريق . فقد كان حادج مدعي الياس نسل ورائي الطلام . وناقت السحاري المسووعة . وكانوا عيدا يتحركون في سرعة عادية . يمتلكون التخرج كله . وكانت انماهم المديرة تدق على الارض . لقد كان الياس يتلهفون . ووجه انفعلي استيعاباوتشتمطمة ورائي على طول رحيل الساء . وهو مدعول معلوم على امره .

وعلى الرصيف كانت كرات المصانع الكعكة تتراوح مدلات على المحلات . وثنق انفعلي استيعاباوتشتمطمة طلاق حياض كثيرة من الحمود والاشترى الى (سقائه) السبعة . حيث طوق الحراسي الطريق صواب مداخلهم المتناكة . ولكنهم حين راقوا اشارة العطان على قبضته تركوه يمر .

وذهب على ظهر السبعة (سقا) . وتجمع السقاء حوله . وكادوا يسيطرون الامر فيه . ولكنه لم يصبح سوى ان استدار نصيبه حتى لا يرى التبرائط القصبة على اكتاف الحراسي وهي تفتح في صوب الصياح الخاصة .

وتعاد ظهر حبيب نحاسة . ووجهه شاحب اللون . ذاتي . عليه سيدة الحقة والشراسة .

وقال في لوتر . ولقد مدان العنيفة اصرع مما طسه . واستأنف . لا بد ان تخرج ايها العطان . جان الرذائل يسطرون الامر منك .

وإذا اتبعيني استقامتكن .

وقال في غير وصوح . « انتظر قليلا ، فهناك حتى العظيم » .
واستأنف . « انك تستطيع ان ترى ما يفور » . وبدأ كان عليا في
تبعاتهم آخر الأمر ؟ .

فقال حريف في قصة حريصة . « ما الذي جاء بك يوم ؟ » . ثم
استأنف . « فها ، يا لك من قيطان رائع » .

وفي هذه اللحظة اسباب الناس طلب الخراس بعد في السقالة ،
وتجهزوا على ظهر البساطة كالقطع الحقل . وكانوا لتسبح
السحابة البنية كانه على مقدم سطح السفينة . وروىوا ارجلهم
الواحد بعد الآخر من حوي والمواير من ولعلوا . وغطوا بون في
يعدوا صحة على الرصيف . ونحروا على طول سورهم وهم ما رأوا
حاليهم كانهم بلامه الموصية يصفون قعر الصفوح .

ونفذ البعض استقامتكن تبعه التبراج . فقد ترك البحارة
السفينة دون ان يسطروا امرا . ولكنه لميس في الحال بونه اخرى
في الفرج تحته لها منه . وخلق لفته في راحته وعرف السحابة العاليه
بأطرافه .

.. اني الصيطن . هذه حيايه . كيف هي وقد "

وخر على ركبته أمام هذه الصبيحة الصبيحة . وعلموا وهو
مأخوذ في العبيد الخلفين فيه .

وقال في صوت معلوم منفتح لا يسهه صوته . « اني صبي
الصيطن » . ثم اراد فاكلا . « وانسى اعرى شت . انسى اعرى
شيك على الإطلاق » .

.. انهم أخذ لا اعرى شيب . انسى كذلك ؟ . وهكذا طرق الصوت

الذي يعجز استغاثونش - ثم عاد الصوت - أريد لا تعرف أيها
العدل ؟ بل أنتك أنت تعرف !

وطرحته به صرخة غريبة أصدتة نواقره - وسقط جسمه المفرحل
مطرحا على ظهر السفينة - وهناك دعة ترارعت من غيبة رأي شبه
جود البحار اللامعة - ومن فوقها حرام سرائيل أحد الصياط - كما
رأي هذا تسرع إلى فتح قراب الخردة -

فصاح ابغضى استغاثونش وهو يسك بانحد دكتا يديه
« لا تفعل ! لا تفعل ! » وحاولت أن تقود دون أن يسه - فقال
لاعلسا وهو يسك سافه أخرى وتصلح وجهه الداني بها
« لا تفعل ! »

وانكبه أن يعي وهو واحد مطرح دون أن يرجع داهية أن الخطر
قد زال -

ورار الصايط عاتلا - وأنى الصايط ابن - « واربط - ألا تسمع
أيها الدليل ! »

- انه حائل - قالها ابغضى استغاثونش وهو يلج إلى مكان ما
من الخشاء مؤخر منطج السفيه - ولما على قنصة والحق يده
نوحه - ولم يكن من القصب عليه - وقد فقد عيادته وعري راسه -
أن يهدو السفينة - وهما عز يسط إلى الرصيف سمح صبحج
الاصوات الموهدة - فاستمر لفترة الأجره لربى ما كان يقدر على
السفينة (ليضا) -

وذكرى صوب داهية صب الرقشة من حشمة كنه - كان الهوى
منسوط قد لسج ظهره المساروق في القراق - وعرف ابغضى
استغاثونش ما حدث - واندمج يشق طريقه خلال المهور - وهو
يهدت ويصح عيادته على وجهه الداني - ولم يوافق إلا عندما أصبح
خارج الرصيف - وحين أسند ظهره إلى أحد أعمدة الصايح وحشمة

يرتفع . ظل يذكي هذه الطريقة . وهو يرمي لصاحبه التي توتت
بالدم . ولم يكن الله عطيما . ولكنه حول عنه . وراح يني أيها
واضحنا ساعد على أن ينقلب على الاستمرار القواهي الذي أحس به
لعمد عنه . وكانت ديول الجيني الملهل ما تزال تحبط غير
المسارح الرئيسي . واستطاع إيفيبي استعارته أن يسع
المصنح يأتي من بيته يلقى الظلام .

- استظروا أيها الآلهة . قالها وهو يذمت لعمد اليه . ثم
أردف . « انكم لي تظنوا » . وكانت حالة الحيوان التي جعلت عنه
شجاعا . كانت قد غابت الآن لتسجود عليه . ولكن المجهول
الذي كان يأتي من جهة المخرج . مشق اليهود بالآلة الجديدة . رعا
كان أشد الآلة للمرح . « هم ربما انحنوا نازد من أي لحظة
وعبروه . واضلوا على مائلا سوكولانها . هي حي لا يستطيع هو
إلا أن يستطعم أو سخر آتاء الصداقهم عليها . وقد أدرك أنه لن
يعود على صفة ذلك . ألا ما أحسن أن يكون الأسلي معبورا قاعا .
وما أحسن أن يشرق هذه المظان !

وقد حرة الاستعمال المصنوعة من حشب الخور كان المصنح
الرئيسي مصنعا . وكانت السادة على الحائط تدق كالعبد . تماما كما
لو أنه لم يخرج قط من بيته .

لما أسلته مائلا سوكولانها بعد أناب عنها احداث حلقصة
موجرة . « لقد ظنوا حريف » . وأرادوا أن يظنوا ولكني هربت
وكذلك ظنوا السكتر كارتشي .

ولم يستطيع أن يحتل منها نظرات الحب والاختلاص . وأثارت
التمسة الرقيقة من يدها اللدني عندما طوفه . أدرك التوب في
روحه .

ولم في إليب نعمة أهام مصنعا في كرمي . وأثارت ما تحرك .

وكانت تذكروا ما يذهب إلى القديس ويرجع عنه القديس عالياً ، وكان كل شيء في الخارج عالياً .

وكانت مرة رأى حسداً في رأى غير عادي ، وعلى رأسه حشود ، وليس على كتفيه أية عبادة ، ولكن كان جليلاً على صدره شريط القرمزي ، وكان يلبس صفرج الرخمين كالقديس نفسه ، يقرأ الصلاة مخلصاً على الحائط ، ونظر إلى عيسى استغاثوا منى إلى الخلفى وعلى المرأة ، فوجدوا لا يقصرون إليه بل يتكلمون بهمهم وهم يسمعونهم من ذلك أن الطوب قد انتهت ، وأن الفرج قد انتهى ، فأوفاً في المبنى بقلعة قلعة الإلهام القديم ، ولكنه كان لا بد له أن يمشى ، فقال لزوجته ذات يوم وقد أحمر حجاباً ، معصية عسيرة كما لو أنه يعرف بشيء مفضل :

- أريد أن أرحل من هنا ، ذلك خير لنا .

وقبل أن تمر بها لحظة من التفكير أهابته قائلة

- كما تشاء يا عزيزي ، ولكني لن أبقى ندمي .

ومطرت إليه تلك النظرة الخاصة الشائسة التي لا يمرى محالاً للكلام .

وحدث أيعصى استغاثوا منى ، هناك مؤسسه كاتدرائية للصلاة ، واعتقد أن حواره القوية هناك تسوى عموماً صناعته ، ثم أن الجو حار هناك كذلك ، وأما أحب المطرقة .

وبعداً في الرحيل سمعوا أن ذات الشجع ذهب بسهم دامي، من الشعر على الأرض ، وهي مملوءة دمعاً لربما جددت الجسود ، وأنشرباً أليوسفي القلوب في الوقت ، وهذا أيعصى استغاثوا منى في طينته كما كان من قبل ، وأخبر بعضه أن شهرة وأكثر صلاباً ، وأقدم بعضه لمؤسسه كاتدرائية للصلاة قرب أن مطلق

ذلكه . ومركبها ملائمه قديمة . وقد تغل مظاره على آتفه . والظاير
طرقا وباط حمله الذي ربطه على الطريقة القديمة دون احكام .

ولم يستطع ان يشغل شيئا من ثي كاتب . واروما في ثي وهو
تفتت في رئيس الإدارة التتال الفرج وهو يؤكد له أهمية المساعدة
في الاقتصاد الانسراكي . وأحب كل شيء . أحب رئيس الإدارة
وأحب ميسام الملوخ ومريها الذي كان حسيديا عليه . بل أحب
وطيفه .

وتفتت على ان يحمي استعانوفثي خمس عشرة سنة في العمل
المتفر عطلت منه شيئا بطيء الفركة . وتمست في نفس هذات
كلمة . وكانت الانكسية الحديثة التي مبادفها عند كل خطوة
يعطوها لوتفصه في حرة لا تمكن التحلص منها . وهي وصف
المرور انثرت فيه السمن الكمبيوتر الفاع السطوح على الاستطراج .
لقد كانت هذه السمن باللائ سرول . وقد له كل شيء . بخصوصها
غير طبيعي . وعالمها . وهي غير مكابه . فكان الميكال المحصن
للمصانف عسبا في القسام تنسج حرايب بدلا من العاصر . وكانت
الكوى في سطح السعيرة لا ترويه في حبيها على فتحات حبري
التفتيش في الحساري . وبها صحت للفتيش . وهي تحسب
السعيرة تغل حبيد الايوب وتصنع السعيرة عتكية الانكسالي
كرجاحة الحصه . وهي حسب لفركات كانت عسك آلات تغل
بالديرل بدلا من الآلات البخارية . وكانت عطلات القيادة والتمه
تعار لا بالبحار بل بالكهيرة . وكان خرطوم الخرافق يندفع منه
غاز اكسيد الكربون بدلا من الماء . يا للقص . ان كل شيء قد
ظم على السعيرة (ديجا) نظيما غاية في الحكمة . وبل نحو مريج .
وكان قد اعتاد ان يسفر من المناطة القهلا . فقد كان هو الاول
بين المناطسة الذين يرمسون الآلة البخارية . لما الآن فكان من
القص عليه ان يدرك لقا هم يحتاجون في (الكاسساري) في السمن

فان التحرك الالى . والتشعرون اللاسلكى بدلا من أجهزة مودس
اللاسلكية القديمة . والروافع الكهربائية بدلا من الروافع الميكانيكية .

ودان يوم بعد تاساوان المدة . بعدما سكتت صحة الإلوان
المائية . واستخدمت الإصطواب الميسرة في قسم التشغيل حتى
صارت حيسا . بعداه أرسل مودويان رئيس عمل كسبيل في
طلب إيفغيني استامبولتشى . وبعدها هو يصعد إليه وهو يمشي
كما تسير السفينة المراكبية وان القواص السخونة الميسرة . صار
هنا لمشاووم . أهنكى أن يكون لديه تقريرات احطط على أمرها .
وان ذلك كان فيه لوحظ . ووقف أمام باب المكتب وحدث في
مشرقة .

وكان مودويان جالسا الى مكاتبه . يمين الطيسر في بعض
الأوراق . وحين رفع رأسه إلى سطره .

— لانت القبطان كوتاروف ؟
اجلسي أيتها المظان . ما
وطنيك ؟

وكانت حسوته أينا وعائلنا .
وبما رأسه صغيرا ودقيقا الى
حالب رأسه في ذلك التشكيل
المعنى المخرب الى المكتب .
واجس إيفغيني استامبولتشى
بمضوياته كمود اليه .

— اجس مفضي السخيلات
— انك تظان قديم . اليس
كذلك ؟



- اقبل -

- وعن أبي الحسن أيعرت ؟

- عن سبيعة النخعي (ميمنا) عدة عشر سنون .

- أوه - عدة عدة طويلة - أظن أنك قد تجاوزت الاستفاضة في عدة الطويلة .

وهذه حواريان من منظاره وانضم - وكذلك انضم إليهم
استغاثونش - وكان من الواضح أن رئيسي خط كائنات أبعاده
شخصي لطيف - واستمر حواريان يقول وهو يسهم في عدة :

- أنك تملئ عليك أيها القطار - وأظن أنك استغثت من مران
على ركوب البحر عائلة عظيمة .

- كلا ، لا أظن أن إملاك عائلة كدرة - فلازم هنا بعض الاندلاء
لأنها كما تعرف - أنه يحتاج إلى الانصياد .

- وأحد حواريان معرج الكدمات في نهج التوسيع - كالقسي
التي مهد المنزلة للمحاكمة - وهو يسهول - حسن - في هذه الحالة
لا يكون هناك سبب لمفارقة عائدا في الكتب - هذا واضح فيما
أظن -

- وأما يعني لي أن أصبح أدب - عائدا إليهم استغاثونش
في صوت شخص - وأجاب فكرة حدوث خطأ في المقررات فخرج
في وجهه -

ونفس حواريان وعبرت على الأوراق -

- سوف نجد لك فضلا أيها القطار - في دائرة التمسرح
هيومن تحاذر الانحياز الآخر - وسوف تعانق جرمي ماء السعي

خلال خمسة أيام . سيكون عدد وظيفة طبية لك . اليس كذلك ؟ في
لدينا مجزا في القباطية المحرمين .

حدث ذلك فجأة . حتى ان اعجبني اسفانوفيتش انيائه . لقد
أدرك أنه كان يسعى له ان يرفض دور في تردد . ولكن هذا ان عيسى
خودويان قد فقدنا السايه .

وبدا يقول في توسل متحولا ان يسعى على صوته عدد . الحريد
. المظفد انه ربما كان من الأفضل لي ان ابقى هنا . عيسى هذا العمل
محمرا لي . كما هو واضح . في هذه السن . . .

والبحر الصبح على وجه خودويان فجأة . وندب عليه المسحرة
كما لو انه كان قد مضى فجأة من ان الرمح الذي انما لم يكن هو
الشخص الذي يبحث عنه .

قامت لريد ان ابقى في المكتب . حسن . كما تشاء . وعطر ان
اعجبني اسفانوفيتش في وجه . ثم أردد . ولكن هذا الفرصة
عندك شيء عظيم جدا أيها القبطان !

وأخس اعجبني اسفانوفيتش داخل . وأراد ان يقدم اعتراضا .
أولاً قد انما في الوظيفة الصغيرة التي نسقت اليه . ومع ذلك
بعد أراد من ذلك التنازل الهام ان ينضم له في رد مرة أخرى .
كما ينضم اليه .

وسأل اعجبني اسفانوفيتش حيا به في الطريقة : « وما حولة
الديرس . » ثم تفكر في الواقع . انما كما لو كنت على استعداد
لفصول .

وينضم خودويان .

- ثمانية آلاف على . لا تكفي بالنسبة لك .

٦ - ليس الأمر كذلك ، ولكني ... حسن لا بد أن يعرف ،
 بهذا أياك أيقيني استعانوسني وقد تكلف استشارة ، وأحسن
 القصة الأخيرة بانتفاضة من قلعة ، وقد أيقن من أنه كان يقول لها
 أنا كان يسلي إلا يقول - ولكني حذروني بهي وقد بدت ومبايعة
 هي ابتهاج صعب .

وقال في مرج - الذي قد انتفا ... حسن - أرحو لك البهاج -
 إن شخصاً هناك كان من الممكن أن يطير فرحاً لهذا العرض ، أما أنت
 ... حسن أياها القبطان ؟

وانقسم أيقيني استعانوسني وهو مسح العرق من جبينه ،
 إفتدائات المحرة الهائلة من قسم التسميات ، وكذلك التفرقات
 التفرقات ، إفتدائات وهي بيعة كما لو أن طرياح التلطفة المستقة
 هي كانت تصف من أدنه عد أطرافها من وجهه .

كلان الرجل قد قام بالإستمرار مدة طويلة ، ووجهه ما فيها من حسنة
 ان أن يتعرف في الظاهر على الناس ، وقد قدم ذات مرة إلى سيدته
 تسدية في القديوس المعبود له طفلة زهر ، وسألتها على نظم
 أيتها على الرق .

— نسي أحب الإستمرار ، هكذا قال لها في حبه طبيعة بسيطة ،
 واراد ، — هي ذلك يبدو أنك تكومي في نفس الوقت شيء مفيد ،
 ذلك لتتربص من عايتك ، وبطبيعة لذلك يزداد خلقك وحيا ، ويظهر
 اهتمامك بالناس ، وان الاستمرار ليصبح أكثر العفة بالناس خلال
 الرحلة . انطوى مثلا اليك والى ، معجز لم يكن يعرف الواحد ما
 الآخر عند بلوغه ، والآن أنت تفهمين ان كما لو كنت أنت معارفك
 الغشاء ، ولكن لو فرضنا أنني بعدت تلك في الطريق — ان
 أصبحت في درعا ، ووجدت الناحية على الوقت قد حان لكي يقدم
 بعضا بقية الآخر ، نسي كاتاليسكي ، ضابط بحري .

وكما يقدر بعد ما بعد الحرية المكتسوبة ، وكانت عائلات الغريب
 في حوال المنزل قد ظهرت في الآن ، ولحق البحر على يد كيمدن
 الصب ، وأدار الضابط البحار كاتاليسكي وجهه في قلب ضيقه
 بعد دجان سيحارته حتى لا يستطيع التخلي بوجه الفتاة ، فطرب
 إليه في استطلاع وحرف ، أما الاستطلاع فلا سر كانه كانت —
 كالغيبوبان التي استباحها — سريفة وغير متوقفة ، ثم لأنها لم
 تستطيع أن تلمر غيره على وجه الطريق ، وأما الحرف فلا أنه يحرق
 بها أصابا في قصد كما لو أنه كان يلمسها ، وقد أحس أن عينيته

حتى عندما ينظر من الباطنة كأنها ما تزالان طفلان عليها ، برصفتي
في حركة لها .

.. لقد طمعت بنصف العالم . وخصيت شطرا كبيرا من حياتي على
المسعى . فن أمتار البحار ترتبط دائما بالشيء الذي يفضله اليها .
حيثك ليذا صفحة جديدة في حاله . وماذا يمكن أن يكون لزودج
من قصص ليلة في حياء جويي ؟ انك تطيرين داخل النيك وانوار
الرصيف من حوافك والريشة منك . تنمغن على لك . ونسطع في
الحقل البحر كالمسحة من نور . وسرقي السقية نحو الرصيف .
ونسمعن الأصوات التي تحدث طفا غريبة . وترين انفسنا
خيالية عن الآلية ومجموعات الانحجار لم نسل لك رؤيتها .
وعندك يطيب لك أن تلبس نرا في قلب المدينة . حيث للصبى اليه
واحدة فقط . ومن أجل أنه لا يسمح لك حصدا أكثر من ليلة فانك
تطيرين كما لو أنك قد ولدت لترو . وأن تلك القصة للبحرولة ليه
والصبة في يدك . تؤكد لك
أنها تجربة متألزة . لا شيء فيها
سوى العنود ونحة الروح .



وقالت الفتاة . . أجل . لابد
أن تكون لطيفة . . ونصحت
حينها . ومرت بلسانها على
تعبها المقلتين . وقرءت :
« انبرني من شيء آخر . انك
لست شاعرا على أي حال .
أليس كذلك ؟ » .

وحلج كالأنتسكي لمعه ومر
بصاحبه الطريقة خلاياشعره .

وقد لاحظت في بعضه ان شعره كان واثقاً على نحو واضح

- لقد اعتدت ان اكتب الشعر صفا كنت صعباً ، ولكني كنت
من ذلك ، قالها في صحنه مزج ، واردف ، ، لقد انتقدت بعض ولم
ارحم به باعتباره كما اصررت التمسيد الخوي كثيرة لا تسحق
الذكر ، اتعجب الشعر ؟

- اجل اخيه ، ولكن اسمر من فضلك ، دامت قائم الى الشعر ،
وانا احبها .

- لا داعي للحميد ، صبابا فيها الظفر وبها المر ، ككل خبث
اخرى ، وانا الان من طريق الى الشطر الفلو ، وهو كذلك لا يحلو
من قذارة ، اني راضى الى الكاسيات لكي ايجر على لافية الزيت ،
والكاسيات بحر داخل ، ليست به من حرمه ، ولا أحداث جديدة ،
وهو شديد الحرارة ، اما الشاطئ ، صخرى ، واما الصخرة بار ،
وقد عشت على الدبريت ، وهي واحدة من مصبوقة جديدة من مائات
الزيت ، كصوى ، انها صهاريج التماثل ، انها تخرج من المناق بالبحرية
الرخيصة ، وهم سمونها كذلك لان البحارة لا يقيمون عليها
طويلا ، هم يسمون من كل انواع السلع لكي يتركوها ، وانه من
الصعب ان يراج الاساس الى الرقابة المبينة ، والامور هي عنها
تتكرد وتكرد ، والواحد جديدة ومسرورة شعبة لتكرارها كالمسحة
الثقيلة التي ، ثم ان غرات الاستراحة قصيرة ، فهي ثلاث ساعات
في المياه ، الداخلي لصحية النسخ ، كانت لا تعرف ما لتحدث في
عليه .

- يا لك من انسان تأس ، قالها الفتاة في تعاطف ، واردف :
- وبعد ذلك تبع الاسفار الجديدة ، ولكن لماذا انت راضى الى
هذا ؟

سمر في حديثه يقول بصوت عزمي كما لو انه لم يسمع

مزالها . أهل . سيكون الأمر شاملا على تلك السبعة . عيسى
على الأرضي تسلمهم الأحداث . وكل يوم جديد يحمل اليهم . كالذين
من كانوا . شيئا من الطرماة . أما أنا فلن أجسد سوى الإضافة .
وقد أخذ صحيفة عرسا . ولكن رسا كن هناك موع في القاعات
كذلك قد فهم في . منذ عهد نروب استقرت الخاتمة بالبراز في
مياه الكائنسيان . حتى سمعت بذلك . أن مثل هذه الإكسبية
يحدث . . .

وكان يتحدث في خط . وحياء نصف مصمتي . ووجهه حزين .
وانتهت الفتاة :

« لا تكن كئيبا هكذا » قالها وهي ترمي على قدم في موزة .
« فرغمت عضولك كواضك في الخيال » .

— لقد كنت أحاول مجرد رسم صورة لمستقبل حياتي . وهي أيام
الطرفة الكبيرة نصف السبعة في الأبد الماضى . وسطوط عطف
الإضافة نصف ساعة لم يعد ذلك . وسوف يكون هناك تضاء أكثر
من المثل . ولكن منى ما يفعل بالها . فهناك الأزواج والآباء أو
الأخوة الذين يرونهم لم لا يريد على ثلاث ساعات كل خمسة أيام .
ولكن لن يكون هناك أحد في انتظارى . فأنا وحيد . وحسنت عنيها .
وأرشد . « وحيد في العالم المسيح . آسف . هل صابقتك ؟ »

« حابيت . كلا . مطلقا . انظر . ان الشمس تعيب » .

كانت الشمس تعرق حلق اللال البنية . ومن فوقها العظمى
السحب قرمزية اللون . واستندت الفتاة على إطار النافذة وتلاعبت
الرياح بشعرها . ونظر إليها الصابط البحرى من دائرة عينيه .
من بعد . نظرة قاسية .

وبعد يقول : « ان رحل الطريق غريب . نهر لا يكف عن القل

ومن البحر سوف أحلم كذلك ، سوف أحلم بالأرض كما لو أن
أسيما ينظرني هناك .

ومن الديوان الذي كانت تجلس فيه العتاة جاء مسكون مبررات
الدومينو والصحف الضاحك • ولوح شباب أسود الوجه • وصباح
• يا زينا • عظمي الشيركي عسا • أيا للهو ! •
فاجابت العتاة في صديق :

- لا • ليست أروع في ذلك • الصرا أتم !

وقال ككواتسكي عسرها :

- أيمكن أن تنصب لشرب خبيلًا ؟ أن الطو شديد الحرارة عسا •

واحتشازًا صنع عربات دون أن ينفذها • ولقد مسدداً وهيب
يصارون القصص بين كل غربة وأخرى • مسكنا يلواهاها من فوق
الكوع في أعتكهم • وحين وصلنا إلى عربة الأكل طلب نبيلا وسجائر •
وشربت هي كأسا في علوة • وسألتها من تكون • فابتسمت

- أسي طالبة في معهد من معاهد الزيت • والحقيقة أنني أصبحت
مهندسة • ..

ونعيم في وجهه شيء يشبه احتلاط الفرج • وهذا كانه يعجب
الذكارة لطبع دقائق •

وقال • الإصول الفنية • كم تغير من وجه القصة وزوجها •
حتى عهني مثلا • مهنة الملاحة • بعد اختراع المكنس السراج منه
العصر البروزي • ولا بد أنه كان يصنع من جلد الفيل ويهد إلى
قطعة خشب كشبه العصب • عزلاء الرجال كانوا يعاقروا شجيايا
بعد كانت مسساتهم خطيرة • وعن المحتمل أنها كانت تجتمعن
احتلهم • ولتضمن الملاحة ألف مسسة • ولكن السراج هل كتب

هو - يعبه في خمسة ارجح - وتصارع الاسماك مع الطبيعة -
 ولكن البحر بالنسبة له شديدا فاصفا صعبا - ومنه كان القادح -
 ومنه خرجت له الكتوز - ولكنه كان يفتك به أحيانا - وقد كانت
 حياة الشحار دائما معلقة بصياد المصطادين القرويين كمنه - ثم جاء
 (علي) وهو هينس امريكي - ووضع آلة بخارية في سفينه ذات
 سراعين - فعدله ذلك البحر من الارجح - ولكنها ظلت الى
 ذلك الوقت لا يمكن المعامرة بها - كما كانت بطيئة كالاستحمام -
 وكان القلوب نفسه شتيا كقولي الزحاجين - ولكن في السهم به
 ان شينا في عمل طوله يمكن ان يفسد افعال الماء - وينعج السمسمة
 ربما الفصل -

- ذات يوم عند حدث - فقد طارت آخره في من القوس -
 حدث ذلك في مرجع القبح - ولم يكن من المستطاع اصلاح القبح -
 وكان لا بد من اكسبال الرحلة بالجزء البقي من القلوب - فعدله
 فصاغت سرعة السمسمة - وكانت هذه هي الطريقة التي ظهرت بها
 القولي المصلحة - وهكذا فصصع جبروت البحر شينا شينا -
 وابتدع الاختصال الاستلطي وال القوس المصلح بالسهم
 الشجرة - ويكي ان لطوي الى مقلات الرب هذه الآي - فبالاسم
 لا يستطيع ان يسميها صفا - ومن الافضل لسميتها مصصانج
 سريعة - ولا يمكن لرجع شديدا لو روعة جرحه ان يرميها -
 دائرها يحتاج الى كلفة حوية صعبة - وهي مجهزة لا بالمطارة
 والمطاطة والملاحين بل بالعمال والطرق القبيح والمهينين - فقد
 نصي قراءة مائة عام منذ عهد قس - وبعد ذلك فقد البحر سلطان على
 الاسماك - هكذا الجبال -

وطوب كارتستكي نصي السيد - ولدت عينا - ورائي ان العناد
 كانت لعمد في المستعراق لكن كلفة دائما - ولقد كان على وهي
 سحر كلياته الدليلة القليلة - وكثير عندما تذكر التناج دا الرجة

الأسود الذي كان في تروان الغطاء - وذلك في نفسه - أنه من التناثر فيها ينمو .

- إن السعداء بسطرونك ، قائلها بعدد ، ثم أردف ، إلا مريسي العروة ؟

وعرب رأسها -

- كلا ، بل السمر - لقد كنت منكفئ من روح جهلك - أترى نصرت - ترى على إحدى الخانات المروسي منها ؟

- أجل ، لقد استدع السعداء في الكلاحة نول الأثر ، فحسبوا على البحر ، وأحسوه ، وربما لقوا صفهم عوفة أعر الأثر - ولكنني المهندس الإنكاسي (ذير) لم سحر في وقت ما إلا على حضوره من القدحة الأولى لا معها من الطرق - وهذا لا يسع إلا البدول في القيرص من أن يمدى سرعة حوال ثلاثي خلا في نفس سرعتها - إن ملاح السبي يجري عليها الاحتمار الآن في مسجلات خاصة تعد في العامل - وهناك بحري ثيلوات وحسود مصغرة من الأمواج صناعيا - وربما لم ير الناس الذين في الليل مطلقا عاصفة جوفية - ولم يسطروا مع واحد - ولم يحسوا طمحاتها - ومع ذلك من السبي التي يسمونها تستطيع أن توائم المواقف - بل رومسية البحر الآن ترتبط برؤوس الصيادين الصغرة - ولا يسمح بها سوى السياج القادسي من لدن الداطلة - شي - مؤسف جدا .

واحتس طية السيد ودفع بالكلس حانبا

- ولكني لا أنف منك - قائلها الغطاء مصحاة - ثم أردف - عالناس يتحيلون حيا شافا لا يفسكرون عليه علفنا يحرقون في الزواجر - أنهم تحت راحة البحر - فانا ما نقاوا سباتين في السر

أخسوا بأنهم معطوفون - وحمدوا على كل نصيبهم فيها على - وبأ ليد
من عينة قاسية ميلة - تلك التي لتحمل من أجل لحظة مثقلة - أسي
أفضل الرومسية المشرفة - بالمواهبون يعرجون السفن من قاع
البحر إلى السطح - ويحبسوا الثلج يشقون الطريق إلى الطبيعة
المحيطة الشبالية - حمدوا على الحياة - والتي الرئيس هو أنه ليست
لا تكاسات الاستمرارية - فهو اليوم على قاع البحر وهذا على قاع
المحيط ثم على القطب الشمال - وربما كان من عظمى أما أن أحسن
عنا - وربما كنت أنت - من يندى - أجل - في الصراخ مع الطبيعة
قد بدأ لود - وما أكثر الانعصافات التي يحياها لنا المستقل
لقد أحسبت بحديتك في الثواب - ولكنك كنت تأسف كل شيء -
وعلمت حديثها وعلى وجهها تكسيرة ودية -

وأحيى كراتسكي رأسه

ولأن في حدود - أياك على مواب - هذا بخلاف جعل - ولا
في سوى ذلك -

- لا - ليست كذلك - أياك شديد الحساسية والتأكد - ولكنك
لا ترى الظاهرة حيث ينبغي أن تراها -

وعندما ترحل - ثم نظرا لضعفها إلى الآخر ومحبها -

وفي دوران الفتاة كان دور الموهوب ما يزال مستمرا - ولكن
الكتاب هو الوجه الأسود يصير ملوثا على القصد كلما أتى حبرا من
جداره الموهوب - وكانت الضربات تنوي في الآتون كأنها رصاص -

- لا يبدن هذه الضربة يا صديق - قالها في حدود - وحل مس
لطيف كان قد صلب جدارته ليليه كالملاط - وأردف - ربما كان
هذا من أيام في الديوان المخاور - ثم أياك -

- أسي لا استطوع أن يرى شيئا - قالها الشاب الأسود - وهو

يدفع بحجارة المومو لسلط سينا • وأردف • نفسه الطيب
الدنيا • وأما متى •

ويطى • وحسن من الباعة • وفاد محلى •

وقال وهو يهم بجسمه إلى أمام :

- يمشو أنك طيب • أليس كذلك ؟

- حسن • لتعرض أنتي طيب •

- قل لي أيها الطيب ما الشراب ؟

- الشراب • ملوا كفى • أنتي التمس الكحول •

- كما تشاء • فالأمر لا يختلف • ولكن ما هو • فهو مرمي لم
مدى ؟

وهر الطيب يمد على حبه

- أله مولى بالأكيد • فالأفضل على الكحول يفرجه دائما تسمع
الأسحة والسند • أله مرمي حطير • ثم لاحظ أنه وراني

- وكيف يمكن الشفاء من هذا الداء ؟

- لسوء الحظ أله أليس هناك سوى علاج واحد مؤكده • فإله

الطيب مسلما • وأردف • وهذا العلاج هو الكف من الشر •

- ياله من علاج لطيب !

بعد التناوب وحليه • واستند إلى الحائط • ولاد بالفتى • وظن

يدعن صيحارته إلى طرفها • هي أجسا بنت من الطلاء كالعصية
الشفقة بين أمتائه •

وسأله الطيب • أنهم من ذلك أنك تمنع الحمر ؟ •

- حسن • لتعرض أنتي كذلك •

- أكلج منها يا حسن ! يحب طيرك هذا •

« لا تقلل بذلك ... »

وطلا عذائتي . وبعد برهة أخرج الطبيب بيته طماعة . ونشر على كتيبه صحيفة في غاية . وأخرج جبرا وبهيا مسطوقا ودجاجة . واصطنعت أميانه مرصاة حودكا . ولكنه اعتقل يده وأعلق تسلة مريحا .

« أيها طائر بديع . قالها وهو يطبخ لطفسة من الفجاجة .
لرحل : ألا تأخذ منها ؟ »

« كلا . الشكرى . اصبح أيها الطبيب . »

« ماذا ؟ »

« أمكن أن يقدم شاي للبحاكة لأنه مريض .
« نسيت أنهمك . »

« في الحقيقة بسيطة جدا . أتعرف أي ذلك معنى الجسر . أو
« لكن استخدم صورك . أفلل أنك مريض بالتسمم الكحول . وذلك
تقيت في ضلك مران أو ثلاثا . ومن أجل هذا استندعتني إلى
مجلس تأديب حيث يجلس أحد النعمى إلى مصعدة له حظوت بلمعات
أخبر . وما يتبع ذلك . أخذا صواب ؟ »

« بطبيعة الحال صواب . أسمى تصفة عامة . فأنت ترى يا حسن
أيما لئس التسمم الكحول مريحا . يعني أنه تصاحبه حواجر
مرصاة . كالتسمم الجسم وما أشبه . ولكن النقص من ذلك والإفلاخ
عن الشرب يصعد عليك . هذا أنت لم تفعل . وإذا أنت خرجت في
النظام إلى المياكية . هناك لحاكم . تحاكم لا لا أنك مريض بل لا أنت
تعلم الرخصة في الإفلاخ عن الشرب . أنهم ؟ »

« تماما ! »

« ذلك نصوص في ضاعة يا حسن . وفقدان المزينة الصلابة في

المساحة غالباً ما يتناول الجريمة . فإنت لم تصنع ما كان يسمى لك أن
تصنع . وجرمتك هي - على العموم - جريمة شنيعة ، ولكنها
جريمة ككل جريمة .

- كفى ، بهذا واضح جداً .

- هل صنعت المحاكمة لشيء من هذا ؟

- ربما .

- لا شيء من هذا ؟

- لهذا السبب أيضاً .

وهي حسنة . ومنذ التاجئة معصية المصمم ، ناطم الحق في
الدولة .

وعلى في صوت عاتق . بعد صفر شيفر حكم داس . فليس
استبعدت من الخط الملاهي (ي . م) وطرقته من معصاتي ، وهذا
أما الآن - موجود والمعار لا يصلح لشيء .

- ؟ نقل وراء - فالحق الطيب في نعم . والريف - وكيف حدث
ذلك .

- منهي البساطة . على هذا النحو يقع المصمم في أيها الطبيب .
فإذا فصل لمت شهر أو شهرين أو ربما ثلاثة أشهر . والفرق أن اسمي
والحقبة القوية . أمي المودكا . فإنا أعرف أنها ساسي الضعيف .
والقول لا بد من الانتاج منها . ومع ذلك فهو من دمي . أمي
المرض . أنه هناك ينتظر التلعة التي أصعب عنها ولا يستطيع أن
البيع مني . وهذا هو السبب في أنني لم ي أوقات أصيق فيها
بمنهي ويبدو لي أن الآخرين على استعداد لأن يتفهموا على كذلك .
وهناك دائماً طبيعة الخلق مصائد في الصدقات كما في العمل .
ومع ذلك ناطم الناس . وهذا كله يبحث الصيق والبأس .

.. من الضميمة نرجع إلى الحصادك . ولكن من أجل ماذا جئت ؟

.. فليصبر . أمي .. كما تعلم .. أريد أن أعبرك السبعة .
والآلة من الضميمة من أمي . وأنا رجل قدير . وقد عرفت
الآلة شيعة القويان . للشجرة . لثابتة . لا كهنس الضميمة .
هو يبدأ بالترجمة . ويعرف الآلة من الكتاب ثم يبدأ لترجمة .
وكم يوتي أن أصل إلى الضميمة كل شيء . أما أيعسا . ولكن كيف
الضميمة ؟ من الضميمة يقول : أصبح هذا . ولكن الضميمة ضروري لي .
وقد بدأت أحسبه بالاستمعة . يا ضامطة هذا . وما سبب ذلك ؟ ولكنه
الضميمة يقول : لم يملك ولا تحدث كثيرا . أنه لا يريدني أن
أعرف لأنه هو يعرف ويعلمه على نفسه . ولكن ذلك آثار حبيظي .
لماذا تريد يعطيك الضميمة بهذه الطريقة ؟ يبدو لي أمي استطع أن أفهم
مثله مثلاً . رجل كما في الماء الشاحرة . وهذا كانت تلك
الضميمة . أو عبادته موزعة . الحصادك إلى الضميمة . وعلى الضميمة
استغرقت في الضميمة .

.. ألم تعد إلى ضميمة ؟

.. كلا . فبمنا دخلت تلك الضميمة سكرت في لحظة . وحطت من
عني حيوانا . أمي حين أسكر لا أكون لطفا . فليس يهمني لها
شئ من أسبانا . وإلى جانب ذلك أنا .. كما ترى .. مولى البينة .
وقد حاولت وأبقي أن يستغروني فكان ذلك ممسا في يد الشاحرة .
أن مجرد التفكير في ذلك يراكي عني .

.. على الضميمة شئها مهم ؟

.. أجل . لقد سمعت ذلك . وجئت فيها بعد عدده كانت
الضميمة . وقد امتنع البحارة عبيدا في حجرة الطعام . وأجلسوني
معهدي لثا للعادة . وكان المساعد الضميمة هو الضميمة . قال :
(أن هذا الرجل يطلب الماء إلى طاحون الماء طمنا) أيا . تصور .

وحدثت هذه طريقة ، ولكن حدثت لم يحصلني الشعر مطلقا بالمثل .
بل حد يحصلني أكثر اعتداليا . ووجدت أن أضع من نفسي شيء .
والكسي الآن فقط قد يملك الشعر بالمثل .

== ولكن لماذا الآن ؟

== في السبب قد شرحت أنه على نحو ما . أنت . يالك من رجل
سيط . لقد أصبحت مفسد الدخاخة . وشرحت السبب شرحا
طيبا .

== يالك من في غريب . = فالها الطيب حسدا . وأردف
إيمكسي أن أسالك أن أين أنت صاحب الآن ؟

== لقد أرسلني قسم المستعظمي إلى السفينة الآلية ويريد .
فهم يعتقدون أن الشعر يساعدني على الاقتلاع عن الثوب . ولقد
وجدت بذلك . ماذا أصبح . . .

== يجب عليك أن تكف نهائيا . فالها الطيب وهو يردود ريفه .
وأردف : يجب عليك أن تتكلم في نفسك .

== حسبك هذا ، لقد كانت طريقة شرحت للمسألة الآن لطيفة .
ولا يمكن أن تكون الحسن من ذلك . حسبك .

وأما الدور حولهما ، ووقف حسبي في وسط الدويدي ورفاه
حطب طهره . وكان حزينا ، وكان يبدو كأنه مستغرق في شيء .

واسأل : أين ذهبت زينا ؟ أما زالت مع ذلك الرجل الأصعب ؟
وسأله الطيب في رذل : أنت لحيها ؟

ولم يجب حسبي ، وأعطى رأسه . وخرج إلى البحر .

وكان التفكير يقترب من المسألة . وكانت الآلة على جهاز
الريت تملأ في السبب المائلة كأنها محوم صغرة حائلة . وأسرع

ويستعمر البحر وهي تصلح من شعرها . وهي وإن عسيتا توفعت
والفعلت إلى بائنة مفترقة . وأما أبيض عسيتا سديتها . يذهب
أثنا وقلب محالها .

وقال في حنيفة . عينا سطر أليك يا ريسا . هل جئت لك
هي .

- وهي وحيد . قالها في صوت محض . وأردف . هي
على ما يراد . وأنت أريد أجد أن بلاط . . .
وأنت حسن بينها .

وقال . إن يراق أجد . فالسكن هنا منظم . هل تصور المصور
حس .

- يا لي . قالها وهي تلوح بأثنا في عسيتا . وأردف
بأنه من محال . ولكن أوسرك ألا تقول شيئا .

- لقد ناديتك في صبي ولكنك لم تلب . قالها في ألفة تأنيب
وأردف . وأين هو الآن ؟

- أنت جادة البحر . ولكن لا أفكر في أن تقول له شيئا .

وقال حسن . إن ألقى شيئا . وأخرج قطعة بحس ذات عس
صاحب (بوبه) من حبه ويصلها في كفة . العزمين شوك . أن
يعد في أديك كفا لو أن شيئا لم يحدث . العزمين
ويصلها فيه

- غلام أريد منظم . . .

وقال في صوت محض محيط . سامرة صرة فاصبه بخرجه
كالقطرة . هذا كل ما في الأمر .

- أنت أحسن .

- كلا . بطلنا .

والسقط دكمة . وحسبت في يأس . أياك . أياك أن تفعل
أرحوك . سوف أصبح أنا أنت . . .

وسألها حسين في انفعال . ماذا يتروك ؟ أنا كنت تريدني إلا
أعنه قبل أعنه . ولكن لن يكون في الأمر أي سوء .

- كلا . كلا . التوسل إليك لا تفعل هذا يكن عملة حيوان .
فقد كنت أصربة أنا لنفسى . وعزيت كنعها مرة استهجان .
- من التوسل أنك لم تصريه .

- كلا . ائسى الآن سعيدة لأننى احتفظت بهدولي . لقد
حصلت نفسى وعضيت إلى هنا . والتزمت به وفالت في لهجة
طيشان . لقد كتب الآن خالعة منك أكثر منه . فلكم كنت تسعد
صحباً . ولكن لا تذهب . فرمى به .

وعطر ألبها حسين من رواية عينة نظرة طويلة وجعل أظمة الحجاب
دار الألباح الممسة من عند فوق وهي منه . ووقف نراقبه .
وأخيراً قال . ما جئتك إلى هذه الحانة .

- عند ؟ . وضع حسين يده . ثم ضم فمسة على الفور . وسبها
في حيلة . وأردف . أنها مجرد (بوبية) عذبة .
- لمرك هذا . فالتها روسيا في صحنه حائرة .

وأحد يشرح لها في تردد فقال . إن فكرتك بها تكون أقوى

وحملت الفتاة في ذهنية . وانصرفت معاً في الصبح . والضحى
بحر الشياك وعطت وجهها بيديها . وعندما انتهى صحنها تهنيت
وعشت شغلها .

- مفعمة . فالتها عاصدة . محاولة أن تكتم استهجانها . وأردعت
ولكن يالك من عيشار لا أمل فيه !

والمشاعلات حديثها في الحال وقالت في حيرة

على كل حال دائما متساوية تلك ، فأنه شخص الطيف ، وسوى
تخرج الآن هذا ، وبسطيح أن تساهل في جعل أصمعي - ما أجدج
لأن يعرف الواحد هذا الأمر ؟ ومن الممكن أن يفتني في مكان ما خلال
بضعة أيام - اتوافق ؟

- أجل - بهذا التسم يسعي - وأطلق يده في حرمي والبصير حوله
والردف : هناك شخصي يفتي .

وبعد كراتسكي عبر البحر وهو يصغر في رفة - وهذا في الضوء
الكهربي أصغر من سنة وأكثر إشاعة - ومن يدق بكفه في حطرات
شرفة في السكك - وكلفه غصبيتان - وحي من يحسن صوت ال
هيبه طرد برنة لسيء عن مسئلة اليه وكأنه يقول - اسي لم
أصح - وانت تقول الآن - فلا تصيح ولكنك أنها الفتى !

- ان له هذا ولها حبيبا - عاليا حسبي وهو بيمة عبيبة -
والردف - ترى أن زوج من الرجال هو ؟

ولشرح الطكر بي معروف طويلا في حركات البهجة - وبعبارة
أصعب قوي التحولات - ولاحت من السوائد صيوط في الضوء -
ومما من معاني التكرير وقد أعتقد النجاش حول عينا - وحسن
كراتسكي قوي حلبة سحره الصغيرة بعد باب العربة -

- حيرجات - وحرارة - وحاشي - كان هذا ما فاته للكساري -
والردف - أين حسك الزهرة ؟ يكفي أن تنظر إلى هذه المدينة
القيية بالبحار - العربة - يا لهذا من على مضجج !

ويبدو أن حسك الكساري الكثير قد سره - عند راج يصحج
أخيرة بمطرات طروب -

وطرف اليه زيبا حلقة وحسك ال حسبي -

- أن الرجل لا يحسن نادى قدر من الحيل - فقد اكفى بأن يطر
ال وانسم - اسي - كما ترى - حاجة منه ..

- ٣ -

وفي الليل ، عندما آلت ثقله البترول الجديدة دبريتة مرسيها
للبرق الاول في عيد البترول ، وحيث نام قبطنها الجديد ايجيبي
استعانقني كوتالزوف للبرق الاخيرة من بينه ، خرج ياتوق
كبير الهندسين الذي عني حديثا على القيرست ينعول طوق عصف
على مناعل البحر حتى الفجر .

وكان يبدو من مظهره انه أسوأ من يفسده التراب ، كما انه كان
كثير التراج - وهو أحيانا وما ذهب الى لقاء وأتعلل سيطرته ،
وأحيانا أخرى يجلس على عصف ويحلق مدة طويلة في الحسوم
للحلاكة بين فروع شجر الأكاسيا .

وقبل بزوغ النهار عندما احتلت الآتول من الرصيف ، ومرت
القمر من البحر ، استند الى حاجز البحر ، وصق من بين أسنانه
على الأمواج المضطربة .

« ان حياتي جيد » قالها في صوت منخفض . وارتد : انها
عاشقة ، وأنا نفسي عاشق .

وبعد في ذاكرته كيبا بعيد الى الحاضر أعز من الماضي ناضجة
من حد عن سبب تعاضته . وتذكر في السنين الذين كانت له
الحمية عندهم ، والذين عبروه جميعا . وكان من الصعب عليه ان
يراقق على فكرة أنهم جميعا يعيشون في مكان ما تلك المدينة ، ومع

ذلك علم يكن هناك مكان يصعب إليه ، وكان مصطفاً لأن ينزل
الليل في الترحمة .

هناك مثلاً باكونج بيومان المهندس ، هذا أكثر ما كان يستعمل
خلال الأيام الأولى لبعثهم في معامل التكرير - لقد كان مرجحاً
جداً ، مورد الموصلي ، طلق الكسبان ، وكان صوته يرن كالصوت
في مرصعي السفن .

ولقد تصادفنا خلال فترة الترميمات الضخمية ، وكان الوقت في
معامل التكرير في ذلك الشتاء صريحا ، فقد كانت السفن تأتي
للمرحم زواجل ، وتشعل المراسي ، وكانت ورش الترميم تسمى
ثلاث نوبت في اليوم - وكان يمكنك أن ترى هنا وهيكلاً على
الارض والطرز المأدبة إليها قبيلة وخيلها بحرين ومهندسي
صلى ، وهم يفتخرون المهندسين للبحرين السعائير ، وبحرهم وهم
على أن يصفوا دورهم في الترتيب .

وكانت قرية بلزوف قد أسسها إليها هيئة إصلاح آلات مائلة
بنزول صخرة ، وعندما انطقت الصخرة أصبحت القرية على سطح
السفينة ، ينظرون مهندسي معامل البنزول ليومان الذي كان قد
الآخر - وكان مهندسي مائلة البنزول يدور السفينة دحاما زينة -
وكان نظره يلمع عرجا على الراس ، وكان في المنطقة بلزوف لي
يرى أنه كان حاداً على سوحان لا يطرز مائلة البنزول لتقسيم
مائلة ، وكان على استعداد لأن يفتن حصة إليه ، أي لي بلزوف .

كان ذلك قبل أن يظهر بيومان على السفينة بساقي ، ولد بعد
المسألة في حور وحلي على أحد العمدان التي تربط بها السفينة .

واقعي بلزوف وحلي في وجهه

- أنك مريض ، وليس لك قدر على العمل - فألها في تبة قلبي .

وآرودف ، أجل - إن شعبيك شابحتان ثباتاً - وليس لنقى رجال
ما يصغرونه ، فبادا نصنع ؟

واصت الى نفس نهرمان الصبي - وقد كان ملسوما لأن ينحل
المستولية - لو أنه استطاع أن يبعث العمل في الحال -

وقال في عقل - ، ماقوم بنفيع الأمر ، وسينكون كل شيء على
ما يرام - أنك لا تحتاج إلى عافية من أجل هذه المهمة -

وعبثا حاول المهندس أن يفتح بعينه الكهفي -

- أحده مستعمل - ووزن في سمعته وهذا طريقا ، أبهى الفنى
البارع - وطر الى آرووف الذى كان يقف أمامه بطريقة مبهمة وقد
تأخره الفتك والآن - وآرودف - أنك كما تعلم لم تقص في هذه
المهمة وفلسفا طريقا - وبعد مرة سمعت كل من الواضح أنه لم
يستطيع حلها أن يجد طريقة أخرى قال - حسن - لا بأس ، لم
عنى

وكانت العربة التي حصر الحسركات - وتبعها كان الخائفون
بالاصلاح يزعمون الآخراء امدسند وحيد يلاؤف ، وقتا كافيا لأن
يسرع الى دماس يقف في حالة اصلاح في الرمي المتأخر - وهناك
وجد برونكوف كذلك ينتظر ليومين -

فقال له - ان يومين مريض - التفتك تقرير عن عطف - فوي
ماكتشف في التحرك - مسوب يحاول اني انصتة القيم بالاصلاحات
وحقق فيه برونكوف في وعلة -

وقال - لا يد أنك قد ظفرت صوابك - أما أنتد ممكن المهندس ؟
كيف تنظر من مطلقا ان الصبح هذا ؟ -

- ولكن الاصلاحات يجب ألا تتوقف - قالها آرووف في صجر -

واؤداف : يا بليسي ، فكر في الأمر ، ولا تكن هناك شكوك يا ميري ؟

ومعاً هو في طريقة دائماً إلى القبر حيث استطاع أن يرى برونيكوف وهو يطوف بالبيداء لجميع البرادين . وقد أدرك أنه كان خطئه أن يصدر الأمر هو نفسه ، ولكنه حتى أن يلقح برونيكوف في عجرة ، لأنه كان يبدو خائفاً ، ولأن ما كان لديه من الرجال قليل .

وبعد أن بزعت الأجزاء الثلاثة ذهب بازوف إلى القسم الفني . ولكن تصادف أن كان كل الرسامين مهتمين في الشغل ، ولم يكن هناك من يصح التصحيحات .

ـ كلا ، ليس لدي أحد . قالها رئيس القسم داسنت العاجز ، واؤداف : هذا كل ما لدي ، ولا فائدة من الطلب . . وحاول أن يترك بازوف ولكن هذا الأخير لم يصدقه غير .

وبعد بازوف إلى وجهه المحتمن ومن كتفه .

ـ اعطني بعض الأوراق ، سوف أصح التصحيحات نفسي . قالها في صرخة ، واؤداف : يجب ألا تصوب التصحيحات .

وبعد إلى طاولة الرسم وبعده ففاحة ورق ، واستقر في قبرة خالية . وجاء برونيكوف من الرمال مهزولاً ، وكان في حالة الاستسكان الفعلي لم يكن لا يسيطر نفسه ، والذي يترك نفسه ملوثاً في شيء .

وتصادف في حشوية . ماذا ساصبح بهذه الحكومة من الأجزاء . والقسم الفني لا يصح التصحيحات .

ـ سوف تصحبها نحن بأنفسنا . قالها بازوف وهو ينسك الورقة مدحوس على لوحة الرسم .

ورأى برونيكوف دون أن يتلاحظه الأخير . وحاول أن يبدو غير حكيمة ، والمفارقة أنه كان غير ذلك .

- لكه يفتت رشيدك - قالها بروتيكوف في لهجة معينة ، وأردف:
وسوف نأخ من مارك فيل ان نعرف ذلك ؟

وأما به باتروف في عذراء : انك مستخدم أوتوف الفيلس

وظلوا يصلون في الليل بسجاس ، وعدلت ثائرة بروتيكوف ،
ودهب ليحضر أليسة التعصبات ، والسرع في المكان ليتناول شينة
من الطعام .

وعندما خرجوا من عندهم وتركوا القفلة كانت نجوم النسيئة
الضيلة تلمح في السماء المظلمة ، ومن نوافذ ورش معمل التكرير
تصعد ضجج يشق الهواء في قوة ، وكانت الأليسة لتصره
تصوي من آلة المصانع مرة هنا ومرة هناك على الأسطح العالية الممتدة
للسفن .

- اما لا تستطيع ان تراتج بدون نومى - قالها بروتيكوف في
صوت اصباح وهو يمسك بيد باتروف . وأردف : وسوف
صباحاً متاهب ، فداغ هذا يا أخى !

وكفى هذا تجاوز مرحلة الانفعال والصيق بعمه ، ولكنه كان
عاداً من فلكل بدون متاهب . وألف باتروف دوافع حول عصره -

وقال في تفكهم : انك قد نسيت رسوما ونحن طشة ، نحن
لم نكن نقتنى القديس الكوبه رسمومات غير صالحة . ولكن هل
تفهم ان تقول اننا لم نعلم أي شيء ؟

وسلما المستعبدات في الزخرفة والخرجا متجهين الى مداخل ميدان
العمل -

وعاد نومى في اليوم الذي سبق فيه قسم العمل لقطع الخشب الى
المرق - وكان به يران شاحدا ، وكان يحك يديه كما لو انه كان قد
لعبت من البرد - ويحاول ان يجهل وجهه مغادلا للتسبي -

والذي في ابتهاج . « لقد حاولت أن أطلب عن هذه الحال . كيف
الحال في لائحة الزيت ؟ »

فأجاب ياروف . « لقد كان القسم الفني مزدحماً . فبعدنا الأمر
بالقضاء » .

- عظيم ! سنتلقى عليها طرقة سريعة ثم نسلها .

- لقد سفلها في نفس اليوم . وهم سيسجلونا قطع القياس
يوم .

وأطلق سيومان صيحاً وصرخاً إلى ياروف شزراً . « كان هناك شيء
خارج فيه يحصله بلسه برينكوف عندما يكون مزدحماً » .

وسأله عن مسيرات خاروف . « يحصل أهم لم يكن لديهم الوقت
لكافي لتغيير كل التفاصيل . أليس كذلك ؟ » . وهم ياروف أن
هذا المسائل القويض كان يسمى . قالت واثق مما تقول ؟ ربما كان
في استطاعتها أن تستعدها . وعادة يكون الأمر لو أنك كنت قد
جدت خطأ ؟

فأجابه ياروف . « قلت لك أنها ستكون بعدة اليوم » . وأزدهج .
لقد وعدوا بتسليمها في تمام الساعة الثانية » .

وكان هوانه يصر . « لا تتدخل أنت . جابا لفرف ما أصبح .
عن استعداد للمخاطرة » .

وهم سيومان . ورميت على كتفه . واشتد وجهه

والذي . « لي لدى هذا كثيراً في القيادة . وتستطيع أن تحضر إلى
الاحتجاج بإفردك » . فوافق ؟

وسلمت الورشة قطع القياس وقت العدة . وعادت طرق المحارة
سريعاً حولها . وظل ياروف يمشي العلى . وكان يهتف في أنه من

التي يمكن توزيع الرجال على نحو آخر . وكان بعض هؤلاء غريبين لم يهتموا . فأرسل الله بالزوف بعض عماله . وهكذا لم يردحهم بهم غير الحركات .

ورجع الكيس الأول وعلى التسلسل . ودار الجهد فشا وأمر بالزوف بالرجال الكيس على التسلسل . وأرسل المزارعي الجهدية وطبق الأجرأة بريت المزارعي . وخصص نفسه كى عزاية . على مدار عطلة بالزوف والمزوق . ومع ذلك فقد استمر في عمله بذاكر كى شيء على لم يده عملة أدنى تسرع .

وأكثر المزارعيون وكنهم أطعموا الأولاد في صمت . وعندما وقع الكيس الأول نظر بالزوف في ساحة . وكان هناك ثلاثة منهم يعملون في الرامعة . يسو عليهم العمل . في حين كان الرجال على الآلة يعملون صمحا . وكان في الواضح أنهم غير كائن للعقل .

وأرسلوا الكيس إلى مكانه وداروا عملة العمل . ودار بالزوف واحد من على الرامعة والرسطة إلى أسفل لكي يساعد على المصطف على سلامة المزارع الواقعة . وأكثر المزارعيون . فليس كان الزوف لشيء بالإصلاح منه بالتركيب .

ورجع الكيس الثاني . وأرسلت حربة الرامعة سريعا على كمرات الحيد . وكان المزارعيون يعملون في ساحة . وكان الزوف يترجم . وهم يحشرون في تحصى الحشودهم . وحسب بالزوف الوقت الذي استغرقه عليه تأمين المزارع الواقعة بالسرعة . فوجد أنها استغرقت عشر دقائق .

واستحوذ من العمود التسلسل في ثمان دقائق . وكان المزارعيون يعملون في صمت وتركيز لم يهتموا من قبل .

وحده ليوصل إلى غير الحركات . ووقف يراقب العمل . ولكنه لم يعلق بالزوف . وركبوا (الكاشف) وعملوا أخرى لتدريج إلى

هناية في التركيب . ووزع بالوزن الرجال على نحو ما زال صائرا .
والم يتم هو يصل إلى شيء بنفسه حتى يستطيع ملاحظة الموضوع
وتوجيهها . ثم رأى ليوماني وحسن اليه .

وسأله في مشروعه استشار . رأيك كيف وديهم ؟

ونظر إليه ليوماني نظرة صونا .

وقال : الواقع أنه ليس عسيرك جامعة إلى هذا . لقد قيل
(أروينيكندو) أن أحسن نظام هو ذلك الذي يكون فيه لكل شخص
شئ ولا يمكن الاستغناء عنه . وقد كان على صواب .

ونأثر بوزن بهذا إنشاء . ولكنه تحقق من أن ليوماني كان قد
أعطى الشيء الرئيسي . وهو أن الموضوع كانت قد دعت إلى أن نحقق
أصغر في القصد .

ولقد أتى بحره بالمعجزة . ولكن ليوماني كان محبلا .

وقال : يجب أن تنصب إلى بروجكتور على الرافسي . مهم هناك
قد توخوا في العمل .

وكان مدرس الطسعة لماروف في مدرسة الصبايح في الهند في
سنوات له . هناك صامري القصر ، ولكن هناك على الشابة .

والم يهل ماروف شدة . فهو نفسه كان يشعر أنه يتفحص شيء
... ربما كان المدرس ... فقد كان يحس بالحاضرات التي تتناول
موضوعات معقدة . وكان يحس بكل كيانه في أهدافه لتربية فوق
أن يفيد شيئا . وعلى العكس من الحاضرات التي تتناول الهندسة
المفردة أو أصغر الآلات . فانه كان يفضل كل كيان . وحيدا
بالمصطلح هو : كان يتفحص موضوعه أحد التناقضات بأسهل قبل من
ينصب إلى مدرسة الصبايح . لقد جعل ذلك الآلة التي وحسنه .
وبسيطة . وأسهل على الفهم .

وعلى معاديل التكرير - مسجونه تفهيمات العمل - وكان يهتف
بتسلسل عمليات انتاج قطع الغيار - وعاليا ما كان يقضي بقليل
طويلا في الورش .

ولاحظ أطواق المسكن وهي تنذر في المخرطة - ولخطر له ان
العملية من الممكن انجازها على نحو أسرع مع ادخال ثلاثة انظم الاوا
عمل في المخرطة مقلد - وكذلك عندما كان الشرايون يمثلون
عصفور المسك كان ياروف يسكر في انه لا بد ان تكون عصفور
طريقة أبسط وأسرع لعمل ذلك .

ومع ذلك ماحيانا كان التي - الذي يندر بسببا وعرضا بدل من
انه امكن الوصول اليه من أبسط الطرق - لقد احرقت العمليات
عنه سموات ومسطحات كل معارضة لتغييرها بالعقدات - وكان يوجه
الاشمعة الى رؤسها العمال - ولكنهم كانوا يتعاضدون من وراءه -
ومعهم مرا - وكان ربما اوسع مرفة - يعود مضعا للتفكير من حين
محوالا ان يصل الى طريقة تختصر الوقت .

وكان ياروف كثيرا ما يسكر في ان الشخص الذي يعمل في
الورش يستطيع من سهولة ان يحسن عمله اذا هو عرف طريقة
القطع - واي الاعراء الخاصة في الآلة التي يعملها هو في حياته
اليه - فكثر من الناس يحب ان يحصل الكتب - ويطلب عنها - وفي
عنه شخص العاهر الذي يحضر نفس القطر حين يلقب أمام باعه
وكان من - بالتصانيع الثمينة - ولقد بدأ العمل في الدراسة -
وتركوا العمل ولم يعودوا قط - وعصب الورشة مضعا من احمس
حياتها الذين استبدل بهم عدل غير الكفاء - وكان أحسن شيء - عينا
رأي ياروف - هو تعليم الناس .

ولقد يوم ذهب الى مكتب بيومان وزوجته الهندس مشغلا على
بحر حامي شيء ما - وعلى بيومان زبوماته حابيا - وطلب من
ياروف ان يخلص .

فقال له : « انى لادم لتوى من حطبة حنية الحربة الحربة »
وقد قرروا ان يدعوا التعليم الى كل بيوت العمل . ان اناصا مهمة
كبيرة . »

وكان يدور الحربة حينة وذبابا ، ومسورة الصبي يدوى من
الصلب .

« لقد قلب لهم : ابها الرمان ، حنة ما يحدث ، يدعى الشبههون
المدار في الورقة الى السفل خلال فترة التمدد لبروا ما يصنع
طمره الحربة الذى يصعوله ، ولكن الهندسين يطرونهم لان
وقتهم لا ينسج للشرح . واما اخطا القسم الذى من حسنة على
الورقة لا يمكن الا ان نتج حسب حسنة اخطا . عندئذ يلزم
المرادون الرمان والورقة . وينصون بلون قطعة المبرار عند
الحركه من هوانه . ويصنعون غصنة حتى تلام الموضع على
حو ما . من متى هذه الحالات لا تكون لطرف الصان المكتسبة من
طريق التعليم ايه نسبة . هكذا قلت . اننا من حنة الى الكفاءة لا الى
عبارة الرسم والتوضيح . نصعب علينا ان نعلم ... »

واحد نصبا لم انتهى في حنة .

« بانصاف ، نحن من طرفنا الى تعلمهم .

وكان دروف الى رشك ان يقول انه فكر في ذلك من قبل ولكنه
م يصنع ، فالى كاي جهة هو كيف يدرون تنظيم التدريب الذى
من الصانع ، فقد كان من بعض العمال قاطبة . وكان بعضهم شيدا
كاي مصمم قد بال حنة من التعلم ، والبعض الآخر أميا ، ولا
سكن ان تتعلم ان تعلمهم جميعا من مجموعة واحدة . وبعد بضعة
ايام اقتروا حنة ان ينظم تدريب المراتبي فوجي . ولما كانت
لجنة القرية قد رأت ان التدريب يمكن فليدا لا يبقى هو - الى
بالوف - في المقام بمهمة ؟

وفي المساء جلسنا لحبة الإفطار على المصبة في الباني . وناقى
 هاكوب بيومان المراءين، واحدا بعد الآخر . فجانوا من بهسيه
 المعايه ووافدوا لنام المصيدة وخرجهم تخرج حسابه واحصالا .
 وكانت الامايه غير الصحيحه لتتر في المحسرة عبيده . وكان من
 الممكن سماع حبيبت النطق من الصغوف الامايه . فكان بيومان
 يندق على عاده المورق وحسناته لمصاحفه على السطام .

ها هم اولاء يختارون امتحانهم القسي الاكسر . الامر الذي ملا
 نفس بازوف بالهبة والسفه .

ومعنا هو حائس بحائب ليدخل راج يخلف في نوتر في وجه
 كل شخص وهو يحب من الاستسلة . عيشا ينفوق من ان يصحوا
 او يقطع حبل تفكرهم . ولكن التيرانيين كانوا يعيشون في حبل .
 ولم يظهر عليهم أية رغبة في المودة سريعا الى قداكهم كما لو انهم
 كانوا يتوقون من رجا من الاستسلة . وعلى ماروب لمسيان كثره
 حائسا على تلك المصيدة الحمراء . ولكنه لم يحب لظ من النظر الى
 وجهه العيال الاكيدة التي اشرفت بالاحمال . كب بورا داحتها له
 الصاعا .

وسرعان ما دار الحديث في المصباح عن استخراج قلعة وكريا
 ايسل . وكان بازوف قد تعرف عليه من قبل .

ولم يكن هذا الانسحابي الصبح الا صرود حسي . وكان لحيلا
 اسود انقوى . ويصل شعره الى النعيق . وقد قصدا ان يهضر الى
 قصور المراءين . وكانوا ما كان بوجه الاستسلة الى بازوف . واحيانا
 كان يسلط من . وكان من لوالقي المدن احادوا الإفطار بعينها .
 وبعد ان فرغ من امتحانه ذهب الى المريس .

وقال في لوجه حادة : ان لدى شمس لريد ان اصرك به . في
 المسألة

وكانت تأتي الامتداد ، وكانت هذه كطريق * وهي بطريقه اخرى
تحت دراسة ، وقال في هذه الرواية : " هذا ما ينبغي " ما حثك
يا زكريا ؟ "

قال زكريا في الجدل : " انظر ، لقد كنت بالأمس من سرعة
التمس على معرطني ، لقد قطعت قطعاً أمين ، وكانت النتيجة طيبة ،
ولكن وثني الصالح رأيت وناراً فائلاً (أنت تعلم أن العصف
في مراتب أكبر ، أنت كذلك ؟ أنت سوف تفهم المعركة :) " .
قال بطريقه خفية من ذكاء يا زكريا ، وسوف نفرد أن ...

- وقد فكرت في طريقة لإدارة الكلاسيك كذا : " بالذات في
شدة الكلاسيك في الكلاسيك بحيث يثبت رأسه في وسط قلب المعركة
القصير ، وهذا يخلق من الصعب العمل في الفرجة حسب النموذج " .
لما أنا فام أنت الفاني ، وتركت كل شيء كذا هو ، أنت الكلاسيك
على نحو أكثر الكلاسيك ، ويضع ذلك ، ويعد ذلك ثم يكن العمل أية
صعوبة في أن أضع الفرجة حسب النموذج - فإني " لقد كتب من
ليل بعضي حسب مبادئ في الكلاسيك الواحد ، أما الآن فلا أحتاج
لاكثر من مبادئ ، ويضع مبادئه " ولا بأس بهذا بلاطراً ،
يسمى أنك لا تريد أن تقول شيئاً بهذا هذا " .

- ولم لا ؟

- حسن ، أنت لا تعرف ورنيسا ؟ سوف يقولون في الكلاسيك
المعركة مرة أخرى ، وسوف تحدث صيحة صاعقة " .

وتحتم وجه بطريقه ، وطرح استخارته من فوق سطح السجدة -

وقال في صياحه : " أنت تتكلم كذا لو أنك فم سركت بعض
الأمس " ، في وثني صياحه وجه " عليك أن تنظر ، وسوف أتحدث
في اليوم " .

ودعيت ياروف ليقابل ليومان قرب المساء . وكان في المكتب
جلسه من السياسيين كان يرونيكوف يظهرهم بشئ، وهو يلعبه طوال
الوقت . وكانت صرخات الصبيك من ليومان تكوى في المكان .
وجلس ياروف .

وقال في لهجة مدعية : « ان ما يحدث في المدينة ليس مشين
رئيس المال (شوف) ينزع القصب مع الرجال لانهم يرقوناسه
اساج العمل . انظروا » .

وتحدث في هذا محاولا ان يتذكر كل تفصيلات عرينيه مع
الرجال . وظل ليومان يتنسم في عطف . ولكن حيم على المحسرة
الصبيك . وكان الآخرون يصنعون الدفاع على نحو ما .

وقال ياروف : « تعلى ، ان العلى على صواب في التفكير . واثبت
حين لا تكنت الراس تستطيع ان تعرفه كما النموذج . وعند الطريقة
يحيين لنسجم في كل مكان . أما رئيس المال فيحتاج الى تهدد
يخلصه من وصافته » .

ودخله ليومان قائلا : « خطه من ضحكك ! » وكان قد كتب عن
الندائه . وكان وجهه قد ارتسم عليه السبح الرئيسي المرحض الذي
يبدو عليه عندما يصيب في شكاوى الأشخاص . وازوف قال
« لقد سمعت من ذلك » . اما فيما يخص ذلك » . - ونظر بظرف
قاسية الى ياروف . « عليس رئيس المال شوف وعينها . ولكنه
يعلم الرجال النظام . فيضرك هذا وما حطم مخرطة . لو كتب
تعب ان يلعب اليه رئيس المال ويطلق الدروس على يدية ؟ فراجع
عصك » . - وانصت الى يرونيكوف وقال : « يبدو اننا قد ذهب الى
طرف البقيس بهذا الدروب القسى . فهم الآن على استعداد لان
يجهطوا كبقسا الغل لكي يربوا من دجهم » . وشارك من ياحسوب
عهم . « ولوما الى ياروف » .

« يا كهره » - قالها بازوف - وأطه يرتجف - وأردف : « لقد أصاب الابتارة الذعر لأن الرهبان بدأوا يستحقصون عقولهم » التي القول هي كرهه عني أن هذا ليس سوى خهالة وحين . . . »

وتطلع حوله يتلمس من يداعف معه ، ولكنه لم يجد أحدا ، بل ن كثيرًا من الوجوه بدأ عليها نوع من الظيرة القسمة كئي بازوف كان قد ارتكب بعض الخطأ .

فقال مروانكوف متلعثما : « إن هؤلاء الذين يسوعون الانهصال لا يحلون أما سوى الشاعب ، فهم يريدون أن يحترعوا بازوف » . وانشقت إلى بازوف وقال : « أما فيما يخصني فسيفعل الكايس عني الكلب تعبدات عن ذلك ، عارجع إليها » . وأردف : « وأيسك هذه أوله سبة أنا عني هذا العمل هل أي حال ؟ إنما عن الماء العقل عني ما الذي يستطيع أن يصبح ذلك ؟

ونظر سرحاني من الشاعة ودق على القعدة - واستداف صغلا ، وكان وجهه قرمزا .

وفي المساعدة عياني قال بصوت خافت : « ليس لك الحق عني اتهامي بالحين ! عليك أولا أن تقوم بما أحرم به من عس » . فقال بازوف في لهجة طيبة : « انني لا أتهمك - ولكن كذاك كله يبدو سخيفا » .

ولهمس والحمد لله الرب - ولم يستطع أن يفهم عني القصدت العذائي من شغفه ، وأحس كذا لو أنه كان قد صوب برأيه خالفا صغريا .

- ٤ -

وكان مهندسو الصانع والسيون فيها يقيمون حفلة سنائية .
 ووصلت باروب الى بيته مساعرا . ولم يكن لديه وقت لتبصر ملابسها .
 فبعد دقات الضيق المصعب الذي كان قد اسرع بقراءته لتوء على شكل
 ليونكة . واحس بأنه لم يكن لطيفا على الاطلاق . ولكن ذلك كان
 مستوى عمو . وحين مر بالصفوف توفيت لحظة اندم حركات . ويعبره
 سيهور . الخرج . بعد كتاب برنة تبدو مضطكة . وتقل على سطح
 الدوق . فطلب لنفسه وجاجة حمة في معدة قريب . التذاعت في
 عسة النحلة . والتمسري دحرة صعبه من شارع مورسكايا وطعها
 في فتحة صدره .

وهي الطريق قبل بروسكوف الذي حديق حمة في دخلته ولم يقل
 شيئا . وكان بروسكوف يرلدي برنة ويصصه وحده برفصه .
 واستصيب رفصه النحلة القوية في يافته البيضاء .

كانت المحركات تنج بالناس . لطقن بها رائحة الفطر والفاكولات .
 وكان بيوماني يحلثي الى احدى التوالد يطر طية على بحر يعبر في
 الضيق . وراي بالزوف انه في الخرج في سهر الفرصة لسيد الطيدت
 عن المخرج اهدت .

وكانت هناك غداة في ربي ابيض انه الثالثة . وفيها هي الضعب
 حسمها طم حب مشعرها في الوراء بحركة من رأسها . وبما وجعها
 مأكوف الباروف . عصب لها ومع اليها يندد فطعت اليه عصبها

قائلة : منسكايه - ويخلق من الله لم يسبق له ان رآها من قبل
وسى على بحر ما - ما كان مثاني بيومان والقرائح ابياب - ويحس
بالقرب من القاطن كيه يستطيع النظر من جانب الى الكنيسة
والتمتع بده آليا الى رباط حبه ، عاشقته دفعة واحدة .

ولقد حدثت ذات مرة - حين كان يمشي على سحرار السفينة قبل ان
يذهب الى مدرسة الصبايح - ان القى واحصل غطاء حائطة لثوبه
صورة جولوجرافية صغيرة قطعا من احدي الصحف ، لا بد انهما
كانت صورة لمثله او نسخة سيمالية - ولقد كتب بعض زملائه من
البحارة عبارات قبيحة تحب الصورة ، والاصل هو في رؤيتهم ان
يظهروا بين المتكلمين انهم - لم حدث ان اهدت الصورة متبعة لمصاحبه
باصطر ان ان يلقى بها

وعندما احببت المتكلمة ذات الزمان الان يهرس رأسها ذكرته سفتي التي
كانت في الصورة - ومع ذلك فقد كان القصدية بينهما من صبح
حياله اكثر مما هو من وحى ملائحتها - ولم يستطيع ان يحول عيبه
عنها - وحدث انها اتفقت بطرق في التوجه ، واستلج صاحبها
الهادئان - ووصل برونيكوف الى الثالثة وأخذ يبعثها - فهديتها منه
- صحتك - وعندما تحدث فيها بيومان لاداعا باسم موريا - وانسى
خروف ملوح من الفصح انزه برونيكوف ويومئ

وعندما نهض الجميع ودعوا الى الثالثة اخذ باوروف يستريح بصور
آلية رداها الان يهرس - ولكن بيومان جلس على يسنها وبرونيكوف على
سندرها - ومحب بيومئ تبعه بعض القوم كما استجابة لاختلافات
نفسية - وعال برونيكوف على موزيا ومسي نقي - وأحدثت عترة
تر الرقة صريحا تبعه الثالثة .

وكانت المظلة عادية - وفارت المظلات اول الامر بصوت
مخفى حتى انه كان من الممكن سماع طرقات الاكواب والاطلاق .

ثم يملك الأصوات ترتفع، وهذا من الجميع يستدلون ولا أحد ينصب
ورفضت المسندات أن تنحني النظر ، وحاول الرجال ان يراسي
ويعرب يجران كالسبطينا ، وأسنده ذلك إلى يده المبرصة .
وكان ينظر في قطب أحوى إلى من ينكفم . كالسبا من كان . ما
بروبينكوف موضح دراجة حلب معقد مرودا كما لو كان يحنسها
أيا من هناك ينظر حولها في استعجاب دون أن تفر بروبينكوف في
البناء . ثم فجاء الذئبت إليه بلسه . وكان واضحاً أنها تعذر من
عزم أسبوعها . وعطر المزدوب أنها يحنسها ملهاني علما . وأنه
لا مد أن ركبتهما كانتا تلاصقي لبعض الثالثة . وشرب كثيرا شور
وهي عنه . وسرعان ما لعبت النظر قليلا . وكانت غيباء متسبب على
موزيا طوال الوقت . وحدث مرة أيا ، فجعلته بطرقة جافة كأنها
تطلب منه أن ينكف عن النظر إليها ، وأن يذهب بعيدا . فصاح
ذلك .

ثم ذهب الجميع وحاولت الكوزي . وسرعان ما يفرق إلى عصر،
أخرى حيث كان الجو مظلم . وحس الحسك معقد وناظ عليه جديها
مصرفها في شولة عارمة . وتطأير زر . وتخرج على الأرض
واسترخ الزهرة من لعب سماركة وانحصرها في يده . وكان رأسه
يقود . وحس فيه مرارة متجددة . وحاول أن يهذي، من لعبه بأية
بعد سبك سماركة سيهوى إلى الوراء . وكان عليه أن يذهب إلى
اللقطة المرحية بخصوصي القراج أيلد . ولكن هذه الفكرة التي
فهر ذهنت عليها تقاربت دون أن تجلب له أية راحة . فلك كانت في
الطجرة المتأخرة فجاءت تدعي موزيا ، أيا عيان حيلتان قامبتان
ورشة بيضه . وكنتان مكسرتان . وكان بروبينكوف يميل نحوها
أن صعد التماثيل في ذلك يؤذي نفسه .

وعندما خلا يازوف إلى المعصرة كان يجران يحنس بمعرفته في
تأكدة . فقد كان الرافضون يفرزون مني مني . وكان الفصل

الجزائري (عبد مهيدي) قد أعدتها النخوة ، فكانا يصيحيان صبيحت عاتية ، وقد كانا يراقبان كل شخص بصورة أخوية نفس الوقت ، وكان تودعها عاتية في الليلة ، وقد وصفت حوريا بأنها في حدود علي كتمها ، وعلاها وطردت هي إلى ياروف وانتمست ، فلم يكن من ذلك عمر ، بل كانت هذه هي العادة ، وكان حول الجزيرة حتى يكون قريبا من ذات الرقة الأبيض ، وبعد ذلك وحده يصيها - علي نحو ما - متجاوزين قرب الدقة ، وتشرق على حوريا بالحب من جلال أعداها .

فكانت له في صوت جوي - هكذا أنت أي يا ياروف - لقد عداني جاكوب مودان ذلك ، وهو قبلها ما يشي علي اسمي ، لقد قال أنت علي مودان ، ولكنني لم أصورك على هذا النحو قط .

فقال ياروف في نوتر ، أنت أنتي ملقا يصي يومين ، فاما مجرد هيكلين هادي - مثل يوربيكوف .

ومرت حوريا رأسها .

- أجل - أي جاكوب يعرف ذلك ، وهو عاتية في المشوية ، أمي جاكوب يومين ، ولكننا صديقان ، فإذا كنت تظر إلى هكذا سجل المشاء ؟ لقد أطمعني بالمخرج .

وكان الجو باردا ، وهي ربما كانت قد اكتريت في الثوب ، وكانت تتكلم في بطة كأنها مبهمة .

- اني أصلي في الحطة الاستكية القبط الملاي ، وألحق أنا هناك بمارة كذلك ، ولكن بالمراسلات ، ويقال أنه سيقرر لنا الزى البحري ، فهل تعتقد أن هذا الزى مناسب ١٩٠١ ، والآن عداني هي نفسك .

فقال ياروف : أنت أنتي هي أي شيء - أنتك - أمي مجرد رجل

عدي . ولكنك لمبدأ الشخصى صبارون مثل تركيزا استنابات
الأكثريهاتى . . .

وجود انه من المثل ان يتجند اليها فلتبته .
وكانت هي تصعب اليه ورأسها يميل الى الطاب عتلا . وبعده
مستطت يديها كالعصا .

- ان قيصتك عتلا . وقد تطاير رر عته : أه - ها . يا لك .
رأست ينداهو رفته . وكانت صاعته عاتليه . فلم يصره عتلا من
بها قد تسعته . فقد بدا له ان هذه الالافه عتلا يمتلئ ان تكون
من غير رعي .

مقال وكأنه يهسي . لقد كنت أصر عليك طوال اليله . ولكنى
كنت أحتي أن أتعهد اليك . ان هذه أول مرة أسمع بها كلمه
تكريم .

- أعتا . وأنا كنت أعول ليعي . أؤكد انه سوب يحداني
واله يفسد . هما صغري بقصد ان تصعب هما .

ويعيد المسترة توبها حتى لا يخطوها أحد . فهست موريا
: انهم سيرونا . : وصاروا يحدوها في شبه الطلام . وأرسلت
صايج ابتدوع وبعده صغره عتلا العاتيه . صايج في شعته
ولكنها اتعتت عته هل فعل .

وعالت . : ان يبرهان كى يحداني في التسيه . كثره صعب
صعب . وقد تفسد ذلك في عتلا لا يفكر الا في عتله . ولكنى
عالتا . لعل عتلا من شعته عتلا .

رعرعي عتلا ان يصعبها الى بيتها . ولكنها عرت رأسها .

وعالت . لا . تستطيع ان تراهي في الحظه اللاسلطه عتلا . عتلا
أعرج من فعل في عتله الليل .

وحيط عليه قفيلة . أنها لم تكن القنطرة التي تفصل صوابها . ونحن عندما التفتلنا به لم نكن في نظم وادها حتى لا يتلقى . وكانت من التفكير فيه سحره أن خرجت من حلف المستشرق . وسرعان ما انحط بها الصيغون في البحر . وهم جميعا يتناهبون على مساعدتها في الغداس أسهلها . ولم تفتك لجرود توديعه .

دخل ياروف سجون في ساحل البحر حتى الصباح . وكانت ربح فارسة البرودة تهب من البحر . ولكن رعبه كان يطرأ حرارة . في تلكسكايا هذه ليست القنطرة الضيقة . بكل ما في الأمر أنها تصيب منه وقتا صلبا . ثم يسهل كل شيء . ومع ذلك فقد كان قلعة يمدح من التفكير فيها . فقد كانت طيبة . وكانت تقابل كل شخصي بساحة الترملة . وكان هناك كثير من العبيد يملقون بها . وقد عاشوا فيها بعد ليقلوا أنسياء سطيقة عنها وعن مظهرها . وقد انصرف في اليوم التالي كل من كانوا بالمقعة خوفا من أن يتجند اليه أحد فيها .

وحدث أن يحصل في اللحظة اللاسلكية بعد التحول طويلا في الأماكن المحصورة وكانت مسوارى اللاسلكي صعبة في البناء المائلة . ومصابيحها الصغرى تلالا على ارتفاع كأنها نجوم . وخرج حارس من مرقنة وحشحتي بمرلاج سطيقة . فوقف ياروف مع السور وظهور الخرج . وعلى حلف سدة وهو والد فلا حرق وقد الصلابة يدا من الجرد .

وظهرت موزيا في الحقل القصر . متوقفة حركات قلعة . ثم من الحقل أن تكون قد سميت كل ما كان من أمر . وتقابلا في الطريق كما يتقابل الثرى في طريق الضيقة . وعندما تقسبلا لم يبقوا شيئا . وكان المكان جاليا من أية تامة . والجناس قد دس رأسه في منطقة الصنوع من الحر . ووصفت موزيا دارلقها حول رقصة ياروف وأمزلت ياقته . وحين توالفا في الساحة بالقرن من الستة الثمانينات تعالفا كأنهما راحلاني آل الإيد .

واقف ذلك كالماء المثلج تثر في حبس وهي تدفع حوقا
الطيط المحرق . وعدلت موزيا أوجنها فوق عيها البراقين
عاسر الفرصة حين رفعت يديها وعانقها . ولكنها خلعت نفسها
سه وجذبتة نحو مقعد . وكان مصاحبة منها له أن عدلت تحتحت من
الجورس .

جالت . راسد رجل في نهاية القنطرة يا سياب . وراي بيومان فيك
طيب . ولكني أعلم انه غير راضي عنك لئاما الآن . فهو يقول أنت
نرى الشيء الخطأ في كل مكان فتأخذ على نفسك أن تبطله صواب .
هذا من شأنه أن يثير سحق القدس . و . . . أنت تأخذ إيمان
في القنطرة الذي يدل على عدم صدق كل شخص آخر . ربما كانت
معلوماتي محدودة قليلا . ولكنه يضاهيني منك . رغم هواجسك
الكثافية والحدك . أنت غالبا ما تعمل الآخرين بعيونك على أنك
بماني لدمر الكائن . وقد قال نيومان . . .

قال موزيا محروبا . "لشرك هذا الموضوع يا موزيا . إن
لاأمر خلاف ذلك لئاما . وأنت لا تعرفين يا موزيا ."

عاشت رأسها دون أن تحب . ودلت في الرمل بكمها . وهي
جدار الصمت الذي لا ذلك هذا كل مسخاة ترخف نسفا
والطائفة معاولة .

وقالت موزيا في بساطة . ربما كان من الأفضل لك في العمل
في حدود كالأخرين . وأنت تستطيع أن تستحوذ على العالم . والني
لصاحبة كل شخص آخر . ولكني لا أقتل من مكاني . وربما ذلك
لأني لست طموحة . ولكني أستطيع أن أتمنى لك أشياء كثيرة .
وعليك أن تعمل على الآخرين . على أن تصبح أخرا ما يصمون .

ورست بالزوف على يدعا وهو يغني اليها . لقد كان كلامها ينفو
عريضا عليه . ولم تكن يضحك معاه . وسجنت يدعا وهي تعاول أن

تحمله يركز اهتمامه على كتاباتها • وفيما أنسكه الصخر • فقال في الليل من التفكير

- سوف أبدأ جهدي في أن أصبح الأمور في صباحها • فلا تسع
أنت بذلك ذلك • انني أحبك •

وانهتت موزيا وبطلته بقلبها •

- • عزيزي • • - قالتها في لحظة ملاطمة • والصدقت • ده
تحدث عن حياتنا سوياً في المستقبل • •

• • •

كانت تعلم في الورش من وقت لآخر حفلات عرس، وكان ياروف
يسافر على الإكورديون الذي يملكه ويلاطف الروحين الحديديين
الذين كان يدعو أنهما يتكلمان بشكل من عند كيمياء تقوى المصنوعة
وقد سمعها • وكان يحبك أحياناً بعد أن يتم الزواج أن يمشي أحد
الشبان بكل شيء • ويحتج بمجرد أن تطلق الصفرة • وكان عهد
عوق الاحتفال • ولم يكن ياروف أسفا لأن الأمر معه كان يختلف
في ذلك العتاما واضحاً •

وبعد الفراغ من العمل حلت إليه موزيا وقد أصدرت معها عيب
سعر صغيرة صغر امتصها ورطة كبيرة من القباب • وكانت غاية
في الاتزان والهدوء • وعندما نظر إليها ياروف أحس بالمتعة
للسرعة والسماحة التي كان كل شيء قد أنه بها • وندأت مروز
بأن تكسب الأرمي • وقد شمرت ثوبها لئلاها كما يصنع خبذ
الأنطرب في الورش • وكنت أعقب المسحائر التي كانت لعب
الضفة • ولأنه صوت المكنوت من السقف • وعطفت الصفائر
على النافذة •

ونظر ياروف إلى وجهها المزدني الذي كانا مسجدين وقويين
لنما كيديها • وكان الإنطاز في الليل العاصفة عند البحر قد جعله

انحصاراً بآلولا ، كما انه كان قد صار محولا ، ونظر إليها وهي غيبية
مختفية ، وظل على هذا النحو طوال أيامها الأولى التي انحصرت فيها
سوريا ، أما موزيا فكانت راضية عنه .

وقد انصرفت الى نظريته له ، انه دمرين لطيف أيها الكائن ، اسي
عسى كما لو انني افرقت منذ طفولتي ، .

وكان ياروب يعمل حبه في ان يحس في البيت مبكرا ، وهذا قد
يعرطان لفترة سوريا ، وعندما كانا يذهبان الى التيسيتا لم يكن
نظر الى العرض ، بل كان يحد الشعاع في النظر الى صورتها الجانبيه
أما هي فكانت تبتس في الفتحال ، وفيها التواضع المتوحش
سكنس عليهما الأشعة المرافقة الى سيطرة العرض ، وكان يحدد
عنه بان تلك المراتب الطويلة الطروب لمر حبه من الى امسك آخر
على وجه الأرض ، ومع ذلك علم يكن يستطيع ان يتحدث إليها عن
منذبه الأبدية ، او عن ملاحظاته في الوجود ، وألصق في ذلك
أنها كانت تريد ان تعيش كما يعيش الآخرون ، وكان لها أي
لا يتخرج بالسفلة ، ومع ذلك فقد كانت الحياة معها صعبة ، ولم
قد يشعر معها بالكل .

وفي بعض الأحيان كان يأتي اليهم بعض الزوار من العمال
معارف سوريا من العسك ، وهذا كانت موزيا ترتدي ثوبها
الأبيض ، وسد عليها الشعر على نحو ما ، كأنها قد اغسلت شعر
الحبال ، فيجلس هو إليها الطرقات ، وينظر فيه

وربما همست في أذنه ، اسي اسي بالشوم اليوم ، يقول ان
يكون وليلتها هي .

وكان (البتومبي) وهو مهندس العمال ، قد اعتاد ان يكون بين
الصيوف ، وكانت تسعد منه رائحة العطر ، وتمسك على شعره
الدهم السوي القاسي من الطسوس ، وكان غلي حروبا ، لا يتكلم الا

فبعدما يستبكت كل شخص آخر ، وكانت موريا ربما هربت بعينيهما
الغشيتان وحاولت ان تتنفس في قمعة وهي تهر به .

وبعدئذ تقول به : اصبح نفس عادي مكان القيورور . لا تجلس
في الطريق .

وكانت تطلق عليه اسم جورج . ولم تكن تعبره في الشقاق وهو
يركض في عصب . لما تازوف فكان يهرب الضاي ويصيح حقائق
في فغان السحابير .

وبعدئذ ربما قال جورج طيبة . يا موريا . ماذا يجري هنا
الرفيق ؟

وكان يحس بالازدياد فبعدما كان يحد كل انسان حوله مسجعا
بهذا حيزه الذي يصيح الانسان لئلا من اعلة - وهو ربما ولحقه هي
ان يعرف على الاكورديون الذي يمتلكه . ولكن موريا لم تكن تترجح
عده الاكلة . وكان من عادتها ان تطلق غايها ضلوة . موسيقى
جوانية . ومن حبه الحسرى كان استوعب غايه جيتار مدهرا .
فهو يستطيع ان يطر الاوقات في رشفة ، واصفحة الموزية الصمجة
مرتفع . وهو ربما حرك سيجارته فحصلها في رشفة فيه وحصل في
موريا . لما الغشيتان فكل يمس في مصاحبة . وفي الغشيتان لهما
جوسكوف . وهي ضالا غريب الى السنداعة قليلا . ان نفس هي
من موريا فاكلت . انظرى . لقد سحرت مزادة فخرجت عن طرفة
سلة . انه يميز كالمسافر . انظرى . فسوف احبر سائلا .

وبعدئذ ايضا في صعدت مكنوم . وتعلمي حلب موريا .

تقول موريا . يا السنداعة . لا تكوني سجيبة شيكا .

وبرأشف استوعب الضاي وبطرق حقائق في حدود الى الغشاي
كان ينفذ في نظرك انه يقول . ان الصمجة وجنعا هي التي حامت

في من هذه - وسوف اتضح في أي خطه - - وسنظر النصب في
مصر

وقال في بيعة مؤثره - ان في الحياة خطان غريبه - بعد كسر
من في الطريق اليوم - مرايت اعمى امرأة في احد عشر خطوات من
ليريا - بيعة الدين - الخط في حدة - الخط ل ١٠٠ خمس - بل
كنت متأكدا انها شخص كنت افكر فيه في نفس اللحظة - متأكدا
بالفعل - تصورا - لقد كانت شخصا غريبا عن الاطفال -

وكانت الفتيات يصنعن مشبهات - اما موردا فقد استسلمت فور
ان يستمعها الحديث -

وقالت - ذلك قد تعرضت كل هذه احكامه لثوب - ليس كذلك -

لما داروا في بيتي في القوار - وبنسب شخصيه نسوي
وذكر ان موردا قال له ناب يوم في استوعب - ان ما احبته في
هذا القلي هو استقلاله - هو بحس نظمه - وانه لا يمكن العث
به -

وحاول داروا ان يفسح ما يمكن ان نجبه فيه موردا - ودعني
بعدها قال نسوي - اسي لا ألق في البساط قط - فهو متعبان
نوي - والى تلق بيهي لا بد ان يكون محبونا -

- يا لسانه - حس - و - لفظه - من الاتصال له ان يعرف هو
منه -

بعدها اخرج موردا بعد اخبرته لورا ان يرين ما كان في امر
سي - وكانت في لسط شعرها امام التراك التي بدا له فيجب
حدها شاحبا مبهدا له ثلاث حبه حبيطة التي كانت حبه مؤخره
لا في - سوى الترترة والشور - قلنا في لطة مبدنة - واروي

« من كلام ذلك اعني عادي والواقع انه لا ينبغي بالغة التي تنكم
مها - اعر لا يمت في المسك الصخر ؟ »

واستطال مرأى موزيا في المرأة وتكلمت في حيات

« لقد كان ينجحت بلغة روسية بسيطة يا ساشا ، فهل اتحدث

أنت بلغة اقربى في ورسك ؟ وكيميت - وحلعت ثوبها - وأردفت
عادا تستطيع أن تصنع في هذا ؟ انه يجلب المرح ، واما أريد قلبية
في المزاج - والسيد تستطيع أن تهذه من جديد ؟

وقد يباير ويصعد عشر ساعات تحت المصباح في يوم واحد
والله أعلم بالوطني ، وطبع ان هذا الجانب من العمل قد يترك ليحاربه
لسعني ، وكانت العبارة الرائجة التي تقول « بحق التجارة » والتي
تتردد من وقت لآخر على لساني يعني الناس - كانت تسمح حيث
وعندك في الورش ، وكانت تقال مايتسعة ربما كان لها دلالتها على
لجوة أو الجهد ، كما يسمح الناس مضطرون للاعتراف بحزهم

وقد اجتماع الاجتماع على يومين فقط انه سيستمر ذلك نصف
الطعن الى انقراض أخرى ، ولم يكن من المستطاع ان يأخذ الناس
بالعمل أكثر من الزمن المحدد ، فالصون الإنساني لم يكن محررا -
وتبادل المهندسون الطرقات كأنهم يقولون - لعله انتهى الأمر -
وحيث المدير في المنقلب وعلى وجهه تعبير متعجب كما لو كان ذلك
هو كل ما في طليدود ان يصعد لكي يتأكد نفسه ويسمع ان
سومان - لم الفجر -

- انني أستطيع ان اترك الشعور الذي لا يد ان يسود في الورش
معها يتحدث كبير المهندسين هكذا - يجب علينا ان نطبع هذا لهذا
الوع من الاستفادة -

ووضع يومان يديه على شهادته ، ونظف عينية في صورة وحشية
واسية -

وقال في صوت حاد : سيوف أفتح للربر ، وعندي من

سأشفي . إن من السهل على الإنسان أن يتكلم في غير معنى
الآخرين .

وكانت الطريقة التي يتبعونها ، بدل من أن هؤلاء الأشخاص
يكره الواحد منهم الآخر . ولكن ياروف عرف أنهم بعد قليل لا
من يتبعوا إلى الكنائس وأن يدعوا لمحبوا السحائر بما في السر
وغير في مورقة . وربما كانت لبطريرك طول الدين . نصبت في واقع
الخدمة بالخارج . فاستمر حتى كانت حجرة سكني . ثم اندفع خارج
في صوت مرابع حتى أن الجميع اتبعوا

ـ اعتقد انه سيقوم غداً أن يعلن يجب الضغط . أن سيقوم عياد
في القيلم بالمثل . وهذا كل ما في الأمر . هذا القليل لكل عدا
الكلام

وكان يواصل من الممر من طرف حسيه في الدور وحظي في
عمود .

ولما المهندسون يتكلمون جديداً في وقت واحد . أما (جوزيف)
وهو دانه حوله كان قد هوكم عندما انفجر أحد المرائح . فقد
استنار على كرسية في حله وانضم إلى ياروف . وبعد الاحتجاج
الواقعي ليومان ياروف هذه الباب .

وقال في أدب مبالغ فيه . تستطيع أن تفسر اسمه في مكتبتي .
هذا أريكتاني .

وأما ياروف برأسه وهي . بعد كانت رغبته في العودة إلى
حسنة شديدة . وعلى أزعجة اليه . وخلال المسوء الترافضي .
كانت لتقلل استساج لأعضها مسجع عبريات البضائع .
وعندما نزل ياروف إلى عبر التحوكات في الديورنت وأن يعضو
المرازيك كقصبة لطر اليه من أسفل . وبأداء قائد الفرقة كذا

.. الفقيه أن يمكث هنا طويلا ؟

توضيح شاعبه عن قدر معلو، وطرب بعض الآء في عبوت مرتفع
حي ترك القدر مشي بيده على وجهه استعصى عرفاً والصبر الك
في الظروف الذي أحاب ظفوله -

أجل - فبيد أن يصبح بعدا -

وعرب الصبح ذهب إلى مكتب يومئذ - وكان الشو هناك سردا
ركاب موزع شعرة أكاسيا لرحم روح المسامحة - ووقد عسى
اللائكة الخفية ويكر في موزة طقة قبل أن ينام - وكانت هرياح
نيز في المدام - والظلمات الدرام قد جالت نسم - لا به أنها لم
كثرا في تلك الليلة - - -

وفي الليلة التالية رأى موزة عندما غابت من العمل - وقد ذهب
بها حطب وقصة - وحملت قصة بحي وجهها - وبدأت تصطك
ولم يظهر من الظروف أنها كانت ماضية منه -

وقالت - لقد طلبت يومئذ بالمدفون معه اسمي فعميت آثار
بعض الكبة هناك - وقد أمضي بيوم - - وحصلت في ندبة السج
كانت أظفرها مسوحة من مدارج الرقت، ثم ذهب حاجتها وراح
مستغرقة في التفكير -

.. لقد سألت في مدى مسندة إلى - ولم يأتني فيه إلا في صبح
بحال -

.. أنه ينبغي هذا من ذهب هناك حاجة بالعين باستباحه من
وجهه - وكان من الممكن أن أوجه -

وعظمت وجهها فتألمت حين تصدده الدم فيه وصار كثيفا صلبا
واستسلمت في كلامها لمرل - أنه لا هناك - ولا أحد منهم

صديقك - فسيحب ما - والا فهم مخالفون منك - فليست المستطاع ان
ارجع عابيا - وليست افقه انك ستخرج الى معراج قط يا سائلا
واما انك ستكون سعيدا بهذا شيء آخر - وربما كنت سعيدا الا ان
انهم يستملونك في بند الثمرات - ولكنك تقول انه غير ضروري
وانه من مفسد به - وهو انه شيء مؤسوس - مؤسوس للمفسدة
لا كطوبى . . .

والواقع ان الصبر كانت تصاحبه ان غيبها - في حين انصرفت
بده حتى كلفه - ولم يعد في ذهنته ما يوجب به - وربما انه كلامه
- كذا كان القائل قائلها - فربما لا معنى له -

فصاح وهو يحل نفسه على ان يندو مسجدا - فربما ما غيبته
كفي من هذا الهلع - من ذا الذي يوجه الى أية ايام - وآتت لطيف
ان في استطاعتها اما كملك ان اعلم به -

وبعد هذا تحوه - ومنهج سده على شعرها - ولكنها تحلصت به
في الصبر .

وثالث - يبدو انك تعاني من حامي المؤسسة ما سائلا اما
الآخرين فليفتشون على نحو آخر - اريدك ان تدفع في الحياة .

ولم يرجع الى البيت في الكفة السعيدة ولا في اللذة التي بعدها
ربما ذلك جه دور غير موزنا ليل - فكان عليها ان يخرج في هلع
يعود هو الى البيت - وهذا انها اعتادت ذلك - دون ان تهتم بصداها

وربما قالت له فربما - ان عطفه الضروري يستشعر في وقت
طويلا - الى متى لظن ان حياتها مستبته - التي سرعان ما أصبح
محرزا اليها القليل . .

وفي نهاية شهر يناير تركت باللات السورول أحواض الترميم
- التي سومان حطبة في اجتماع العدل - فتكلم عن أدل المسهر

ورداً على ذلك ، وقوة الهدف ، وكانت خطبة متعقبة وحياسية
على تصحيحها كثيراً ، وكان بارون يجهش بحديث أبحاثه .

يقال له : « لقد جرى بيني وبين نيوغان وحالاتي رئيسي هناك
الورشية حديث ، وهذا ما زالا عليه الفكرة » وسوف نرى ما نقوله
الصلح .

وبدا أبحاث السبعا .

وقال : « دع ذلك يا صديقي ، منسوب الكون كما يقول نيوغان
لنفسه : « هذا الكون أنا » لا شيء سوى سرنا صاهل » .

« آسف صاهل » ، فلها دروف في حليستونه وهو يلمح بعد
الآخر في نصف « وازروف » ، ان هناك حاسة سمعته يا زكريا .

وتطرح حوله في الطفرة لينتج من يثقي ان يعاصمه في المحاسرين
وهذا جاء فائدة الفرفة دورى يطلع في الشرعويشفس في صغونه .
وكان يمر بذهن الكسج في وقت زوهر كالمسلم النصف ، وقال
بارون في نفسه : « انه سيكون في جالسه » .

ولمحت المدير في تحريره الاصلاحات الشوية وأصبه موسم
الطاعة القادم ، ثم جاء دور بارون .

وحاول بارون ان يوحز ، فالتصايح يكن ان نعصده في الوقت وفي
مورد الكروه ، وقد سمع الجميع بالمرآج أبحاث ، ولكنه كان قد بدأ
ينضم في حصة كبر التمهيديين ، وكان في الملام انجراحه من هناك
و هو لم تكن لديه أي سنة أو تمام سرودن ، ولكن كان في التواضع
انه حسن « بالخط والسخط » ، كان هناك عدد لا بأس به من العمال
والآلات المطبقة في التصايح ، فلما ما تعلم الرجال كيف يلمسودون
النواحي على يكون هناك مستندة لخدمات اضطرابية .

وأصبحت رؤسها العمال وعلى وجوههم انسياسات حاشية . فلما

المصنوعون هذه خمس بعضهم الى بعض ، وتجهيز بروبينكوف ، وهو
يعتبر شقيقه كايه من اخصه ان ينكمح ، وحسن باروف ، وحيث
سمر في وحسنوج ثم كيف ان كلامه لم يكن له وقع حسن في
البحر ، بعد كان في شخص يريد ان يتحدث عن المعينات التي
تعلق عليها ، وهذا انحراف من عقل ، فاما به فبما يعني انه من الممكن
البحث هذه الاشياء بينكايه العقل ، وعلى نحو السرخ .

وحديث اخر ، ونهض فورون في عدا وحيث قد لا

- انه ينكمح عن العقل ، فيجب ان يعرف لماذا هم لا ...

والتي تسمى حالهم فورون وحسناله شيء ، ونهض بروبينكوف
لينكمح ، وسرعان ما أصبح الخو اكثر انهما .

قال ، ان الميكانيكي باروف يطالب بتأجيل التواقي وبعد ذلك
يلزم ان يعني الانسحاب في اصلاح المحرك ، اما فيما يخص
الامتحان الذي تحدث عنه فهو غير عملي ، من انه فطر ، فما هذا
الذي يقول من (الكلمات) التي تعيد التفكير ، ان رؤساء العقل
يستعملون قلما فصل متن هذه الامتحانات الى التورتي .

واحسن باروف ، وعلت وجهه القامه ، علم بعد هذا شك في
ان الانسحاب كان للزواج ، وكانت الاستير في عاتق تخرج بعد
ان رال توترها ، وكان المصنوعون قد ارتدوا صجيجا ، وايضا
أحد المصنوعين ملاحظه في لهجة مازحة فقال

- بعد انتم ان يعرجوا من الكفاءة ، وهم وما شأنوا يا برون

وشهل باروف قائم

وقال ، الا تريد ان تترك التعامل ان يقول ما يرى ؟ ان هذا لن
يفيد ، وسوف نتخطى أمكارتا .

ورلى بين الوجوه الصخرة المنخفضة التي التفتت الى سيجته -

والى بعضنا من الانتماس يعلل في وصوح عن موافقة العدائي معه
بالطريق اليه في اعلان عبيت غير حلف .

فقال في صوت خافت : « انكم لا تتكلمون معه » بل تتفرون
عن سبائهم بطريقه . وما الذي يدعونا ان نطعم العيال ؟ .

ثم جلس في اطلال ذلك عدات نفسه ، وحل المبرور من الاعمال .
واخس بالحق في ثورته . وهذا توجه الى انساب سبع سوامي
يعزل

« ان هذا يشبه باعمال المواند . عن الواجب عليه ان يعرف
حدوده » .

وعند ما روي الى بيته . وعلس الى المائدة . والى براسة فوق
دراجه . واخس نفسه وحده لأول مرة . ولم يكن لديه ليل في
ان كل ثوانك العمل واليكانيكيين وروضة العيال في الورش وعن
راسهم بيومين كانوا يؤدون اعمالهم في عهد وصفيح عن . ولكنهم
حينما كانوا لمحب ما يستمكون في امرهم بالطريقة القصة انطباعه
في اعمار العمل بالورش . بما تستدعيه من اعمال اصاحية . وما
فيه من الخلط وتكرار لبعض الاعطاء القديمة . واخس ما روي
كانه قد عري شوطا بعيدا في قدام . وعن طر فحال في الوراء وحده
نفسه وحده .

ورأت موربا انه ليس على ما يرام . فطست بجمده وطرب في
عبيته . وسأله . « هل حلت لي ؟ » قلنا لا نتكلم .

وانا بالزوف . واضرعا به حبيبت . واصحت عن اليه في
حبيبت . فلم تسأله في سؤال . كما لم تظهر في سخط . بل صفت
فيه تكن جوارحهسا كما لو كانت الشخص فيسأله لأول مرة .
وعندما احبرها كيف ان ابيات حاول ان يلقه بالا فتكلم لم تستطع
ان تسألك نفسها . وصحت يدبها في يأس ونصب .

وسأله : « أحاول هو نفسه أن يفسك ؟ أعاول ؟ الواقع أسي لم
أز من قبل النساء مثلك ؟ »

وكتب تصحك ، ولكن شمسها كانت ترتعشان ، ثم أهدت يده
في يديها وأخرجت أسناني وجهها ، وارتسمت عليه الضراعة ،
فكان متوسلا ومستطعا ومنوعا ، ولم يرها يروق قط على حد
البحر في قبي .

- غرزي سبنا ، دج هذا كله - ألا تستطيع أن تعبد كذا يعبد
كل شخص آخر ، دون أن تعاول أن تكون منكرا ، ودون أن
تعبد صحة ؟ أنك تعبد بالكل ومع ذلك فأنت لم يفسدوا لك
هذا ، ألا يحصل الآخرون في مكافآت ، أنك لا تريد أن تعبد
على ما يعي لك الفصول هذه ، ولا تستطيع أن تدمج في الناس ،
ثم تأتي الآن وتعاول أن تفعل بهذا الاقتراح - لقد جئت الرؤساء
حسبا عليك ، وتستطيع أن تتأكد من أنهم سيعطوك - « يا سبي
تفسك الآخر - الواقع أنت عرب ، وعائيه في العراقة - ودو انكر
عربية »

وأهدت إليه ميمها وفي صيل ، وهو جيبك في أفكاره الخاصة ،
في فجاج الأسبان للناس صحته ما يقول يحتاج منه على عترة
والساع ولهم مالا يصبره - وما هو ذا الصديق في نفس زوجته
فقد كان مولدا مسرورا ، ولكن هل تراه أول أن لوثر خلاصه مع
رواحه في التورن ؟ أنه لا يستطيع أن يمس الحقيقة التي تفسه -
لقد درس طرق العدل وانتهى إلى أن الآلة لا تستخدم الاستعداد
الصحيح ، وأن العمل من المركز اجده على نحو أفضل ، هذا كل
ما في الأمر .

وسأله في تفكر : « أنت الخاصة في ؟ »

- أسي قلقة ، فست على أي نحو واقعة مطلقا في مستقبلا -
أنا فخرية . . .

- ٦ -

وعلى امتداد موسم الزراعة وصلت إلى أوضاع الإصلاح ثلاث
 برزول جديدة ، هي مجموعة خمسة أبناء لحمل الزيت النقي .
 وقد جاءت مصانع (سومون) بتكوين الآلات التي تعمل بالبرزول .
 والتي سميت بمئة إنتاج حة ثورتها الألفى ١٢٠٠ حصان ، ولكي
 تصعد الحريت الأغصان على الباقلة الأولى - وهي البيرست - ثم
 يحاول قسم الاختبار أن يصل بها إلى أكثر من قوة ألف حصان ،
 وتوقفت الأمر عند هذا الحد .

وقد برزنيكوف في أحد الاجتماعات تقريراً ، يعتبر فيه
 بالمحصل قصة كل هبوط الحركات ، وكان من رأيه أن الحسوة
 لغزو بعض التصميم لا يمكن اعتبارها تحول في الأحوال - ثم
 فتح الكتاب الذي ألفه (بيروفسكي) وقرأ

، أن أعلى قوة لمحرك الماء لعلامة هي نسبة عامة بين مسطح
 وحصة وسطح في ثلاثة في القوة الفردية بحسب التصميم ، وإذا
 كان هذا هو رأي (بيروفسكي) الغير ، أين ...

وسرعان ما لقي رأي (برونيكوف) نقولا على نحو ما ، وعندما ظهر أن
 قوة دافعة البرزول الثانية ألف حصان تحتاج كل شخص ، فقد كان
 من الواضح أنه لا يمكن الحصول عليها على قوة أكبر .

ثم حدث - على عكس النوع - أن وصلت قوة الدافعة الثا
 (احداً) إلى ألف وثلاثمائة وثمانين حصاناً ، وهي تفرد
 بالسرعة بحسب التصميم - وقد لقي بارزوف الذي كان

حسب هذه الحالة هذه الحقيقة في صورة تدعيم إلى كثير التفسيرين -
وطالب هؤلاء بوجوب حتى يصل إلى القسوة لفكرة بحسب التصميم
لها ، والفرح أن يجري عمل أصناف على التفسيرين الذين كانوا قد
أخذوا للتصميم .

واستلهم برونيكوف إلى الإدارة ، وكان ذلك لأنه توقع قصصه
بهدف زيادة التيقن على نفسه ، وكانت الإحاطة بالثقافة في مرسمها ،
والتصميم من حيثها الشخصية مثلاً من الدخان تصل إلى المصاري -
لقد كان يزود يحاول أن يصل بها إلى القوة لفكرة لها بحسب
التصميم ، ويهدد باستمراره هذه برونيكوف والتفاحة - وكان من
الواضح - كما ظن برونيكوف - أن مزود كان يريد الحصول على
ترقية ومزود كبير - وهذا يكن من شيء عند كراهة برونيكوف في
ذلك اللحظة .

وقد حذر الطعام استوفى التصميم بأمر من برونيكوف .

« حق سمعت الأخبار » - قالها بأمر من الذي كان في وضع
برونيكوف أن يفرض في حصة حب الاستطلاع ويوقع بمسكرة .
وأردف : « لقد حاولوا أن يصلوا إلى القوة لفكرة لحركات الإحاطة
بحسب التصميم ، وحتى هذا لنا عندما الخط التلاهي » أيضاً في
مازق .

وعندما قسم برونيكوف نفسه إلى المدير كان هذا الأخير يتألف
مع بوماني - وكان يقول له في الغدال - لا تحسبوا أن التري
بفسك ، وأنتم في الحقيقة - حين عندما الخط التلاهي - ومن المخطط
بصانع سوزموفو أم نحن ؟ »

هناظمة إيوان فشبوا إلى برونيكوف : « أسالة » لقد سبق أو
أضربك بما أراد .

وهي الطريق وجهد بروينكوف ولنا كافيًا لتتصكر في الموقف والبقاء مدته . واستمداد كل القيوب التي كان قد عثر عليها في أثناء مسيطه لآلات الميريس . عند كاي محرك المياه قد انطى مائه دورة وانفس دورات في حالة الخبطة . في حين انطى محرك بجانب المسببة مائه دورة وثلاث دورات .

وقال في تحفظ : « كيف يمكن ان تحدث عن الخداع ؟ لقد امرت المصانع هذه المثلان في تسرع . وانت نفسك تعرف كيف استطعت به . فانس هناك ما ينبغي لي ان تكون لتسركات قدرات مختلفة » .

« ولكن ما هو ذا دأوب . انه يقول ان يحصل منها على القوة للفرقة بحسب التفسير » - قلها المدير فعاد : تعجزه رغبة شريفة .
« ولأوب : « ان من الممكن الحصول منها على ذلك » - يقول لكم من الممكن » - وحسب المدير فعاد على المكتب . وأنت عهده المستعرجين المؤجسين بالوعيد على بروينكوف قائلا : « انظر . انه يتكلم انه ليس هناك ضبط كاف في الآلة » - فليأخذ لا يوجد ضبط كامل ».

والذي ليس بروينكوف . الذي حاول ان يقتطع نفسه . وقال سوزان في صوت خفيض كانه يقول سرا : « ان ما عني أكثر مما يراهم للقصون يا ايفان دابيلوفتش » . وقد كلى ليا شدا مع دأوب هذا يا ايفان دابيلوفتش . كلى حشلا سبعا » .

وهذات نفس المدير نفس السرعة التي كان قد تار بها . واحد ينكر لحظة . وهذا كانه قد سى ان يرجع عليه عن بروينكوف .

وقال في هذا : « دح كل شيء كما هو » . وإذا كان لا بد من شيء . فان بعلقة الميريس يمكنهم ان يسيطروا . فليس لا تستطيع ان تعيد ناكفة الشرود ثانية الى الخوض » . واحد يجول بظرفه نحو الجبال في لولياح .

ومعنا نذكر المدير شيئا فقال : « أه ، ما يزال هناك سؤالي آخر ، من الخط في عيادة آل مهنسي لهذه المديرية السنّة بالقط . ولقد اقترحوا أن نختار واحدا من عددا ، ليقيم برحلة واحدة - كما يقولون - ولكيتم تتركب عدهم . ومع ذلك فبنتا نستطيع أن نضيع شيئا ، فعلى مستطاع دلمر أن يطول حديثه . من المرحون الآن ؟ »

وأسمع تروينكوف لانه لم يستطع أن يفت - وهذا يكن الأمر فقد كان المدير يطر إلى بيوتهم - ترى أحدا يقترح بيوتهم أو سألته . وبه ، فقد كان تروينكوف هو الذي صلب آل المديرية ، وأحدث حولها مشكلة ، وسيكون في موقف صرح إذا هو دفعي الآن - وأحد يفكر في أسباب ينقل بها ، كانهض في الثروة العملية ، أو ضاعته بدون بسيط اكتسب في رائته ضد عيني ، أو أنه المصور المرفعة ، أو الإعياء العصبي . -

« أنا مشرف على مصبح وليس من مدونة شيئا » - قاله يهودي من عصب ، وأصناف . « من مستطاع أن يرسل ؟ » - فأنه في بيته وهو يطر إلى تروينكوف - وجد فترة صمت أصناف . « انه يجب أن يكون حصوا في المظب - سوف يرسل مازوف » .

وتسلي تروينكوف في حدود نحو الباب ، وعلجه صلب بيته . محاولا ألا يحدث صجة . ولفظ هناك في القفاز برهة ، شداص الجراحة من الاصطراب . وبدا له أن المدير لم يكن لديه أي اعتراض . وتجاهل وجهه وأسرع إلى الورشة - ولقد بلغ به انزعاج أن يفسر لماذوف تلك السجانات التي سمع له - لمسه كان من الصعب تمرير كيب كان الأمر ينتهي بالنسبة لتروينكوف لو لم يكن هناك ذلك المصور .

وبعد مازوف وبعده في أن يبدو راضي النفس . وقد عادت إليه

حالة اليهود، واليهود التالية بمجرد أن كان في استطاعة تبار في شخص من ضرورة قتله . فقد كان من اللازم إرسال شخص ليعمل في البحر . وكان في احتذروه - وربما لم يكن من الممكن أن يحدث هذا أولاً ما كان يسهل وبين كثير المتحسين من المستطام . فصاروا كان من الممكن إرسال شخص آخر . ليكن بروينكوف مثلاً . وطعن في داروف لم يكن مباحظاً أو آتياً من أهل بروينكوف .

واضحت إليه عوزاً دون أن تلاحظه . ونست يديها على ركبتيها وحظرت فيه من حبس - وعندما تولفت في الكلام ضرب رأسه كفاً أو كرس شخص عن نفسها هكذا .

وقالت وهي تتحكم في نفسها : يا لسوء حظ ما أتت بها إليه ذلك من الخط .

وانظر منها هذا ذات اليوم . وشرها بذلك . ولكن لم تكن شيء من ذلك . وذهبت فوراً صواها الشديد . وانزلت بعض الناس لطفة عن الحائط .

وقالت : يجب عليك أن تتعبد - هيما ينظر فيما يخص قلبها إلى نفسها .

ولم أند عليها المصيبة على الإطلاق . ولم تحدث المسه - بل تم بمرء أهل السماء . وسجنت بعض لها في القلبيج - وأحسن الجلو المستعمل . ورفض بالزوف إلى حاضها - ترعيب ديمرة المستعدين المتألمة تحت ذراعها الماريس . وهي تلك المخطئة أحسن بحق أنها هذه أهم من أي إنسان على الأرض . لقد دخل حارة غريبة من حياته . يجب يعيل إليه كي يعمل لرهائيل بمرتب من القليل . فقد وصل بحرك دافعة المبرول الذي يعمل بالهزول إلى المستودع المبررة له بحسب القسوم . فكان نتيجة ذلك أنه اضطر أن ترك الورش . وقد أصبح ليوعل وبروينكوف وكثيرون غيرهما معدين

عنه • ان المدعزين المبداء من الناس يفكرون فيه وراء حجاب ما يمكن انجده كذا يجعلوا غيرهم • اهتم يستطيعون من القسوة والظلمة الدلية والعمى الكذاب • اهتم يستمعون ويلعبون صيحة حول اصغار حباله • ويهدمون في هذا هذا يربحهم •

وكانت موريا الى الطهر • وحطت قرب الدخنة دون ان تهر • البور • ولدت نفسها في شمال كثير البور • وأصبحت كعبها كذا لو كانت تعني ظفيرة • وأراد يعرف ان يسليها ويدخل عليها البهجة • والمواقع انه لم يكن هناك سبب لكونها ممتنع • وما اكثر القذرة المتفوزين والهلوس واللاجئين في الاستطول • ولقد اذابت له موريا ان يحصل على لرفيسة • حسى • لها هم اولاد له اعطوه عسر الحركات في الدبرست • وكان الشيء الرئيسي هو فهم الضرورة في ذلك • فلسفه كان لا يه في دعوات شخص • الى البحر • وانما لم يكن هو ذلك الشخص حسبكون شخص آخر • وما الذي يدعوها للشقاق ؟

والذي في مرج • هذه نهاية الكسل في حياتي • علم انه وسلا فبعة • وسوف اقول الى امين وألم الاشباح • ابي • صراحة • سمعت هذا يا موريا • اصعب على الانسان ان يرفض عمل شيء لانه صعب • انك سوف تطعن تمللتنا في المعطة اللاسفكة • وسوف يرى الواحد منا الآخر مرة كل خمسة أيام • الحق • كل خمسة أيام • • • • •

والدهات موريا والكتب لم تغل شيئا • ولم يستطيع ان يرى وجهها في الظلام • وفكر فيما يمكن ان يصعبه كذا يدخل عليها البهجة للفرح • وكان الجو معتدلا • وكانت سمعت من الشبحر الاكاسيا والحة طيبة • وكان الهواء مرن الخلع الرق • ومن ذلك عصفالي البقل البحري كان البحارة يراقبون عن العلم (تاجو) مع طلبة من العهد العساعي يصاحبه عوفة موسيقية • وأراد ان ياعد موريا

في هذا . ودار القصر فوق السطح المسطح للممرات الضيقة .
ورجعت الطلائع الخفيفة للمسبح على المحيطان .

ونادىها في صوته . « هزيرتي » انظري « ما اندع القصر » .

ورفعت عروبا رأسها في بطة . وسقطت من فوق وحسبها قطرات
دموع كثيرة حلاللة . بلقت حاسي فيها . وسقطت على صدرها .
وحسب مؤرج على شعبيها وحسب حسيها بطرف ضالها .

وحالت في لحظة اقتناع . « انك لم تحسي قط » ولم يكن لك
عدي أي تقدير على الإطلاق .

وكان هو الحيرة هادئا حين انه استطاع ان يستمع لعضها
المرتعشة وحسب لونها . وتقدم ليسس كعها ولكنها ابتعدت .

« . ولكن ليس هذا ما أكني عليه . فلا بدول ان نهم نساك
على هذا البحر . وأنا أسمع من أحلك لأنك ذلك المنحصر الضعيف .
لماذا بدول ان نهم عبيها . ولماذا نخرج نفسك وتخرج الآخرين؟
لقد كتب دائما في لطرك شيئا ثانويا . وقد جعلت من حياتنا رجلا
حفظه . فحسب أنت في حب كسأ لو أنك تقم لقاعة وقتيه .
فذلك العمل الإحصائي . والاستعدادات خلعت الفرس والاحسانات .
ثم النوم . أما لم تسمع بالبقاء قط كما يمنع بها اليأس . ولكن
هذا كله لا يهم . ولم اتعش بكثرة واحدة اليك بهذا الصمد . لقد
كتب لعمري كثيرا . ولكن هي حطبا كنت تعمل » لقد جعلت من
الورشة كلها عدوا لك . فكن شخص يرور منك . وليس حسيها
موتهم من الاستحسان ذوي الاحية » ويؤمنس أن القول بذلك .
ولكنك في رأي رحلي فائلي . ضعيف . غير للصحك . لقد اعدوك
عن الودع . وهذه أصابة . ولكنك راغب بذلك . ولو أنك اديت
التي قدر منك من المانة . أو تار عطسك . لكان الأمر عسدي .

أمن ، حتى المحارة يهجزوه ، وهم يهزون مؤهلاتهم ، ويسرعون
إلى راق ، أظنك لا تعرف ذلك ، ومن المخرج أنا سمعني فيلا ،

ثم صممت ، وعلى شفتيها إيمانة المذاب الغزع ،

« أنتري ما الحقيقة ؟ أمن في حصة البسكة يا عزيزي ، ولكن
مدا أستطيع أن أسمع وأب على البحر أنتي أنت فيه ؟ أمن أريد
شيئا من القبول حقا ، أؤكد لك ، فلا تعصب ، »

وعندما استولى عليه حدود غريب ، وكاتب أبحاث موريتا تسمع
على شعرة ونداءين راحة ، وأمن نيسة شفتيها لوجنة ، وبعض
سريعا ،

وبال في عجم الكثرات ، حسن ، اما ، آخر الأمر ، لم يرتبط
أحد ، بالأمر ، ويستطيع أن يصنع ما يشاء ، »

وبارك التبرار ، وعلى بسطة القلعة ، وهي آخر ليلة له حتى
المطيرة ، قصدها ينحوله في الميرة ،





الأوغاد

- ١ -

كانت المياه المصروفة تحت حوض غير منقطع على حامي السفينة ،
وكانت قطع الزبد الأبيض تتساقط حوله في ثلاثة ، وتنبش معدات
لا حصر لها على الأمواج وتنتشر حول أن تحدث صيحة -

« كانت هناك قناة فراسية تدعى تيل »

« تبيع طائرات من زهر الكاهيليا »

وكان سطح السفينة المصروع من الصلب يحترق تحت أشعة
الشمس ، والشمس الساطعة تتلألأ في الأمواج ، وتوهج على
(الموابزين) الفضول المصروع من النحاس ، ولم يكن أحد يمدى
عامدا كانت الاعية تسمى ، هذه حداثتهم البرج من مكان لا يصرهه
أحد ، وتلاصقوا كالخزفي القرعة على شعبي عيسى الذي كان أيضا

في القاء لهم بحفرة ان يساهم الكسوف - وهو يعني محاسن ديب
أرحى ويصلني في انفسه - راعى الحرف مستحارته للفرقة بالبد
وتصبح رعايا يكون ذلك ايدانا بالسرور الى عسير الحركات مرة
أخرى .

وكان تبار الهواء في أسطورة اليهودية يدعى : والإعراج كالأخ
وتلاخي . وهكذا كان الحبل بالاصي . وهكذا سيكون هذا .

« وكان صبي ايعبزي من أصل طيب »

« يحلم عيشها الرزاقين العساكرين »

ولم يذكر صبي في كفت الآفبه - بل كان يبحث مسبا اذا
كانت هناك طريقة لترك المديرية من نهاية الموسم . أيظهر
ياقوص : أيعتد مشاهرة في الماء : كلا . عيسى هذا مقبولا . ولا
أصل في التعجب حتى وان كانت الأسباب مقبولة . ومع ذلك فليس
على السعيه وحل تستطيع بحثي ان تثنى . فعه صديقه . وقد حاول
في الرحلات الأولى ان يعرف كني المحارة . ويدهوهم الى التدهي .
ويشرح عليهم ادوارا في التدهي . ودفعه ثمن الحياة الى كل دكن
في السعيه حيث تكون ضجة الأصوات أو الحركة . ودوت عديبه
الطراية بعد الرحلات القليلة الأولى . وأصبح لا يحسن بنفسه
الحياة جولة .

وكان دوحايل . رئيس ملاهي السعيه . يظن على سطح
السعيه طوال اليوم . وعينه كعبي المحور الطلق . تبحث دائما
عن شي . يحتاج الى تنظيم . وهو دائما مضطرب . ولا يحب مطلقا في
لحي سؤال .

وحدثوا حسبي أن ينفروا صداقة مع الأياضيين ، الوكيين النشائي
 أبطاني السعوية . فبدأ ينفروا ، كيف أنه طسود من الخط الكلاسي
 (ق ٠ س) لأجانه طرب البحر . ولكن فبرا وأبسة الحسام عرت
 صرعة على سطح السفينة ، ففهم الأياضيين إليه : : صوف لندم
 هذا : : وهو عربة ، وأخير صاحكا . ومسبح يديه . ولم يتم
 حسبي قصة .

ولقد حدثوا أن ينفروا في حديق الخط الكلاسي (ق ٠ س) ففهموا
 فيما بينهم على ما برام ، ولكنهم كانوا ينفرون على أنفسهم كثيرا .
 وحسب عينة منهم ثلاثة كهرياتبون ، وسائق ، وصانعة الفحصي
 كانوا من رحل الأسطول الأحمر المرحلي . ولقد آكستهم حديقهم
 في الأسطول حب النظام ، وأدفعه ملحوظة في منسهم . وندسك
 الزكيير نظام الذي يشبه الزكيير في العمل ، والذي حسم طابع
 النامي الذين اختاروا الحصول
 الشولية . وكان حسبي يصغر
 هؤلاء عينة حديقها : وربما
 يكون حديقها قليلا لكي ينفروا
 اليهم . ولقد سأل واحد منهم
 هو الكهرياتي كاتسبكون من
 كل تفصيلات مريحة الشنوم .
 وأصغر إليه بطرة يتلانسها
 الهدوء والاشمزاز . كما لو
 كان ذلك حديق من المسكن أو
 ينفروا . ولقد لاق فصوله عند
 السواحل الأحمر .



٠ أنت من هناك أنت ذو عربة . - فلهذا في لهجة نصح .

وأورد : « وفي كتب لا اظن ان هذا مفسر كثيراً - انه لا يمكن ان ندخل الخط الملاحي (ي - س) ونخرج منه هكذا » .

ونظر حوله بالنفس تفسيرا يصح هذا التناقض - وهو استطاع حسبي لا احمي في بحر غار - ولعاني منه ذلك الشبه الشيوعيين - ان الآخرين لا يعلمون بقصته - حسبي - وهو كذلك ان يهتم بهم - ولقد اهتم بهم ؟ » -

ان الرحلة الى المستراحات تسفر كدابة وثلاثين مساعدا ، وتستغرق العود - حيث تكون السفينة خفيفة - ثلاثين ساعة - والبحر دائما محيط من كل جانب ، والسعد الزرقاء فوق المرجحي ، والرياح الدابة - وكاب المظن كوتاروف يقرأ كتب سمكة من قمره ، ويدف دفته المراء بمتدينه ، وينهد في عصبية طسوال الوقت - اما كوتاروفكي ، الضابط البحري - فيسزل صغيرة التسلق ، ويحكم الملاال الباب - انه دائما تعرج منه رائحة العودكا - ولكنه لا يشعر قط ، ولا يرتفع له صوت مطلقا - وهو كذلك لم يعلق قط على حسبي سطره - ولما اليهدي ، الضابط البحري المساعد ، فيدير الجرافووي في مسرته - فتنق آلة التلسكوب ، وتروح الكملجة - وتلق الضمخ ، وهي الممر العسقين بين الصيرم وحزامة التلسكوب يعني اليافدين ينق الاخرى روحانية ، ويتعلم خطوات آخر الرفصان الاوردة .

ولم يكن حسبي يقرأ كتابا ولا يشترى آخر تسجيلات الجرافووي او دبطات علق طون الثين - ولم يكن يعرف على شرب القودكا - وحين تنتهي فترة مراقبته يروح يضيغ عن قصه اوفا طويلا لحد (الفضي) لمجرد ان يلقى الوقت - وتفسح دحمة الضامون مقاعدات ، وتزج كتيبيه استباكات المياه الطبيعة ، فان ماء البحر مر - وكانت النوار الضاري تصوي كالنحسوم ، وتلك من البحر طليقة بارقة

وطية ، ولكن يحطم على أحد الأنوار الارضية ، ويهجم بأعباءه
صغره بطيئة الزمن .

- « ان كل ما يفكر فيه هؤلاء الأعداء هو كيف يصلون الى البر ،
ومن المحتمل ان يهرب قند مهم قبل ان ينهي الموسم . ثم يأتي
غلبة حقد ، ويكون في استطاعتهم ان يشرب عذبة معهم ، انهم
سيستريحون في كل شيء ، على السواء ، وسيكونون معا في المرافقة
المسحة ، لا يفتنون في العمل ، وسواء الحظ ، والتضارعات ، انه
من المفضل ان يخرج الاسد في حيلة مع صديق على ساحل
البحر ، وان يرفع على الجدار (يابلوكونو) (١) ، وان يرفع من
صورة القمر ، وان يقوم بالمرافقة في الجو خمس ، والشمس هائج ،
والبرد شديد ، من أجل وميل ، وان يثرثر نأ في قلبه ، ويمنى
وداعه حول كلب الآخر ، وان يعض على يد لنوديع والوعد
بالعاطفة عن الصداقة حتى الموت ، ولكن هذا كله ليس سوى وهم
في هذا الوقت ، على الترسية خمسة واربعين ، في سائر وسائل
وإصلاح ، ولكن ليست هناك صداقة حقة » .

وكان كاراكسكي يرافق القبطان على سطح الصواري ، ومعه
خمس كوع القبطان ، وعلى وجهه انفساء صالحة صالحة ، ونسب
كان كاراكسكي ، الزميل الابن القبطان ، هو النسخة الوحيدة التي
يستطيع ان ينسج هناك ، اجل ، وهكذا كان ينسج عندما سقط
على الماء فوق القصد بين العربتين بالطوار .

- « انه ، لا تهم هذا ما انجسني استغاثوني » ، - لقد كان
كاراكسكي يقول ان تصبغ الرجل المصنوع ، وأردف : « انه يندرج
شعباً في الإدارة لاسية تأخرنا قليلا ، لقد الى الان ان التمسوا

(١) ان القصة وهي قصة شعبية روسية تالفة بين البحارة - القرص

طريق . ويحدث حسدا تحت مذكور منهم في القابلة البيضاء
 يا صديقي العزيز .

يا لهذا من صديقي . ذلك القبطان ووكيله الاول . ولكن بعد
 حضي ساعة عاد كارالسكي الى سطح الصواري . وكان مصطحب
 معه المرأة اليهودية .

.. ان الرجل المصور قد أصابه سهم من طريق اللاتسكي .
 والها كارالسكي وهو يشكو وجعه بحسب الامانة الرسمية .
 واراد . انه رجل مهم لطلب . ولكن فيه عيب وضرب اراقة
 اذا حدث خطأ في شيء فانه سيوجه التوم كفة اليها . ومسحوف
 مرق .

ولما هذا يمرق بحسب كذا . عن وشك ان يصطعها به .

ان اليهوديين . الوكيل الثاني القبطان . ربما حسي الى شخص
 آخر في الجحش . اهل . لم يكن على التبريد في الواقع ان
 صناعته . ولكن ما هناك عرض مصطوح لها . كالتحريك مع تشابه
 الاكواع . وعبارات الشدة الزائدة . والوتر الجذر بالصفات المصنوعة
 بسمية بعدد من الانشطة لمدخله . لا فائدة اليه من هذه
 الصداقة .

ولكن اسوأ ما من خط حسبي هو ان رئيسه اليونسافر لم يكن
 عاقل . ولو كان له الحيل لاخير كارالسكي او اليهوديين . لكنه
 كان مايوف . كبر اليونسافر اسوأ من كليهما . بل اسوأ من اي
 شخص آخر في المؤسسة والاربعين رجلا على المديرية .

كان دورق يمرق الى مصر الممرات خلال كل فترة من فترات
 مراقبة . وكان يقبض رجلا يعاقب على التورم من ألم الانسداد .
 وكان عيسى بن مونس . وهو يقف في احدى القبلي . وكوفاه
 بعدد من حسنة كانه يراق في طلاء القصب . ومشتري الشكايبكيون

والفرمانون والموافقون في كل اتجاه حول عسكنا الشخصى الذى لا يتحرك . لقد وقف تحت عبء الضابيح الخاصة ، يحمل على كتفيه كل مسئولية الآن المدرست ذات الأسطوانات السبع التى لابد من صف .

ويظهر عن الرضيع المملوء سائق ماهر . وارتفعت يده على درازين القسم النحس ، وكانت رجلاه . وهذا ما زالتا متوافقتين من أثر النوم . تشبيران لحيه . وعندما وصل إلى القاع الممتد حوله من كبار المهندسين من محطة التحكم عن شغريه . وقال

« أنت بوجه طسا » لما لم تكن تملك تستطيع أن تعود . وسوف يعمل بدونك » .

ولما شئت ردت حيوانه الضعيفة في الطين . ولكنك كنت تستطيع أن تحصى كماله من حركات شغريه . لقد كان كبير المهندسين يحسه ذات يوم سائقاً من النجدة . هكذا لال البحارة . فكان في المكان أن يسمح العمال قليلا من الرحمة . ويحصل أن يكون عسكنا اليوم الذى جعل هيبه حمرانين قد جعل لحيه عامدا كذلك .

وكان حسبي يقول وهو ينظر إلى ظهور العريس نظرة كراهية « أين العاهرة ! وانصرو في الحزب كذلك اسفاد النساء » .

ولم يتأخر حسبي بحسه قط عن توبة من اللثة . ولم يوجه إليه كبير المهندسين قط كلمة طعة . ولكنهما كانا يتحاشيان الواحد منهما الآخر . وبعد كل منهما الآخر هضوا له . ولا شك أن ذلك سيجعلهما إلى التصادم يوما ما .

ودهب بازوف قرب انتهاء فترة الرقابة إلى الطوارى العلوى حيث لم تكن الكهربائية وكان الجو عسكنا خادما . وفاقدا . ورطبا . سيبيا . وكانت مولدات الكهرباء تهيمهم في لطف حلف النوحان . وانحصر بازوف على الدرازين وأصمى إلى صريرة الآلات . وحديث

التي هي حروب . بعد تجمع الفيكانيكيون والسواحلي والكمبرياتيون في كل أركان عبر الصحراء . دون أن يفتهم الرئيس . وحدثوا في السلم . صحت غرقة . ينسحبون سراويلهم القصيرة . وعسكاري بطور الكيم . قد لونت بالشمع . وكانت أنهار من العرق الشحيح تسحب على وجوههم التي وردتها الحرارة . أما الذين سبغوا في هذا فقد اسفوا في الدوايرى بحامى مازوف . وأما الذين بعد انصروا في الزخيرة .

وحال موزوف . ان مصرك السوانة يعصبك مائة دورة ولتان دورات . ومحرك لطائف الآيس يعصبك مائة دورة وحسن دوراب . وأما متأكد أنها يستطيع أن تحصل من كلتيهما على مائة دورة وعشر دوراب .

وذكر الرحال بعضهم بعضا وصحروا وجوعهم . فالسبية كانت تدعق منها اللان . أما حسي فقد أثار منه جدا الرهو نصبا .

وسأل في خط . أيها الرئيس يا كبير المهتمين . لماذا نحن لا نحاول أنت . ليس في الأمر شيء . هذا امرق في العمل وإبصنة .

ونظر الى رفاقه سطر منهم للوهلة على كلامه .

فقال مازوف في عذره . لا أستطيع أن أقوم بهذا العمل نفسي . ثم انه ليس عملا بسيطاً كذلك . ولكننا . أنا وأنت . سوف نحصله سوية كل خير وجه .

واضطرب ورفخ رأسه .

ـ . ان السواحلي يعرفون مثل العيب . فالتعالي أولاً لتتوث . وربما عندما أن يكون انتقاد الوقود الى الاستطرادات غير منظم . وأخلاق تلكس ناتيا ليست صالحة . وهذا حسو السبي في أن الضبط غير كاف . ان مهتمى التعطش يعيشون فوق السر . أما هنا على السبية فتمبلي البطالة .

والخروج حسي، إلى أمام ، وأمسك كروية فوق وهي من عيسى
الكتاب من كانوا يمسوا به . ومرت خلال القامصة فوق وجه كبر
الهمسجين الذي غطى رأسه في طء كانه يستمد للايقاع بواسطة
هبة غير منظورة .

- « ان بعض السواقين يحذرون ان يسوا محركا بسيط على
البحر ، وليس هذا مكان لاشيائهم » والاول لهم ان يبحروا على
العتائل . انهم ليسوا بخارة . لابد ان تصبطوا انكم يا همسكم
مرة بعد مرة ، وعندما سنكتشف لكم هذا هذا . وتضرب نفسرا
مواقفها غرض العدة . لمصيب اننا لم لا . »

والتي نظرة على الرجال الواقعي في عمت حولة . وتلاشي الصور
من عينيه . ومسيح على حبة يسند وليس موجه على قلب
سبحارته . ونوجه السواقين والكهربائيين والبراقين صفا ليعو
الباب . اما حين فكان يأمر الدخيل . وكان اسمه ظهر باروف
بطلانه الفارقة في العراق . ولم انه البعث لوجد عيسى الشجاعة
لاي يتحدث اليه . ولكن باروف لمعج الى عسر المحركان . وكان
أمر ما رأى حين هو ظهر رأسه للضلع على شكل قمع .

وقدما هو متخيد في مكانه استلمك بقوة العادة موجهة الدفاعي
من العالم للمعز . فقال : « يحاول ان يكسب سلطة ، ان له من
لحق ا . »

ولم يكن هناك شخص يستطيع عيسى ان يتحدث اليه . ولهذا
فانه كان يفتد في شمسك الى الآخرين . وقد عرف ان كبر
الهمسجين لم يكن محبوبا على السفينة .

وقال القبطان وهو يشهد : « لقد مضوا وبعثوا على رئيسنا .
والد أمر مسافري السفاس اليوم انه من الممكن انجاز الشخص على
نحو أسرع . وهو ربا جاء هذا براحمي في كل ما أعرف . »

وكانت فيها القضاة منلتين بحرف عظيم يرجع الى الشيوعية ، ولكن اسلمة كراتسكي المدهلة كانت معينة له .

- « ايضاً استغاثتني ، يا صديقي العزيز ، ان يهتسبوا المحرم ليس على حساب تماماً » . وتحركت اصعقة الى جهته و استأنف : « هل يستحق الامر المزعج ؟ » .

وطابت عني حين رأى انه لم يكن الياس الوحيد . فقد كان هناك رجل آخر بالقرب منه ، محسوطاً بنفس حاله الصديق . ولكن يبدو ان ياروف لم يكن يلاحظ ذلك . ولقد ظل الياس الشبح ينظر في ساعته « وحاول ان يتدخل - انه عني الياس مصحك - لا يتعلل مسيح الآخرين ، ذو عينين حمراوين عاتيتين » . وبعداً تستطيع ان تصيح مع لوفاند كيرالا : " لقد صعدت لينة اقصي منهم على سفح الشبح ، حيث كان الصبي اسفل ، وعشرات الراحة على امر الطول ، والمكاملة اكثر اسطفا . ولكنك حسية بعد كل من تصديق انه كان عاقلاً على امر صعدا الترتب الدبرست الى الياس . كان قدر كبير منهم مصورين معاني القصصه . لا يصنعون الشيء . اهم يصنعون على ظهور الخيولة صفالين الاوامر . وينقلون حسية وحسني في بطة وبفلاذ كالدياب ختالم . لقد كان كوزوف ، وحسب سواي . يعني في ذلك اليوم مصحة التشعيم . وما في وضع الفطاة حسية . وتكونت اصابعه بالتشيم حتى نظر الى حسني . ولست وجهه حسية في كطبية مصحكة - وقد اشتهت عنه حسني . ألم يكن الامر حسية على حد سواد " فيصفق الهندس حسية ، ولتوتج البواقون ، واليهضي البحارة على ظهر السفينة . وليطفسه مديرو المطا اتلاحي (اي * س) الاحصاءات ، فان الدبرست لم تكن تبث الفطاة الترسومة لها . وكانت في نهاية القليلة هذا التوسم . وعاداً بهم " .

- ٢ -

ووصفوا في الطرق متحريين مرة أخرى . وكانت ربيع ربيعيه سيدييه فارسة البرد تصغر في شطاطا البرد فوق ريوسى الأمواج وتقف بها في سطح السحبة . وقد دفعت في السحبة من عسك الألق سافرا في المنحصب عصب نصف السحبة . واستبان فوق الريوسى مطرة رذاذا .

وهي المرة اللاسلكى كان لدى فولوديا ماكاريوف عمل طبعيه السهر مقل يحكى قصة طبعه . ومتر ماء البحر في وجهه . وحلى في حماره وأهد في ليكرودون .

واطلق صوته بلول . استراحان خطوط استراحان . كذا بزحزون صاوتنا ؟ .

وظهر الشمس في الشرق . فكانت مرسى عالم اللون . لحيط به سحب مطرة متراكمة كاللوح . وفي سطح الصوازي كان غطاء القماش واحد فولوب السفينة قد السحبه قبلت فصل الرياح . فكان يرفرف مبدلا طيرة صاخبة .

وقال فولوديا . استراحان . لقد أهدنا بطريق الرنويو هي وحولنا في الوقت المناسب . عاين الصنادل ؟ .

واهدد في ليكرودون وبدأ يسب ويلعن والعيق يأخذ بأفعاله . ونظر كوكلدسكوف كبير الكهريالين خلال دودة مسرة اللاسلكى .

== الفصلت بهم يا فولوديا ؟ .

والرما عمن الملائكة دون أن يتكلم . وتناول سباحه الراس .
وحول المجهز للاستقبال . وبدأ يتكلم .

ومحاذة قال كوكسكوف : « لو حل بيني وبينهم لطردتهم جميعا .
الضمان ووكيلا الكسطين ولكن أولئك الإزعاج قبل السر . يجب أن
طردوا وأن يعي غيرهم ؟ » .

وكان عمن الملائكة يتكلم صعبا على ورقة . وظرف لسانه
بازل من فمه .

وشرح الموضوع وقال : « نعرفون أن خطا قد حدث . فقد أحضرت
مصلحة السرور . أحضارنا . صياولنا . عمن ترقوا نحن لطرد أيها
الزعيم ؟ » .

- « لطردوهم جميعا . أو نسحبهم قادم » أنهم سيقومون ثم يسق
فيهم فعل . أما سيجري المسحوك . فقد عرفت حذرة الضمانات
عند أربع ساعات للأحياء . لقد عرفت لنا من البحر . وهي الآن
من طريقها لأن تعرفنا من اليد حسب ساعته . ولكن ليس هناك
من يعلم بذلك . أنهم يسبحون هنا من مكتب (الشهيل) . وعلى
السر . وهي مكتب الضمانات . أما لم يحصل على طيم واحدة
مكادنا . أنها حقيقة . » .

وردسي هو لودوا من هافس دمر المستشفيات ناراها ذا ثلاثة
لوكس . وأما مكتب الآف يحيط به دمن . ثم لي رأسه حانية
زواج يتأمل دمنة وهو ينص قلعة .

وقال من تطيب . « دائما أصبح في جهاز الإرسال نصف ساعة .
وكان من الممكن أن المسح نائل في أسطوانة التصوير . عليهم
القلعة . ومن ذا الذي يفكر فعل هنا ؟ لقد قطعنا في شهر واحد ما
لا يقل عن نصف مليون طن صلب . وأما نوسمي أن المسح في
هنا ؟ » .

« انها حقيقة » .

« لقد بدؤوا بالانحسار خلفهم القويون الذين لم يستحبوا مهاجمة القنفذ » . وارتجف القبطان كالرأة المحسوزة عندما أخبره بذلك . ثم سمعت كراتسكي يقف المقبة على حوافها حكومي . كان يبدو أن التغييرات هي القومة على ذلك » .

« انها ورطة يا هولوديا » .

« ولا يمكن أن يكون هناك أي شيء منها » .

نقال كولنيكوف : « إن المساعدة السياسي رجل الطيف » وهو قد يحس الضحية على كفتيه لما لزم الأمر . ولكنه لا يعرف شيئا من اللامعة . وحتى أن يتدخل في الوضع القسطنطين . وقال نائب رئيسه دابة من رضى مائيل . ولا أظن أنه سيستكت طويلا .

وفي نفس الوقت كان هولوديا يرسم عوامسا بلاسي العوامي كاملة . وقد انقسم انتماعه رضى عن بعاذه في رسمه .

« أنتهى يا (سيلييا) ؟

« عاوا ؟

مخصص خاص الكلاسيكي صولة ومن بلسانه على شعبة للورداني وقال : « هيا بنا نخرج حمله السبية » التي تعرف أين الخشب . سادس في (انوب) . هم الآن يراقصون السبع التي عرفت في (بريوجاياكوزا) . فهاكك عيل ا

« انهم لن يستطيعوا لنا بالذهاب » هكذا تسمى كوتليزكوف وهو شغف حوله . وأخاف : « كيف يستطيع أن سوك حاملة الشروق ؟ سوف يمس هذا أما قد عبرنا من الضعف الصرخ من ليسو أعضاء في الحزاب » لا . هناك من هذه الفكرة ... »

معنى فولوديا يقول : « ان هناك عبدا لك ايجب » فقد عرفتم ذلك - وربما لا تجد مشكلة بخصوصي الاوراق - ولكن لا - ليس المحتمل انهم سيسبقون بطاقتا الخاصة بالنقطة الثاني (٢) - «
- « لا لقل هراء » قالها كوتسنيكوف وتحتسرك كانه يريد ان يذهب - ولكنه ظل يترقب النافذة - ولكن ياقول الاوراق والاهتمامه فقد كفى لانسراج فولوديا اثر المصاطحي عليه -

وقال في ذلك - دخل محاول ذلك عن طريق شبه اعرب القروية ولكن لا - فهم ان يسبحوا لنا -

- « عبدا هراء ! اما لستنا عبدا لآما بسطاطه بعد الاوراق -
وكم يوقى ان اراهم يقولاني عبدا بعد الاوراق »

قال كوتسنيكوف في حزم وان لم يمد عليه اي حبال - احمق - ليس ترك التسعينه هو المطلوب - « تم اصفاف » وما استطاع مما بعد ان مرتب الامور - والى جانب ذلك قامى رئيس لجنة الاتحاد المجازى لتسعينه - ومع ذلك حاول ان تعرف دلي ابرون - ليجرد التاكيد - « انتم تسعينه عريضة وهو يقول كلبساته الاحمره -

وذهب بطول وفات حواء مع مسبوته عن سطح المستوازي وحصلت مع الهواء -

وحسن فولوديا وهذا بازوب - انه لم يستعيا - ليس كلبت - «
- « لست ادرى » قالها كوتسنيكوف واستدار عبدا عن اليمين -
الاصاف - حسن - يكفى هذا الحديث القروح - فليبي عبدا من عمل صغار المشهورين - هذه هي المستافل فعلة على الفور - « -

وأما حالت كعصا - وكانت القلعة ممتدة تقع في الماء - ثم انحصر البحر - فإذ كان الضحى غاب عنه - وحسباً لئلا ما يحدث في مراسي السفراجل - فقد كان من المعتاد أن يكون الماء حراً عبقاً - أما الآن فبسبب القطر على المسحبة التي يريد داخلها على قسرين فسدما في القوت التي ما بعد حرف نابلن - أن المسحبة تحيط بالمكان على مشق البحر - ولكنه غير صالح للإبحار .

وكان صوب رئيس الملاحي مرتفعة وأبداً وصعداً - ومطر يهزول في دحشة إلى القاعة آدم وليس للملاحي التي تمت كأنها تسبق في بقعة منقط البنية التي يلمسه - وقال في لجة تأكيد .

- أما صوب مطهر وشيكا - وعبدله يستطيع بالملات البحر إلى أن لعبت منقورة إلى اسفراجل دون الحاجة إلى الملاحة التوسعية .

فصحت - وسأمر صحتك حانته - ومطر إلى مازوف مطرة شعبه وبرية - وحلج قعنه في بطة - فأطار اليهود شعرة الكت المتشر على رأسه الذي كان على شكل البيضة .

- ليس هناك صعب بالمعية لك - فامت يستطيع أن تصنع أي شيء - ولكنني أظن أن الناس قد كانوا أبعادهم في ذلك قبل أن تتعلم أمث - ثم صرخوا بطرحهم - والنسب حلساً عن طرح البحر والباران المائدة - أنها صوب كدر عيشك وتسد قنواك بالرمال - أجلي - لك لن تستطيع تعباً ما تريد - وأطلق الكتلان الآخر في حلبة انتصار - وقد صوب إلى مازوف مطرة تحيل ضم الواحدة - أما مازوف فلم يكن لديه صل للماتفسية - فراج يتشئ سيده على المطرة .

وهكذا مرع الكلام والميل لذكر يدور رحاله في الصبايح كثرائك الجرائين - وفورونه قائم العرقه - وأهبات القراط الصغير - لقد كان في القديسست القسام كثيرة - وعرف والآت - وكان علهب

كثير من الناس يؤثرون اتصالاً مختلفة ، ولكن لم يكن لتأثير حديق
 من منهم ، فقد كان يخطر على ألبانك الذين حسنته ، ولكن ما ان
 تقابل عباداً وهبوطهم حتى تذهب الوجود ، وإصيل عذبات المعية ،
 وتحتفي بين العذاب القوي ، لفسد كان الرجال يشعرون لئامه ،
 وكلهم كسالى متشابهون بصورة غير معروفة ، وكان نشاطهم ينمو
 منكسراً ، وحديثهم غير مقلوبة ، كانوا يشعرون في صمت ، كانهم
 في حلم ، في التراتب الضيقة بعضهم لثغرات ، ويستعملون الكسوة
 المناسي ويحفظون حيثما القى ، وكانوا يديرون اطارات الآلة في
 صمت ، وقد تابت عضلاتهم من ظهورهم للفتة ، وقبل انهم مدونه
 والكلية منحصرين على الترميم المثلوي ويضعون الي شروحة ،
 ويحفظون منه كآلة المعونة من بلاد أخرى ، وفي بعض الأحيان
 كان يظهر دون ان يلاحظ احد ، يرى حسن السواقي يقف وسمايل
 وهو يذهب لنفسه بالعبسة لائمه ، أو يرى سائلياً أخرى حياء
 كوروف وبارادريال يحدثن في الضوء في عباد ، وحسول عيوبهم
 استعفت حركات سوداء من المصالح .

وقد يقول واحد منهم : « أفسدتهم بخلاف » لهم يجب ان يتوجهوا
 من حيث أتوا ، ولهم يخلصه ليرحم بدلاً منهم ،
 - أنه يا حديفي العزيز أ أفسدتهم بخلاف .

ويبقى الانسان انتمسباً مع الآخر في العنشاط كائنها وحدها
 المتعاون المطلقين على السعيبة ، وان يديرهم الحاج الى كثير من
 استلها ، والواقع انهما كانا يتكلمان الواحد منهما عن الآخر ،
 ، كان الواحد منهما يكتب عن نفسه ، وفي الحظ قد كما صد احد
 صعد على يد الى استخدام البلاطى اليقة ، أو بعد لئام الآلات ،
 واستندت على الأسطح فضائيات من لاء في الضمان المتروكة ،
 وحرث انهاراً في كل جدي ، وقد تطلعت منطقة من التراب ، وكان
 اسحابة مشعرون على السطح الصلب المشي الرلى ، وكان منهم يدفع



في قصة مسجدة المفقودة من
فستاتش ينقص الله . وكان
دورانيو يحدت يسهم مسجدة
وحسن يروح ويحيى كالكوك .
ولسحق أحد البحارة ، وحسن
حسروايف ذو الفطن اسيل
الطيف ، قول مؤخر المسجدة
ومعصية حيتارده ، وسيسطارته
حطب لؤيه . وحسن طسوح
مصلحة طسبحه . المسقرة

المسجدة من قول حبيب راج ينداب الآوتار

• يسألني الحبيب : أين الآلم ؟ •

• ان يظني حيام مسجة عشالي •

• بالها من امرأة ؟ •

وحسن ياروف محو سطح مؤخر المسجدة . والتست بطرقه مسجده
آله نورسا يندوم قول الأخرراج . ويخط الفاضل ككرة مسجده مطرجه
مضرة . ويحذف الفاء مسجده . ووزع خروانس مية بواج أسيرة على
الآوتار . وشام . وشعر آلي ياروف من غير مسالة •

وعند حسن غير الحيسر كات ، وفي طين الآلات الفول ، راج
بروف يصور لمسة ذلك العالم الصغير الذي يحفته خط الإنق
الآوتار . فممسورة «معا» حاللا كالمعي الموردة . يرضي منه كل
شخص من لقاعته لماحسسه ولكنه يحفل الآخرين بتعاصيه •
يا صديقي العزيز ، ألتصهم بخارة ؟ •

لقد كان ياروف يمد من المورث عطفها داهجا ، ولكن المورث
رغبت قبل ان يأتي هو ، ويمكن ان تستمر قائمة عدد ان ياروف

لما هذا على كل شيء، لا بد أن يبدأ من الحركات - وكيف ؟ لقد
صاغته مجرد ومجهوداته غير المحدية لتجسيع الأشياء ، ولكنه لم
يكن من طلبة عدم الاكترات ، وأحد الأمور الجسيمة ، وليس
يسته في مبراته ، وله ظل طفلة الكون - رغم أن الكتب أسماء
وأسماء - ظل يرافقه ويضعه - فكان عليه أن يعمل - وأن يبدأ كل
شيء من جديد - وأن يحتفظ بالرجال فيما ترمو السيفه ، وأن
يحمي الآلات لترميمها ، وأن يربط من الدورات ...

- ٤ -

ووعظ ايمحيى استغاثومش كوتايويه بجهوار باعدى قمره
ورائب روحه وهى الصبح اقمها عن المائدة . وكان افسه من
الصحب ، وزجاجة نبيذ ، ومطبخ القهوه .

وسقطت ايام المدينه خلال الزمان نصف القنجره . وقد كان
من بعض الاحيان تكسى بلون اسود قائم منعه لبحار الكسب .
مستند كل الصبح قد عوت الى الارض . وراى ارجف من
الضوايح .

وهناك مائتا ميوكولاينا ، اب الى (تاسريف) قد علقوا الى
اب الاكرك بهم . وكلف (ديسك) و (سيموجا) وروحها . التبع
الى يا ايمحيى ؟

وحاس من القرا صنعت مع صليل سلاسل الرابع . ووجدت
من المائنه طول خمسة كنيه شبه ارجل الميكروب . اما الاستاء
الى ذكرتها ورحته فكانت لسمه دفلة القدامى من قسم
السملاي .

« هذا عايد الكرم منهم » . فلما ايمحيى استغاثومش
واضاف : « انك ان لمطهم ... »

وانزل شخص ما صبرا من القمر وطرق الباب .

فقال ايمحيى استغاثومش مستمرا : « من باليل ؟ ومائتا
لريد ؟ »

- ان كل شيء على استعداد للتسحق يا ايجيبي استعافونفسى ،
هبل لنا ان لهذا فى عملية التسحق ؟

- أجل - ولقد ايطيبي استعافونفسى لحظة عند الباب ، واصبحه
على الفراخ ، واخرت الخطوات من حساسية السر ، وطحة فتح
ايجيبي استعافونفسى الباب فى قوة وصاح اليه :

- مهلا يا رحلى ، اسسك كزانسكى ، فلان نوحه ، وهو
المشغى التسلو ؟

وحام الجواب : أجل ، أجل ، أيها القبطان ا اسك كزانسكى
ولاحظت ناتاليا ليوكولايفنا زوجها فى اعتناء ، وبعد فترة صمت
قصيرة سألته :

- ومن كزانسكى يا ايجيبي ؟

- حسن ، انه ... وتولف ايجيبي السمسستعافونفسى عن
التكبر ، ثم اصاف : انه الزكى الاول القبطان ، وهو يكنى بى عظيم
الاحترام ، ونحن متفهمان ، والذى ييجيبي فيه لباله العزيزة
وتعامته الطيبة ، انه يفسر اسنانا يمكن الاعتماد عليه - ولهذا
محاول مما ان تعاون فى مستشفى اليابان هذا ،

فألت ناتاليا ليوكولايفنا : ان السبب فى اسي سالتك هو
الذى اشعر ان هذا طبعا فاسدا - وهذا كلام كثير يثور فى الإدارة
عن المديرية ، ألسنت تبت فى تلك برحالتك يا ايجيبي ؟

والصحت كوتالوف نحو الباب ثم نحو البافنة ، وتجر وجهه فى
لحظة ، واعتلت ابتسامة ضيق مضطربة فكان وقدر الشيفوخة ، فى
حين كسى جانباً فله يلى مصر -

- اسى أنا نفسى متروخ قليلا يا عزيزى ، قالها وهو يحضر
صورته كأنه يلقى بسر - واصاف : الذى اشعر أحيانا ان هناك شيئاً

يحدث خطأ في حرق - إن هؤلاء الرجال مثلاً حين أزعجهم يفلتون أنفاسهم ويهتفون ألي - فأنسى لا أعتقد أنهم يمكن أن يحددوني ، وليسكني عندما أخلو إلى نفسي . . . »

- لا تفعل . عندما تفلت إلى نفسك ماذا يحدث ؟

- يبدو أن كل شيء خلاف ما أرى . انني لست كبير الثقة كما أبدو . لقد حدث بالأخص أن لأفكرنا بأفكاراً مضحكة ، وبعبارة برسالة من طريق الرافيز لدي فيها كتب أن العنق كان معاكساً . والواقع أنه لم يكن هناك عناق عنق وفيه يمكن الحديث عنه ، بل كانت الرياح مستعدة . ولكن كلاً منكم خبير في من الاتعاج ، وهو يأخذ على عاتقه دائماً كتابة مرفوعات كهذه ، ولكنها في هذه المرة كانت في الواقع خلاف الحقيقة .

وبدأت نأثالياً تتركول أيضاً نفسها .

وقالت : « أين فلاندا جيتت ووافقت ؟ ألا ترى أن هذا ليس من المناسب ، وأنه عمل دنيء . قلنا استسلمت له ؟ »

- هذه أ لا ترفض صوتك ، أرحمك . لقد استسلمت لأننا كنا على الحقيقة في عازق حرج . وهذه الشيطان يعرف سبب تأخرنا . فلانمر ما تركونا منتظر الضاد في المراسم . ثم إن المصححات كانت صبيحة ، وهذه ليست مسئوليتي . أب كل شيء عدا نهاية في البسط . كان يوماً من التلعب العظام قد جن بالسككن . وقد تسربت لغرفة المستجدين كثيراً في صنع البحارة . وهذا عمل غير مؤهل إطلاقاً .

وانتهى إلى صمت كتيب . وراح يحك بقعة فوق كبة بظفره .

ثم قال : « لقد ضللت ذوعي يا فائسنا . وانسوا ما في الآخر القمع الدائم . إن السعينة قد جهرت بالألوان والرياح الشحطين . تم أنها سفينة حديثة ، ودولاب أجهزتها مقلد مقلد ، وفي سزائنها

شعبة فائده للاعتراف - ولقد انه لو قد صرح شخص ما بالخرق او
 اذن لا يعترف قلمي - اما لست قد التمسيتي عرضي فريسي - ولما
 كذبتك في مبروع من كل شيء - ثم ان يقول - كنت اجهليسي -
 يقول ان بسبح السواقي - ولكن العريب ان هذا نفس يكرهني
 والسب اكبر السبب - انه يستعمل اني اقاتلهم جميعا عسيلة
 لطيفة - ولا اوجه ان كل منهم الا الكلمة الطيبة - ولكنه يطر ان في
 عينة نفس - ويكاد لا يحب ان يستلني - ويقول فيه كذبتك
 انه شاذ - ولكن ليس هذا صحيحا وهو ربما كان مريض -
 ثم تقول ان هناك نوعا من المشاكات -

وهي المرأة لطيفة رأت اني احبني استغفوني وجهة المعذور
 الخزين - فصر على نفسه عني انه كاذب يمكن - ثم يكونوا جميعا
 رجالا حذرين يدرون له الماكدة الوحيمة ويشعرون عمة الاشغال
 ومع ذلك فانه لم يخطئ شيئا ولم يقص ان اثنى الواحد منهم - الا ان
 خطبة انه لا يعرف شيئا عن الاب الفيرل والمفسدان - انفسه
 خطبة انه حذاس ولا يمكن ان يصر على امر حال -

واحد اني احبني استغفوني بحالة رقة القلب مرفوع ان عينة -
 وهي حالة لا تستوي عمة الا في حضور زوجة - وانهي دائما
 مشاكات لنفسه انها عذراء - وتقديم الاعتراف عن جانب
 زوجته -

وهال في لجة السبعة - اني لا استطيع ان اظهر لوانة اني شخص
 آخر يا تالسا - فالتالسا اني نفسي - وتكون نفسي راحية عمة
 السبب للاخرين - ولكن لسوء الحظ ليس هذا ما تظنه الحياة -

وتوقع انهم صحت تنق وخطبة - وتخطب عمة شعور عدم الرضا
 عن نفسه - وعنده يطمح حظه - كالطفل الذي اجهل بالشكاه عن
 صبر له - ولكن تالسا يوكول ايضا عن عمة صعبة -

ومالت وهي تبهر ، آه ، لقد حسبت ، انه حديق يطير
يا هجبي ، لقد استكنه بيني طوال هذا الوقت ، هاتي ، حذو ،
ومسحت على شعره وقبلته ، ثم انطلقت مسرعة كأنها غشيت
ان يعود الى الكلام .

— ، انك سوف تلعب على كل شيء ، هل نجرنا ، ، قالتها هي
للطير ، وامسحت ، ، ارحوك ألا تسي ان تلسي معطوك الغرو أثناء
جولة الليل ، فالتفت ما زالت باذلة حفا ، حسن ، لقد كان الوقت ،
وانظري انه يسكن عليك يا هجبي ان تذهب الى المظرة الآن ، ،

وقبل الغروب خرج برينيس ، المساعد السياسي ، على ظهر السفينة ، وكانت شعاع ، وقد أوجعتها الشمس والرمح ، تشبهان عروجا قائمة نصف مدفئة ، وكانت الأجزاء المبردة المشهية المستديرة من وحشية الشايعين تبرز من أثر جاذب للصفا .
ومع في يديه الباردين ونظر حوله .

وفي نهاية البحر كان شريط أصفر من الساحل تارعا في ألسنة الشمس المظلمة ، والبحر يستطع في صفة مدعج ، وكانت النساء زودا شعاعا ، وكانت طيور السدر تلمع سودا وهي تقوم فوق الصواوي . وعلى ظهر السفينة كان دوحايلو يشجول بالقرب من الرابضة .

ولم يستطع برينيس أن يقف على قدميه ، كما كان الشجاع البحر خاطعا للأقطار ، ولم كانت رائحة الزيت الثقيل قوية ، ولم كان الطريق على الخدين مثيرا ، وحاول أن يتذكر اسم رئيس البحارة الغريب ، ولكن الاسم كان قد انفلت من ذاكرته . عصا له في موقفه مريبك ، فهو لم يستطع أن يتذكر أسماء الناس ، ولم يعرف ما كان يحدث على ظهر السفينة ، وكان يقف على شفا الياسي ، ولم يكن مرسى هدرا ، فقد كان عبثه بوضعة مساهما سياسيا هو أن يستحق من تعيد الخطأ ، ولم يكن هناك سبب لتوجهه لا تعاد ، وكان حسدا الواجب غاية في البساطة والنجيد ، ومع ذلك بعد كون في الوقت نفسه صاحب التعيد . . . ولم يجد في خبرته الطويلة في الزعامة ، ومعرفته بالناس ، ومهارته في الاقتاع ، أي معنى في ظروف كهذه

جديدة عليه . لقد كان يلقى المؤامرات لدى التجمعات الذين جمعوا
كثيرا من الناس ، ويطام الآلات الغرب ، والخدمة السيئة من جانب
رجال السر ، والخيرا مرمية الذي القصد في لغزته . كفى هذه الاشياء
بعض متواظفة صمد في تلك الفترة الخامسة من حياته . وكان يحس
ظروفه كصالح ، ولم يدر ماذا يصنع .

وخرج كثير المهندسين من غير الحركات ، وظهر ناحية الغرب .
ثم رجع حينئذ الى النساء الصافية . وقد صنع ذلك متعبا ، كما
لو كان يستمتع بالصفاء الصبيح المبتدأ لعله . وقد نادى برينديس
حين خلق ان يعود .

- « آسف صا ؟ » قالها بلزوف مستغبرا في ذهنة ، واصناف
« وماذا تصنع ؟ انك محبوس يا برينديس » .
وسار نحوه وقد يده المارئة بالشحم .

- « لقد كنت أبحث بك » . قالها برينديس في عيوبة . فطرد
بدا له ان كثير المهندسين هو الرجل للناس الذي يمكن الحديث اليه
بشأن المواقف في السجينة . واصناف « يا ليتك تعرف كم أنا ضيق
من القوي ا » .

وبدا على التو يتحدث ، كمن يخاص نديه فكرة محددة ، عن الاحمال
المشيرة على القويست . فقد قدر ان السجينة كانت قد ظلت التي
صا كان يبني لها بما يزيد على عشرين ألف طن .

لقد ارتطبت نافذة البتروك بالارض عند تعيثها في المرحا رقم
٨٠ . وذلك لانه لم يكن لديهم مدفع من الوقت . وقد مرت ساعة
قبل ان يصل الرفاسات . كما ان السجينة استعديت ساعة من الزمن
حتى خرجت من المناطق الصعبة .

ودعاه برينديس لكثرة الأسباب وتوحيها . ولم يبد اي هناك
شعسا ملوما . فلم يكن هناك شخص يستطيع ان يعمل عليه . لو

كثيرة باعدها في هذه . في القضاة قد خرج حتى ان شكله يصح
قد جعلك ترى له . ولكن الشواهي كان يردوا . ولكن الانبياء هم
الهادية قد احدثت فجوة سيكون من الصعب ملؤها .

- ومن القوم على ذلك : - قالها برودييس وهو يفتي على
بوتة من القضاة . واصحاب : انا نحن أعضاء الحزب . التي ملوم .
فيما كان يسعى لي ان يكون واقفا في ذلك كلها . بل كان يسعى ان
الاحاط كل شيء . اصل : لا شك التي معلوم . وكذلك اب . وكذلك
المشهورين الآخرين . وكان يسعى ان معلوم ذلك :

اصحاب باروف وهو يصحك : ليس بيننا شومعون كثيرون .
عانت وانا لم عسمة من أعضاء الخط الفلاني (كـ سي) . عسمة
عصاة انا . انا . القنطين القريسيان .

وانسجم في الكتاب بوجسته . وطرفا فيه يحتفلان . ورسا بنا
لند انه كان في طريقة لاني صبر على افساده ومضي بسب وتلقن في
لهجة شريفة . او يقوم تلقى . ما عيب . لانا برودييس فليس اخص
بالضيق .

ولما في ذلك : افسده انك اجهت جسدك حتى اضرعت على
الهلاك . لم تصاب . لست القضاة . حقا .

وشرح بالزوايا يعتمد فيه .

- لا لكن مسرعا هكذا في اتهام نفسك . ايها العتي . عطر بر
ما انا كنا نستحق القوم لم لا شيء من قبل اياك الآخرين . اجم
مستطرفونا من الحزب . وتكون حقه في الهابة . قالها برودييس
وهو يفتي على عيسى وفيه في استجابة ينقصها الخط . واصحاب
سوف يحتفلون مكانا اياها يمكن الاعتماد عليهم . ولكن ليس
هذا ما افكر فيه الان . لان لدينا آلات عديدة . ليس كذلك :

وألا تلتصق مسطحة ، ونفس هذا في الرجال هم القومى . ودارت
على مقدورنا أن يصلح الأمور قبل نهاية الموسم . على شخص على
نحوه الأخير . بل مسطحة الخطه وزيدته .

فقال ترويس في مثل : حصل أن أصبح منك هذا ، ولكنى
لا أقوم على أى شيء أنت تعتمد . أمرى الأمور فأعد معراجاً .

فسمى داؤد قول في أمثال : أن ليدى حيا قدرا مدخلنا من
الرجال . وهم - كما ندرى - لا يشعرون بأن عليهم حسرة من
حياتهم . أنهم ضالون كالأهمل . ولأن يمشوا في كبر أو قلل
أى ما انضمت النيران في كل شيء . وربما كان كونسكوف على
صواب . فهم ليسوا سوى أفراد . أما السبع الأخرى فيها في نفس
الطروف تؤدى ههنا . وتعمل يوما وارتاج يوما . ولما أعد الإحبالا
مثلا . عليها مضمومة في رجال الأسطول الأحمر السراحي . أنهم
مضمومة رائعة . وقد انعدوا في رجالة داود لمتكافيه عند وقت مع
بعد . فندما كانوا يشعرون الحزن من الإكساد على الرصيف . فله
سودهم الكسالى . واليوأيت العائنه . وقد قال هانس الماسلنكى
أهم كانوا على وشك أن يصعدوا . شيء جميل . ثم هم يمشون
على مكائبات في الأحبالا . أما نحن على شخص على شيء . شيء
حصل . أن رجالتنا - في انصهار - يجب أن يتركوا لكن يمشوا
أهم سيقون بالغير الذى يصعدهم به .

واينس ترويس وهو رائد . كاتومينى على رجل نعمة حاطنة .

- . عهد أهدسا الرجن . أن ما تفرقه ليدى ضحكة الباعا .
عبداسية أليك لا تخرج النساء من أن تكون مسألة طيور ومكاسب
وليس هناك يطر إلى الأمر . فله حارنا في الجبهة حتى الموت .
يا صدفى العزيز . ولكننا مع ذلك لم نصل على أى مراتب . فله
حاطرنا بعبدنا من أهل الحرية ومن أهل قوة المومنين . ونحن

هذا كائنا في الجهة ليلنا ، وفي نفس الطرب ان شئت . فاما نحن
 لم نجلب الزيت لما كان هناك يترول ولا شحوم ، ولا كان هناك شيء
 نفود به البقرات والقطرات . اعدا واصح ؟ فليلك ان تصبح في
 ارجاعهم انهم يجب ان يصلوا لانهم جميعا لهم قسمتهم . اهل ، انا
 نطق هؤلاء الرجال الذين يعملون على الآلات التي لديك ؟ انهم
 احوالك ، انهم عيال ، كادحون ، وليسوا اولادنا .

واما هم لم يكونوا متعلمين فانهم سوف يجهلون بالحريرة الكلام
 النورى . فمن واجبك ان تتعلم فيهم وبعدهم لا طوعهم . -

وكانت المحلى تهن كباته ، وكان يرتكر على إحدى رجلية بعد
 الأخرى كيما يتطلب على الآلة . لما يترول فكان يمسك في عمود .

... اصفه ان ما تقوله ليس جديدا على . وليس حديثا عليهم
 كذلك . ويبدو لي ان نعل الزيت الثقيل يكون أصعبا لنقل عن
 المتعبدة في الجهة . وهم يملكون ان البلاد تحتاج الى عمود ، ولكنهم
 مع ذلك لا يشعرون بان مسئولية في عملهم ، فهم في فترة الراحة
 يمشون تساموا . وهم يستطيعون في النساء سلوكا غير مهذب . وقد
 ترك حيوان منهم في المرحلة الأخيرة حرفة في مضخة التشغيل .
 فلا فائدة من حديثي اليهم عن أهمية تشغيل الرصد عالم يشعروا
 بشيء من الفخر ؟

- انا ؟ أنت لا تحترمهم ؟

- كلا ، لمعت أحترامهم ، فهم بطبيعة الحال في جانبنا ، وان كنت
 الآخر يحتل بالنسبة لآباءهم ، الوكيل الثاني للقطبان . ولكنهم
 مع ذلك محسرة مشورة للشباب . ومن الصعب التفاعل معهم .
 وكذلك الأمر مع اولادنا .

- ان هذا صعب في كل مكان . قالها بروفيس في تفكير ،
 موافقا له . وانخرج هلبة مستطائرة ثم راج يبحث عن الشباب .

وأصاف : « أعتدت يا يازول ، ربما كنت هل عيوب » ولو انما
استطعنا ان ننظم مائة ٠٠٠ » .

« يا سولف اصبح هذا » . قالها يازول وهي صوته بهجة
غير متوقعة . وابتسم وأصعك بهد بريديس وأخذ منه النقاب .
وأصاف : « بهذه المناسبة ، لأكرز آتة من المطر التدخين على ظهر
السفينة . ليس الممكن ان يؤدي هذا الى نفسك » .

« آه . تبا لي ! » . قالها المصالح السياسي وهو محجل من نفسه ،
وجئت مسعورة ، وعلته حمرة خجل شائعة . وأصاف : « تصور
أنتي لميت ! » .

صاح يازول ضاحكا : « ان الحياة هذا انبرا منها من حيثه
الجمال . الهني كذلك ؟ »

« على . ربما كانت كذلك » .

- ٦ -

وعندما وصلوا إلى رصيف الجناح حاول خمسين في المئة أن
الذهبة ، وغاب زينا في المكان المظلم عليه ، وانسرح عليها الدعاء
إلى النسيجا ثم إلى الشمس ، علم يكن تحت تصرفه سوى ثلاث
ساعات ، ولكنه أحسك أنها قد يحدد الوقت للدعاء إلى الصدى
الطاعي ثم إلى ماء ويغني حيث كانت تجري إحدى الشوارع ، أما
زينا فقد صعدت الدعاء إلى العرض المسمى ، وأمر الأمر بها
إلى البعد في الخبز .

وفي تلك الساعة المكرة ثم يكن هناك أناس كثيرون ، وكانت
الظهور تعود في التجمعات ، ويهزم الإكسما قد أصبحت أرواحها
البيض ، وكانت زينا تفتو حذابة في عورتها الصغرى التي بدت
كانها تتوهج في الشمس ، ولم تترك الخمسين لحظة ، بل جعله
معدتها من الخلق في نافذة السرور ، وأصبح منظر شمسها
الشويعتي الرقية في نفسه لتقبلها .

وسأله ، أين هناك الضي الذي كان في القطار هو منك على
بعض البصرة ؟ وكيف كانت معاملتك ؟ هل هناك ؟ في استطاعت
أن الصور كيف كنتا سيطرين كلاهما ، وصحكت .

ولم يكن من الموفق استرجاع المقامرة التي حدثت في حرة
القطار ، وأوليت حبيب وأخي يديه حطب جهنم ، لقد كانت هناك
يعني ، طيبة وثقة ، وانضمت إليها بطريقة حامية ومباشرة ولكنه ثم
يعتد على أن يحمي يديها ، ولعلنا سويًا في مرج ، دون أن يلاحظ
الرمي وهو يمر .

وعالم دون أي ارتداد . لقد فكرت فيك كثيرا منذ أن هجرنا .
 ثم لاحظت : « لئن لم حياتك غاية في الامتعاض ، فقد قرأت في
 صحف الزيت في الكاسية البلطجية(١) ، وفي هذه الصحف
 يصيد البطلان بالوفود ، ويبدو أن الأمور على راحة العموم ليست
 تماما على ما يرام . ول كاسية بعض السعير تقوم بأكثر من غيرها .
 كيف تؤدي هناك يا مصطفى ، كم يودعي أن تكون هناك . اسمي
 ما رتب حتى الآن قضية . ما زالت المستند للحداد ، ولكن أدب
 الحرين من حول قد دخلوا في غياها . يودعي أن أقوم بدور فعال في
 الحداد ، أن أقبل مع الناس وأجعل المسألة . لقد فكرت عند
 كبر . ابد تنمو حد الطبع ، مستسا ، لا تعرف الحزن . وربما كنت
 قدوة لك أن تكون ملأيا مشهورا . هناك عدد لا بأس به من الملاهي
 في مدينة . اسمي حيالها يا مصطفى . - قالها في لوحة حسنة
 معلقة ، وأصاحب . يجب ألا تسخر مني . »

ودعني حينئذ من التحول العجيب في الحداد . فقد كاس
 الحداد هيئة بشعرات الزيت وعمله . بل لقد دوت أن تكون في
 مكانة . ثم اختال . فابن هذا الحزن في حناجره ، ولم يبدلك بحسبه
 في الصبح .

« . في هذا الحديث قيل يا ديسا . » قالها كذا يصيح الفاسح
 حين يشرح لمطعمي بيت الحداد . وأصاح . في هذا طين وقدر .
 وأنسوا ما فيه أنه لا حزن فيه . فعلة البرول لا تعد خطتها .
 لاسا لم يستطيع تسريح الآلات على أحسن وجه ، وكل شخص على
 ظهر السمة في حصاد مع الباقين . والفواد ليسوا على ما يرام
 والحدادة كذلك أسوأ . أهم من رهاق الهند ، رهاق . »

« رهاق الهند » .

« »

(١) اسم جرعة - قرح

- « أجل ، أياها كلمة انجليزية ، وهي في الإنجليزية تعني الملاح
الصيادل الفرد » . ولما لم يكن لديها عاطفون فأتينا نستخدم الكلمة
بمعنى آخر . ورفض أليسا تعني العاطفين الأتراك . أتفهين الآن ؟
وأيا تعني - وهذا يعني ويبيك - أن حد ما من زواج أليسا ،
قالها فيك في عيني وغير الكثيرات . وأصاف ، « أيا أليسا يختص
بأن الصبح مشهورا - أيا لهذا ! أهم بمرحلتين معرفة جيدة في
محطات الجيش المربط » .

- « أيا لمراء أن تحدثت هكذا » . قالها وهي تلمح بالكلمات في
وجهه وقد استأهنا الكثير . وأصافت . « يعني لك أن تستفسر
الفعل من نفسك » .

وأصرفت وجهها فجلا . وهذا أياها مسافة . أيا حسبي فكان
أصفا لما قد قال .

فقال في ارتباك : « أجل ، أياي أتحدث اليك كذا أتحدث إلى
صديق . وقد بالمت قليلة ، ولكننا سنسعى كل هذا . أيا الآن
متعلقون كثيرا من المواضيع المبررة ، ولكننا لم نكافأنا وأصافت
الآن أليسا طيرا . . . أن أيا أليسا التي تعمل بالديزل تعطي مائة
درة وأنتين . أما أيا الجانب الأيسر للسعيه تعطي مائة ديرة
حسباً - وأيا على اثنين من أن في استطاعتنا أن نحصل على مائة
درة وعشر ديرة كلمة . . . »

ولمذكر أن كيب الهندسي كان قد استخدم هذه الألفاظ نفسها ،
وأيا شعر الزامها مشهور غير مرجح . وقال بضملة القصد : « أليسا
هذا سوى ادعاء ونجح » . ولكن زينا زعمت رأسها وأبست .

وقالت في الهجسة تطلب : « أنت تدرك أي سحب نقول في
عينيك » . لقد انشمر يدي عندما لويت قطعة الفرد ذلك بغيره
يدك . وأخبرني أليسا وأحدث في الوقت نفسه - لقد كنت هلمته

هذان ، ولذلك الآن لنطوئ فيمتدحها لتماما - أنت - أيها الماثل ؟
 - « ألا يستطيع الامسيان أن يقول نكتة ؟ » - قالها حسين مكثرا
 من طيب خاطر - وأصاب - « ولكن لتحدث عن آلات التيريزل -
 فلما نحن جالسا في هذه السرعة إلى ثلاث عشرة نقطة فاما سيقط
 ما هو صوط بنا - أن كبر ميمسيميا رحن ذاك - وإن كان جميعا
 قليلا - وطبعي أنه لا يستطيع إنفرده أن يفتح شيئا - ولكن
 بالتعاون معا - نحن السواطين - يختلف الأمر - ولكن بعد الآلات
 اعدوا طيبا طيبا أن تعمل جميعا عندما ترمو السلية - انحنى إلا
 تمتع بإجابة البر - »

مقاطعة زيبا في شهادة ماثلة : « سيكون هذا مؤسفا جدا »
 وأصابت : « ومالا لو أنكم فطتم ؟ »

- « هذا هو ما نقوله أيا تمنا » أما سويل فقد عينا بالتاكيد
 ولكن الأمر ليس على ما يرم بالصيغة لسواطينا - فمضغهم يخاف من
 الإقتراب من الآلات لأنها سيضطرن على التناظر - ونحن هؤلاء لا يصح
 وجودهم على ماثلة التيريزل - أنهم ليسوا صارة (و مرة أخرى
 ذكرته الصكرة العابرة بصارت يازوف - ولكنه قالها بعد حدث هذه
 المرة) - لا بد من ضبط الآلة مرة بعد مرة - وهذا لا يروق لك كل
 طاعتها - وهذه هي الطريقة الصحيحة يا زيبا - ولكن لنسى ما كان
 من حديث رفاق لزيد - فلم أكن الآن إلا مازجا - »

لقد كانت تجلس بجانبه تلك العتاة الرقيقة المسبلة التي لم يقابل
 منها قط في حياته - وعينها اللتان كانتا منذ دقيقة للقيان عليه
 طرفا احتفاسا حارة راحتا الآن لتعنان إلى صميمه كأنه
 تحيران مدى القيمة من كلفاته - أما هو فقد أحس ضحاك بأسف
 بالغ لأن النصر كان قد ألق إليه وأحدث به نتيجة تأكيد واقعة من
 التحصيل إلا ينطق أطرافها -



التجدي

- ٩ -

ولم تثنى كبر حتى تحدثت الكهربائية عن عودتهم من انشطرت.
عن مائة أخرى مع رجل الإجمالية ، ولكن الحسري ناديا في
زحزحهم ، ورحلتهم بحيرة حيتا .

ولقد كرتسبكون ، انهم سيعادون البيت بعدنا بساعدي .
ولقد قالوا : ها نحن نولاء بعلهم ساعدي في الاثنية ، وتسلطون
ان تروهم في المساء ، فسوف نلقى بكم ثم نطركم حيتا .

- ١٠ -

- اجا هاتهم معها ! لقد قالوا : انكم لن تظفروا بذلك شريكة ،
لما نحن لمستقبل رؤوسنا بالعار !

ومن فولوديا ماكروب . ، لقد قالوا . السلافي ذات الإصراق
الداخلي . .

- ومن السلافي :

- أنهم يصفوننا . وهم يسفرون عنا . أولئك الأوغار :

- وقال رئيس الكلاحي . . .

- أنا لا يهمني من الذي قال . ، قالها حسب لائرا . وأصاف

. ولكن هل جدا أيها الرفاق أنهم مسلطون بما ؟

-

- بحسب غيبيا إلى مستند . ، قالها خروليف مقدما . وهو يهر
عنه شعرا . الثانية . وأصاف . ، غيبيا يا رئيس لجنة اتحاد السفل
الكلاحي . ، حينئذ انعطارة : .

وهي ذلك اليوم سار كل شيء كالعتاة . أيودانت تتراكم المرافعة .
وحارب الظهور المسوية عن طريق اللامسككي . وحضر الرجال
معاصرتهم في المساسة . كل ما في الأمر أن السحرة كثيرا ما كانوا
يصفون إلى سطح القسوازي دون أية حاسة ويضطرون منهم نحو
المحروب حيث أصبحت الأرض حطب لاذق . وبعد السادة الثانية
عند ظهر في الأمل بقية تكاد لا ترى . ثم أحدث تكبر في خط في
مكان متوازي بين السماء والبحر كاليفعة على خط الأمل الواضح .
وكل دوحايف هو أول من لاحظها عندما كان يسبح حول سطح
القسوازي في شيء يحتاج إلى تعظيم . فاعلم عندها طريقة جديدة
وعزل ليفرد ما دلي . وعلى سطح السطبة كان الكهنة الذين يسطرون
مصحح الحركة الكهربى .

- في الإحداثيات قائمة ' ، أعطيها دوحايلو هي ابتهاج مصطفي .
واحدى ' ، لقد هتاج كلى غنى ' وسوف تلتحق بنا قرب السنة .
لنؤكد لكم ! .

وخرى الكهربائيون الى سطح الصواري . وسار دوحايلو مطلقا
حليهم ، وهو يصعد في نفسه .

وقال فرانسيسكو ، وهو أحد الكهربائيين ، مقترحا : ربما كانت
سعيدة حربية .

- لا تقل ذلك ، أين عاين الدخان ، انها معلقة في دول
الحرار .

وظهر السواقون والسحرة الذين كانوا في وقت واحد واحد
بعد الآخر على سطح الصواري . وكانوا يطوفون حولهم بأيديهم
لكي يظفروا فيها ثم يصبون دون ان يفلتوا شيئا .
فكان يصعد الى سطح السفينة وينزل كالصناديق .
ومن مركز دمان السفينة ربح كازانسكي
مطاره انكر الى حلبة ليرب السفينة الصاعدة . وقد ظلت تكبر
كان ربح الحبوب الرطبة الصلبة كانت تسمع بها قريب . وأزل
كازانسكي مطارده انكر ، وأعد طرما فيه - يستسلمه برفق .

ولد على مزيد من الحارة بواحد على سطح الصواري . بحثون
مطوفين في الأفق هي شمس السفينة . ويصرون المستسلمة هي
السفينة . وعينهم قد حسموا ذلك في صمت . دون ان يطر
الواحد منهم الى الآخر . كذا لو كان ذلك يحدث ببعض السفينة .
وهم يحاولون ان يحفروا حبلهم .

وتقبل أن تعجب الشمس بحرفيت الاختيار إلى البيت الحرام كثيرا ، فالطهرت فمدبريت هيكلها الصلوي الأبيض ، ومدختلتها الضعيفة وهي ترسل بثبات شفيعه من الضحان هذه مؤخر السبعة .
وانتهت نوبة المراقبة ، وجرى المصاهرة إلى مركزي ديان السبعة الإلهامي والشمسي ، وولعوا بالقرب من الموابيت ، ولحقن السواقي من مضمومة حول حسيبي ، الذي كان واقفا ويدها التيفيليان بين المدايرين ، ومن استطاعت أن ترى الشريان يسبط من راحة الأسود الساكن ، فوق الطابق الأخير .

وظهر بالزوف من مركز الريان صفحا لوازت السعيسى ، وجعل نظره من حسيبي الوادع بلا حراك إلى الفلاح اليانديس الذي كان يمشي الأرض في مصيبة وهشاج ، وفي وجود اليهضلة والسواقي والكهرماليين المتحسين من مركز القضاء ، وعلى دوحايلو يتحول نحو السلم المؤدى إلى مؤخر السبعة .

وقال في التفتق ساهر : يجب أن نحبي صفحا الأقل ، وأن نحرمها لنا بكل احترام نحمل لها الطريق ونحسي لها رجلة ملاحقة صليبا !

وعند من السلم ، ولعدة بعض الرجال جدا للاستطلاع .

وجاء صوت انقراض صفيف من اليانديس يقول : لا ، لا تصبح يا دوحايلو ! ولكن رئيسي للمعين تم يسمعه - ودعب إلى الضم من مؤخر السبعة ومنك الضففة ، وجلب الخيل ثلاث مرات ، ومن طوايفه امرئ القلم الأخير العريضي على الصلوي بعد أن رآه من اليهود ، وسقط قد قنينة .

ومن مركز الريان كان من السهل رؤية ما كان يحدث من سطح الأحياليسا - كان من الممكن رؤية الشخصين مسافرين من مراكز المراقبة ، وآخرين يخرجون عملا مسجدا فوق سطح السبعة ، وقد

انطلقت لهالة كانه لولب . وكان العلم فوق مؤسرها عا يرال
ينسج في السهم . ولم يكن هناك من يدعو عليه أية لهمة ليراله
نهاية للشحية .

.. « لقد بنوا انما كسة » . هكذا لاحظ برعاجو في ضوء ههنا
عاد - واصاب - انظروا . انهم برعجون صلا - برعجون من يظفروا
بعضها بالثاكد . »

وبما رحال الاحمالا من سطحا كاهم يقومون بسعد عسقي
حظر كان قد دبر من قبل . وانلوا طرف من القطر من فوق سطح
السحبة . عسقي مشوحا فوق الماء وكانت السحبة قد انجهدت الى
أمام . فظهر مؤجرها المنهدر . وساء السكون على ظهر السحبة .

.. « الاوتاد ! » . قالها برعاجو وهو يهر راحة . ولصداق
. من طلبة يسد وسهم سدا « اما لا يملك الآلات التي تلتوها .
وسيحترهم الهندس صاكت . بانهم من شريعة لولب ! »

وانجهد الاطار اية . وساء
البحر يسهم . وكان الصوت
الرصو تاتو مطب لمواطرحهم .
وسعد برولف . الذي ظل
محرلا بعيدا . الى حسي وهو
يملئ مؤرجها عسبة . ورت
على كعبه .

.. « التلط جيل الفطرس
يا عسقي » . قالها وهو ينظر
حواله كانيا يدعو الآخرين الى
المشاركه في امراج . واصاب :

« ان التلط لن يحسن بما على ابيه حال الى اي مكان . فلا تصحح مرصتك
ايها الفس »



وهي حسي كالدوخ وزج فصفه يده الحبيبة - وكان وجهه
مد فصفه الامانة .

وزار في جنون وهو يتقدم نحو البحر قائلا : قرب هي ايها
الطفل . والا فقلت عليك !

وهو خروليف وهو يدفع يديه لانه .

وقال في صوت عفيفي سريع : اخذت لحييت بشحاحك .
لانا لم اقل ذلك الا مازحا - اتروى ايها الرعين !

ومررنا ما احدثنا بها حفلة عذبة في النظرة . ولاج وجه
بولوديا ما كبروف المصلي في قول كعب حبيب .

وصباح في غضب . لا تبدأ معركة . أو لحيته رجلا . انك لو
صعدت في وجهه لمسح البصقة !

وصباح المدهي في لحيته أبرد . ما هذا الذي يحدث هناك .
لا تحرك ايها العنة وحسد بوزوف على جعل كل الخوج المصطحب عند
مركز دنان السبيبة - وكان في استطاعته ان يسمع صوت بولوديا
الضبابي وهو يصيح :

- لانا نرمن سبيسا في المنطقة الفسحة باليه - ولانا لا نسمع
الا بصرة لياي هفت ؟ هل يستطيع أحد أن يصرى ؟

فقال بوزوف وهو يشق طريقه بحرقبسة في عالم البلاستيكي
: صوت أجمل يا بولوديا . وأصابع . يا صوف منتزع منهم
الراية في الرطة القديمة .

وفي تلك الأثناء نظروا اليه جيبنا - لنا هو طفل غطاة وصوت
يرلعب في التوتير . ولاحت لاهته فكرة . ولكنه يجب ألا يجمع
منها مشكلة الآن . وحدث عن المساعدة السياسي . ولكنه لم يكن
هنا .

والسائل يادورف في حثولته : « لماذا عبد الصباح ؟ » وحينئذ انفتحت
 هذه عيسى حينئذ الزائفة ، انفتحت اليه وقال : « طبعي ألا
 يعبدوا بحارة الأجداد يساً رجلاً » وإذا بما لك ذلك فطعنا .
 واعطيت سريراً نحو خرواليف ، واستمر يقول : « فإن ذلك معناه
 انه أنت عبيدك لوالدي على ان لا تقاتله منك » .

فقال مولودها في صوت رقيق : « انه ليس الشخص الوحيد » .
 وأجاب : « انهم لا يعبدون لغير أبي » وإذا كما عصب أنفساً بلا
 حدود في ذلك خطاهم » .

واعطيت أحد الأتباع عبيد يادورف وأخى الأخير بأحد
 أخرى على رتبة . وتكلم يادورف في صوت عظيم

« انا أستطيع ان تأخذ الراية منهم » انهم ربما كانوا الآن في
 رأس القائمة . ويستطيع كل كائن حي في البيئة ان يثبت هاتين
 الحبات . انا أستطيع نفس الطريقة ان تلعب هاتين . وعليها
 أولاً ان يصلح من شأن الآلات ، ولي يعبده . ثانياً - من الوقت
 من النساء . . . »

وقال أحد الأشخاص في استهزاء : « وعلى تحصل على وقت
 راحاً » ولكن الآخرين استكبروا في الحال . أما يادورف فلم يكلف
 نفسه مجرد الإنصات .

« نلتصق في الوقت ، ونسخر كل دقيقة . ويجب أن يرى مبادئ
 المرافقة أثناء الشخص اياً لترك الياء في الوقت المحدد حتى لا نعوض
 في المطلق الصلابة . ويجب أن نعد الآلات الاحيائية التي تبدو
 «تعدّل» للعقل في البحر . أجل . سوف لنجني الياء تحسب اذا نحن
 لربما . . . »

ولكن أتباعه في حيرة غير موفقة قالوا : « لن يحدث شيء
 مني في المطلق الصلابة أثناء فترة فراغتي » .

والخلق صوت من الخلف يقول : « ما فائدة الكلام ؟ هيا هيا
لعمل » .

« أهذا البيا سيعمل ؟ » قلنا حسبي مستعصرا ، وهو ينظر في
شأن حوله إلى وجود مجاوزية كما لو أنه لم يكن قد حصل بعد أنهم
يسطيعون العمل في الحال بهذه الصورة .

فقال فلانويا وهو يخلق قبعة عن رأسه ويضعها في قبضته
« هيا أيها الفتية ، هلموا إلى العمل » .

وكان كورتسيفكوف يقرض أطرافه لصانعة .

وعلى في تمرر . « ان ما صباح الية هو لي مدخل في ميارا » .

وقال البعض : « أي ، ان هذه محاضرة كبيرة ، وأصناف ، « ولما
يكون فقال لو فرضنا أنها لم تقع ؟ »

فقال بدروف : « سوف ندخل في ميارا » وأصناف : « سوف
يحدثهم عن طريق اللاسلكي » ولكن ليست هذه هي الحقيقة
الآن . « فلما نحن هذا العزم على محاضرة الآلة كلهم سيكون عليهم
أن يعبثوا عندما يكون في الية » .

ثم كانت فترة صمت قصيرة . ووضع كورتوف يديه في جيبه
« نحن في سطح السطح الأتس » وضع جازيريان - وهو أصيد
السواقين - رأسه وقال : « كيف انتهى دور لي العمل على احارة
الساكنين والى مرحة » انها عجوز ، ولا أستطيع ... »

« هذا بداية البكة » هكذا لاحظ كورتسيفكوف في حصة
بعضين نصف مبصليين . وأصناف : « أجل ، فلم يكن بها سوء في
قل . على عزم ذلك عن طريق اللاسلكي » .

وصباح حسبي وهو ينظر نظرة استهتة إلى السواق : « اصبح
ما بدا لك ، سوف تقوم بالعمل بنموك » وكان قد استند به

المصعب حتى أن وجهه ظل يتغير سريعاً ، فهو حيناً يشرق ويحمر
بسعد ، أن لم يضيئ بترك السجدة في الخيبة والحد .

فقال ياروف : ، لا تغلق بآلك ، فإن كل شئ محتمل سيظهر ،
وأضاف : ، وليس هناك من يحب أن يهبط عليه - وفيما حدث أن
واحدة برل إلى البر فسيكون ذلك شئاً ثامناً ، ، وأوما إلى حسيه
ودعب كعادته حصر الحركات ، ولكن هولوديا ما كثرت حركته في
البر .

.. يا الكسيسفر إيدانوفسكي ، إن القردل سيحصلون في عصر
الحركات ، فحينما يكون من شأني ، إن حجرة اللامتناهي التي تخصني
على استبعاد .

وكان عسوات ياروف التردد معه ، ليس لك عمل في عصر
الحركات ، فانت لست ميكانيكياً ، - لم أقصد ، - على كل حال
هذا لا يهم ، فليس السئلة الآن مسألة ميكانيكيين ، فبدأت من
كل حال .

- ٢ -

واسيفط حبيب في الغلام . وكانت أعالى المسحة تهر مسحة
 ثوراني الآلات الذي كان مسطحا وحسكرا على مصبات الدم في
 أدنيه . ويهي قايلا في سريره . ونفخ في أنفقه وحمل إليه أنه
 ليسيفط مباحرا . وأن المسحة كانت راسية في الماء . ولكن الشعب
 الذي كان بالماء كان مضمنا وفارعا . واستطاع أن يسمع من حلاته
 صخب الأمواج وصغر الريح الجسدي . وأخرج إلى ظهر . وكان
 صغرم رجلا كان يمر .

- : أقل . : فألبا باروف في دلي . وأصاب . : لعمد كنت
 أصغر منك . : لقد تعاوروا حروبا بزمويو النوا . وقد أب الأولي
 لعمد . :

وعرا مسطوح فمسبه محيطية الدائسة . وذهب الكدلي في
 طريقهما إلى قصر البحر كاب . وذهب لوفت بدوي .

وبال وهو يصحك . : أن كل البحارة نظريا قد أصبحوا عبيد . :
 وأصاب . : أجا بداية طلبة . وأن كما لا يخرج لهم شيئا لاخذوا
 الآلات . :

- : ولم لا . : عكنا نسال حبيب في دحلته . وأصاب . : أين
 عكنا قلت . :

- : ألق . : أنا أصغر على أن يشترك جميع الآتي في العبي . فمن
 الأفضل أن يكون الحاج الأول لهم مجهود هام . وبعد ذلك .

سنگوں مي حق کي شخصي ان يرهو . ولي يگون هياک شخص
بالقرب من الآلات لا يحد قريبا منها . *

- هيا صحيح . - قالها حسن موافقا . وانص بالمرور
بعما استشاره كبر الهندسين ولم يستمر الاخرين ، حينئذ له
- كما كان الامر - من بين بقية البحارة - وانصاف : - ان فكرت
الصبح الفجر . ولكني لا اظن انه سيكون هناك عمل يكي شخص
الا يعني علما ان مستخدم من لا فائدة يرهو . *

وقال ياروف : - انك تحتاج ان وقت طويل لاجله سيستم
ولكني لا اعني انه من المفضل ان يكون هناك ان مفرحي . *

وهي غير الحركات كان الرجال يفتون صاغات على الانوار
سعدون بعضهم الى بعض . ويحاولون ان يكون أصواتهم منخفضة
اقل من الصبح . وعندما رآى حسن هذا التصرف هو القصد طاعة
بعضه . وعرف كل رجل من اولئك الرجال . وقد اكثر من بعضهم
في صالحي اني . - هم يكن منهم القى دور من بعض الراحة ، وكانوا
يحاولون دائما ان ينهوا من فترة مراقبتهم - سرع ما يمكن . ومن
الازم مراقبتهم طوال الوقت . ونسئ هؤلاء الرجال اولاد ياروف
ان يصلح من شأن الآلات *

وانص حسن وهو يهبط السلم خلف كبر الهندسين بأن ليس
كل شخص قد استمرنا فيه هيا عمله بعض بالفرج كانه كان يحاول
ان يقوم بها لم يكن اهلا له . *

وقال له ياروف : - سوف تبيد الطريق الكسي ان مكانه . فقد
هناك خمسة برادتي ومسواقتي . وكي حريضا عندما ترمضون
الكتابي . *

ورأيت نفسي حزين طوبا . فذكر الهندسين له مساهدان . ومع

ذلك بعد فصل السبب ما لم يصنع فيه ثلثة - وكيف لم يكن له
 • يكون حريصا - وهو نفسه مجرد سوق ولم يمسك له ان يشرق
 على رجال ؟

وسط ياروف الرسوم الثمانية للتوضيح - واتبع المتحارب
 حوله - ووقف حسي لحظة لا يدري ماذا يصنع - ولم يستطع ان
 يسمع صوت كبير المهنسي بسبب ضجة الآلات - وتعلمت عليه
 ضجعا هائلا المصنعة السوداوية التي تطوف به دائما في طيات
 الهواء - فكبر المهنسي سريره من عدد عورات الآلة - ويقسم
 حريرا ويحصل على سمعة طيبة عن اجل ذلك - فاني عيل ذلك الذي
 من شئ حسي - كل ما في الامر انه حقق نفسه العورة في اليوم
 السابق وهو في مركز ديان السفينة .

بعد ذلك ياروف يلوح له - وانصت سمعة مرة أخرى موضع
 اهتمام عام - ماغل وفوس حاضيه في صراحة - وحدث في يوم
 اشغال في الرسوم الثمانية التي كان ياروف يعرضها عليه .

رجال ياروف وهو يشير على الاكزول والصحة - وانظر هنا - هذا
 هو اول خط داسي للمكس - وهذا يحدث نفس الضغط على
 يدنا مشوها - وهذا رسم داسي صحيح - وهو رسم الصوت
 الخاص - انرى الفرق ؟ فابن ان يحب هليسة ان يعبر الطويل
 للمكس - ونال الرسم الداسي لحسي ووضع يده على كتفه .

واخذ ياروف - مساعد ياروف - من جانب - واستمر في
 صخر قائلا :

• في الثالث والرابع بطسعة اقل .

• ليست في حاجة لال نظري - • هكذا انطلق حسي -
 واصناف - يجب ان يعبرهم في الثالث والرابع • الكسيفر
 ايقاوعتي •

وعمل الامرير العسكوى كمن الترابون بمسجون اطرافه فكنس
اجيربطى . وكان عزم الكسى الانطوائى الذى يشغ طوقه حسي
أقسام عددا على الامرير . سيد الطريق الى الورشة . وكان كوروف
وحيدريرين وانسانى من الترابون يذهبون ليرصود كيدا يسبحوا
الفصائل عرقه . وكانت وجوههم مفرجة تبون من الاجهد . وكانوا
يذهبون بعضهم في بعض كائهم على استعداد لال يشاركوا .

وقال بلزوف مفرجا . ان الرقص يشغون على أنفسهم في حين
ان الترابية تشغ بالتراحة . واصاف بوجعيل ان تكون السلسلة
مقطوعة . ان لى شيء است نظر . لقد طب اليها الانباء منه يبحر
ان نرسو السلسلة . وبقي يحاول ان ينهي منه على نحو ما . .

وانسم السلسلة سبعة . وضع وجعته السسط التبعي
بسدلة . لقد كان حسي والى يحب ذلك الرقص الصغير السلاج .
ولكنه في هذه المرة كان شربا لسي ما

ـ بل نحو ما . في كى حال . . هكذا يبحر حسي وجع
المكرة في قصبة . ولكن السلسلة لم تحرك .

ـ لا بد ان يمدى البعض على الفصائل ويلبها . . هكذا كان
يكوروف وقد صابغه صلاج حسي . واصاف . ولكنى احنى
ان ابح .

ولم يحرك الآخرون خطوة واحيدة بل الكهرا بان يظروا
ويظفروا ما صبح حسي . ولكنه لم يشعر هو كذلك بيبيل الكهرا
الى انسلي لاصلاح السلسلة . بيد بدا له ان رفع الكبس بالابى
ربما كان ايسر . ولكنه لاعد بلزوف وهو ينظر اليه . وظنى
سريعا .

وعاد بطريقة التيهك في بعض . ايها القبة . شدوا الخط
صدا . . واصاف : . انى صابغه .

وكان الوصول إلى الفصل قرب سطح حوض الحركات بعض
 أن يعرف الشخص إليها من الخارج خلال السطح الزجاجي - وخرج
 حصى وجرى نحو مؤخر السيف - وحرب ربح فائدة ذهبها في
 الظلام من المباح - وفي حاشي فلسفة كان الوتر الذي تنعكس
 كالترسبات الذهبية في الماء - والرائي حين خلال العصر المذبح -
 والماء يجره ونحسب الفصيص بدمه - وكانت تحيط به حرارة
 الآلات الشديدة - وهي المستعصية وفي الرجل مثله أحيائهم
 لبراهمة - ورحف حصى على يديه ورجليه حصى على طول القصب
 وهو يمشي على القديد بلعانة ويصغر - وعندما وصل إلى حجرة
 الرخصة وجميع الفلسفة على القروس وصاح كل أسهل - فمن صوته
 صاخبا كأنه كان يصرخ في برميل - قال :

« ابتعدوا من هناك ! من تستمرتم جميعا » هبطوا ودمه »

وكان يذوق بقلب أسهل ينظر إلى الرسوم المائية - ولد من
 حصى أنه لم يكن يرخصه كأنه كان واقفا من أنه سيروم «اللمة
 كلها - والرائي ندوة ورجليه عن الفلسفة عائدا - وعندما وصل على
 الآخرين بدأ يسلمهم البراقين -

وطهر الكهرياليسون الشبوعيون الصبيح من حطب لوحات
 المذبح - فقد كانوا قد عرفوا من إصلاحهم الفسلفة - حتى أن
 ثوب الكهرياليس في الميراث قد ظل يحصلهم في حالة مبالغة -
 ولكنهم لم يكن لديهم أية تبة للخروج -

ولسائل كوتشيكوف وهو يقرض الظلمة قائلا : «أنا مستعصم
 وأصعب - » أن هذا الجزء من الفلسفة هو أكثر الآخرة جبوتة
 ولكن يجب أن أعرف أنه ليست لدي فكرة في الحركات التي لم
 بالديزل -

فقال لولوديا في القل : « يجب أن تكون سبقتي - لمحن صجروا
 في أن أعرب القل » -

فصاح كوتليكوف في غضب : « اذهب تربية أن يتكرر لك الأمر حينما كنت » . واضاف : « ينبغي أن تساعد الرجل ، فهذا كل ما في الأمر » . حتى وإن كان ذلك بأن تسألهم الاموات . فبهذه الطريقة تطرب مثلاً لأولئك الذين لا يصنعون شيئاً » .

فقال برونسكو وهو يهز رأسه من فوقه الى الخلف : « انظر انه يعرف هذا بوضوح » . ثم اضاف : « آه » . ثالث من سيجف : «

وكان كوتليكوف هو فوق من مرل الى ياروف » .

وقال : « يا انكسندر ايده-وولفس » . لقد فرغنا من قضاة » وحبلى بكى حبه اليك يد القوية » . ثم اضاف : « وسوف يعنى ما للفرقة هذا ، حتى وإن كان ذلك مجرد جعل الاشياء بهذا لا يهم » .

وكان البرادون يعدلون مسحة حول الكسب المروج وهم يحاولون وضع الاطواق - وسطر لمسح ان العمل يجري في ثلاثة كذا يحدث في العرض النظري للافلام - فالاطواق لم تست من الحاديدما - ثم ان هذه الاحاديد يجب ان تطبق بالزمن . وسيعطى طرقات الاكواب الهائلة لهذا . واسوق يدوي حول سطح السحبه - وكان عليه اعداد ثلاثة مكاسي ولم يكونوا قد خرجوا من الاول . واحد احدى الاكواب من يد ياكوفوف وبدأ في العمل . واضطرب من تحت ارميله حبل القنطرة .

« . اصبر ثقيل يا مصطفى » . هكذا استمرح ياكوفوف في ردة « واضاف : « والا فلي نثبت الاطواق » .

ودخرجوا الكسب^٥ الذي خارج الورشة . وعندما تملوء في القطاف وضوء في الهواء . وجعل خرج حشد من حبله راج يراقب ما يحدث فيه الاكواب . كان هناك اثنان يعملون نتائج ميكانيكية ويعملون في الاسطوانات . وكانوا - وهم يمسكون في حشرون بالاناسب المساحة - يعملون انظمة الاسطوانة - ورأى حشرون في

كواليفيكوف بينهم ، ولكنه قبل ان يستطيع التعبير في ذهنه ظهر
جولوديا من مكان ما .

وسأل في صوت كآبة تشريح : « ألم تعرفوا بعد ؟ » . وأجاب :
« لم بعد لدينا سوى ساعتين أيها القرفان » .

فأطلق حسين في غضب يقول : « أنا كنت أنت تستطيع ان
تحرر العمل أسرع من ذلك تعلم . وسيري » .

واضحت صوت في القفن تحت الرميحة . وكانت كبداء القملاني
بالعرق قد غطيتا بفسار أسود من القنطرة . وتخصص ياكوبوف
البراد سيجارة في حبيبه . ثم راح في إضافة صبيح يمشي في الطرق
الآنحبر .

وعال وهو يحمل جولوديا : « لا يهم ، وسوف ندخل في البحر .
بوالتي مطرقة يا صديقي العزيز » .

وعندما فرجوا من الكلبس التي حجبها باروميلا إلى جهار تعديد
الهواء . ودأبت لعدة الهواء اليابرة ظهيرة الليل بالشرق . وبدأ
يحبس في دواخيه بأنهم مهمل . والآن وقد فرج عن عمله كان يسفر
كان كل شخص قد تسي ما كان من البرد . وكان السوفوف يترجون
القطبية الاستوائية . ويعتصمون الخفن . وكانوا حينها منسرحين قاعا
كعصبي نفسه . حتى لوئلك الذين عنهم سلاسل لا ينج عنهم .

« . لقد انهضت نفسي وأخرجت الفمل ، ولكن من طط أحد
ذلك . » هكذا حطرت له الفكرة . ولكنها لم تنفس عليه هذه المرة
كما حدث من قبل . كي ما في الأمر أنها انصرفت نأده كغيب وكريه
إلى شخص . كقشرة الجرح القضم التي تريد أن ترفهسها بفرك .
واستخرج قواه وذهب إلى الآلات .

وانعركت مرة الفاصلة في بطة تحت السقف . وانساب النكسي

حي كان قد انجز خلال اليوم مع صديق السلاسل التلسكوبية
وتحرك الرجال أسفله وهم يشتغلون الجبل .

وزعم الكسبي فوق الفتحة ، ودل ، وانزلني الراس داخل فتحة
الاستوائية . وحفظ حسبي على الأخطاء بيديه وهي إحدى الفتحة .
وعندما استقر الطوف الأخير في مكانه حسب خمسة وخمسة يديه .

« طعموا الفطير » هكذا أمر التلسكوبي . وأصاف : « الله
سبح الكسبي الثالث يا أنكسندر ايجانوفسكي » .

وظهر بازوف إلى وجه حسبي التلسكوبي وانضم . لقد كان جرحوا
عنا يدور حوله . ونصفه حمية يصبح الجديد الذي نرسم على
وجود الرجال . كالي يبدو أن الكسبي الوحيد قد أصفى وحل محله
تصدر من لهجة وجه اصطلاح جنوبي . كما تحدث لرحلي أقوم نفسه
في فصل عطر لأول مرة . ولكنه كانت لديه شكوك . وربما لم يكن
في الأمر شيء سوى حرارة الخلف ، ذلك السماع اللامع عبر السطح
الذي ربما تلاشي بعد أول فصل .

ولم يرد بازوف أن يفكر في ذلك . ولم يرد أن يصفى أن الطرارة
الرائحة يمكن أن تلتقي من وجه حسبي . وعندما انطلق اللبح حميا
أن حسنة الشمس قد لبث ذهب بازوف في هدوء إلى لوحة الإدارة .

وانصح البهارة أمام أشجر . وكان حسبي يقف بجوار مسددة
الهواء ويده عن البعثة . وبعده تلاحقت قصة . جعل يمكن أن يسي
جدار السرعة مائة دورة تليها كما كان الأمر من نس ؟ إلى البهارة
لم يأتوا عطلة السر . وكثير منهم كانوا يفرعون بوجه حراسيتهم
الديبة القنولية . لقد كان حسبي هو أول من دعا إلى اسائة . ودمج
بالتفوق إلى الفصل . فلأن ربما اتحدوا مع مائة للتسوية .

ومضت القنولة من حجرة الخراط . وأست بازوف فحصله
حركه وظر إلى جدار اللبح . والهد حسبي وأحمي عيشه

وقال بنووف : « انبه يا مصطفى »

وحين سمع حسبي الطرقات الدالية لفهرهات الاوى استمع موله
ودعب الى لوحة التكرير ، فدل المؤشر على : بطه عند مزارع السمسة ،
ثم : بطه في القعدة ، « لقد كانت السمسة لتستدير ، وتشرق طريقها
خارج الطريق » .

ولم يستطع حسبي ان يستطع نفسه ، وابجه في استساعات
استسمه ، وحظر في دعيه خاطر حبي ، قال : « هل يمكن ان
تقتل ؟ حسبي ، ودارا لي ذلك » . ابي ساعد مع الاخري في
الصحنك ، ولكنه في نفس اللحظة كان قد نسي كل شيء ، سوى
مرجات الآلات المتضخمة .

ورجف المؤشر سريعا حول الساعة السمسة ، واحذر الفاتح طور
لوقوف ، وما زال مستمرا في السير .

عائلة وحيدة ... عائلة واسعة ... عائلة وعشيرة ...

وحذلت شقفة اندعاش في المكان كله ، ورفف لودنت الديني
كانوا بالتحف على اقراص الساعات كيمه يستطعمون الرؤية في مزيد
من الموضوع ، لما الآلات فكانت تهدر في كليل سرعتها .

وصاح مولوديا بلهجة انتصهار في آذن حسبي ، « عائلة وانسا
حسبي ! انظر يا مصطفى ! »

... ا . ا . ا . عمل . « هكذا لتج كوروف وقد ارتسمت محيايل
الانمييه في وجهه ، وزعدت أفعه في سحرية ، وقال : سوف
يرى الإصاليه الآن يا التكميدر ايها بوميلتي » .

وخرج حسبي الى سطح السفينة وجلس يستريح ، وكان الابر
تدفع في الطواف ، وكانت الريح تطوح بفتات المدح التي

كانت كوي قرب سطح المسطحة . والنقص بالانزوف الأرضية
كقطع من ثديي رمادي .

ورأى حسين كثير الهمسج يخرج من عسر الحركات ويقلب في
رعدة الضوء للبحث من المر .

واشكر حسين في نفسه وهو يستدير . مره سيصعد أم لا ؟
وفكر في أنه لو أتى بالزوف وتحدث إليه على شيتا غاية في الانحوية
قد يحدث . شيتا قد يمر حياته كلها على السيف . وسبح غلظه
وفج خطرات . وأجل هذا أحس به بالزوف في ليله .

وقال بالزوف في صوته للهموم كالعتاد . لقد أعطت اليوم ذاته
وانما خطر . ثم أضاف : في الرجال قد أحسنهم لونه حين
سحرة الطعام . فهم لم يولدوا شيتا من ذلك قط . ولكن ليسه
عند سوي العناية ولا به من الحفاطة على الآلات في هذه الحالة .
في هذه غاية في السمية . وهذا هو الحال الفل في هذه جهنم .
أما إن الأمر يحتاج إلى الشاء دائم . وسكون غلبا في تقطع أكثر
في تربة سهل في الحياة في عسر الحركات .

وأجاب حسين في عسى النعمة الجاية الحالية من الصبر . في
الحال كثيرا ما تكون . ثم أضاف . الجو عظم الآن . ونسأ
مستطيع أن يرى شمسك المدخن . وعلى كل حال فقد ظل لونه
المرور . وكانت كهيئة حياته كثيرة . ولكن البعثات تسير الآن
صافية .

فقال بالزوف في شرو . في المدخل ليس سسوي دليل .
وأضاف . لا شيء سوى المدخل . ثم صعد وقال . هل ذورك
الآن في المراقبة يا مصطفى ؟

فأجاب حسين وهو يهبط . أجل . سوف أضي الآن . ثم
أضاف : لقد كنت أستريح قليلا .

ولم يحدث بينهما شيء خاص - ففسد ليلانا بعض الكائنات في الليل ، وكانت هي وشك الاصراف - وقد كان بلزوف - ويحتمل انه كان في غير حالة الدعوى - أكثر تألما به - ويبدو لي وصوح ان هذه الحالة كانت قد اركنت - لانه كان بصحة عامة على هذه الحال الا مع الشبهويين الصغار .

وقال بلزوف فجاء : « ولريد ان تشكر كذاك » - ثم اصاف في ساطع - فلولا مساعدتك لما استطعت ان اصبح شيئا بفرادي .

فصمم حسبي قائلا : « علام تشكرني ؟ كنت انا الوحيد الذي دام بالعمل ؟ وانظر من ذرية عمة في وجه كبير الهنسيبي ، ولكن هذا الأخير لم يكن يتمتع النضاب - فمد يده -

ومجاة يحدث الشيء الذي كان حسبي يتوقعه في صورة عمة - فامسك بيد الهنسيبي وضغط عليها بقوة جعلت الاصابع فيها تطلع .

وقال من اصاف قلبي : « آه ، يا الكسيفر ايعاقومتني ! يا صديقي العزيز ! »

- ٣ -

وكانت البرقية التي وصلت إلى الأدميرال كولاكي

« أننا نتحدثكم في صراحة اشتراكية لا تجاز خطة المسح » موافقة
في طريق الكاسكي »

وليس خطة التحدث التجارة البحرية »

كوتليكونف »

وكان كوتليكونف يصعد يندل في كل حلف ظهر داخل الاستمكي
أما الرسالة للبرقية »

« هل يحصل أنهم لا يتكلمون مجرد الحديث أيا » في موقفنا
تتأق قليلا كما نرى » أجل ، أنا لم يحضر من الأفعال المتطرفة
عليها بعد »

والوقت مولودنا جهاز الإرسال واستند في كرسية »

« وفي هذه الحالة سوف الحق لهم بمسودة غير رسمية »
وسيفطرون إلى الاعتراف بذلك » أليس هذا ليس الشيء ؟ أنا
على أنهم بالتحدث ، أليس نحن الحصة والأربعين رجلا على التيرست ،
أليس هذا وحيدا ؟ إن للخاصة شيء عظيم ! أليس لم نستطيع أن
ننظرهم لكن أرسلوا أيا لذلك الرافاست » وأعلن أليس اليوم قد
أثرت أحداث أولئك القصص ذوي القول التسيكة في أليس » وعلى
كل حال فقد أرسلوا أيا الرافاست في الوقت المحدد »

- حق مستقوهم ؟

- طيبى أنا مستقوهم - اهلك يا امسبه تذكر اسي أنا وانت
 لنا معطين المانا لى رايها فى البحارة - اذكر اهلك مستيهم
 ارمادنا ؟

- ؟ يسمو اسي اذكر ...

- يا لك من حاكرا ! لم اسي اهرينك يوطيه فى ابرو - اهلك
 استطيع فى سهولة ان تنسى ما لا تريد ان تذكر .

- حنا شىء على .

- هذا القمل - ارايت كيف كان اولئك السوفلوي يعطون فى
 طيبه - حنا شىء جديد - وأبرز ما فى الامر ان الرؤساء لم يكن
 لهم دخل فى ائلاف - اذكر من الذى ابتدا العمل ؟
 - اهل - انه مصطفى حسيه .

- القصد كان يعمل فى الخط الملاحي (بى س) . ولكن لماذا
 تركه ؟ اعراف السبب ؟

- يقال انه طرد لانماحه الحمر - ولست اعراف السبب على وجه
 الدقة .

- ليس من الصواب يا امسبه ان نرى من الآخرين . ولا نعرف
 على الرجال القبيحة - لقد بدأنا القسالة الثقافية بدونا . وكل
 ما صنعنا أنا اذكر كما فيها .

مطل كوتشنيكوف صغى له . اوردت بالاسى ان تكون لك
 القيازة .

- دناك فى حنا . فيجب ان تلقى صهرتنا السفينة . وعلمنا ان
 نصل مع الرفاق . عداك ربما استطعنا ان نردمهم

فقال كورنيليوس : « اما يحتاج الى مزيد من الاجتهاد
الصالح . وقبل كل شيء يجب علينا في الحقيقة ان نزال للعمل . لكه
نطبخ الأجهزة الكهربائية . ومصورنا أيضا لطرب بذلك مثلا
وعندنا اطمعنا علاج صغيرة تحتوي . ان حيلة العمل دني
يا فولوديا ! فعليا ان نكون حيث لا تكون الاضياء على ما يرام
فانا أنت لم تكن تستطيع ان تصلح الآلات فالكه تستطيع ان تباول
الافوات ونظم الرجال . وتبين لهم الهدف من كل شيء . انها ليست
بسيطة . »

ولم يسرع بحارة الاجساد بالرد . وفي تلك الانسبة خرج
فولوديا الى حجرة الطعام أثناء تناول العشاء .

وأظن في هذه . وليس لغة التحذير المطلوب باللاسلكي
اسرع يا استيا ! »

وتحسب حجرة اللاسلكي بالرجال . كالمهم بالبحارة والكهربائيين
وعامل الآلة المشقة والسواقين . حتى البولي ايسامدين عاد .
وتناقشوا بالاصوات حادة تنبيه الهنس كما لو كان الشخص قد
ظليه وليس الشعة كان هناك في الخيرة تحت لوحة المحسوبي .
وكان حينئذ يهتف ولله مفتوح الى غريبات الفتحاح وحلقه مكبر
الصوت .

ومثل في هذه : « ان قد كنتم ترسلون رسالة ؟ وهذا كل
شئ ؟ هذا اجل ؟ »

فقال فولوديا حامسا : « عليك الصمت . انك تكبرني ! »

ومن بعيد جاءت الاسباب غير المتكررة للقول

و نوافي اذا كنتم حادين . وشروطنا هي : تلك الطاقة سلبية
حوادثها خمسة وعشرون ألف طن . وتتم الامتلاحات في الطريق .
حول .

وصيحت المجرى واستقلت المركبة في يد اليد . وهو اليافعين
رأيه .

وقال : سيكون الأمر على ما يرام إذا نحن أجبنا أحياناً
المتعلقة . ولكن شعبة الحقة بخسمة وعشرين ألف طن - استحووا
في قلبس كونا معنى .

مأخذ كوندليكون في تحهم : ولكنهم يفترون ذلك . وله
معنى عظيم .

- ان حركاتنا ليست كحركاتهم .

- انها من نفس النوع . ولكن أحياناً ليست كذلك . هذه
هي المسألة .

مقدم بروين : عامل الحرك الإنساني . الذي لم يكن قد قال
أية كلمة . وقال : « استطيع أن أحرك شيء من ذلك . أعرف من
الذي حبط حركات الانصافيا ؟

- وكيف لي أن أعرف ؟

- ولكنني أعرف انه مهتمسا بلزوف . قلبي كالي يعمل في
أحوالي الأسفل .

- ان الأمر قد احتفظ عليك . لهذا مستحيل .

- كلا لم يحتفظ علي . اني أعرف ما أتكلم عنه . انه هو .

رابنسم حين انصافية التصار .

- لقد حاولنا بالانسي ان نحصل من الحركات على حانة وانسي
عشرة دورة . وأنتم جميعاً قد ساعدتم هذا . اليس كذلك ؟
ولزوف يقول اننا نستطيع الحصول على حانة وخمس عشرة دورة .

وحطت الرافضة من فوق المصعد وأسرع عذبة - ورافضة
خروليف وهو يعرج وهي غيبة استساعة شديدة .

وقال وهو يصوب نظره إلى النافذتين : « ماذا تراء صابعا ؟ انه
سيدهب الآن إلى الكهف يسرق اليه فيما لظي » - ياله من مداهي
دليل ! لقد حوكم من أجل (لونه) : إلا لعينون ؟ »

فقال كزلبكوف مصعبا له في نهم : « بل من أجل النعالي
المزور . فاصططت بكأنتك القطة لفسك » - فستأكل يا خروليف
لقد كسبت الأرض التي يفسلون بها ظهر السجدة . »

وقنع حسبي باب حجرة داروف نصف فتحه - وكان كغير
الكهفيين يحنس إلى المصعد ودأبه في يديه .

فقال حسبي وهو على الباب في حرمي : « أستاذك لذلك ؟ »

فأجاب داروف وهو يتنهد : « لا - إن أستاذي على ما يرام »
وأضاف : « وما الذي يمشك تفكر في هذا ؟ كل ما في الأمر أنني
لا أستطيع النوم - أنني لم أتم ليلة أمس - وأستطيع النوم
في هذه الليلة كذلك » .

وحس حسبي على عتري الكرسي وفتح المردة : ولكنه لم يلبث
ما طويها ثانية .

واسأل في لهجة تعاطف : « اني فانت تحسني بحدود من النقص »
واسأله : « لقد لاحظت ذلك منذ أحمد يمينه : فيا الشابة ؟ »

فأجاب الكهف من صوت مجهول : « إن المرء يمر به كل نوع
من الأفكار » - وربع رأسه : وفتحك ضحكة قصيدة : وكان من
الصعب معرفة ما إذا كان يضحك من نفسه أم من سؤال حسبي .
ثم أضطرب فجاء : « إن لي زوجة على خير » .

ولمحت أستاذ حسبي وهو يقول : « أهني شابة ؟ »

مما تراه نظري . انسى انا نفسي لئلا نسيها . النسيب كذلك .
وبهذه المناسبة لمحت بك حاجة لأن تكون رسمياً حينما نلتقي
نكون في غير أوقات العمل .

دائستمر حسين في كرسية على نحو أكثر راحة . ووضع رجلا فوق
الأخرى في طيب نفسي .

وكان في رقة قلب : « احدا
ما أنت مضطرب من أجله ؟ »
وأجاب : « هل أنا مضطرب من موسم
الصيد ؟ هل أنا مضطرب من
البيت . وإذا لم يكن لديك
أطفال فسوف يكون لك أطفال
كذلك . »



« ان المسألة ليست بهذه
البساطة يا مصطفى . »

« ولماذا ؟ السخفا على رجال ؟ »

« كلا . فقد بحثوا في
هذا ، ولم يربوا ذلك . »

« ثلاثت ابتسامه حسي . »

واطلق يقول دون ان يستطيع سجع نفسه . « انك يا لها من
حياة ! اليك قصتي كذلك . لقد تعرفت على فتاة يا مصطفى المزير »
وفي رأي انها صفة رائعة ، فتاة كالجوهرة النيرة . عرفها بمجرد ان
كنت دراستها بالعلم . ولكن كيف تستطيع ان تحتضن بصداقتها
وانت لا تراه سوى مراتب كل شهر ؟ واحيانا كما عظمى في قلبه
حبه . واحيانا في الصباح لشكره عندما لا يكون لديها وقت . وإذا

الطلب إليها أن تنضم إلى الجبهة الداخلية ، وربما ما عداها أو ربما
 م استطع مقاومة السياسة - ثم أن الرماح في الجبهة المستسلمة
 هم جميعا يحاربون معاً لأنها كان يقولوا - تلك مزجعة يا سيديتي -
 ألا يسكن أن تفر في مسجدي ؟ - وما أشبهه - دون أن يتفكروا في
 جرح مشاعرنا - ولذلك لم يكن نلتقي في القديسة العامة والمتعاقب
 أصحاب الإحصائيات - أنها تريد أن تعرف كل ما يحصل بعيداً عن
 السجينة ، ولذا لا نلحق الحقة - ويبدو أنها تنكر في شئنا كثيراً -
 والتوقع من شئنا عظيماً - وهي تقول في ذلك ذو طسعة بارحة -
 وفوق ، ولهذا قالت لا تنال .

فقال بلزوف : أنها تتأخر عائلته - وربما أحبها - .

- هذا الكلام لم يترك عظيمه الخاف - وقد أصدرها أن تنظر .
 بعض كذلك مستعجب مشهورين - ويبدو أن الآلة لا تنظر في معناه -
 جهلته عدد كبير من الرماح في الشاطئ ، فيهم ذو الطسعة البارحة ،
 وجميع القوى ، وليس عليها إلا أن تتأخر - وربما مبادعت شخصاً ما
 أثناء وجوده في البحر - أنها هي عينا عائرة على أن تقوم كذلك
 تعمل خطير - وقد كانت رئيسة عمال البناء العمل الشغريسي - وهي
 تقول في العمال الروسين لهم في رأي عظيم حقاً - وقد عملت مساح
 ذلك مهنة الحصى بالخرق - أما السبا من مشرب واحسنه في الحقة
 يا الكسندر إيدانوفيتش .

فقال بلزوف وهو يتنسم : يجب أن يمتلئ كل رجلان المبحر
 - بحسب رأيك - معتزلاً بالحياة - وهذا لم - فكونتوكوف مثلاً له
 روعة وطني - ورئيس المعركة له صبية سيخامون في المدرسة -
 وسوف ترى أن أطفال لطلاب هم !

- وماذا هناك ؟ ينبغي عليك أن تعرب ما تدور فيه -

وهم بلزوف وجنا يمشي في الطفرة - -

وقال في لهجة الغدب : « لم أكن سوى مزاح يا مصطفى . وليس لي زوجة » . « سي وعيد » . لقد سألتني عن أمثالي فطست ذلك مرحا .
لقد كانت تكة صغيرة » لا تؤخذني » .

فقال حمدي متشككا وهو يثقل بلسانه سيجارته التي صنعها بيده
« الآن فقد خدمتي » . حسن . هذه تكة تمر قلبك » . وفتح الشراية
وقال : « عليك » . فقرأ السحابة الأجدالية :
واستقر مزاج الصبر حتى فرغ القصص من قراءة الشراية .

قال بلزوف : « حبيسة وعشرون ألف على استعداد الحقة » . هذا غي .
لا يستهان به . ولكني أظن أننا سنصبح أرا نحن صابا كئي أمكناياينا
طسمة الحال » .

— إلى أمكنايات ؟

— السرعة في البحر وهي القصص : وربما كان حسنا هو ذلك
أظنا . .

ومما حسن يكثر . .

وسأل : « ألا يمكننا أن نزيد من حيلة الفريسة » ؟

— كلا يا حمدي . فالمصيدة ليست مصروفة في الغلط .

— لا ترح . . ما مقدار الوقت الذي تأخذ من الليلة ؟ كمية تكفي
لأربع رحلات ؟

— نعم . ولكن ما شأن الوقت بذلك ؟

— إذا نحن لم تأخذ من المصيدة سوى وقتود رحلة واحدة فأنسأ
سنطرح في استعداد زيادة الحيلة على المصيدة ثلاثا طي .

فصاح بلزوف : « مربي » . فأنشد على صواب : « اني لم أفكر في
ذلك قط » . فليأتنا تحيل معنا وقتود أربع رحلات ؟ .

- سمعت لعدوي ، انها قابعة ، ويبدو لي أن ذلك لا يحصل طوعاً
كسر .

- على كل حال ليس هذا صواباً ، ينبغي أن نحصل لجارة لا
محارة ، ولماذا لم يفكر أي شخص من ذلك من قبل ؟ ، وتوقف
بازوف ، ثم أضاف ، ، ألا تستطيع التخلص من شيء آخر ؟ .

قال حسين من تدبر ، أن في حجرة المطاف كمية كبيرة من
السلاسل والمطاطيات الاحتياطية وبقايا أخرى من الخردة ، ثم هناك
مخازن ملبر الحركات والورشة - طالع نحن ببعضها كل الحفنة النعابة
والأشياء القديمة التي على السفينة فاتها تفصل إلى ما يقرب من حسين
طما .

- نعمي بما ألتا نحصل على زيادة قدرها ثلاثمائة وخمسون طناً
في كل رحلة ؟

فقال حسين ، وهو مشرق الوجه : ، هناك شيء - وقد قلت أنت
لماذا لا نستطيع زيادة الحمولة ؟

وعندما ضبطت الإثابة السياسية ، استطاعت الديربنت أن تلتحق
بالصناعة إلى مراسي السفراخان في ثلاثين ساعة ، ولكن عدلت هناك
ورقة ، بعد وصول السفينة لم يأت الرولاس إلا بعد أربع - لأن
الثلاث كان مغطلا .

وفي جزء اللاسلكي هذا كان مولوديا يشد حباله الصولية ، وهو
يطلب موظف (التشبهات) في المياه - بعد الجواب المتكرر لمسبح
العام ، يقول : « لقد بحثنا إلى استراحة في طلب مسائل استيطانية »
الأمر الذي أصاب حامل اللاسلكي بدوام من العصب العاجز .

والغدت المسائل الملوثة طريحا إلى الشمال - وكانت أسبوبة
الشحن من الديربنت ميسودة وعدلا فوق سطح السفينة كجذع
شجرة متآكل هائل - وكانت طيور النورس تحلق وتصبح لمسوق
السفينة ، وهي تحتفظ بالأسماك الصغيرة العفوية اللون من بعضها
البعض - أما البحر ، فهو بالغرب من حائلي السفينة أحمر شاحب ،
ولكنه يغير إلى الأزرق الغتم ناحية الأمل ، ويشقى بحول البسمة
الحزبي . ولما البحارة الذين كانوا في نوبة العمل قد كانوا يدرسون
سطح السفينة بيئة ودهونا في صين ، وينظرون بحسب الشمال
أفق متآلي منه الصناديل الأخرى .

وبهري كابلانكي - صابط الملاحة ، ولد صافي دودا بالانظار ،
نسخت من الرمان .

وقال عيمدا طيرى من الضالون . « تصور أننا وعرضا خمس ساعات
من الزمن . وسيبقى أن نكتشف الخط الثلاثي من الفضل ما فيها . »
بنسبى هيلدا ذلك . »

وكان ايميجي استعمادونشى عالما الى التمسدة قلب نهاية .
واستطاع أن يرى وجهه على الجانب اللامع الفلوس من وراء الشاي .
وقد استغنى عن نحو يعوق التمسور بتورمات قمرزية هائلة بدلا من
الوحشي . وفي أثناء حديثه الى زميله ظل يلقى بطرات جامدة على
وراء الشاي . دون أن يستطيع تحويل عيبيه عن ذلك الضاح التثير .

وحشي كازالسكي يقول : « لا صبر في أن نرسق الى الإدارة برقية
تقول على أساس مبرراتنا ومعلما القاتم . »

مقاطعة ايميجي استعمادونشى في طريق قايلا . « كفى . » واستمر
الوجه الذي على وراء الشاي وصار نظيره شبكة من النجاصد . ثم
أضاف : « كب عن اختراع الانابيب الزائفة . يا لكوار . »

ملحبي كازالسكي باسم . « يا صغيلى العزيز . هذه ليست سوى
الحقيقة الخالصة . فلماذا لا نستعيد منها بعض العائدات ؟ وكم يمكننا
جاني من التورمات العصبية من أجل انما كنا في طسروف بيثة ؟
والآن . كل ما نستطيع أن نقوله هو « كفى » نسق كل حال . أنت
وشانك . »

يقال القبطان : « أنت تريد أن أسعدك أي شخصي . وأنا الذي ما
كفى من تلك البرقيات . » وحذرت كل كلمة تثيره . كالتسحق الذي
وجد شجاعته أخيرا ليقول راية الخاص . ثم أضاف : « يجب أن نفهم
من كل هذه التقارير الممرة ليست سوى الكلايب . لقد بدت
الدارة وليست لي لم لك أية حيلة فيها . فلا تنس ذلك . »

وقد كان لايميجي استعمادونشى - كيا هو المعتاد في طقات عصه

١ - مرة - مرة على رد الإجابة بمثل الموقف في حياته - ونبره في كل
 أن حد كان هو خطا في منطق - ولكن كذا السكي كان حياضا - وكان
 وجهه قبل في حوله وجيرة وديعة -

فقال مصدا - لم يحدث على خطك فميرت هذه الأشياء انما هي
 بهذه الطريقة - ربما أكون قد ردت فيها قليلا وأنا أحاول أن أبرد
 الموقف في أصل وضوح - أنهم مترددون في الخط الفلاني كثيرا فليس
 نهاية الطريقة التي بدأ بها القسم الفلاني - وقد سبق أن طسروا
 اليد القباطية فيها سمحت - وليس أحب - صراحة - أن أعمل مع
 أي قائد آخر -

مسألة الإنجليس استعابوهن - فقلت أنهم طردوه -

- أيا أبحر في أن أسمع منك يمكن أن ... فذلك هو محرو
 منك وعن محسوس - وأقربها لك مصدا - التي أشهر محسوس
 بغير حامي -

فهم الخطأ فالبلا - إلا بيكسي أن أدرك ذلك يا مصدا
 محرو - مصداي أسي أقدر موقفك ككي التقدير - ولكني قلق بسبب
 هذه الرسائل الاستعراضية كلها - ويسد لي أيا قد أرسلها منهم
 محرو فدا كبيرا - ولما تحريت الحقيقة إلا استحق الكثير من القوم
 من مصدا ... على سبيل المثال قد القوم السقيمة في المسائل
 صعبة أيا الشهي - هي القوم عقيلة ؟ وهل تذكر قصة المس
 النقل لمسية ؟ حقيقة أيا تعرف ...

وفي نفس النقطة هناك هي كذا السكي - والحمد لله
 المصدا -

وقال في صغر - أهي أسي الواقف - هي ما الذي لا فهو مر
 سد مرة ؟ ولكن يبدو أيا الآن قد وصلنا إلى نقطة تحول - فكم
 الهندسين لم يسمح لي ليس لديهم عمل بالزوال إلى الصافي - وخسب

الحركات . ولم يكن له أي حق في أن يحرم الرجال من وقت رخصهم .
ولكننا نستعطر لئلا يفي من ذلك .

- بلقي ذلك .

- أجل ، وربما كانت في عهده نظرة الناس كأنه يقول : ليس
أستفرك . ولكنني يجب أن أبحث فيه . فلا تعرف أن المبدأ . فهو
شخص غاية في الفرية . وأنا - من جانب - أأقول دائما أن أحفظه
بهم أني كنت من لغاية الماضي كما يقضي . ولكنني كأي شخص آخر
ها ليلنا . ها - ها ! وهذا صحيح دائما بظيعة الحال . وفي رأيي
يا القديس استفانوس . إن عهده المذود في العمل كانت موعا
من الكسوف . انه منجح على رالح للأمانة من أية خاصة استأبنة - فقد
استطاعت كل البارات طويلا التي للتحكمة البشرية . حتى تلك الساعات
الآولية مثل : العهد . و . الخراء . أن من كلمة : السعدى . شيئا
عظيما . ولكن فيها كذلك شيئا بسيلا معينا بالقوة والحق . انه يبدو
لأن أن تصيرا مدبعا يقل على الدماء قد ظهر على وجود الرجال .
وباختصار دائما معجب بذلك .

وأصلي أيعجبني استفانوس في عهده . فقد كان الإطار المسلي
لشغل قد تعجب عليه . ذلك الإطار الذي ينقلب عليه أنا . ماخضته مع
توكيل الأول . ولكن ما كان يستطيعه هو أن يتابع القصات غير
المترجمة في أمكار مجده . تلك المبادئ التي كانت تعجب في ذلك
الهدوى السحيق الذي كان يظلمه .

ثم سأل في لائل : « إذن عانت نفسي أن تعبيرا قد حدثت » .

- لا شك في ذلك . وعليها أن يبدل ما في رصمنا ليزيد من غلنا
المنحاج . وكثير منه يتوقف على عضلات غسطن المسببة على البر .
إن موهبي (التشويبات) لهم من عضلاتهم . كالأحياءيا . فالمسببة
التمودجية تكون لها الإلوة في كل شيء . ولهذا يجب أن تكسب

لقد برزمت شهرة المسجدة اليهودية - فلما نظمت ترجمة إلى الانكليزية
على الأسس التي اقترحتها - - - - -

- «حسبي» السبب لمقي اعتراضات - فطبيع ذلك - «هكذا رأيي
إنجيلي استغفرتني» - ونسب بالأسف، لكونه كان صغرى - ولما
أن يقوم بنقله، فقلنا سريعا لكي يربط خطأ في حين ذكره -

وهذا كرايسكي وهو يشرح هذه رسالة - «سببها قصيدة
وكريمة» - لقد صحح في زيادة الترجمة على أساس الملاحظة الاستثنائية
والشاعر في الفصل - وهي ذات من القيمة والقيمة ما يكفي - إلا
صعد ذلك ؟ -

ومرح من كريمة التريسة ومولها إلى كولاردوف - والتي
وجبة تم تولف أمام فتحة الباب وهو يدافع عن كريمة - فقد تعدد
حبيب الطمان وهو يقرأ التريسة -

وأخيرا قال - «حسبي» - أنها على هذا النحو يكون كريمة
يكني - - - - -

فقال كرايسكي في كتابه - «هكذا هي» - لقد اقترح المسح
أن تترك حيلة وفوق آلات التدوير القديمة لأزواج رحلات - ويعد
«أزواج» - أو ربما من السعة الوفيرة الرائعة وكل أنواع السلاسل
عندما يستطيع أن يربط حيلها من الشخص ثلاثمائة وخمسين طناً -
وهذه فكرة طيبة - كل ما في الأمر أنني لست أن أحسب من أن تفكر
في معارضها - - - - -

فقال إنجيلي استغفرتني - «مقدرة» - أريد أن تترك احتياطي
الوقود ؟ -

- من سرك ما يكني لأعداد رحلة واحدة ما إنجيلي استغفرتني -
- ولكن لهذا صواب -

مقال كازانسكي وهو يصحف ، ، شوقي ، الله هرف ، ذلك ، بالوصول
ان يسأل لماذا يحصل اضطرابات أربع رحلات ؟

- لكيلة - هناك كثير من الأسباب ، وكلها وخيفة .
وتناسب كازانسكي .

وقال في رفق : ان وفود رحلة واحدة يكنى حتى في القو المصنف
.. ثم ثلاثمائة وخمسون طبا في كين وجسنة ، أي ثلاثة آلاف طن
شهريا ، وما يقرب من عشرين ألف طن فوق حطة الموسم . في هذا من
الوضوح ما يكنى .

- ولكن ، أليس ذلك عظيما ؟

- انه كذلك نظيفة الحال ، قامت تحطرت بالوصول على الرئيسية
وعبارات شكر من حورويان ، حسن ، التواقي ؟

مقال الزكيل في تفكر : ان ظروف يقرن اما يستطيع ان يبعد
أكثر من الحطة تشككي مدجود اذا نحن حشداً كل الامكانيات الدفينة
.. ويبدو انه على صواب - وعلى أي حال فقد كلف هو من احسن
الامكانيات في قبل ، ومن المحتمل ان يشرق هذا المسور الجلف لتعبه
طريقاً ، فسوف ترقى .

وجه الصمد الآخر بعد داعي سامعي - ونظيره الرئيسي في
حساب التمييزية ، وهو غير ظاهرة عرجا في الله . لم أكنل صمد ،
عاجد عدا صمدا - وعلى ظهر الصمد كان رجال كسالى مكشوفى قدم
أعرا أنفسهم بمخاطب من القرو - كانوا يتحركون عدا وهناك في بلاد ،
وهم يفرحون أنوية الشحي - وكان المسوئية يراقبونهم من فوق
حائب الصمينة .

رجال هونوديا ملاكروفي من عصبة . أنهم في السوراني عكك ،
مستشوفى - أنهم غيرى تحففى الورى - ولا بهم ما يلحق نسا من
مرد لفتادى صافان - أما هذه الطريقة لن يصل إل أن مكان ، فيجب
علما أن صمهم على نحر ما . .

عقال كوتليكونوف في نرو . سوى عدم شكوى أن مدير خط
كاسيلىن الكلاي - وهو يصلح من شأنهم . .

ونظر صمد إلى المتحدثين ، وجاهد يصلحان في أعمال . بعد
أبوتة حركات رجال الصمد النشطة على بحر لا يطاق ، وكذلك
وهمهم البليدة .

صباح إلى أسفل . . أنهم يعملون هكذا دائما ؟ يا عزلا ، أنهم
يا من فوق القوطة .

عقال كوتليكونوف داصدا له . لا مبرر - أنهم لن يستطيعوا
- وهم ذلك - سوى أن يتكافوا . .

ونكن ذلك لم يهتدي حسنا ، فعلى موهبة ، قولوا لرؤسائكم
انفسهم انما يستقدم لشكرى ، وسوف يصل الى وضع الاستمرار في
مضاهيا ،

وحاء الرد من اسفل يقول : لماذا نقولها ؟ فليس لنا في الامر
صلة - .

واستعد حسني - فلم تكن هناك حدود من التخصيص المتداول في
البناء ما دامنا نتحدثهم من الممكن ان يفسحها عليهم موقف
التشبهات - وعلى رجال الصنادل اولئك من ذوي القلم الكثيف ،
وعلى رجال القرع وحاول حسين الا يطر الى ما كان جاريا على الصنادل
والى بقاياك حصة من الانفصال الكتيب الذي كان يخل في نسخة ،
والتي كان غاية في الرد ، لانه لم يكن هناك في الحقيقة شخص
يمكن السخط عليه .

وعندما تحدثوا الراسي صار أكثر هبوطا ، فقد كانت التدريس
تسير بسرعة التي عثرت عليها ، لم تدم مودة في المراقبة ، وكانت
مودة حادثة حسنا ، فالأول لم تعلق أي دورة ، وكان الوفود يظهر
على الوجه المحدد ، ومع ذلك فقد وحزب شعور طبع هو ، يمكن ان يكون
كي ذلك ملا طاق ؟

وبعد مودة مراقبه سؤل المشه ومضى لسان ، ولكنه عي استيقظ
رأي من خلال قلب اليد حيايا كتيبا في بيض القين .

بعد كس الفساد دائما يملأ حسنا شمسور سوداوي عزيز ،
ويبحث في قلبه الاتهام التي بدأ في قبل انها فلاحت ، وبعد ان
سطح السعيه ، مرئي أنوار الصنوازي معتبة كأنها قد قلبت بحرق
بهاء حريرة ، وكان للاحوات وزجج الإقدام رلي أنوف ، وبعد
اليه فلو ديا .

وقال في صوت أحسن : أصبح لي خاصصة فواندا ، بالفضاء اوجد

ذلك يأتي هذا الصواب : **الواحد أما سناحر** الآية .

ولم يندعني حسبي لا نوحه مولوديا الحزين ولا لما قال : **أينكناي**
يحدث شيء عرض في مثل هذا الصواب : **واستلحق** فعسا من الجود ،
الكثيف ، جملة طعمة الحظر يصدق من فوق طور السفينة .
- - - **نصور أنهم** عتوا سرية لقول : **هنا أساس الجوارح والساحر**
في العمل . - - **مولاء الأولاد** يصارون : .

يقال حسبي في غير مبالاة ، عليهم الكلمة : **ثم أصاب** ، أي هذا
الغضب كالحائط ، وهذا نحر الولد قد قدما سرعنا ، **واستطيع** أن
أترك ذلك من صوت الآلات .

مقال مولوديا ، يحز من نفسي أن أذكر فيما يصارون عليه .
والصواب : **حسن** ، **سأراك** فيما بعد .

وعلى حسبي يصرفه ، وكان كل شيء حوله يندرك في خطه ولا
صحة - وكانت أمراء ومداية من الصواب ، **تزعج** فوق مسطوح
السفينة ، **والحق** بالأجواء الإروحية ، **وتستلحق** فريضة الإسلام ،
بعد جعلت لكل شيء راحة التدي والعز إلى تنعص لها النفس
كالعز المادى ، **والحق** بحر الدبريت صرخة مكتومة ، **حظوتها**
صرخة مجلجلة لسفينة كانت قائمة في الاتجاه الفصد ، وكان نور
الآحضر يراقى كالقبح خلال الصواب - **ولم يحسب** محبها .

وقال في هذه بصوت له زنج أسوف ، **لنفسه** عند كل
شيء - **أهم** يشينون مياراها ببراقياهم ، **أولئك الأولاد** ، **ومثلهم**
نصا أولئك الذين على البحر . - **واستعرض** في دهنه وهو طحجر
كل ما كان قد حدث في الأيام القليلة الماضية - **على أمل** أن يجد
شيئا ما ، أكثر سوية يكن أن يلا الكاس ويرود له استيلاء اليأس
عليه .

دراج يفكر : **إن الصواب** سيؤخرنا كثيرا - **ولن تأتي** رتبنا إلى

المسرة . فلا حيلة مع الحصب والصداع الشائعة . أجل ، من المؤكدة أنها لن تأتي . فقد مضى وقت طويل بعد آخر مرة التقيت فيها . وإراضى أنها قد سميت كني ماذان من أخرى . وهناك ياروف ياتكبره العظيمة . وحلوا يراضى من مصابة كهده على البر . كل منهم يحضى الآخر حتى أنه لا تعرف من الموم . والرسائل والتفريقات المزعجة . - ولكن أينكن ألا يكون لياروف أهل في شيء ؟ أينكن أن يكسب نيلما كموظف التجهيزات تلك في إسرائيل . ومثل كالاتسكني واليهودين . وكل ما في الأمر أنه أكثر منها حقا ؟ أما شرب من الميثان . وحده في الحرية . وسوف يرى الإنسان الآن . ماذا في حسنة حة !

ومضى إلى عاصف السيفية . وعين وضع يديه على القصب نظرا ليجاء أموار الرصيف التي كانت عائمة في الضباب . ولفظ عطف وقد حارب هريته في الهراء الفطن . أن أن سبع حشيتية السفالة عند الزايف . تم عطف مسرعا إلى البيت الداخلي . وأطلق حارحاروب أن ينظر حله . وهو يطرح يدافيه في حركة التلاق كذا لو أنه كان يترك السفينة إلى الأبد .

وكان رجال المراقبة يحدون لفظا قرب السطح . يصبح بعضهم يدور بعضا في الحصاب . ولم يكن لديهم متسع من الوقت ليهتموا بشأن حسبل . فقد مضى ساعة وأه بعاره من الديريشة كانوا قد دخلوا إلى حانة يافسسون اللطيف . وكان من بينهم ياكوبوف البراد الذي كان حسبل قد بين له كيف يستخدم الرافعة . وهو رجل ضايق لا يحب الفضول . وقد ألحق من التدخين لا لسبب إلا لأنه كلما اشتري سجائر وزعها حبيبا على الآخرين . وقد دعاه لرويشه حيا . وحاول أن يذهب إليه ويوجد به إلى المسجبة . ولك خروليف أمسكه من كفه في أحكام .

وهنس سافرا . عطفك أن ليجي في مكانك . من عافيتا لله

سرعان ما يكتشف عن حقيقته - وأخيراً في مكانه كما قلت لك !

ومطر حسين حوله وقد لبس في كرسية وأملأه عنبسدة كبير من زجاجات الخمر العذراء - بطر بعيسى وأمين منتهبين بالانقطاع لطرف الخائسني المروعة بجوارده - والنصف الطرف البعيد للبحرارة بشعبه السهل التي كانت مملأة ومضطلة بزيه الجملة - وظل المدل يجرعون في خلق حول المنصة فترة طويلة - وقد جلس ثيابه رقيق الشراب الذي حدث به الصدمة - وكان شاباً صغيراً وضعيفاً قد استولى عليه الفزع - ويرتدي ملابس دالة - وكان يزد عذبة الصغوليين وقد ارتسم فيهما تعجب عن المصنوع - منتظرا منبوح فرصة يولي فيها الأقدام -

ومع ذلك لم يمس حسين وأرواح الزباجات من فوق المنصة - وترى من فوق الطبع الزخاج الكون في طريقه إلى البيت حيث تأنسه جيل من المدل من زيجات الأيتام - وهم يلحون مبهدين يعطونهم - يدفع وأخيراً منهم بكفه - قال الرجل كما لو أن وأسسسه كان قد فلق في القرم الشاب - ونطق حسين إلى الشارع - وأعطته وراثة الصغوليات ولكنه استنى عسرهما - أما في الشارع فقد أصغر غروليف بالصباح وهو يصرب يديه على ركبتيه - في حين دفع بالكرسي للمدل بعض التلويح وطلب إليهم ألا يتحدثوا كارتة -

ولم يعد حسين إليهم مصوته التي التفتع كما كان يحسب من البحر قبل غروب الشمس - ولما كانت الطائفة الصغيرة يستسي الشراب وكان يلهث - فقد أخذت يمشوا كجناير البحر في السهينة - وعزق طيسته في الهواء -

والتصطب القارة إلى الطريق الجانبي - وتحدث صواغ نصباح الصباح مدخل إحدى فود السيما صباح بعض الثقبان داخل صوته -

- - واحد من دجاج الينة ! رجل عاطل ! -

[illegible][illegible]

وكانت هناك اختلافات تتعلق بحجم المدة بالقرب من بعض المسمر
عبر ١٠ و ٢٠ كم أو ما بين بعض الميقاتة بالقرب من بعض
المسمر ٢

وَمَسَدًا مَّزِينًا فَهِيَ حَرَّةٌ وَسُقْيَىٰ ۖ وَأَنْفُلًا تَلَاقَىٰ ۚ
فَلْيَسِّرُوا الْقَدَحَ وَالْقَدَحَ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ

فقدان، گزینش، محدودیت، ... هر یکی از آنها منبعی می باشد که باعث
کاهش پهنای گزینش می شود. حتی از آنجا که آنها هم می توانند باعث افزایش
پهنای گزینش هم می شوند. برای مطالعه ای در این باره با ما همراه شوید -
از دیدگاه شما ...

تعال، معروف، يدرك، إلى، يمشي، إلى، أنك، لا، تغفل، الحقيقة، - ليس
ربما، قد، عندما، لا، أبداً، لا،

ومن مميزات هذا المخطط البسيط : وجد وضع طلبة العالم المربع على
الأرض : - وسر مستقيما - وكان في الوقت نفسه يحرر القوية
وسرع : - وكان في المكان سباع نفسه المتطرح من بعد - وعندما
كان الزمان تحت المظلة كوكب .

[illegible]

عادل دایوب فی حداد . اوتوب الی حطری . - جلال دایوب فی
ایصال . - ضیا البصر . *

وسأروا على التوسيف واحدا خلف الآخر . وحاول ياكوبوف
في محاولة أن يملأ متعلما قليلا . متطاعرا خلفه رباط حذاءه .
وأحس بالانصب من أجل حسن . وكان من الممكن رؤية الانصباح
السوداء لرجال التراقية على ظهر السفينة بالقرب من السقالة .
وقال ضوء سيجارة . يرف في الهواء .

وتصعب حسن لعمه وأخذ طريقة إلى السقالة . وعلى منتصف
الطريق خلف التوازة وراح يثن وهو يمسك التوازيين بيده الخرج .
وانطلق الضحك قوبل ظهر السفينة .

وقال بعضهم : لك طبع منه الضرب عليه . أترون ذلك أيضا
الرفاق ؟

وتوقف ياكوبوف حين وصل إلى ظهر السفينة .

وصاح : يا حرولف ، أكل ا .

واقدم بحار وبند خلف ظهره .

— ماذا ؟

— تقول التوازة أن الرجل يترد من عمله ويقدم للتحاكم من أجل
التدخين أثناء عملية الشحن . وقد تكرر منك ذلك .

والقل حروليف في عمل على سيجارته وهو ينحني لكي يحس
وجهه . وقال : لقد أخطأتها . ثم انصب في صوت مرتعش :
« لك تشدد مع بعض الرفاق ولحمي آخرين عندما يكونون غسورين .
وليس هذا عدلا ! »

فسأله ياكوبوف في غير ليرة : « لماذا ترائي أصيبه ؟ » . وانصب :
« انني سأضع التقرير هناك . وكلاهما سيبدان حزامه . أقولهم ؟ »
— ولكنني قد أخطأتها ...

- وهو كذلك قد اطلق ...

- مستكون هذه آخر مرة - كلام شريف

وكان الممر مارفا ، والأصوات الوحيدة التي يمكن سماعها كانت
هي الأصوات القهقهة من الطفل من حجرة استراحة الضباط .
ورجع بازروف الى حجرته ، حيث كان مسسجٍ يجلس بالقرب من
المضخة ، وانما رأسه بين يديه ، وكان يهتز قليلا كأنه يعاني من
الحمى . وكان قبضته ملطخ بشيء قذر وفيه لزوج . وكان
مكتفيا بحبسه ، ولد برزت من قفاه حشرات مبللة من الشعر .

وسأله بازروف : « هل رأيت أحد ؟ ان على وجهك دما ، فمن أين
الدم ؟ »

ورجع حسين رأسه وانحدر ريقه .

وقال في صوت خفيض هائلي : « ليس والله يا سيدي . لقد
حطمت حياتي واستقرت المسغبة ، طبقتا حثت بي الى هنا ؟ »

واشتمس كإناه ، والتفت لسانه ، وصبح يمسسه الصمغ من
وجهه - ولله بازروف وجلس على سرير -

وقال في صبح : « أهدت - كذلك نفسيجا - فأنت طوبى بالنم
في كل مكان ، بالانتماء الى ذلك كنت تلتيا ، أليس كذلك ؟ فلتذهب
الى الصبيور واغتسل » .

واجلس ، وفتح خزانة ملابسه ، وأخرج قبضته نظيفة ، ووضعه
حسين رأسه تحت الصبيور ، وصبح وجهه بيديه وهو يحدث من
أفذه خوفا ويراه - والتمسب الله نغمات على ذراعيه المارتين
وتناله على الأرض - ومما هو في ارتباك جعل كوهيه الى مائيه
وفتح إحدى عينيه .

وعلى أنه يترتب المرأ : « أخرج هذا القميص » ، وليس هيئتها من
عندي مؤنثا . أف لك من وعد ؟ التي هي وعلة من امرأ ؟ هي
تحاول أن تظهر حساوي شريك ، يردى أن تعرف لماذا ؟ وهذا في
وقت بعد فيه النظام ضرورة ملحة : « هاك (مخافة) » ، أريد لبيك
صديقا ؟ أيا أنت ولد ؟

فقال حسين : « أجل ، أنا كذلك » .

رجعت وجهه وعبر فيه . ثم جلس على الكرسي ووضع يديه
على ركبتيه . وضع القميص الطيف من صندوقه ، وأخذ ويديه
يتحرك في حياء كدريجا .

وعلى في صوت أحسن : « أيا ألوان القميص كما تذكر » . هناك
أولئك الموقوفون في القرائي ، ثم الصغار ، وهم وفلسفة رائعة ،
سرفيتهم كانوا بعدا الملائكة لعدد المصروف على النساء . ثم الصغار

« من ألقى عليك بعض الناس تمويلا ؟ لك ليست سوى شخص
فاسد لا فائدة منه » . وقد أضاف تقريرا إلى سمينتك . وأنت تذكر
أن الخط وحده هو الذي أبقى الأمور على ما يرام .

« هذه آخر مرة يا ساشا ، وإن أعود إلى ذلك مطلقا » . والرحيل
ألا تحضر أبدا ، لوجوك .

واسمى على يديك التفكير وقال : « ليست أريد » ، وأضاف
« سأفكر فيديس بطبيعة الحال ، ولكنه دقيق لطيف » . وأظن أن
كل شيء سيكون على ما يرام .

رائد حسين ونظر من النافذة .

وقال وقد عدت نفسه : « لقد بدأت الرحيل » . لقد انطلقت !



الرحلة للاستحقاقية

- ٩ -

كانوا يستمعون الى درس في المسيحية في حجرة الصغار بالديرية . وقد تجمع هناك جميع بطريركيات المراكب بما فيها الكهنة والقسوس والملاحون الذين لم يكونوا في لوبة المراكب . وكذلك جاء كلاً من الكهنة ، وحلب منقرا ، ملا حرك ، وهي ملائكة حنة ولوتر واتخذوا المحلة اماكنهم حول دائرة طويلة . وحلب منقرا من لوبتها .

وكان باروف قد تاجر في غير المراكب . وحي وحلب منقرا حجرة الطعام كفي الجو حاراً لئلا . وكانت ورقة مشاة من صحيفة تنقل من يد الى يد . ولج باروف صورة طولوغراميه كبيرة على الصفحة الاولى . كانت صورة طرفة مكنتزة مربعة تعامل من قبل الناس ، على وجه بصرى طويل .

وقال برنيس وهو ينصت الى باروف . « انسا طالع اليوم صحيفة قديمة » . ثم انصت من لطف . لقد كنا اقبلناها بسبب مرضي .

طالب مولوديا هاكروب : « لقد بلغ بحسب القاصدة النما ومالتي
من الثالثة ، ان هذا لعبد عظيم ، اليس كذلك ؟ »
طالب حسبي في لهجة استغراب : « اي الذي الذي لا اسمه هو
كيف انه صنع ذلك . انراء اصلافا أم ماذا ؟ »
- انه لا يشبه أحدا في الصورة الفوتوغرافية .
- من المحتمل ان تكون أنت نفسك أقوى منه .
- طالع يا مولوديا .

ووقت بلزوف قرب المسائط يدرس وجوه الرجال كما كانت
صوته . ولم يسمه ذلك من ان يستمع لا كان يقرأ ، بل على العكس
ربما ساعد .

- في الثالثة عشر من أغسطس تفتت لفرقة الكسبي استغاثتوف
المنظمة بطرق جديدة مائة وأربع وخمسين طنا في النقلة الآلية في
صارية واحدة .

وكانت هذه الصحيفة القديمة . وكان بلزوف قد فرأها منذ عهد
بعيد . وكان حازمريان يصعد وعبه متوج . وبذلك ان تقرأ في
وجهه الفعاسة . وأثرا من ذلك التمييز الخاص الذي يجده عليه
الأطفال الصغار عندما يصفون إلى القصص الخرافية . كان الآخر
يسمى له معاصرة قد حدثت بعيدا جدا فوق القل أو الوادي . وكان
كوتلينكوف ينظر إلى واقعه ويفرض الظاهر في تفكير . فقد قرأ كل
شيء عن استغاثتوف ، وهو الآن يستمتع برؤية الآخر الذي أحدثته
القصة الرائعة في نفوس الآخرين . أما حسبي فظل مقلبا . وظل
المرق الذي فوق حاجبه يختلج كعصابة من الطماط ، وتعدد الجله
التي فوق جبينه . وكان يتسائل بطبيعة الحال ما إذا كان من
الممكن تنظيم الأمور في الميريند كذلك بالطرق الجديدة .

وكان حروليف يحلق في السقف في كسل إلى جدران دغاق
الطابق الرمادية . والنجان المتسائط . والى الصباح في شكتة

هستكه الصغيرة - ويحصل أنه كان مشتتلا بالكتابة الخاصة - هذه بدأت الرحلة النوحا ، ولأن يستطيعوا التروك في النهاية إلى أحد بعيد وسبكون عليه أن يضي إلى الرقابة بعد قليل ، إلى الرقابة الثبيلية ، كتكلم الفراسة تماما .

وكان كازانسكي ، المؤكل الأول ، يحلحس بعمره ، ويصنع في اهتمام ، ومع أنه لم يكن يتفقد حوافه إلا أنه كان يراقب الجميع . ومن ذا الذي يستطيع سبر الفوار كزاتسكي ؟

وكان بلزوف يعي قصة استخبارات القصيرة عن ظهر قلب ، وهي قصة قطاع الفحم المحرقى ، وتنطص في إعطاء درس على في صميم الرمسو لفهم ، تدفون معه الانصبال المارة ، ومحاوالات لتفظيم العمل ، وتوزيع الرمال بطريقة حديثة ، وتحليل تعصبي لمراحل العمل ، يستتبعه من كل حركة وكل لحظة .

ومن التمثل أنها تم تكن مهمة حيلة - وعكر بلزوف في نيومان كسر الهندسين ، وهي أليات التسيوط - كذا فكر في كتبه بيجروميتكي ، وصيوط محركات الديزل - ولقد ولف لهنسيون المرعيون والرؤساء المسبقون في وجه استخبارات كذلك ، ورعا حاولوا أن يجمعوه بافتيلس بعض فترات من الكتب .

وحاصل الكساي استخبارات محرقة طويلا وقاسية مع الموظفين المرسمين الذين كانوا يتشيخون بالقواعد الصعبة القديمة .

أجل ، هكذا كان الوقت - لقد كثر له الرؤساء الموظفين في أيدهم ، واستهزأ به رؤساء العمال - وكانوا يسبون : « الفز الفز لم يبيت ريشة بعد » ، ونهشوا في الكتب المثيلة والقواعد القديمة - وكان المقدار المحدد لتوبة العمل الواحدة سبعة أطنان من الفحم . من ذلك الرعل لتجر للمتاعب ، الذي كان يجاهد مع فرقته ؟ وكان المطلوب من أبحاث تفسيرات مقبولة لطرفة .

وعكر بلزوف متحمسة في أن ذلك لم يجد ، وهذا أنه إن الشهور

الهم بالنصر هي المستغل هو الذي يهاد من الناس عندما اضطروه
لأن يتركوا الورش .

ولقد يربط بين الصحافة في بداية .

وقال في هذا : ان حركة الاستعمار اولاً ومن كل شيء حركة
من أجل استقلال كل ما هي الباحة العامة . انها حركة بدأت من
أسفل . ولم يكن للإدارة يد فيها . والاستعماريون غلبوا مهروا في
الصحافة وحصلوا قنوا كافيها من الحرية ليضعوا بالاساح في الاسم .
وواضح أن أصحاب رؤوس الأموال لا يستطيعون ان يفعلوا يمثل
هؤلاء العمال . هؤلاء العمال لا يمكن ان يوجدوا الا في بلادنا .

ويجب استيعاب كواليتيكون وجهه الذي . ان كان فرنسا هي
الغلبة من الفرد . من أحد حاميها وقال .

ليس لدينا استعماريون كثيرون . ولكن لدينا رجل القوا
الصحافة . فاما هم استطاعوا تنظيم عملهم بالطرق الاستعمارية
فستحدث في بلادنا وحرة . والى بعد انفسا بعضي المدن القليل .
ان كل عامل استعماري ينتج أكثر مما يستهلك هو نفسه . وهذا
معناه ان العمال الآخرين الذين لم يعمدوا تنظيم عملهم يعيشون الى
حد ما على ما ينتجه الاستعماريون . ولكن هن هناك عامل كريم
النفس يوافق على ان يعيش على عائق رجل آخر ؟ ولهذا هن من
واجب كل شخص ان يعمل مثل استعماري . وبحسب استعماري
بطبيعة الحال .

فقال فولوديا : هذا صواب . وهذا هي النتيجة .

ويبقى بالزوف ميتسيا ويحب الى الصحافة . ويهاد المستحق
للبعث .

والشعب وهو يشج الى المساند السياسي قائلا : ان هذا حالة

الزمن كونيستون، جيفرسون، جديرو، دلاي، هيدام ، والحركة
الاستعمارية ما زالت في بدايتها ولكنها بدأت تنشر في الميادين،
ولا شك أنها ستنتشر في الوطن كله . لقد استنتج القبول
في كونيستون ١ .

والشار برديس في لعبه قال : « ان الزماني يتقدمون » ويعلمون
عنهم . وقد استدلوا من دراسة الاقتصاد السياسي .

واسمى الدرس السياسي - وتصبح بعض الرجال حول العمل
الاستاتيكي الذي كان يرسم شيئا يحيط في صيرورة مربعة تبارق
بها يد - وفي الزدفة ظهر فطار به عربات مضادة ، ودسم صطير
الشخصي ينسى صورة مكسرة - وتم على الرسم موعدا ، كالتصوير
الكاريكاتوري على متعة السياسة . ثم ظهر العهد يد هولندية مساندة
صغيرة ومن فوقها الرقم ٢٥٠٠٠ وهذا شكل السعيرة وفقد حيطه
بعض الشطوط كانه يوم موز طرف الزدفة ، وكان بعضها يدفع
الأنواع الجديدة .



- ٢ -

وظهر كازيموسين . وهو علاج الذي كان يقوم بالراقية . في مدخل
مسرة النظام أثناء فترة الضياء .

وأعلن في صوت منحس . « إن الاحتمالية قائمة . وهي تسمى
غوية في الروعة أيها الرجال ! »

والتي يمس الرجال ملائمتهم وشوكاتهم . وأخذ آخرون يسرعون
في الأكل . وهم يحرقون أنفسهم بالطعام الساخن . وتجمع كل
أفراد محارة القديس الذي لم يكن عليهم مراقبة . ليجمعوا في
الفرز الأمامي المتوسط لربان السفينة . أو على سطح الصواري .
وحدا كانت السفينتان تدوران في الهواء من الأخرى تحت الدريشة
كأنها تسبح بسرعة مدعومة . وشاور الأبحار في مراقبة
السفينة القادمة من مركز ربان السفينة . وحاول أن يجد مظهر
الصخر عبر العاصف . ولكن غيبه كادنا تفسد بالاضمحال .

وبال لبعل اللاسلكي . « ينبغي أن تتصل بهم . وسوف يكون
طريقنا أن نعرف مرفئهم » .

وتسائل هولندي في التردد . « أين يكون ذلك بعيدا من المدعى »
« ركوب يكون ؟ أنا لبارهم . ليس كذلك »

واقتربت السفينتان إلى أن عادت في مستوى واحد . وأصبح

على استطاعة الرجال الواقفين في مركز ديان السقيفة أن يروا ظهور
الاجمالية وسطوح صواريخها ، ويحارثها الواقفين على طول القناطر
بلا حركة . وصحابة يعرفونهم في مؤخرها ويهبط عريضا على المسود .
وهذا صدف من الجمهور المتجمع في مركز ديان السقيفة صهبة
موايلة .

وقال كاريوشين في لهجة التصار : « امطروا » لفسد انزالوا
عليهم ، لقد بنوا يمشون رجلا ا يجب ان مرد عليهم . »

ونظر الى الياعدين . ولوما هذا الامر يرأسه ماسر كاريوشين
في مؤخر السقيفة . وظهر كويج بالقيمان على الاحياء التي كانت
تتراجع في سحابة من اصدان الرمالى . وخرج مولوديا من حجرة
الاسلكتي وصعد الى الياعدين .

وقال في حية لى : « اثنا عشرة غفلة » . راصى . « هبوا
في سرهم الساقطة وهم يحملون شحنة » . وكنت لظن انهم الآن
لا بد ان يرموا بها . يقدو انهم ينهضون في الامر . »

وقال الياعدين في لولر : « لقد بلغت سرعنا بالانسي انسى عشرة
معدن ونصف غفلة » . وقد وصلت سرعنا الآن ثلاث عشرة معدن .
وتمى داني يفتو كيا لو اما سنستسهم ذروة الملاحة . »

« اما لا نستطيع ان نحكم حتى الآن . ولا بد ان مسعود من
كل الامكانيات الحينة . »

« لى امكانيات ؟ »

ولعب مولوديا بطرف حرامه وعليه ملامح الارتياح .
« اتم لظن ديان السياسة ؟ يا للاستف ! لقييد لعددا من
الاستحقاقين . اما الامكانيات المبررة . لهذا ما نستطيع الاكثة
في كلام به فتمما تكون في ايد ماهرة . جيد لان الشريعت مثلا . »

فيعد ما أطلقه من القوي كانت تعمل مائة دورة ، وكانت حيولة
الاستطوانات غير متسوية ، وبعد أن جعلها متساوية وصعدت إلى مائة
والثني عشرة دورة ، ولم تكن استطوانه السبب الخاص وحدها قد
أحدث حيولتها كمنته . وقال ياروف أما لم تحصل من الآلات على
كل ما نستطيع ، وإن قدرتها ما زال من الممكن زيادتها ، وهذا
ما تسميه الإمكانيه الطبيعيه ، ويقول ياروف :

— لا تترنر هكذا ! أنتص يا فولوديا ...

— غاربا ؟

— لقد قرأت قليلا عن المستحاثات أيضا ، وأود أن أتحدث إلى
ألكسندر إيدانوفسكي هي أمر ما .

— ابن فلاديا لا تعجب وتحدث إليه ؟

— ألا يكون غامضا على لرمعي فكرة الحسنة والعشرين إليه وقد
كنسطة ؟ ماذا كنسدة ؟

— هذا هراء ، فهو ليس ذلك الرقيب .

— أنتص يا فولوديا ، وكان الفلاح مضطرا من وجوع ولكنه
كان يحاول جاهدا ألا يبدو كذلك ، وأصاب : « انظر ، أياكم أستم
الرفاهي تدلوني ما هي وسعكم لكني تفسر الآفود . وقد يصعب أن
هذا ، ولكنكم لا تعرفون شيئا عن الكلاية ، فهذه إمكانيات حسنة
من هبله نوعه الطبيعيه وأنها ، وقد حظرت لي فكرة ، فبحر في
ذهننا إلى هراسي استراخان لير بعزيرة ذيلوى ، فوسع الرقعة
من إساربا ، وهذا من شأنه أن يحدث دورة كبيرة ، في حين أن
الطريق المستقيم يكون من الجانب الآخر لعزيرة ، أن هناك مناطق
مصحلة ، ولا تكن أن تقوم بذلك معطس يبلغ عشرين قديما ، أما هذا
يعود جددا ، في الطقس الهادى ، ودون أية حجة ، عارضا لا يريد

في صحت القدم ، ومع ذلك دائما يسير في المنطقة الخارجية ، ويعوم بالمهورة بعضها كمثل : وهي تحت مصنع الرضين دافعة هي أقل تقدير .

« وما هو أصل القفا ؟ »

« مسج القدم في أكثر الزوايا صغالة ، فهو صالح لتسلقه بالنسبة لنا فمما يكون حذاءها ونسبت لديه شحمة ، وبذلك فكنا أن نوفر الرضين دافعة ، عند انعكاسه حسنة لتصلبكم ، « وحسن العلاج كلامه في نتيجة انقصار . »

« مسجل مولوديا قائلا : « اني فطرت لا يسير احد في هذا الطريق ؟ انه غدا في السباحة ، »

« لسبب اندري ، ولهدا لزيد ان اتحدث ان يدور ، فها هو وهي عسوف لصالح الامر مع القطان ، »

« ونعم اليقطين اني مولوديا سيحزنه والبرق لكي يدرس الخريطة .
والحق مولوديا بالفتنة ولكنه أظهر من نفسه عدم الاكبريت ،
والصغرة الجيرة . بل حصل في القسط ، فقد كان من السهل عليه ان يفهم لو ان هذا الانعراج كان قد عثر من ياروف أو غريديس أو واحد من السواقين . وهو لم يكن كبير التعجب اليقطين ، ولكن ما عرفه انه كان يبدو مسدودا التبعوية التي كانت قد حشرت بعض الدوائر . فقد كان اليقطين يعزلهما دائما ، أو يشترك معهم بطريقة غلة شبت ما . ولكنه تحدث في نوعه مساحة تقرب مسعود لغير الطريق . ولم يستطيع مولوديا ان يسير على سطح ان رحال الطريق الملاهي (ل. س.) الانحياز . »

« وفي تلك الانسية كان السحابة يستمعون الى المديح في حجرة الظلمام . وكان كوتسيفكوف وروتسيفكو وحسنين حاضرين . »

واستعملوا إلى مولودها دون أن يقدروا على حبسها وكانوا يصنعونها
بشدة كونه كزاحمة العريضة للوكيل الثاني .

وعلى حبيب في مراكش : بعد وقت مما مضى بدأنا العمل ونقدم
في حبيب . ولكنه الآن بعد أن استظمنا العمل بدونه يستعمل
ويتميز في سعادته . وكل ما في الأمر أنه يقول أن يفتد إليه
الأنظار . فليذهب إلى الجحيم !

وانتظر كزاحمة كوفي في شيء من الحساس فالتفت : ولكن الاقتراح
يبدو عسيراً .

- نعرض أنه كذلك . بعد كل من الممكن أن نصل إليه بدونه !

وعلى بروتسكو مستأجراً : إن كل ما يصعب هو أن يدير
مراقبته القديم في حب يسطر حبيباً في العمل . فليذهب إلى
الشيطان !

وحد باريس واحد له مكاناً بالغرب من الآخرين . وكان قد
نصب على أركانه صام بصح سافرات . وهو وإن لم يكن مرحاً تماماً بعد
كل على إلا أن حبلاً إلى الزواج . وحاولنا . وأضغى إلى التوسيع
السنة من مكر الصوت . وهو في رقة محالاً أن يسير مع السهم .

- إنه يا مولودها . به لك من يراع في أطفال شراريت الكيداج !
ولكن ليس لدينا الكورديون . والأفضل الآن لحماً !

واستعمل مولودها . ولكنه بعد ذلك لم يبق حبيباً حتى صار حبيباً
ونحن من الاقتراح البائس . وألقى أعضاء الخط الكلاسيكي (س.ب.)
مطرات على كبر المهندس الذي كان يدير سباحته في ارتياح
ويصلي دون كلمة أو صوت .

وأخيراً قال : أين نألفهم من يفتد علينا أن نمر خلال القضاة ؟

ولكنني لست مطمئنا تماما لذلك . ولا أظن أن هناك بعضا يصل إلى سبع أقدام .

هذا فولوديا ولد الرابع ذاته . في رأي أنه كلام فارغ . - ولد مرة أو كل شيء كان قد أصبح . والى اقتراح الأصدقاء الذين معه عدوا لجمهرة السعيدة قد تحول الآن لأن يكون صناعا . وأصنافه التالية : - أنه يعرف لا غير .

والذي حسين ملاحظا . لقد أراد أن يثبت إليه الأبطال . ولكنه لم ينجح . يبقى أن نحقق فيه .

عسأل بازوف : - من ؟

- من التوكيل التالي . ولكنه يدمر أمر لعبة !

هذا بازوف متحمسا في نفسه . أنه متحمس . أن الرقيب عدم اقتراحا مطلقا . ونسعى أنت نزعج . والواجب علينا أن نأخذ .

وعسى أن يكون الصغار . وتحرك فولوديا في نفسه وهو يطر حوله في السهارة .

- ولكنك أنت نفسك قلت ذلك .

- - نسي ذلك إلا لأن معرفتي بالفلاحة غير كافية . والبالغي علاج . ولا ند أنه يعرفنا على ما يعرف . وسوف يستعير القبطان ونحضر الطريق ونفكر في الأمر من كل الوجوه . ولكنني لا أستطيع أن أتي لهذا الساعون من ذلك بعيدا كثيرا . - وتعدت حوله في طلب كذا كان من قبل . ولكنه كف عن ذلك سريرا . وتلاشت أسياسة . وصارت نظراته أكثر حدة . عندما رأى الوجوه المختلفة حوله .

والنعم حسبي في نفسي . أنك عديم العطف . - وأخيرا :

« التمتع ترى أي نوع من الرضا هو ؟ » أجابه مسرعا ما عندما قلنا
بالفعل ، وقال إن المستحبة والعشرون أن طي يعصب الخطه لغو
وعنت - وهو يريد الآن أن يؤثر في الآخرين وأن يعرف عليهم
بالعزيمة « هذه مقالة في رأي » .

فقال مازوف مسجها : « مرحي . أليس هذا الذي نقوله نعمة ،
أما هذا حينما هي فمهم لستكون . وأما الفرق البادع بين أياها كما
نعرفه أنت . فهو علاج . وليس من حق أحد - ما دام على ظهر هذه
السمعة - أن يمسح من أن يشترك في عقل المجموعة . وقد هو لنا
أن أياه لخدمة دائما أما أن يوقعه عند حسنة وأما أن يطرده . ولكنه
يريد الآن أن يستأنفنا . فلو أني صغرتا له الله كسيرا نحن
المصريين » .

وقال كوليسكوف وقد بعد ساعديه : « ليس من الصواب أيضا
الرجاء أن تعود لسطوي على عروسة مرة أخرى كما يو كما نحن
وحننا الرضا للهدوء هذا . وقد نسي أن نعدنا عن ذلك من قبل ،
أما نفسك يا مولودنا قلب أما لا تتأثر مع الآخرين بصورة
كافية . علمنا نكرر أخطأنا ... » .

« ولكن لا أستطيع أن أتقبل هذا الرضا . فهو على نحو ما
لا يمتد إليها بصفة » .

وقال مازوف : « رأيي أما أن يطرده من السمعة أو أن يكتسبه
أن حاسبا ومستعده منه . فليس في استطاعتنا أن نتحمل ذلكا غير
مستحيين هذا » . واستمر يقول في لهجة أكثر رقة : « وطبعي
أن أخرجوا أياهم انفسكم بالعمل . وأن ينعوا هم في طريقكم . وأن
يسمحوا بكم . ويمثلوا كأي ما في وسعهم ليسمحوا لكم في أنكم
تحاولون التسهيل . ولكنكم إذا كنتم تسبون في الطريق السوي .
ولا تتحولون في حديثكم . فإن الآخرين سيتعلمون معكم تدريجاً ،
وسيرأسون في حديثكم . وحسب العقل في كسب الناس . وربما

كان هو النصف الآخر ، ويتكفي أن تتحدثوا مع الصناديق الخشبية
فليس لتدريج الخطب عشوائي ، ، واندمج عموماً عقل فيه استجابة

والخبر عيني في لغز - حسبي - اذا هو صافدا فاما مستغرة -
أليس كذلك يا مولوديا ؟
- هذا صواب -

وعند مرور، قبل بوابة المراتب الأخيرة إلى حيز المصيبة سكر
بعض الطريق على الخريطة -

وكان البحر هادئاً ، وكانت امكانات الهجوم المحدودة الترفيع
على أعالي المراتب الخفيفة القلعة ، وكان جدار البحر داخلها ،
ورطاً إلى حد ما بسبب المني ، وهو متدرب قليلاً - ولولا الانحلال
المسيط من حوض المصيبة لحسب أنها نصف مائية ، وإن البحر
سمي كالبحر في الاتجاه الذي كانت فيه الرياح تهب ، ولأنها
مناطق -

وعند مرور، يهيئ في حدود - ونظر إلى أسفل - فلاح له بوابة
مراد أنقى على سطح الصواري بالقرب من أعلى القلعة - وكان
في المركز سماح صهك وصوت، يصنع المصعب -

- لا تكن شاكياً !

والسائل مرور - في يكون ذلك الذي منها - ، وراح يدكر
الروحة المزدوج الخرج - وجهه فورا رئيسة المستقلات ، وأنها الصغير
وجامعها المني في صحتها الخمرية - وقد عشت بسبب في ذلك
الربيع مشاهدات وكثير القتل والقتال من الحصاد - إلى أن كان
احتداد جدارهم غريبين يستفرون فيه المني ، لقد كانت صديقه

لجميع على السواء ، ولكنها لم تكن طويلة قط على ظهر السفينة
مع أي شخص .

دراج باروف يفكر في حين : « لن تجد وجدت ذرا شخصاً
كذلك » . ثم أضاف : « من المحتمل أنها قد ولعبت في حب حين » .
حسن ، على كل حال فهي مسألة طبيعية - حتى دور التسلل القبح
من الرقعة - وأما الموجد - « - وانطلق إلى خط البحر من المذكر » .
في الحين عندهم أن يذأبط بعضهم دراج بعض في ليلة كهدء دون
أن يراعهم أحد - وقد كان الأمر كذلك بالنسبة لي أيضاً ، ولكن
من المحتمل أنه لم يكن القى الخلفي . وحسباً هو السبب في
امهاثة فجأة كما لو كان قد خفت انضمام - علام أما ألب » .

وذهب إلى حجرة الخرائط وحاول أن يركز انتباهه على الطريق
الطريق الذي اقترحه الياباني ، ولكن فرائي عورء الفارسي ظهرت
في وصول الحظ ، وأنه ليكاد يشعر بكتائهما على كفيه . لقد بعد
جور وجهها الطلام أمامه .

- ينظر لي كاسي قد أصبحت دائماً أيها المجدد -

وعند نظره صوب الساحة العتمة التي تتلأأ بالبحوم المتناثرة ،
وكر الساحة - وكان من اللازم له أن يتأمل بحسه شيء ما في الظل ،
فصر صرخت الرقعة وحول مرج لحظة القيادة - وكان كاربوشين .
وهو أحد البحارة ، صحيحاً على الرواية بالقرب من بوابة الطوري .
كان يكتب شيئاً ، وكان مستغرقاً في الكتابة ، حتى أنه لم يسمع
دفع الحطرات .

مسألة باروف ، وقد أصغر على صوته صه المؤلف التي عرف
أنها تهيئ - المنس لتحديث الحار ، قاللاً : « أتمرس الوسيلة » . لقد
كتب أفكار أنا بعض عند أحد بعيد في أن أدرس الكتابة ، ولكن يبدو
أني لا أجد وقتاً لذلك - أنها مهنة شاقة » .

وبهذه كاتوشين فعاد وانفتحت حوله وعلى هذه المنساعة حائرة ،
ولكنه استعاد جموده بمجرد أن تعرف على دارون .

وامتنحن يدهن سرا . « كلا . اني اراقب طريقك . ولكني لارجوك
الا اترفع صوتك في الكلام فهو يجب ألا يسمع » .

- من هو ؟

- مرحة السفينة التي تقوم سوية القرائة .

- واب . اراقب الطريق ؟

فقال البحار في ضللة : « سأراعيك » ألتفح في طرف يمينه ،
وكل ما في الأمر اني لزيد ان أسحق هذا . انظر ، ان السفينة
تسير في منحرج يبلغ ثلاث درجات . لقد كان مضطرا ليعتارقه ،
أهني موجه السفينة . وقد دلات في قبل أوسع صفحات . وما يزال
هناك الانحراف أكثر كذلك يبلغ خمس درجات وأكثر من ذلك .
فإذا نحن كنسما طريق السفينة على الخريطة فسيجعلها تسير في
خط منحرج . وهذا هو اليوم الثاني في مراسي لطريقنا .

فقاله بدروغويود سأ نهتم بالأمر . وعلى تلكل هذه الانحرافات
كثيرا من سرعتها ؟

- عه ؟ والا فسيصبح . لعلنا انما تكاف منها . وأنت قد زدت
من قوة الآلات ولكن هذه الزيادة لا تعني لها ما دام موجه السفينة
يشوه عملها . لقد لاحظت ذلك في نوبة مراقبي فمعا كنت عند
محطة المحاسبة . لم تحدثوا في المدرس السياسي عن الكسائي
استحاولوا والامكانيات الخبيثة . وفي رأيي انما لو جينا طريقنا
في انحراف يكون قد كسفت عن امكانية خبيثة . ولقد فبت اليوم
سحبة القاذوة على الوجه المناسب . ونظمت من الشرجات ما لمكني .
علم ترد من نصف درجة . وأما الآن السجل على موجهي السفينة

الأخري ، وهذا متاين لهم كفى هم يؤيدون السبعة - انه امر
مستحيل .

وسمعة ياروف في سرعة - على كل خلاصات منطقة -
- تماما - على اسي قد سجلت هناك كل امري .

- اني فستعمل دينا نيانيا الصالح وسجميع الصخرة الموشية
ذلك - انك على جواب - هناك امكانية حيلة فطرية في ذلك .

- « انطى ؟ » - هكذا سألته الصخر وقد نمت عليه بشيء البهجة -
واضاف - سوف نقوم انرحاحهم يا انكسدر ايماويفسكي - والهي
سطرة حاصية على الموحلة وفتح دوير ملاحقاته - وقال - عيدا
امرحاح امر يباح ترحيبي ونصف ذرة - يكتفي في ملاحظ -

فقال ياروف في حسن - اي ترى - « والانساف - « وانكس
لا فصح سوى اسي انصافك بالشمس - ولهذا فستفهم -

وقد ان هذه السبعة الصغيرة قد حبيب مموالة - وانتمت له
اتراة التي كفي في حسن في دلي سعاداة الاخرين -

- « ان هناك كسفة امر - « هكذا فكر وقد اعداه انصافاته
المستعدة في مصاديقه مع ذلك الصخر - وايضا - « وهو هابة في
المسافة وقاية في السهولة على فهم اي شخص يعرف ان الخط
المستقيم اضر من الخط المنعرج - ولكن المصادقة والاخاين والسواقي
يعرفون هذه الاعرافات في الغريب - ولكن التي يحصل الى
الاكتشاف هو موعة السبعة - »

اول اصباح قام للتحساسة واول من على خطه اول وجسته
 مستوحشة لميريس . وادا زاهيا الدقة فانه لم يكن حساسا
 اصباح على الاطلاق . فلم يكن هناك نظام او متحكم . زاهيا لمسل
 الرخاى من بواب عيهم لم يصفوا . وكان الجو في حيرة الظلم
 كسفا بسبب دخان الطباخ . ولم يعاين بريدس ان يعطى النظام .
 قد انهم قبلها عندما كانت الصبغة والاصب الاموات على صحن
 حديدي هو صطير وحلي من ان يذهب حوله او يتحرك . وقد بدا
 عليه انه خاوي في المسكر . ولم يزل على انه كان يفتت عاية
 الاصب . ويستطيع ان يفهم كل شيء ، رغم الصبغة الا اللامعات
 القمصة التي كان يندبها في حيرات غيلة . ولم يسه هذا الاصباح
 ككل اصباح غيره دون ان تحدث التباكن . وقد وضع كوروش
 على المصيدة صبيحة من الزرق قد رسم عليها بالظلم الرصاصي
 خط مسرج . وسرد ملاحظة على بوسيلة الطوري ، وقد احمر وجهه
 من الازدك والخسوف . وبدا المصور حوله يصاحكون ويخندون
 جسدا في وقت واحد . وانهم كواليفوف وعند فرحة السيف
 وسط المصور .

واظن ان اول من لهجة حادة : « اندرون ما معنى هذا ؟ انه كذا
 بنحى بيوتر وايضا كذا من الحش . فصحى بيوتر بعضه . ويشد
 كل مصدنة . ويذهب ابدى ويبحث ضجيرا » فليس هذا لطفا منكم
 ايها الرعاى يا موحى السيف . بل الواجب انما حذارة منكم . »

والصعب اصوات غامضة تقوى . « ايها صبيحة الكاذب ايها

الفرعان . وهو عليه يدان عبد عجلة العباد : والسبعة العبد .
ممرجات عندما يكون هو كذلك مكلنا بالعلم .

— ليست كذلك !

فقال بعضهم في صوت حريص : « انه يستحق الصنيع من أجل
هذا ! »

واستلم وجه حسي . وانفجح حسنة التعليل من الفم .

وقال مرعبا . وقد استلم الفم في وجهه . « من قال هذا ؟ حلم ؟
الظهر ليست ! »

فقال برديس وان كان لم يتحرك : « هذا أيها الفرعان . تدكروا
أين أسم . ان كلام كزيتوشن مقلوب . ويجب أن يتأثر موهجو
السبعة ولا يفسدوا اتصال المحارة . وسوف تبدأ تراقبهم . »

— حسن فليأمنوا !

— أجل ، أجل ، فليأمنوا موهجو السبعة !

— حلم

وكفي الباحثين . المركب الثاني لفيضان . مسطحة من كرسى
وهو ينظر كالمعاد بظرفه الخاصة التي تحيل الإزدراء . ورأسه مقلوب
إلى خلف . بوجهه نصف مقلوب . سبب الدخان . ولكنه ظل
يراقب ألبان . وهذا جعل القبطان لم يخرج إلى مرفقه . ولما شعر
بأنه في غير الحركات . وبدأ الباحثين يفسدوا . التواهم حلا
فدلسوا ما كان من أمر الفساحه ؟

وعاد القبطان . وحسن بعباب برديس . فابعد . وأغضب عبيد
في نصب . وظهر كزيتوشن في الدخان . وألقى نظرة حادة مصحفة
على الاحتجاج . وانقسم ولكن . فبدأ ينشر . لا تفكره الخاصة . وكفي

بناووف آخر من حضرة • وكان منسجلاً ويبدو عليه التعب • ويبدو
عبداه جوعاوين بسبب غياب الدخان عن حقيبته • وكان مطهروء العلم
كثيراً ومهدداً • ولكنه أبستم وذهب مباشرة الى البابدين •

فلما البابدين وهو يتزحزح في كرسية : « اجلس • فلي الملك
مسيح • لقد خفت ألا تحضر • »

ولم يظهر في صوته نغمة التأكد المتساوية • وسرعان ما انصدم
بالضيق من نفسه • وراح يفكر • « أيه سيظن أنني أتدخل له • »
وأضاف : « يجب أن تكون معه رنة وغنمة مثله كيلا • فهذا هو
سر قوته • »

وحسب بناووف على طرف الكرسي ووضع ذراعيه دون وهي منه
على ظهر الكرسي •

وهل وهو ينظر نظرة حاسمة • أن كان شيء عند الترميم مضحكة
الموجود • وهذا هو كل ما تبقى علينا • »

وجئت على البابدين أعزاف الإصمعة • وهو صائت نفسه لكونه
غير قادر على أن يجهد حواما • ولكنه في الوقت نفسه كان سعيدا
لكونه يحس بحاس كبير القهلهدي ويخفت إليه على المسح •

ولما بن بناووف وقد التفت الى بريديس • وحلها عن الطريق
المعبد • لقد فرسيه اسم الثلاثة • فلهذا لا تقولون شيئا • »

وحاج القبطان كوتاروف في حقيبته •

• « إذا كنت تريد الحقيقة حين لم يصب إلى أية نتيجة •
حالة اسم من الضيق هذا يكفي للسجاج بالزور بداخله سيج سبع
القدم • أي سبع سمولة • ولكن المعروف • في جهة أخرى • من هذا
الطريق قليل جدا • ما رأيك يا أولج سبرعايتش ؟ »

وأجاب كراتسكي وهو يسلم : « أسي لم أكن واحداً من الثلاثة ، ولكني ممن أن قلت لكم رأيي » . إن الطريق صالح للملاحة . »
 فقال انجني استغاثوه في منزله . » أما آخرون أنه كذلك .
 ولكنها مسئولية خطيرة » وأجاب : « إن الآخرين يقولون إن
 أفرغى . فلماذا نحن نعلم » وإذا كان الآخرون عالقين فيضي
 ذلك إن الطريق خطر » وأنه خطر » أسي كذلك ؟ »
 - حسن ، هكذا ينبغي » وصحيح أن هناك مخاطرة »
 - أيا ترى أن هناك مخاطرة ، فكيف تستطيع »

وقال كراتسكي وهو يسلم انسياسة بالغة : « إن الانسداد
 وحدها هي التي تستطيع أن تقوم فوق أي مخاطرة يا أيجيني
 استغاثوه في » ثم أضاف : « ترى أيمكننا أن نطلب من قضاة
 الانسداد أن يرسم لنا طريقاً » .

ثم ساد صمت كثيف ، وظلوا كثيرون منهم رؤوسهم ، وذهبوا
 شامهم لكن بعضهم انسياسة » وبعضهم يرون ، ولهم التوكيد
 الأول » وهذا كراتسكي نفسه مدهشاً لا قد حال ، نظر حوله
 في حيرة فكيف تربية »

والمسرح يقول قرون الصغار ، أسي أنه ينبغي نقداً أن نحاطر
 إذا كانت المخاطرة معقولة ، وكانت تعود ملاءمة » . وأجاب
 : « أيا سيحرف قراءة ساحة في القلعة ، وهذا معناه ما يعرف من حالة
 ألب طن قبل من كل رحلة » ثم يجب أن يسجل في تقديراً أيا
 جميع الطريق للآخرين » أسي - باختصار - في طعنكم » .

وقال برودي في ملاحظته : « أياك قد درست الخريطة أنت كذلك
 يا أيجيني استغاثوه في » وليس كذلك - جيباً أذكر - أنه
 انصرفت » .

واستغرق الشيطان في التفكير ، والتفكير وجدته على يده المكثرة .
فلقد كان في مازق كاللبنات ، لانهم كانوا يحاولون أن يؤثروا فيه .
وكان هو يحاول التسلط على انوثتهم وموافقتهم ، ومع ذلك فلقد كان
يخشى المسؤولية التي لم يكن مضطرا - آخر الامر - أن يحميها على
عالمه .

ولمجرد أن قال في صوت حارم ثابت : كمنحني لركب نفسي لتوجيه
الآخرين ويريد أن يخفي ضعفه ، عيسى : الطوبا على هذا ، ثم
أصاب في لهجة شبه مستفسرة كأنه ينتظر من الآخرين موافقته
واراحة ماله ، وسوف القوة السعوية يضي خلال الفتاة ، وعلى
كل حال لا يبدو أن هناك مخاطرة كبيرة .

وظل روحه المتألم في ظلم دائم ، فهو أحيانا يصر على ضبط
كتيب ، وأحيانا ينتهج ، ثم لهلج وجهه ، ولم يستطع أن يكتم
غريخته ، وعسى إلى طروب وقد عسى ما استواء من أن يكون ردا
وحسنا معه

• هذا المراج فليسوع حيلة ، أليس كذلك ؟ •

• • •

وحين دسست السعوية على الرصيف في الليله التالي رفع عنها
حوالي مائة طن من الانبياء الهشة كالخطاطيف الحديدية وسلاسل
الخطاطيف ، ونطع الآلة التحيكة الاحيائية لترميم المستوى .
وكذلك بعض احتياطي الوقود الى مايتبقى مثوبة رحلة واحدة .
كل ذلك أتاح الفرصة لزيادة المحولة الناصعة ثلاثية طي .

واصلحوا من شأن مصحات الوقود في شهر المهرلكات ، وطمخوا
البحاري ، وأطلق مضطحي حصيل من فوق ظهر السعوية وعمر الشمت
الخير ، ونادي حامل اللاسلكي .

وقال مرتكبا : أيمكنك أن تؤذي في جمعة ؟ ، والصف .

• تلاحظ أنني لن أستطيع الخروج اليوم • ولهذا يمكنك أن تتصل
ل شخصي ما ؟

• رويدا مكشرا : • لقد فهمت • فالיום لا مزاج • ذلك لشبه
أحد أكلة الفخوم البشوية كما في أحد كتب الأطفال القصصية •
وما اسم ذلك الشخصي ؟

• فاضطرب حين لحظة من الورق •

• سوف أخبرها ذلك بضطرب المزاج • ومن يدري • فهي ربما
مريضة هي • هكذا قال فولتوديا وقد أزعج قلبه إلى حلف •

• فقال حسبي برسولة وهو ينظر في الزيباب إليه • أظنك لن
تكون وأنا فولتوديا • أليس كذلك ؟ • وأضاف • لن تكون •
والا بارتت بظنك ؟

• فقبل وصولهم أوصفت برقية التنظيم الاستعماريون لرحلتهم
الاستغاثوية • وبلغ بها حال انقراض ورجال محطة الضغط •
وقامت المحطة بالعمل على ما يرام • عند شحن الزيت ملوثة الضغط
الكامل • ودفعت الإكاثيب • ولقد هيكلي القديسة الصبح بسط
في ذلك شيئا عجيبا •

• وكان القبطان ووكلاء برقيات عشية الشحن من مركز القيادة •
وقد استولت على الاستعدادات الشحنة الموسومة بشيء من الجلال
استولت على ايميجيس استغاثوي • لقد قرأ حين كان في البحر
أمر الصبح • وكان في رأسه صورة استغاثوي مخطوطة بحلال
وهناج ومع ذلك استأزال بشعر بحرف فاضح جاء فجأة واستولى على قلبه
بفئة • وكانت تجري على السفينة أشياء كثيرة كانت جديدة •
وكانت كل هذه الحمدة عند ميله للطريقة العادية المألوفة لا بحر
الأمور •

• لقد انصرف في الاحتياج بأن يسبح خلال العتمة • وهو قد وافق

لا في المفطرة ثم اليد كبيرة . ولأن كل شخص حوله كان ينفق مذهب استخاؤف الخط الجري . ولكنه عندما سمع في مركز القرية تذكر كراتة السفينة فبدأ التي يصعد في الفائق الفسحة بالقرب من بيروشوياكوزا . وثلاثت كلمة .

وسمعت السامعي الفسحة ولقاء الفسحة فوق ظهر السفينة . وكانوا يحلون الفسحة استوائية كثيرة لم يكن يعرف الفسحة الا كبير الهندسين . وبسبب كان بالزوف يقع على ظهر السفينة يستعمل المال أحد ايجيني استعابوشتي يصب في رأسه وعينه حدة . فصار ما وزن كل تلك الفسحة الوزن . ولكن الهندس اختفى داخل غير المحركات . وأمس ايجيني استعابوشتي فسحة عدم الارتياح . فليل كل شيء . أو بعد كل شيء . لم يتم أحد بذلك من قبل ويكفي أن نعرض أسا استينا إلى قطع الفسحة ونحن في البحر أو أن عاصمة حيث ولم يكن هناك ولود كان ا

وربما شاء ايجيني استعابوشتي أن يتحدث في التوكيل . وقد بدأ حركات عدة في هذا الحديث . ولكن اجابات كاراتسكي كانت مختصة . فقد كان من الواضح أنه مقيم ما . وقد زاد وجهه شعوبه وكان انتفاخ وحيدته الفسحة على الشبحونة . ولم يكتس ايجيني استعابوشتي قد لاحظ ذلك من قبل . كان قد صار ظاهرا في وجوه . وبجانب ذلك كانت رائحة الفسحة تخرج من كاراتسكي وكانت عيناه الفسحة . الفسحة بالشر .

وحسب ايجيني استعابوشتي عندما كان مسرودين لغة دقيقة

« ماكانتلك ؟ انك لست مريضا . قبل حدث شيء ؟ »

« انني لست مريضا »

« ايه الشراب . فليس أن تلقى هذه . خليفة يحب علينا ذلك .

« انني وحدي . اتريدي أن الذهب في الفسحة أو شيء من

ذلك : اسمع . في كل الرفاق هنا شلب - ويانوف سنة حوالي
الثلاثين - هذه طبقة .

- كلا . انه ليس سوى حبيبي . حبيبي قادر على العمل - هذا
كل ما في الأمر .

- ليسه انهيك .

- ولست في حاجة كذلك لأن لعمري - مايت رجل مجرب

- استطيع أن تدعب وتنام - ماذا أصابك ؟

- لا . لا شيء : انظر إلى اليفاديين .

وهرع الوثكين اللذان في مركز الرمان وتوقف ليأخذ بعضا
ونظر في ساعة وانقسم في سرور .

وعمر وهو مهلك الوجه : « لقد ضحنا سبعة آلاف طن في
ثلاث ساعات - عظيم يا ايفجيني استعانوفيتشي » ان للرسي م
يميل على هذا البحر من قبل قط . لقد جربته في محطة المسط
لاذكركم . ولكنهم صنعوا وجالوا . « اما تعمل اليوم من أجل
الاستعانوفيتشي - فابدأوا ما في وسعكم في البحر هذا فكيف
شكرا ! ولكن لقد أن الأولي لأن سمعت يا ايفجيني استعانوفيتشي
هذا للرسي جعل . »

وزاحل القبطان قائلا : « حسي . ليستد . ما رأيك يا ليراج
سرجاييفيتشي ؟ »

- ليسه ليري . ولا بد أنك تخرى .

واصغر القبطان غراره وقد ارتفعت مصراياه فحسب قائلا .
« ليسهبي . فاعجب يا صديقي وأبعد السبعة حوالي عشرة أمثالي
في الساحة . وهذه الآ ثرون أن الأمور تسير على ما يرام . »

١ - نهاية في العطلة يا ايليجيني استلاتونانتي

ورفع وعاد المرسى الاثنا عشر التي تدلت - بعد ان سحبت الى جانب السفينة - على المرسى وهي تسكب أنهارا سوداء من الزيت الثقيل . وصعدت راحة التدريبتة الكهربائية ، فانزلت السفينة قليلا على طول المرسى الى المنطقة الضيقة وتوقفت . واكتفوا في هذه المرة بوضع أربعة واحدة لضغط ألف طن الأخيرة من الحولة . وكان الجو قد بدأ يظلم . وخرج حسين الى ظهر السفينة وجلس على إحدى درجات السلم . وعندهم في لطف وهو يمسح وجهه ومصدره العاري بقطعة من القماش مضمما جوده البحر الطويل .

وصعد البحارة في السقالة عاكدين من الشمس ، وكان بينهم فولوديا ماكاريوف الذي صعد الى حسين وحياء مفرقة من كعبه .

وقال من أنها حزلية - ، لقد نظمت الأوامر . وقد طليت منى الى أطراف الجيب ثيابها . وتحدثت هناك بمودة بالغة أثار الفزع في عيني .

فقال حسين منجها - دج المراح - ماذا قالت ؟

- انها الخليفة . قالت تستطيع أن تدرك أنها كانت في نهاية الفسوق اليك . وقد تهدج صوتها عندما أخبرتها أنك مرتبط بسق . قال لي ما شكلها ؟

- أنك لن تفهم . أم . ثيا لي ؟ لقد فسد كل شيء يا فولوديا

- ما الذي فسد ؟ لقد بدأ عليها الإندماج عندما أخبرتها أنها سيبقى القمام مرحلة استغاثولية . وصعدت لسأل استلة عبيدة . وهذه المناسبة لأن أنها قد أصبحت يسنوي . لقد طردوني من كاتبة التبغون في النهاية . يالها من لحاة بالغة !

- ما أكثر ما عرقت بها !

راحق السعال على الرمي صمام أنبوبة الزيت وجاهزا يشعرون
ببرقها الكبيرة - وانتهت عملية التشنج - وعصب سوب
الدهريست المعدنية مدوية - فحطبت كذا قطعة على كل شجرة - ثم انتهى
الانقباض وجاهزه الصدى بصوت غليظ .

وعان غولوديا وهو ينظر الى ساعده يده - لقد انتهت من عملية
التشنج في ثلاث ساعات وسمح عشرة دقيقة - رجال عظام أولئك
العصا في الرمي - ولم يحدث قط أن تسحق يده السرعة من
قبل - حسا - هلم ليها السواتون - شقروا ما الطريق الآن !

وقفز حسن والبطي في احتشامة مرحة .

- ان مضخة الوقود منتظمة الآن - وسنقطع بك مسلة المرحلة
بسرعة ثلاث عشرة طقة على الأقل - أيرصيك هذا ؟ انما سسويده
اليوم من السرعة يا غولوديا - وسوف ترى .

- ٤ -

وخرج كازانسكى قرب منتصف الليل من كاييه - وسار على طول سطح العمودى وهو يمشى فى حزام مصطيف أنفطسب الأرض المستطبة - واستند إلى إحدى الدروع حول القنارب - وذلكه المصطب مصطب ليله - ومعهذا حذا فى السيه كان الهلال النحيل يسطع من السحب الرمادية الثلاثية - وكان تالين أنوار ظلمة للحنط يمشى فى البحر شيئا فشيئا - وفتح كازانسكى - وعز كعبه وهو ينساب - ومضى يمشى الأرض بطنيه - مارا بالرحل القائم والمركبة الذى لحقا حاييسا ههنا القنارب مع الوكيل - ومضى كازانسكى معصم قباله إلى مركز الزمان - مارا بصغر فجيعة القيد وهو أسود بها - وهىك دايه مرة أخرى نفس الدراع حاملة القنارب التى تشبه علامة الاستعهام بالهكرة التى فى طرفها - والخيش المنقل وهو يتلألا فى ضوء القمر - والأنوار فى قمة العسارى - والأنوار المتناثرة على طول الساحل -

وقال كازانسكى فى صوت مرتفع - ياله من سجن ! - ثم خرج من سماع صوته الطمس - وقال - لقد انتهى واجبك - لهما غدت إلى جمر لك ! !

وكانت أنوار السطح فى الممر ممتلئة بسبب الضباب - ولاحت مساليج الباب مبهمة - وقد حرسى فى السفل - وانبعثت من حجرة ألباندين نواح المراسولون الرخيم - والتأرجع الوكيل على قنبيه ودمع

علاجه بمجموعة من الاطباء - واعلم من بين اسدانه : اترافسون
اسم ! اترافسون ايها الخفي ، وانكم من سجن على كل حال ، -

وراء الى الرجل القاتم بالمرأية ،

وقال : - آتت حروليف ؟ - واصبح البعاز من امر قصه - وقد
اختلط طنه بالظلام ،

- - القرب - حسن - كلف حاله ؟ - هكذا سببته كازاتسكي
متوجها - ثم اسباب : - انك طهر ايها الرقيق المسكين - ليس
كذلك ؟ -

- طبعي - فهدا شرا يصغر - في الخرابه الليلية بين الكلب
حقيقة -

وعلى حروليف يتسكن من رجل الى آخر - يحاول ان يرى وجه
الوكيل -

سببه كازاتسكي في غير اعتدال وانلا - - حسن - آتت رافعي
من صلك ؟ لقد تغيرت على السفينة أشياء كثيرة - وسوف تحصل
على مكافآت قبل آتت ضرور لذلك ؟

- طبعي اني ضرور

- ان غابت رافعي

- ان كنت ليعني ذلك

وكان وجهها يتدوان في الظلام كقطعتين مبهتين من اليافى ،
وبدا صوتها كالراحة منها يصير انوار الآخر ،

- آتت تدري ان كديسا الآن على السفينة وحالا مشهورين ،
فكيف نخدم ؟ ربما طنته - بحسب الشرافت - ان حسينا القارى

هو الوحيد الذي تطف الخطة . وإن الأخرى لم يكونوا سوى حبة
من القنارة +

- هذا رأيك . إلا لمة أظ علينا !

- فيما يخص بك قالت يا سيدتي إن تكون مشهورا قط
فكنت أهلا لذلك . أما بالنسبة لعملي اللامعني الصغير فالأمر
يختلف .

- حسن . سوف يرى أ عمه ليست بالأمس إحدى الآلات
واظما الأمور . التي لا تعرفي معرفة كثير من الأشياء .

- هذا هو المطلوب . فإمام لك رأس فوق كفتيك . فلا بد أن
تعرف كل شيء يحدث من السقاية . وقد فسدت اليوم آلة . ولما
يحدث شيء آخر . وبذلك نستطيع أن نضع الأمور في نصابها .

- ولكن عب أنه حدث لنا انهيار وسعي في البحر ؟

- صه . صه ! ماذا القصد ؟ من الذي يقوم بالفحاسة هذا ؟

- انه رئيس النوبة . وهو شبه أصم .

- حسن . لا خوف عليك . عمل تدرك أن كل شيء يعتمد الآن
على أما ؟ فالقبطان يكاد لا يكون له شأن .

- هذا الملاح مستهزئا وهو يفترب صه . انه رجل منهم عجوز .
أما الأصغر كل شيء . واستطيع أن أتل من ذلك .

- يا لك من حلي . مسسوف أمرد إلى الحديث منك فبقعا يلقين
الأوان .

- هكذا قال كازانسكي وهو ينظر إلى الأمور البعيدة في البحر .
واستدبر . وبعد أدراجه من نفس الطريق .

- ساد نصف مفتوح . لاج منه رأس مغطى بخصلات فضية

خضعة عن الفجر . وظل نراسي بلا حراك . ولدت زجاجة المطر .

فصاح كزازاسكي متعجبا في مرج : « ايلچيني استغاثوشتي !
ياك اما زانت يقطان ؟ واما يا صديقي العزيز اعاني الانما مبرجة .
هذا هو موضوع الاثم » . ووضح يده على صدره . واصاف : « انها
دودة آكلة لطيفة . سوف كثر مني في النهاية » ولكن لماذا انت لم
تتم بعد ؟ »

واتجمع القطان بين الباب والاطار . ومر يده على رأسه .
وقال في افساسه لطيفة : « نسي اثره امنية طائر الزهر . هيل
لذكرها يا صديقي ؟ انها تقول : ان من ولد لكي يزجج على الارض
لا يستطيع ان يطير في السماء . فاي صخر عن عدم الكلمات في
يطير . واي مראה فيها لمن لا يستطيع ؟ »

وانعبر كزازاسكي ضاحكا .

وقال : « يا صديقي العزيز . هذا كلام فارغ . . . ومع ذلك عانا
سعيد لانك يقطان » . وانجز على قصته . ومد شفته في الغصة
لينة . وتراجع القطان الى خلف . واعتصمت تحتها امة .

وقال في حزن : « انك تمل . قلبي تكلم عن ذلك ؟ واستلهم »

- لعل + طيبي التي لعل . وملا تيردي ان اصبح سوي هذا
في هذا السجن ؟ التي الوحيد هو ان انهل الفردكا وان ادرس
الاحمال الادبية القديمة . كمال الى حبرتي يا ايلچيني استغاثوشتي
ليرد دليلا . ان في اسلما مزجة . هل لخرمني من ذلك المروب .
ذلك الجميل الصنوبر البسيط ؟ يا للشفاء ! والان مسرف اتج
زناشي . ايل . زناشي ! نحن في سجن كذا تعرف ا وليست
هناك حاجة لان تتلف حواك . فلا احد هنا . ونحن بفردكا . ومن
السهل ان يطالع الانسان في وجهك أنك في سجن . فانت غاية لم

الفضل والشفاء ولا تستطيع أن تخرج من هنا إلا أن تهوى إلى
الله بطبيعة الحال !

وتبع القبطان الوكيل إلى الحجرة - وهناك كان على النعشة
الصغيرة فتاة - وبساعة الزينة بدعة لها تروس لامعة تنور من
اعتزاز ، ويهلون من الحشوف ملجهم الوجه قليلا ، يتأرجح على
الرجوحة ، واليمنت من غطاء الصباح ضوء أنفجر ، وكانت الأرض
مغطاة بطعنة لطيفة - وكانت هناك رائحة خمر وعطر وطبق
مجلس - وكان المكان أيضا وادعا ولطيفا ، ولكن كازانسكي كان
مقطبا لقطنة مشعة ، وكان يتحدث عن الهيلان والآثني والأحلام
الفرحة .

- ليس على ظهر هذه السفينة شخص أستطيع أن أتحدث إليه
سواك - قالت الشخص الوحيد الذي أريد أن أودعه لغتي - وحل
عناك معي لأن يملأني معي مريض مثلا وهو يلقى على خطه
ويقول لي أسي نقابة طيبة منتهية ؟ انه من المستحالة أن يكون
الإنسان ناعا - أن يكون شيئا عديم النفع ، وأن جانب ذلك قد
يصلك هذا عامرا عن أي شيء - أليس كذلك ؟ ها ها ها ! فلتطرحوا
بالندابة حتى لا تكف عن الطريق ! طرحوا بها في الحال !

وحصل كازانسكي وبدأ ينفذ الآوصى بتدعيه في نوع من الفطس
الذي يحصل من المزاج بقدر ما يحصل من الجدية - وكانت كل عضلة
في وجهه المشوه لتخلع - ثم مسح حاجبيه وانتمس اهتماما كلفة
حولة - كما يصنع الشخص على جلسة المرح بعد أنه قد عجز -
واستمر يقول بصوت منخفض مهم : ، ولكنني أرفض أن يطرح
بي ، وهذه هي المشكلة ! التي ما زالت أجد في شرابي متعة ، ك
لؤلؤ عمالز السيدات الأثنيات - قلنا تريدني أن أصنع ؟ ،

وترك أيليجي استغاثونش نفسه يهوى في كرسى ذي مساند
ومد ذراعيه على بطنه واتكأ .

وقال في صوت حار: « إن هذا الذي تقول غير . فسي ما الذي يريد أن يطرح بك ؟ وعلى كل حال فلنصافنا أنت تسكر لما كنت لا تعرف ماذا أنت صانع بنفسك فيما بعد ؟ انك تريد هجيبا . »

ولم يزل كلما تسكر في الحجرة

« قل لي . ألا تشعر أحيانا أنك محبوس ومحبوز جدا ، لا أعني المسيحية بل أحيى أنك حسن . كلما عجزت السماء بالطحلب في السور المراسي بمدينتنا . وأنت قد رأيت عذرات من الإبيسالم تعيش ويموت . وقاسمت معها كل خطأ من أخطائها . وكل حكمة من حذائتها . وقد اكتشفت العذرات . وبسبب الإحرام . واستعاضت القواني . وهذه العذرات قد أفلتت بالسكان وقامت فيها الزمانة . وتغلب السواح النصوص اسم قطع من التنايل . وقد شيعت في العاكن القاهر وساحات القتال سلجانيات ومرافق عامة . والسفر يتصنون الحياة . كأنهم ان يسلوا شيئا لم يحلم به أحد من قبل فحاول ان تحطم عقيدتهم وسحق أنهم يحدونك عن طريقهم ويحسون في السير دون ان يلتفتوا الى الوراء . ولكني لا أتحدث عنهم . بل أريد ان أعرف رأيك . فما هو موقفك ؟ قامت كبح النسي . وقد صفت ذرها حدة ولدت بعيد بكل شيء . ماذا تصفطج أن تصنع ؟ اتعرب إلى المطرح حيث تترسك المذاب ؟ أم لتطهر بالذعؤمن ونمسي اليوم والسائر أولئك الذين يريدون ان يسطوا الحياة من جديد ؟ أنهم سيحسونك رقة من رأيهم ، واحتراما عاما ، وسيطعون لك الرد على المطر . ولكن ذلك كله نهاية في الصعوبة والابهاد . وأسوأ ما في الأمر أن الأسطحة التي يحارب بها الناس من حركه ليست المزاج . فهم يكالجون حتى الموت . وأولئك الذين يسلطون عليهم ينظر اليهم على أنهم أبطال عبيطون . فذا أنت لم تسلم نفسك فلا بد ان تفرغ في هؤلاء . ولكن السبب الوحيد لتفاهرك هو أنك تريد أن تنجو بعينك التي هي آخر الأمر . لا أدرى ماذا - ألق

شيء أبسطه . وهكذا تكلم ببولنتك . تصبح وجهك تمرى اللون .
وتلى من النصب . كتهيلوان الذى يرجع انقلابا وحسية . وبعد قليل
لو كثير يكتشفون أن القاعد مصنوعة من الورق . ويظهرون بأن من
حول المسرح في صورة عهبة . وهناك يعمرونك من القبر والادام .
الضرب تسمى من أبليها . وهكذا ترى أن الدور لا يستحق الشهرة
كما يقولون . ثم أنك تعرف مقعنا أن هذا سوف يحدث إن عاجلا
أو آجلا . . .

والذى يصبحى استغاثومنى نظرة صخرة على الساحة . ولم يكن
قد احس بعد بالرقبة في النوم ولكنه أحس بسبح من الخمر . بنوع
من القلادة الشظية التى بدأ أنها القعدة في كرمية من الساعد .

ومثل في صوت منام وهو يحلق نائرا في وجه الوكيل . ولعل
أدري أن أى شيء تريد أن تفعل . فكلارك يبدو كأنه رمز . لأنه
تحدث في نفسك ؟

فكر كوالسكي الكلمة في ابتهاج . رمز ؟ هذا ما القصد
لينا ؟ وهذه هي الكلمة التي نمر من مولعنا . صحن من الخمر
مع بعضا اليمن في حد أبدا بلحا إلى الرموز . ثم . ما أهمونا نحن
لنام المص . ولكن ماذا نقصد في كل ذلك ؟

— أعتقد أنك لعل ليس غير . فالمشخص السليم العقل يرتفع
في أفكار كدهم . فهي ليست فيه القسرية .

— أجل ؟

— أجل . أما لا يجرؤ أن يتحدث في المص هناك . وكل أولئك
الناجين والقادة بل علماء الكيمياء . كانوا عن صواب في الطريق الذي
اصطوبه . وكانوا أهل حنك بلا منازع . لأنهم آمنوا وعملوا وبنواهم
لم يكن من الممكن مطلقا أن يعرف ما يعرف .

فصاح كازانسكي : « ولكنهم اندثروا ! » وأضاف : « تلكا عدونا
أنفسهم ! هل جنونا السبعائة والسلم لآلى نطقى ! اكثروا هم
أنفسهم سمعة ! هذا بيت ! »

- انك لا تستطيع ان تفهم شيئا ، أى غي .

- بل فكر قليلا يا الإيجيى استغاثونتش ، فبعد مائة عام لن
يبنى مسبار واحد فى تشيك . ولكن لصدا الله على الناس ! لكن
لانى هو الذى أتحدث عنه الآن . أمل ان تكون قد فهمتى .

- فهمتك ولم أفهمك . وكل الذى فهمته هو أنك تكره أولئك
الرجال الذين نحننا . وأنت تكرههم لأنهم شياطين . ولأنهم على استعداد
للتضحية بأنفسهم . ولأنهم سمعة . ولأنهم يستمعون إل الروسى .
وسعادتهم معينة عن مشاؤون يذك . وكذلك إيمانهم بالتستيق . هذا
المتقبل ليس لك فيه مكان . فامت عرب أجنى . ولكن نفاك
منعش يا كازانسكي . انظر إلى طريقة سلوكك فى الاحتياج .
أنت قد أضعتى . ولكنى غير غاضب . انسى أحريق نفسى فى بعض
الأحيان . أما أنت فلا أدري كيف تستطيع ان تعيش بامتلاك كونه !
وسباني يوم يشع فيه إليك الناس صائعين . هذا سهل .

وعلق الإيجيى استغاثونتش بالكلمات الأخيرة على حصى
القريبا . وشعب وجهه . وانطلقت جبات العرق على عينيه . وكان
كازانسكي يتأرجح على قدميه وهو يقطب الوجه . وبدا فرحا من
كل كلمة نطق بها الآخر كما لو كانت الكلمة لتدعه .

واطلق يسول فى لحظة : « أما لا أحاف من أى غي . ولا من
الشيطان نفسه . وأضاف : « وهم ليست لديهم العقول الكافية
لاستطاعتى . أما أنت فتن تسلمنى لهم يا صديقى العزيز . لأن نيت
روابط قوية . التى اقرب إليك منهم . وأنت تستطيع ان تفهم
جيرا من دأؤوف كبير الفهمين . لا تذكر ذلك ! »

وتطلى كازانسكي من اسد أركان الهجرة إلى وطن الحر . وهو يستدير كل مرة في لغة . ويتجمع طئة أحياءا حتى يصير رقصة كريمة . وأحياءا يستد ويرزح على الخلف .

وهم في غير وضوح . أما لا يهسي حكمهم . وهم لا يستطيعون أن يدخلوا في كلامهم على ولكنهم لو عرفوا . . .

وسار إلى المنطقة . وأزج قطرة الشمس . وتوجب تحرير الصالحين الشفاف في الكوب . وشوية جرة واحدة . ثم أصبح يده فوق شعبة . وكسر قطرة من الحز . وعسا في لغة .

قال ايجيبي استعافتمش محتجا في حور . أصبح كف في هذا . أروح . ولا فسأخرج في هذه الكلمة . كفى .

وراحت راحة الكعول التشارا في المسرة . أما من أسفل عقد إلى المرحومون أنه الانحسرة وتلاشي صوته . ورفعت كازانسكي يعاتب المصدة . وأصابعه الطويلة مفروسة من شعر .

وقال . حس . أريد أن أقول لك شيئا . لا تقى أن تاليف الصبح قد وخرني أو أنني خالف من أفكارى الخاصة . كلا ! وأريدك أن تعرف هذا . ولكن أنت وحيد . فأنا وأنتي أن أفكارنا متحدة في أمانها حتى نصلها نفيس من الأفعال الأدبية الكلاسيكية .

حس . يمكن أن تصور أس كنت في يوم ما على ذلك أن أصبح نفيس . لا تصدقني ! ولكنني جاد في ذلك . وعلى كل حال كان ذلك عند أحد بعيد في عام ١٩٠٦ . فأنظر . أنني أذكر لك التاريخ نفسه . من المظيلة الصراج وأبيست دوما . كانت فترة مربعة من الزمن . فكان أصحاب الثعالب الوعساء . وأصحاب دور القمار . والتفامرون من جمعية عيشة تيل رئيس الثلاثة . كانوا يستطيعون العمال والطلاب في الشوارع . والفقر كسير القلوب . أولئك الذين فلتوا أيمانهم بكل شيء . في بيوتهم . أما المعلمون والطب

الانسان الآخر الذين كانوا يتشكفون من قبل وجهات نظر سياسية معتدلة عند تركوا لواحدتهم معتومة ، وكانوا عندما يتحتم عليهم الخروج لا يخرجون الا وحمل وجوعهم تبعهم ككلب بهم ، يا لها من فترة رعبية قاسية مريرة ، اذكرها ؟ يحتفل أنك كنت تجلس في حديق كذلك ، حسن ، حسن ، انسى طبيعة الحال لنزح لا أكثر ، ولكن العاصفة استهواني فاصبحت فيها ادماعا حديا ، فقد دخلتني وطاحت بي حتى ان كل محاولتي كانت تعرد ان اناسك على حافة الهاوية ، حسنا على طفر اصعب الصغيرة ، ولست ادرى ما الذي احرمني من الامتياز في المعركة ، اهو التعطش للمعركة ، أم حيلالات المؤامرة ، والاحتمالات السرية ، وحمل الاسلحة في حبي ولى لومة انسلج ، وربما كان المساء معرد روح النهر ، فهو حامل كبير التأثير في الناس العاطلين للتأثر ، وقد يكون شيئا من كل شي .

وكانت في ذلك الوقت قد انتهت لوى من الثورة الحربية ، وبدأت القذعة في طواني كروشنات ، وقد كان الوقت هناك مرعبا في ذلك الصيف ، وكان الطرف عروصوى قد عاد لواء من الشرق الاقصى ، وكان البحارة مع حريصة تسوقها تأثرين كالتسليطي، فكانوا يخرجون للشعول بيضاء، ويتبعون عند منطحات القمارح، ويخوضون بأبحرهم للصلاط ، وقد عرفت بعضهم عن طريق التنظيم السري ، كان اعظم معرد اناس عازين من البحارة وعمال البناء في الحبلى وعسكال الورش الخبيبي ، وكان واصفا انهم لم يتنوا في كثيره ، وحيل الى ان اولئك المرحين عبر الوحل من الناس اذا يتشكفون الاجتماعات لمعرد ما فيها من القارة ، ولكن يتعجبوا حيا بهم من صحر ، بهم قد يتكلمون ويتوقعون لم يتكلمون شيئا على ان الوقت لم يحن بعد الفصل ، والحليفة اني اصعب بذلك ، وتصورت نفسي متأثرا ، واعتبت الاسلحة ، ولكني كنت على يقين في قرارة نفسي من ان شيئا لم يحدث ، وانه في الاصل الا يحدث على كل حال ومع ذلك فم يكن ينبغي مع مشربي ان اطرح بطرق الاستطول ،

وأن صنع أيدينا على النسخ ، وإن نبحر على السفينة طرسمبورج
وعند رفعت عليها أعلام حسراء ، فقد كان في المكان أن يكون ذلك
نزهة طيبة ..

وقد راعى قليلا واحد منهم ، هو أحد رجال المعارف الذي أطلق
عليه اسم نوروك - وقد بدا أنه روح النطبة - وكان شابا صغيرا
دا وجهه مغطى بالهور ، وأنه عياني دقيقان للفسياد - وفات مرة
عاد سيبيا ، وهو أمين النطبة ، إلى الاجتماع برئاسة مصوب ،
وكان الطاهر أن صابغة قد ألقى في وجهه شابا ضاحكا في درجة
العيان - وقد أصمى نوروك إلى قصته ووجهه في شحوب الموتى .
وصاح - ثلثوا امي وقد لنا هم جاءت عليهم نهاية هذا الصيف -
صوبت بحث مصوبهم اللينة كلها من حدودها - يا سيبيا ،
لوما ذلك ، - وحلوا قصصه ، هذا وجهه أحمر منظره الطروق -
وعندك الاموا الدنيا وأمنوها - بحر ذلك في نسي - ولكنه لم
مكي شيئا يحاسب القور التي كان قد احتدي .

وسواء حظي أن نسي الرقيق نوع في التعاطف الوجسداني
الخاص بحري ، واتحاد أن يقول لي - وعلى شفتيه عالما استسامة حب
- أنك بعيد عن مصركم ، ولكنه الآن قد جلت اليها - ومن أجل
هذا فانا أملك حب الأمن ، - وكان فيه عمرا لي ، ولكن عانا كنت
أصبح ، كان في المكان أحصل مسددة من النطبة ، ولكن الذي
أستمر في نفسي ، والذي في نفسي المصير لثاني ، أن أذكر في أنهم
دعا مصوروا أن الحوب أصراني - وعلى هذا البحر انتهى الصيف -
وكتب - في الحق - مصيحا بذلك - ولم تكن وطيفتي المستعدة ،
ورداتي للزمن بالتقارنات ، وحضري ، لم تكن عينا قد تفسد
طوامها - كانت هناك القضاة حيث الموسيقى ، في التسموارج
الواسعة ، وعلمنا السيدات الأملاك ، وأجريت إسرائيليا -
يا لثعلب ! ثم الرحلات القدية بالتقارب في الخلق ، والليل القبر

من فوق مارغيزوفا لوتسا . وشروق الشمس الخالص الصفاء . ثم
الطلاق القوي في بصوحه . ودوار السيد . ومناظر الانحسار
الطافسة لعمام الانسان . كيف ينبغي لاسنان ان يفكر وسط كل
مما هو يحول . حتى - ان يعرف نفسه ؟ وفات عينا حين عدت
سرعيا في منزل وجدت عن منطقتي مذكرة تقول . « لقد طردت
الديبلطي النسل » اعطى كل السوق . « وفهمت ان شيئا بهذا قد
حدث . ولكنني لم اصدق بشكل ما ان هناك في سطر . والذكر انني
حلفت داني ومطرت المطر على قبعتي قبل الخروج . وارادت بعد
الاحتياج ان اتصق فترة في منزله للتسارع او في مطهي . وكان
الديبلطي مباشرة من الاحتياج الى احد القاصي دائما يزيد الاسنان
بذا . وبعد عني عشر دقائق كنت في عالم آخر . وطبيعي انني
احتضنت بذلك سرا . وكنت انا نفسي مزعا من ذلك التزيج الغريب .
ولكنني اعسته .

ووصلت . وقاطني نوروك في البحر . واحتضني ونسني ثلاث
مرات . وعلى حاصبا ايها الرفاق . هناك لمره على السطح في
استمبورج . وقد طوحوا بالخصائص من فوق السطح . وداموا علم
البحر بالانكدام وهم يصحرون على ظهر السفينة كروشدات . لقد
وعيلنا مراقبة بذلك . وكان الثقل عاصبا بالناس . طغى كل اصداء
الطية عاصري . وكان الجو في حرارة حمام البخار . والخصائص
. محاولة الاكثار . والاختصاص قد حدث من الضجيج . الى حرج من
الجناس القهور السحيق . وسبعت سببيا ابي الطية . وهو عادي .
دائما . سمعته يسيح قائلا . « ايها الاجود . لقد طبع الكحل »
والهناك لطفلة . « . وعلموه نوروك في الجهة مودة قائلا . « اما
سعي الا فتركهم يتساقطون . وانك تستطيع يا سببيا يا صديقي
ان تحسد على ذلك . » ثم قال وعلى وجه استسامة انصد . « لعد
سمعت الفرحة اخيرا . »

وكانت جالسا في المسجد الإبراهيمي - انتظر دليفا اكثر حرصا
يستطيع عمله ويوقف كل ذلك بفكرة ان اوان الفصل لم يكن قد آن.
لان لكان الوقت كلفتها سافرا حسليا . وليس فيه ما يفرح . ولكنه
اختلف هذه المرة . فقد قال توروك . وسوف تكون لهذا لشدة از
فتوانا . واذا كان هناك شخص يدرك على كفة غليظ ولا يسد
طريق الآخرين . انه عمل خطير ايها الاخوان . نحن سوف نأخذ
الأموات فمن يراهم ؟

ولم يخرج أي شخص . ولم يخرج أي شخص وجعل للمفرد
بيل دعوا جميعا أيديهم في سكون . ونظرت إلى الآخرين وولفت
بني كذلك . وفي هذه اللحظة لم تكن في اوانة خاصة . ثم انشروا
خطوة الثروة . ويبدو اني التزمت في الدائمة ولقمت التصيعة .
وقال لي توروك . يجب الخروج بخارج القصة من قلوبهم لنا في
القيادة الرابطة . يحاول وتعلم القاص في الفصل . وولفت .

وأخسست الحساس من يفتح صورة الحقل حول علة التمسر
اليد . يكون التسلسل . فهو يعرف ان كل ما عليه ان يصعد هو ان
لعب على أطراف أصابعه . وأنه سيكون قادرا على التمسك في حرية
هذه الثرى ولكنه يراق حسنة . وتصيق الثروة . ويبدل بعد
تقليد .

وحاولت ان اذكر ما كان على ان الحصة في اليوم التالي . ان
الغروب على الطلاق الرصاصي وان اركب مع الفتاة العنيفة الصغيرة
الكبر . وان احضر احدا لا ينامي . ولكن شيئا اخراني .
لم استطع ان اذكر وجود عناصر الاي ينامي أو استاهم . فقد
الفتنة والتعب . وكنت كما لو ان روعي قد شلت . وان ضلها
به صار حيرا . ولكنني لم أجد أية صعوبة في ان اصور ما قد
حدث لي في القلاع . ويحصل ان يقتلني القاذب الرصاصي مسرعة
الفتح على . وهذا توروك كانه يستطيع التكرار . فقد حة وحسن

مجانبي . وقال : ^١ « يا عيسى بن مريم . سوف بعد السكوت منا
عدا ! لا تفكر في ذلك ! أجهل أيا استطعت حسنا ! وخرجت إلى
الفسطاط . فلما رجعت ^٢ كانت القوميسي في القلعة تعرف
النوريانور ! من لهم ؟ »

وصحبت كارتاسكي حينئذ خمسة قصود . وحرب بينه على
دكة السلطان . وخرج القيسي استغاثوهشي .

ولهم في نصب قاتلا . وأسرع وأخرج من ذلك . كيف استطعت
على تسخير نفسك . على عرفت بعد الثورة أم ماذا ؟ »

... ليس تماما . أسي أسيرك بمشاعري يا القيسي استغاثوهشي .
لا مالحاتقي . ألقى أسي قد أصغر نومي ^٣ « وإن ألهج القائل إناني
وبدلت أصل ^٤ حسن . أسي لم أصبح حسنا من هذا . وأقول لك
أسي كنت في غاية القمود غفلة . بعد رجعت وأصحت . وطلعت
القوميسي القلعة في لذي . وربما استطعت أن أصورهم حبيبا وهي
يرقصون . وكانت النساء معلقة . ولوجها أصغر بلعنا . وربما كان
اليد يوما غاصبا شمسنا . ولكن ماذا كانت أهمية ذلك بالنسبة لي
إذا كان الغالب أسي قد أفلح في القمد . وهي الإخماع كانوا يفلح
بعضهم بعضا . متهمين بشي . ما . ويتشاطرون شيئا ما . أيمكن أن
يكون ذلك غير الموت ^٥ طبعي أن لا ألو أنهم كانوا على يقين من أنهم
سيعيشون . كلا . فهم لا يمكن أن يكونوا والقي من ذلك . أنت
بعد كانوا مبهمين لما سيكون من أمرهم بعد وفاتهم . وقلت نفسي
لأمرهم أيا استطعت أن أصبح أهدأ على القلاع والسفن والفسطاط
الأسطول . وأمرهم أيا أكتب القيسي على القساط . والتمتعت
بفرسودج وسلطنا الناس . ولم أستطع خيال أن يدعب إلى أهدأ
من هذا . غفلة من الكوي حيا . فلماذا أصبح لشي . لي أبيض ضم
أرو ^٦ لقد كنت أساما حيا . ومع الأوس كان لي مسئول غاية في
الطمة لدرجة أنني لا أستطيع أن أطرقه بنواحي . ولكن ذلك كما

سيعبر عنى لأن الاشتغال به سيكون اشتغالا بطل عبث .

والمصطلح كالاتسكى بطريقة القبطان الذابذة المصلحة وأدب عيبه .

وعنى بقول : لقد علمت زعمًا طويلًا يا أيعجبني استغاثتني .
وحدث شعري . ولكنى لا أستطيع أن أقول انى قد شجعت من
الطبيعة . واية مصلحة كانت لي لو انى بقيت في كنية بقال
الذكوروف لولسنا ؟ ربما انى المصير كل ما كان من أمرى في
المد . وربما دست روح طيبة مغالا عن البطل المتولى في الصحيفة
المصرية . أن لهذا في عبارة النطل المتولى لها نفس الواقع الذى
تصادم المصير القاتل . الريد أن تكون جسدا خائسا يا صديقى
المعزى ؟ ليس في ذلك آية فتنة بالنسبة لي . مايا البطل السجن على
بلد . ولكن لماذا أنت ليمو هكذا ؟ ألا تواقى ؟

تعال انصت استغاثتني في صوت مرعلى . انك لم تعلم
تصنع . فليصبر من تصنع .

ومرغ كالاتسكى الصابغة والمستمر .

« لمعت أنهم ما الريد . له . ما ألين هذا ؟ لاسد تريد الخفاق ؟
حسن . ما هي دى الخفاق . لقد كانوا في الوقت المحدد وطمعوا
المراسي بالخناصر . واستولوا على كنية من السابق . وحاولوا أن
يفتحوا القفص . فلو كانوا ربما من السائق ليكالكينكية . وانضموا
بحر فاته الأسطول . وهذا أطاعهم عبود من آلى يلبسنى .
مركبات الخراطيش التي معهم قد نفذت . وبدأ إطلاق الرصاص حول
سوق منهم إلا قلائل . وهذا السماء كان كل شيء قد انقضى . مايا
لريد أن تحرب سوى هذا ؟ انى أسلف فلتست الأكر التفصيلات .
وعلى كل حال لم تحصل المسكن من استيفورج . ولعلت لردى في
كأن ذلك من عطا أم عن مخطط . وسرعان ما هذا كل شيء بصورة
معدلة . والخروج أحساد الخولى في قورب . وحسبوا الشورج .

وعنا مسألة القبطان في صوت ينادي لا يسمح قائلا : « وعلنا من نوردك ذلك يا فوليج سرجاييفيتش ؟ هنا أنفيري في بيتك له ؟ »
وليفس كازانسكي : « فخرج القهجرة جبهة وذهابا » وهو ينتفض من أثر الخبر .

- « وعلنا نعلم بالسؤال عنه ؟ أنك تصولي حقا » وعلنا يعيدك في هذا ؟ » ووقوف . ونظر بعيدا . وحل وجهه شيء بين الانقسام والعبوس . لم أصاب : « لقد منقول » أريد التفصيلات ؟ التي أصف فليست أذكرها » .

وبطس ايفيجيني استغاثووفيتش بلا حسرة . وكان ينتفض في سعادة . وتورد وجهه .

وقال في الدفاع الحائر الذي استنصح شجاعته لكي يقول الحقيقة :
« أنك لم تقل كل شيء يا كازانسكي » كفي ؟ فليست في حاجة لأن تقول أكثر من ذلك ، لقد سمعت بذلك العمل الهول . لقد عيذت فيه الحياة ، وأنت تعرف ذلك ، أنت ... »

- « يا لك في شيطان ! » هكذا رمح فولكسلي . وحسبه كله ينتفض . لم أصاب : « أنت لهذا ما كنت لتخيله ! أمل » أنك قد خلقت عواطفك خليفة » أصبح ... »

قال ايفيجيني استغاثووفيتش في لهجة تعجب وهو يمسك بذراعي القعد في جهد واضح لكي ينهض : « من أجل ماذا أنت تخبرني بكل ذلك ؟ وأية كلمة جشمتي بك ؟ التي لا أفسر بباطلة لحدك »
إن الأفكار ووجودك نفسه يزدني قلبي . أه ، لما لا أكتشف عنك قناعك . واكتشف قناعي أنا أيضا ! »

قال كازانسكي وهو بيد يديه في استماع استغاثي : « يا ليفس العزيز ما التسلط في أن تسلط نفسك ؟ أنت قانت كذلك لديك

أمرنا ؟ لقد عرفت منك ذلك ، وعرفت بالثأر . أيا حاربنا
 بأمر قوية صيغة الثور في طوبى ١ ولكن بريك ٢ لله بكلمة من
 ذلك . فلم يمس بعد ذلك موتنا . أجل أيا استطاع حتى لمي هذا
 المكان بأوقات سعيدة . على غاية من السعادة . ولأن نحن نكفون
 عن التعب في هذا الجوار وسوف أرتب أيا الأمر . سوف أرتب
 كل شيء يا أيمحيى استغاثتني . كل ما أطلبه منك ألا تقرب
 بكلمة ... وأما كان لا بد فحاول ... »

ولم يحتم عبارته . واندمج خلف القبطان . وكان التفسير الذي
 في وجهه يندفع على القوال من صفة مستطعة في كنهات مهتدة .
 ولكن القبطان لأن له صفة وهذا حركتها . ولم بعد هناك أي امر
 لاستعدادات الحسب السابقة .

وقال في صوت عزي . أيا أيا خشي لدى وكريكات كهف .
 وربما كانت أسوأ . ولست أستطيع كذلك أن أساعا . وأحاول أن
 أقمي الأمر هناك أيا . ولكن يجب ألا نتحدث في ذلك . أو
 نسمع . يجب ألا نمرر لذلك مطلقا . أيا هذا يخشى بالخيار أي
 شخصي لاني لن أضر أحدا مطلقا .

وانطلقت إحدى الرحطة الاستثنائية هي كل ركن من لبناء ،
واطلقت الدريست هي ذلك ولم يسمع عنها شيء حتى الصباح ،
فقد أحابت في الساعة السادسة صباحاً على الإنجازات الاستثنائية
التي وحصلتها عندما استفسر رئيس قسم العمليات في الخط الثاني
عن سرعتها ، وقد كانت السرعة التي سجلها تاروموف على
الاستلكني هي دهر أحوال السفينة سرعة فائقة لم يسبق من قبل ،
فقد بلغ أربع عشرة عقدة ، وكان هذا أكثر من المطلوب ، وكان
لا بد من أن هناك خطأ ما ، وقد تشكلت الإدارة فطلب إحالة سريعة ،
وقد تاروموف أن بذلك ، وطلب الدريست مرة أخرى ، وهماج
، فوالت بالنسبة للسرعة الجوية ، وتجمعت كومة من التريبات التي لم
يسجل دزمالها على الشاشة ، وظل يرسل الإشارات إلى أن أجابته
الدريست الخسيرا في طين أحلى تقول : « كل شيء على ما يرام ،
والسرعة تبلغ أربع عشرة عقدة ونصف » ، وبعد ذلك ، وبعد
فترة حسرت قصيرة ، جاءت طرفة حادة مراقبة كأنها سبة ، تقول
، تسمة وانسون ، « وحسنا صبح تاروموف بالضحك وطلع
سماعه ، وهذا الاصطلاح معناه في قانون حركة الاستلكني العالي :
« عليك المتابعة » ، وكان الأمر كما أن المرج قد صبح فولوديا
ماكازوب وقها ، وما أنه كان غاضبا بحق لكثرة الطلبات ،
وقال لتاروموف : « أنت تهرين يا فولوديا أنهم قد عاتوا كل سرعة
سابقة ، عالا جداليا لسبح بسرعة التي عشرة عقدة وهي محقة ،
وكانت هذه السرعة تعد سيرا طيبا ، ولكن الدريست تقول كل
الأرقام القياسية » .

وأجابه شسكايا في جنود قائلة : « فليستظر ليري ، مهم لم يصفوا حد الى الراسى » وطبيعى ان هذه سورة عظيمة ، والسكن عليهم ان يحافظوا عليها « ثم اصابت ، « لقد كانوا دائما يتكلمون صدا في الخلف » -

وبعد ذلك بقليل حدثت مشكلة للبعوية من رئيس كامبيا المتسعة يستمر فيها عن سورة الديرنت ، فاجابته موزيا بصوت صريخ

« اربع عشرة عشة ونصف بحسب آخر التقريرات » ، الا انصق ذلك « عليك في هذه الحالة ان تنص الى محطة البلاستيكي لتتأكد منفت « افس ، اجل ، نهائيا » - حينذا اذا لم يحدث توقف في «طرفات » سوف تشارك اذا حد في الاثر جديد « /

والتيهت حادى شسكايا والبروموف في الساعة الثامنة - صرحا كالمستد ودراماهما مشتيتان كالطرق المتقاطعة « ولم يتكلم سمعا ولكنهما وقف تالفا ثم يكن السكون ليلقى عليهما ، وفجأة سالت موزيا «

« يحصل في اذكر في الصحف بخصوص الديرنت « الا تتأكد ذلك ؟ »

- لا حد أن لكبرى «

- ومع صور فوتوغرافية ؟

- صور من ؟

- صورهم ، لو أنك الاستغافوليبي ؟

- اجل - ان منهم يبلغ خمسة والربعين ، ويحصل ان يخلصوا صورة لا احسنهم ، لا للبعير «

- يعني أن ترى أشكالهم • أصبح يا أرسن

• ماذا ؟

- لقد قرأت في بعض المراسلات كانوا يعرضون بالكنسي
استضافون في العام الثاني • كانوا هنا يصنعون ذلك ؟

- طبعاً أنهم كانوا يصنعون ذلك • ولكن ذلك كسالى ؟

- حسن • انه شيء غريب بشكل ما • في الثالث يا أرسن

- في الثالث • ما الذي أصابك اليوم • لقد أوجعت عيالك • أوجع
ألا يهوسك التروم •

وغرب الصباح طلب تروموف التدريس مرة أخرى • ولم تكن
السفينة قد قطعت سرعتها خلال الليل • وقد قطعت الساعة في
مراسي استراحات في إحدى ولاتين ساعة • وكان صلب من الصنادل
ينظرها عند شاطئها فاهن • وفي المسبحها المبكر زادت سرعة
الرياح • كما كان هناك موج متلاطم • وقد وجد الرعاش الأصغر
صعوبة في الوصول • وبالرغم من ذلك لم يبقه التعرّيج في ثلاث
ساعات • وبدأت السفينة رحلة العودة • وقد تمطت موج مرفع
من جهة الشمال مهددا بالتقليل من سرعتها •

وكانت نوبة العمل الأخرى مهيئة بالعمل النهاري في محطة
اللاسكي • وقد وحصل تروموف في المساء وعطرو في دمن
الصحبات علم بجد ذكره للتدريس • لقد كانت متوقفة عند
منصب النهار • ولكن عامل اللاسكي سمع كذاها سكرام
الساعة الثالثة صباحاً •

- نحن بمحطة جزيرة زبلوي • متصل في خلال ساعتين
أطلع ميناء الشحن •

وتسائل الموظف في محطة • • كيف يمكن ذلك ؟ وأهتاف

• اهتم ان كانوا مسجلة جزيرة زيلوي فيلزمهم الاقامة مدة ثلاث ساعات - ايكن ان يكون عامل اللاسلنكي له اخطا ١ .

قال المرحوم مكشرا : اطلب مكتب التمهيلات . فسجد ان احدا لم يحضر . وان هذا صحيح ١ .

• ولكن لا يمكن ان يكون مسجدا . فاما نفس كنت ملاحا . واستطيع ان اعرف ١

• ولكنه مع ذلك لا يستطيع ان تعرف طريقهم الجديد . فهم يهربون حول الحاسب الاخر من الجزيرة عبر القفلا . فهذا الطريق كسر بكنه .

• ولكن انه غاية في الصعالة عدا .

• انه يبلغ في الضيق ثمانى اقسام . وهم يهربون حفاة ولا يحملون اية شحنة . ويحارب ذلك لهم انه تحاصروا من كل الاشياء للهبة كريا يفلتوا من غاطس السعيرة . لا انفس شيئا . لهم انه استغلوا كل شيء .

• مرضى ١ يا لهم من دماى ١ لا عجب ان يكونوا عسديت كل الناس في اليد . وسوف ناتيهم الآن انصارهم من ما خاض كالا واستراخان وكراسوفوفسك .

• انسى اعراف واحدا منهم وهو ماكاروف عامل اللاسلنكي . انه مجرد رقيق عاقل . مجرد عسى . وهو من النوع القرح .

• واما اعراف فالتهم . وهو كذلك لا يزيد على التمسح العاقل .

انه رجل كبير السن . لطيف . وهو غاية في الاكاذب دائما . انه غاية في الهوى .

وأصبحت جوزيا وهي تحمل شتمها . لقد طلت طوال فترة الصباح
حادثة . ولم يشبه إليها أحد . ومجدد ثالث لباروخوف وهي تتكلم
عدم الاكترات :

- يحتفل في يكون هناك كثير من الناس على رصيف الميناء . فما
رايك في الذهاب الى هناك لالقاء نظرة ؟

نقال لباروخوف : ولم لا سوف أذهب .

- كم نودى أن ألقى . وأسرفت للتصريف . ما أطلب ألهو ؟

وسأولا في الطريق عوب مرعا البترول . وأصبحت جوزيا كتفها
به . وراحت تعطف أصابعه دون أن تقول شيئا .

وكان لباروخوف يفكر بصوت مرتفع .

ما هو النهج الاستثنائي ؟ انه النهج النقيض . انه التنظيم
المثالي للعمل . والاستفادة الكاملة من الجهاز كله . وأعتقد أنك
تستطيع أن تطبقه حينما كانت لديك أجهزة آلية . علينا لا يطق
في الاتصالات اللاسلكية كذلك ؟ اني أرسل حوالي مائة الفارة في
المنطقة . ولا أصبح أي وقت في الطب . ولكن من الممكن الوصول
إلى أكثر من هذا . فإذا أنت حسنت جهازك وتحصلت من كل
الطاقة غير المهرب فيها . . . ما رأيك يا جوزيا ؟

ودارا حول ركن الورش . وغضب بصريهما ارتفاع البحر الناهر .

وفي وسط الخليج كان هناك من الحشود الضارب يستلهم في
بطء . وقد شبح قوالب الماء جانباء الصفران من الصفا . وتركه عنه
مؤخره أتوا من التزيد للتصاعد .

وسألكه جوزيا وهي تلمس في مكانها : أهله هي ؟

- أجل . على سبيلنا الاستثنائية . لئلا . حيا الصرح .

- كلا ، انظر

و من بعد بعض الناس من طريقهم الى رصيف القيد وهم يتكلمون
من حساس اعظم ويخرجون بحفلاتهم . واستطاع تاروموف ان
يقلع أجزاء من أحدهم: امرأة وعشرون في الماء من الميناء الرحلة . . .

وسمعت فوزيا بها وصوت طرعا الى رصيف القيد .

وقالت : أنت تستطيع الرؤيا جيداً من هنا ، وأنا لن أفسر
في أنت من هنا .

ونظر اليها في ذهنة وهي تخرج من القيد . متذكراً ان مفروض
كان على الفيريس . من عالقهم في فوزيا لم تكن تريد ان تراه .

وأخرج تاروموف مناهة . وقال : السلطة المباشرة لهما ،
يتكلمون قد جمعا بالرحلة في القيد وسين مناهة . وسوف أخرج
لكي أراهم وهم يطوف مراسيهم . أما أنت يا فوزيا عافى ها .

ولوح لها . وأخرج هاملاً نحو رصيف القيد . ولقيت طشكاي
سرعها .

طلعت الديريندت خلال شهر أكتوبر مائة ألف طن من الزيت
الزيت إلى طرق استرفان .

ولقد استطاعت في الأسبوع الثاني أن تتفوق على الأجيالها
وتصبح في رأس قائمة الفائزين بثروة خط استراتيجي للامم .
ولكن الأجيال استطاعت في الأسبوع الثالث أن تقوم بمرحلتها
الاستثنائية الأولى نجاح . ولم تقرب من الديريندت . حيث
استعادت المكانة الأولى .

وبعد ذلك لم يزلت الممرات حرة في الحياة فوق البحر . وحدثت
الكثيرات من الحوادث الكبيرة ، والمقاتلات في الصحف . والرسائل
الاسبوعية من صحيفة إلى أخرى ، صارت أشبه فاداة . ولم تعد
هناك جهات حائرة في عصر الحركات . وصار من السهل وضع الطح
التيار المتصلة دون أية مشقة . وكانت اجتماعات المحاراة فيها
قد أخذت طابع الهند . فتوفقت الاقتراحات الجديدة من عدد .
ولم تزل في النفوس إلى ذلك .

وكانت هناك قرب نهاية أكتوبر أحداث نريديس خلال الدرس
السياسي لويبة شمال . فتشعب لونه وراح يمس وجهه بي يديه
وغير للأحور وأصابوا دون حدود حوله . وواجه بريديس رأسه
وخط في ارتداد إلى يديه . فقد كان القسم قد غطاهما .

- انتهى الدرس ، والمستطعمون إلى تدهسوا . - هناك أظني
كوتشيكوف في حزن .

والكني احدا لم يخرج . بل انصموا حول الرجل المريض . وعلموا
في وجهه . واندب اليه حسين مندبها . ونظر حوله في يأس وهو يمر
بالصاحبة خلال قصره .

ولم يمض المساء السياسي لثلاثا . انه حصل الحرق . فلما انظر في
حكايا يا مصطفى ؟ لما ذكرت بيني وبينك معركة يا عزيزي . لم
تأروغ .

وخلاوة الى حجرة ووضعوه في الفراش . بعد سبعة اشهر
في سريره . وثبت نظرتي على السقف وقلت في صمت .

وصول عازوف . والممر بالحضار الله . وحطى على سرير الرجل
المريض .

وقال له . سوف يصل الى القبة خلال ساعات . وسأقلب لك
الامساك .

- لا داعي لذلك

- كما لكاه . فلاحظك اني مدس في الترام . لقد لمحت
صفتك يا هرماني .

قال المساعد السياسي . « آوه » كفلك هذا . واستند في
صعوبة وهو يتهدد لكن ينحني . واصناف . لقد علمت ان هذا
قد يحدث يا ساترا . ولكن ما في الامر انني لم اقدر حصوله بهذه
السرعة . ومهما يكن الامر فكل شيء له اوان . ان الموسم الملاهي
لم يزل على عيانه سوى شهرين . وهي فترة ليست بالطويلة . اما
في التربع لنبوت كعد الادارة السياسية شخصا ما . ومع ذلك
فمؤدى ان اتهدد الملاحة خلال عشرين الشهرين .

- لا تكن سعيقا . اريد انن ان الهلك وامت في البحر ! احب
لسنا اطباء يا هرماني . وصرهان ما نلق صحتك . ان لم تكن قد

التصاعد من قبل . وهذا سيسبب كل شخص مرة أخرى انحرافا ،
وانك لا بد أن تراجع . نحن هنا لنسأ في صحة .

ولماذا بالزوف يدق الطرقي في يديه . وهو يضغط عليهما كناية
يريد أن يدق من صلاة وأية التي لا تحتوي بها .

عقل المساعدة السياسي . أن ترك المسببة أمر ليس على صحة
البحر من السياسة . فإن جمعية اللجنة الفرعية لن تستطيع الحصول
على أي شخص يحل محل هذه المبررة .

ولم يجب بالزوف .

وقال مريدس وهو منطوب . لماذا لا نتكلم . سيكون عليك أن
تحتل هذه الخائب السياسي لهذا . وهذا واضح وصور الشمس من
السيد . ثم الصياح سرعة . أن أحدا لا يستطيع أن يرميه
بطبيعة الحال . ولك الحق في أن ترفض . وفي هذه الحالة سيكون
من الضروري أن يعني كل شيء . على ما هو عليه .

.. سوف أحصل من نفس سياستنا دائما . لو سحر مني .

.. لا تحتوي من الحديث في ذلك أبدا . وسوف نؤكد هنا قليلا .

وقالوا معا انهم إلى غير . أن أهم شيء بالنسبة للسبق هو التهور
المنفي . وهو موجود بشكل كافي في البحر . أصبح لي قليلا من
الضيق يا سيدي .

وأحمد بالزوف بوجه الذي حلة هذه طريقة . مجددا بطلانه
كثيرا من الصحة . وتصاعد الدم في وجهه . وكانت أقدام
متهين .

وقال أخيرا . كان الأمر كان قد استقر تماما . سيكون لدينا
ثروت لكن نذهب إلى الجمعية الفرعية في ألبا النظر السببية

بالرصيف . فلما هم لم يترصدوا على مؤلفنا فيسعى عليك أن تبقي في المدينة .

ومينا برهة . واحسن برئيس القضاة . وهو يلقي اية .
ويجسم الفلسفة اللدني .

وقال : اياك الآن تشعرك كما لو انك تسبي . اليس كذلك ؟
ولكنك وفريق طيب . اعني في الحقيقة لا تريد أن تكون يا سائدا كما
اعرف .

- لا بد انك لا تريد .

- ليس كل شيء في المستعمرة يسير على ما يرام . على بعض
الاشيخان يحظر لي أن الانبياء ليست حسنة كما ليتر . واهيك
القول مثلا . والحقيقة انني كنت اقرأ دوائر تسجيلات السفينة من
الايام القليلة الماضية . فوجدت ان كل البرقيات التي ارسلها
القضاة . . . رابت انها مبللة عليه . اتدري من الذي ابتلها ؟

- اجل .

- آه . لقد ظننت لراقبه هذه طريقة ولكنني لا أستطيع ان اجد
شيئا حسيا ملبوسا عليه . فليس هناك أي شيء . اليس كذلك ؟

- بلى .

- راجع كل شيء يا سائدا . ولكن كيف يتسنى لك هذا . هل
لديك من العمال في الآلات ما يكفي . اتدري ما الحق ؟ ان اعني على
السفينة رحلة اخرى . اتسمح لي بذلك ؟ ربما تحسنت صحتي .

- هذا مره ! اظن انني انا وامت لا يوجد من يحل محلي ؟ وما
الغائلة التي تجتهد انك منه على السفينة ؟

- حسنا سوف احدث على الامضاء النشيطون من البحارة . هل

لاحظت كيف مر القوس السياسي في الغتراب الأخيرة ؟ فلم يكن
الصاعقون هذا كثيرا - ليس لم يكن من هذا ؟ من ذا الذي بالحاج
يا سلفا ؟

- اجم الرغبات ، هم لفتون من املك - ألا تمام يا حريص ؟

- اجم رذائل طعام ، رقيق القلب ، حسن ، مسؤول الفلم ،
وسا نزل اليوم الى خير ، فانا حريص على ان تنحس صحتي ، والحدود

وعندما الفت السعينة مراسيها تركها برديس ، وسار على
وصيف اليد هيكلا طويلا بالسا ، وكثافة واختران ، وعطر الريح
شعره الاثغر ، وحمل مغطاه الطويل يرتطم برجليه كانه يسبح
في ضفده - والجميع الرجال حله ، يواظبون على مساندته - اما
المرابطون بهم بالقمل فقد طردوا بفسادهم من فوق جانب السعة
وهم يرايونه مستندا -

ولم يمسوه على الدبريت ، بل كثيرا ما فكروا فيه في ساعات
الفراخ وهم في حجرة الطعام - لقد كانوا يعتقدونه - ويستعصرون
عنه عندما يكرلون في اليد - غير ان الأحداث المفجرة التي سرعان
ما حدثت في السفينة أنستهم كل شيء ، ولكنهم فيما بعد ربما قالوا
وهم يتذكرون الأحداث التوسم الساعي ، ويحاولون ان يتشعروا
تسلسلها المنطقي - كان هذا عندما كان برديس ما يزال مساندا
براسيها - فقد حدث هذا في ذلك الوقت ؟



العاصفة

- ٩ -

تسلم القبطان عند الفجر ، وقبل المرحيل - الآخر غير الموعود
الذي يدعو للتوجه الى كراسسوفودسك - وقد أظهر فولوديا
البرقية اليه ووقف عند باب عمرة الفرائط وهو يرتجف ، ويسمع
نسيبه يلهله يله -

وقال القبطان في صيقل - وهو يدفع بالورقة جازية - أبرصيك
هنا - في سرك كل شيء - وان يذهب الى حيث لا يعلم الا الله -
ومانا في كراسسوفودسك - يقولون ان هناك زيتنا قليلا -

والطارت الورقة حبة من الرنج - ففعلت قسيس فولوديا - وحصلت
دليل مصطب القبطان المصروع من الغزو برطرف - واحد صوب البحار
يترايه صوبها -

وقال القبطان مرصعيرا - اجم ليست لديهم أدنى فكرة عن

من السحب المتناثرة تلون لورمزى ومصار عيكل السحابة الانهوى
تلون القرمزى . وبذلك المصنع البحارية المضطربة كنهوى على الماء .
وتصايل البور الكهربائي في صحرة القليلة . ونهت حتى مصار راحة
صبرة بظناه .

وحانت من جهة الشمال قطع من السحب تشبه بساتين من دحان
وحادى . كانت فرحات صامحة من السحب الرمادية الكثيفة .
وكذلك حانت من جهة الشمال موجات صبرة مسرعة لها ذرايات من
الزبد اللامع . كماها استكس الحركة التي في السماء . وانفست من
عدسة التدوير قطع رمادية من الدخان . تصدتها الريح . ودمج
بعضها في بعض . وكانك على ظهر السحابة .

وقال ايجيسى استعانونتشى . وهو يلب عضة في منطقة العرو
حتى يشعر بالعض . ان ريحا شمالية تهب . انها ريح القسريف
الشمالية حقا . وقد أخذ الباروميتر في الهبوط .

وانفست الريح في وجهه عندما كان واقفا على الجسر . واستمر
امعائها تحت يافته . واندخت ظهوره .

ومن أسفل كان نظام موصلة أحد فوارب السحابة التي كانت الريح
قد تصفحه . كان يعرف مجددا صبرة عروفا غامضة . وانفست عامل
الدمية عندما سمع صفوان الشيطان . وتصدت من استاكه صبرة
القيادة .

وزاح ايجيسى استعانونتشى يتفكر وهو يهبط سدفة السلم
ان موسم الملاحة سهران ما ينهى ترى الى متى يستد ؟ الى نوفمبر
ديسمبر . الى الى منتصف ديسمبر مضرب . وكو على من الايام
الى نوفمبر ؟

وقابل كبير الهندس قايما . وليس عدا الاخير أهل قبعته .
وكان وجهه مضرا بسبب الريح . ولما مجللا لاجبا . والوار عتيبة

هوى أن يقول شئ ، كانه يأتى أن يهدأ الحديث - وقد سطر ذلك
العاقل في ياقته المعروفة - حكمة يمدد كثيرا -

وقال ابيحسين استغاثونش في حصة وهو يشهر بأخري - انه
لا يحسن - لقد صدق كزالتسكي - ولماذا قد دعوتك ؟ كمن يسيى ان
ارفض كزالتسكي - والى شي، استطيع ان أجدت منه بشاية ؟

وقال في لينة ودية - : حسي أنك لست باليا - هل ترى ذلك
الشيء - القليل ؟ استطيع الآن أن أتوقع عاصفة عوادم هاتسة -
وسجاني ذلك قلما أن يمر خطيا - هل عليك الشا -

فقال ماروف - : ان عاقل التالسكي قد أخبرني - : واستمداد كانه
يسحب من عاقل التالسكي - قلما لم يره - عاد سطر الى البحر -

والحسن ابيحسين استغاثونش بالصديق - ولكن شيئا عفره على
الاستغاثون في الحديث - فقد أراد ان يربط ما نفس ماروف من عدم
البيعة -

فقال وهو يلقي يد القمص في ركة كاتيا أراد ان يخرجه من
حصة - : الواقع أسي لا أجدى ماذا أصنع الآن - معن من جيسة
تعرف أن زيت كزالتسوفونصك حبيب والله من الممكن خطه على
بالقلا البفروا - ثم ان لدينا محركان على ظهر السفينة - والرجال
يدعون في كل مكان رسم التخطيطات - ومن جهة أخرى دائما لو
رغمنا لا نعدنا خطة الشحن - وأنا لا أريد أن أصنع ذلك - وقال
في نفسه - : من الغاء أن لعل أنه كان يقول القاصي بالمشقة
الخطة وأسي كنت لرمعي - ثم أسي أبدو كآسي أحوال استطاعة
يا القديسة - أظا أسي كملك ؟ : أسي لا أريد أن أبحث بحجاب دون
استشارتك - : واستمر يقول : : ولو أسي مثلكه بطبيعة الحال من
أنك ستوافقني - : إذن - : لا جدال في أسي استطاعة - : أنا تعرف
أنا عبيدا مستولون لا عن أماليا الخاصة بحسب - بل عن علية

الشحن عامة - وباعتصار أعتد أنه ينبغي طلب تأكيد موافقتنا ،
والمنصب إلى كراسنوفودسك .

وقد بالزومنا ، وعبداء مصوبات إلى الأرض ، كإيه مستغرق
في الفكر - لما انجبتني استغاثونتي فقد أقرت كوجس ، فلو
نرجسا أن الهندسي قال أن ذلك ليس من ضائي ، أو أنه لم يمر
حوالي على الإطلاق - لأن الصار المؤلف غاية في الفرج - ولجاءت للفت
باروف حوله كإيه يريد أن يتأكد من أن أحدًا ليس قريبًا منهما .
ومعونة آية صبح انجبتني استغاثونتي على الشيء .

وقال باروف في صوت خفي ، لقد احترقت في المنام ثلاثي
معلقة الزيت ماركيران . ألا تذكر كيف حدث ذلك ؟ لقد كانوا
يحرقون زيتًا من كراسنوفودسك أيضا ، وكان البعض يمشي على
ظهر السفينة - أو أن أحداً ألقى بمصباح . كنت أدري - ولا بد أنه
كان هناك ثلم في الهدف الأرضي ، تسرب منه القار . وحسنت
البحار - وشملت مواضع الالتحام في ظهر السفينة - وتمثلت
الأجواء الأرضية - ومن حمى الخط أن ذلك حدث في وضع
النهار - ولمصباح البحارة أن يزلوا قوارب النجاة . وطبعاً أن
البعض قد أصيب بحروق وأن لم تكن بالغة ، ولكن السفينة تحطمت
كلية .

وسأله انجبتني استغاثونتي في صوت متهدج قائلاً : « ولماذا
أصيب الرحاق بحروق ؟ » وكان قيد سي كل ما كان من شأن
بحريته المزدوجة - والواقعة الخاصة - فكانت كل كلمة يقولها باروف
تقع مثلثة في قلبي .

- تسألني لماذا احترقوا ؟ إن الزيت قد ملأ على ذلك ، عندما
تظاهر ظهر السفينة - والزيت يحترق بسهولة على الماء .

فقال انجبتني استغاثونتي في عصب : « فلماذا هم إذن يبعثون
بنا ؟ أجل - أنها حروية - أليس كذلك ؟ ونحن لا نستطيع أن نوافق

عليها مهيا كانت الظروف ؟ ما رأيك ؟ انك تقول ان شخصا انكى
يحتاج ، الا يمكن ان يسلط مداح كذلك من احد رجالنا ؟

- انسك اقربى

وحضى ايلجيني استغاثتني من صوته ، وقال : « حاضلا .
آه ، ما لئيل ما يجب عليا ان يملك ، باطر ، انك شيعوى ، فلق
لى فى امانة ، اليس هذا الامر دليلا ؟ اليس جريمة ؟ »

- حسن - اليس انسك محبسا ، ولكنى لا استطيع ان واقى موضع
الجريمة - فهذا الزيت المصعب لا بد من شحبه - وليس هناك من
مخلفات البترول ما يكفى - لم ان ظهر التيرينيت لا يسمح بتسرب
المخازنه ، والاثواب الارضية محكمة - هذا الى جانب ان ممانه
التسرب فى حالة مرقية - وعلى ذلك فليس هناك خطر مباشر ، وان
كان من شأننا ان نخضع من كل المخاطر العارضة - ثم ان زيت
كروموسومريك لا يشتعل فى تلقاء نفسه - وانتم تاروف محبسا
وسعه فى صيدوه وهو يطلق الكلمات الأخيرة

- ولكن الا يمكنك كذلك ان ترضى ؟ فليعيونا لجة - وليصندوا
لقرارا رسميا -

- ليس فى استطاعتنا ان نرفض - وانك انسك قلنا ان هذا من
شأنه ان يفسد حطة الشجن - وانما لم ندر الى وجالنا الا لا يبين انه
من الواجب عليا ان نكون اكثر حرصا حينما نكون سعيدنا
مشحونة ، وان انسك فى مراقبتهم ، والا فلن تعرضوا لقط - - -

ثم هبت لصة ريج من الشمال ، ولطخت المطبج يقطع دكانه من
الفرج ، ونصى ايلجيني استغاثتني على اذنيه ، وماله - عالا
تقول ؟

ولكن بدروف لم يصنع شيئا سوى انه راح يندبني ، ويصفني
بديه داخل كنى سفركه - واستطاع القبطان ان يقرأ على شففيه
التي شققتهما الريح كلمة ، البرودة ؟

والسيد محمد حسين في سريرة ، وحرب براسة عاتق المحبرة
المديدي ، فاستيقظ ، وأمس الترد وفتح عينيه ، والتفت الى ثقب
الباب ، فالتصاف اليه صورا ، ومضى عظم كانت ذوات حبيزة من الماء
تترافض فيه ، وتذكر حين انه كان يرفقه في نفس التوضيح لهما ،
ويظهر الى ثقب الباب ، ليل ان يستغرق في النوم ، الأمر الذي
بما كانه ينظر خلال صفار مكبر الى نجم كبير لونه الأزرق شاحب في
أعناق النساء الغضبية ذات اللون الأزرق الغاتم ، ولم يكن هناك
سوى رغباني قليل وخفيف في البحر من نبعه .

لم بما كان كل شيء بالخارج يعج بالصفة القوية الصاعدة ، كان
قصبة يد حائلة يسطرها الكفار تملق دقات منطمة على الأحسرة
المارة من السجدة ، وكانت المياه تنصب من مكان ما ، وكان
حسين أحيانا يحس نفسه حبيبا على بحر عجب كأنه يهوى في
حجرة ، وأحيانا يحس نفسه لقيلا فيمنع عتصيفا سريره وهو
يستدير حدة اليمين ، وفي نفس الوقت حال السلف ، وترافقت
أركان المحبرة ، وتدرجت طلبة كانت قد سقطت على الأرض ، لم
تولفت كما لو كانت قد انضبت في أحد الأركان ، لم اكتفت بأن
تترافض ذهابا وجيئة ، وكانت أحيانا تفسرج سريرة من أحد
الطرف المحبرة الى طرف آخر ، حيدة ولينا متدبة عندما تصطدم
بالوالم المنطمة .

وخل حسين ، وتريج ، وأمسك بجاني السرير ، وتلف لحظة
معتدلا ، ويداه مبدودتان للأجسراسي ، وكان من الممكن سماع

الأحسبوت ووقع الإقدام في الجانب الآخر من القصر . فوقف
حسين عاتقا لكي يصفى ودرأه الصوفاة فوق رأسه . وأصغيرا
لسبعا وارتدى سترته . وصعد فبعث فوق رأسه ما أمكن لكي
لا تطرح بها الريح .

وفي الأمر التالي دوحايلو وهو يدعى: ههره بالكرب من حيطان
الطبخ الناصية . وكانت ملائسة المصنوعة من القشع مغطاة من
الماء . والمصفت فوق صهبة مغطاة من القشع الرمادي الثقيل .
وكان يبدو مرابكا . كما لو كان قد غسق وهو يصنع شيئا خاطئا .

صانه حسين في لهجة مودة : « ماذا بك ؟ » أتحاول أن تصعب
نفسك ؟ لا فائدة من ذلك . فمسحوق تعود لتبتل مرة أخرى .
ما أتعجبك فودة ؟ أما لا يحيل أية مشكلة . اليمن كذلك ؟ .

مصعب دوحايلو الكلام في أسي وهو يحدس إليه النظر . فالتلا
« بل . ولكن أطر ماذا يحدث ؟ أخرج إلى الحسرة . »

ودعيت حسين إلى باب الخروج . ولكن ربحا قلعة عالية لطيفة على
صهوة مطوخت به إلى الحائط . وبعد مدية ثانية التلا بهتظدم صعود
أعلى .

ووقف على الحسرة . وقد سيد أدلته حبرير الرياح التي طوخت
بناطية بعيدا . وأسالت المنوع من عينيه . ومن خلال ومعهه رأى
في غير وضوح موجة ضخمة بعيدا . ترتفع فوق حائط السجينة .
وتهدط مرتفعة بطورها . ولزالي عليه كهر له حبرير . ثم ارتفعت
موجة أخرى . وأحسست نهز رأسها الكثيف . ولكن التدرينته
ستلقتها تحت عنكها . ومرت فوقها . وانفست عنها الله كما يصعب
طائر هائل من طور البحر .

وجد شخصان من سطح الصوفاة في ليل من المسحج إلى
حسين . وكلاهما يسكنان القصرانين وأرططها متفرعة القواعد عن

الأخرى ، وقد تعرف من أجدعها على شخصية كوتلييكوف ، وهي
التي على هروليف .

وصاح كوتلييكوف وهو يقف ، قائلا : أين وليس البحارة ؟
وطر حسي في ابتداء في وجهه محاولا أن يعرف السؤال ، فقال
: أين هو ؟ ذلك الجبان ؟

فأجابه حسي وهو يصيح دائما صوته ، فسيروا إلى ظهر ، بذلك
منه . فقد أصبح كل خمسة عرقا ، حسي ، ربما استطعت أن أصل
مخله ، عذرا هناك ؟

فصاح كوتلييكوف قائلا : في الأمواج تطو على الصخور ، فقد
مرغبت الغطاء ، ولكن هذا من شأن أعمال المستعينة وليس من
شأنك .

ولكن ذلك حرم حسي ، وكان في حاجة إلى دليل من الرياضة
عن أن يدع إلى بوية مرافقة ، ولم تصادهم ريح هوجاء كبا
صناديقهم عند اقتراب كل يوم ، فلما هو يفي في جمرته ، ثم أنه
كان قد تصاد زئير الرياح القسم للأذن ، أما وجهه فكان
مملوءا - وسار حبة العصر ، ولما كوتلييكوف وهو ميسك بكفة -
وجاء هروليف خلفها مشحرا في مشيته ، يلقى نظرات الخوف
على الماء الذي يدمر على ظهر السفينة المخله ، ويصفقوا إلى الحاس
الأسير من سطح الصواري حيث لم تكن الرياح عادية .

وقال حسي : يبدو أيا سينأخر - ما رأيك يا سيد ؟

= ابن فقد استبطنته يا صديقي ، ليس كذلك ، أيا مصطرون
في السحاب في كراسيهم هناك ، ومن هناك في ماضيتي = كلا ،
وليس هناك من يفتأ الآن =

فقال حسي : حسن ، ليس هناك خطبا ، ولكن ماذا عن

مباركنا : من الأحكام ما نزال على حفظها القديمة . اليتمس
كذلك .

- هذا لا يمنع من الأمر شيئا . فصول نصي الإطمان الجلية .
وجده الطريقة سيكون الأمر بالنسبة لنا على مايرام .

وأما حسن براسة . في هذه الحال لم يكن هناك أصبةلدعاههم
ال كراسموموسك أو إلى أي مكان آخر . وأخى بالارتياح وقد
منح صفرة للهواء . وكان فلما أرسته في رؤية ما قد حدثللمحرك .
ولكن كوالينكوف تخلف . واستحال وجهه فجاء إلى اللون الأحمر .
ومع براسة وبقي حركه كما لو كان يحاول أن يتطع شيئا قد
التصل مقله . وحال فوق الفرايزير . وهو يتنفس في صفرة .

فلما خرويع وهو يصحكه ضحكة السهرة . لقد ظل يتليا
سد الصبح . ولما في بوجه فوق السفينة . مسكن . وكان
كوالينكوف يصفق شيئا كثيرا مقله . وهو ينادي ويسيرولمن .
وكان شعره المشر يتطاير مع الريح .

وصاح بصيح في الغيب . قائلا : . اعطى في طرشك . لنا
نعم هناك : عليك المنة !

وكان البحارة الذين يقومون بسوية المراقبة متصبين فوق السفينة
من الصدا إلى الصبا . وكان كوالينسكي يتروح لهم شيئا . مشيرا
إلى ظهر السفينة السطوح . وهناك رأى حسن المحرك الكهربي إلى
سبيل الخط وقد كسب منه البطء ليلما . فراح يلمع من لاء . ولم
تكن الأمواج ترتطم بقدم السفينة في نسوة مائلة . بل قليلا مائلان
رأس موجة أبهى ينثر فوق حائط السفينة ويرسل لاء في قنوات
لها خرير فوق ظهر المركب المتم اللامع . والصنوع من الصلب .
حيث تدور حول الأنواب الأرضية .

وكان كوالينسكي يصيح في الغيب قائلا . يجب أن يمنع هذا

على مرحلتين ، الأولى اختيار القضاة في حياض وفناءه على المعروف ، والثانية احكامهم بهذه وربطه بالحقن - ولو كنت ارثني حقه برفقة لا يرتكم ذلك نفسي ، ومع ذلك فالحال كعادتي لعل ذلك سوايكونا انما يا قومضكين وبها خروليف .

وكان القضاة الإحتياطي لربما منهم حول الجسر ، وكانت الحمال قد مرت خلال الأنفاق - واسمي حسي . واستند بطرف الجبل . فقال كازانسكي متسببا : لود ، ان الصلابة قد وصل ، وسوف يرتكم كيف تسمون !

ولم حسي القاضي ، واحد الحقن .

- حسي ، سوف أحاول ، وسوف أحد خروليف معي ، وسوف تستطيع صا أن تخطيه .

فقال كازانسكي سريعا : « هذا صواب » - وقد يند حسيو القضاة كما لو كان يهتف المساعدة - وأصاف : « فنت لكم انها مسألة بسيطة !

فصمم خروليف وهو ينظر حوله في ابتسامة قاتلة : « الآن هذا لا يتكلمون ، فندعي في حاجة إلى رفيق آخر .

فقال حسيو وهو يظلل صحنه مدوية : « إلى عشرة آخرين ، من حيث لك (فني) أم فلان ؟

وحذا القضاة إلى السلم المؤدي إلى ظهر السفينة ، وروى حسيو ثلاث درجات وألقى به فوق كتفه ، وأطلق غولدينا ماكاريوف وصاح بحسين في غضب قاتل

- ألا يستطيعون هم أن يهتدروا ذلك بالقسم ! دعهم وشأنهم يا حسين !

فأشبهه ابن حبيب وابن سيم وغيره بغيره قائلا : « أليس أعمى ومعهما ،
فماذا لا تقسم الثمرة حين لطلب بيت » .

وحدثت تحت القبة جفول مريضة من الماء . وكان درابريو المسموم
يذبح . وكان في استطاعته أن يرى وجه حروثيف الشاحب
يتلطف بالقرب منه . وأن يرى عيونه تعطفان . وأسياسة تنص
شفتي السجل . ثم لاج ظهر السفينة ساطعا .

وقال حروثيف صريحا في صوت خفيض : « يا مصطفى ، أحمس
جدا لما حدث لي » . أوجوك : « إن كل شيء يترجع اليك » .

فكان جواب حبيب السامر : « سوف أحصلك تماما ، من وحلتي
أو عوق ذلك قليلا » . « ها .. ها » .

وحرى على ظهر السفينة الليل . والكل يالتفات فوق الحراك .
وحس حبيب لكن يعني أطراف الحبل خلال مزالج الحرك .

وعصم حروثيف وهو يحض الحبل قائلا : « أسرع ! أسرع
يا مصطفى » .

لم يزل هناك . ولم يسمع حبيب سوى وقع قدم وحيدته
رغم يرفع رأسه من الحبال . على ربط العقدة في إحكام أولا . ثم
دلى حوزة شامخة كالزجاجة الخضراء . ولها رأس كالقن الحبيب
والها الرافع عالي فوق جانب السفينة وهي تتحرك وتحدث طبعيا
بصورة مهددة . وأسد حين جسمه كله في الحرك . وطوق
الصود بأفواهيه . وفي اللحظة الأخيرة رأى في وضوح كأن يديه
والأفواه التي كانت قد امتدت نتيجة للشهد الذي بذله في تعلقه
بالعمود . وأصبح القليل الحزن سا فبه من نفع زيتونة مائة
للاستمرار .

ثم بدا له كأن السد النقية قد غطت عليه . فأحس بقوى

مؤاد في رأسه ، وأطهر شيء ما عليه ، وحده ، ولوى ذراعيه ،
وطرح به على ظهر السحينة ، وركر كل ثوب ، وقد جعل وأوشك
أن يفقد وعيه ، ركزها في يديه ، ولم يستطيعا أن يندمعا عرقه
الله ، واستحق ، دون أن يتحرك سوى زبد له تحرير على ظهر السحينة -
ثم حاول أن يهبط ، وشرح يجرى في الحال ، دون أن يخطئ على
شعور ما ، وكان الصحيح من فوق يصوب كل منهم شيء ، ولكن
صباحهم كانت تبدو حادثة كبرى بصورة .

وتمثلت اللوحة الأدبية برجله بعد أن انسك بتدريج السلم -
وازالق عليه فسقط على دكبته ، ولكنه عاد مهنس في الحال -
وشرح يصعد المرحلات ، ولم يترج ، حتى وصل إلى الجسر -
ثم استلمه إلى الترابزين ، وصلى سبيلا من الماء الكلي .

ورأي أعمامه دعه فولوديا الكرع ، وهي كازانسكي الشاب
في رجا ، وسبح حروليف يقول لصديقهم

لقد باوينة ، ولكنه على هذا كالتنثال ، يكاد لا يتحرك ، وقال
كازانسكي ملاحظا في حوته ، أنك عاية في الحق ، فقد كان
في استطاعتك أن تتسلق فوق السحينة على هذا النحو .

وبخر صبي إلى أسفل ، ورأي الثنائي القتل وقد أحكم وصحة
فوق الممرات ، وكان يصر صرد فارس ، وبفت استساية لعضك
على نحو ما من كلفه مصها ، ووصح فولوديا ذراعه حول خصمه
وصم إليه ظهره في لطف ، ثم قال في لهجة لادعة حين التفت إلى
أولئك المحيطين به

- لو لم يكن هو لكسم ما زلتم هذه الإلحسة تباقتون كيف
بتم ذلك ، أف لكم من طردمة !

والنقى يازوف صاوخته الليلة في عصر الحركات • وكان ينسر
برعة قوية في النوم • ولكن المصحة التستد في الصباح ولم يجد
مرحبا للنوم • ولحق فوجد أن الله الخارج من أمابيب الأسطوانة •
كان ساجدا • علسه جسده للسلح أصابعه • وبين أنه كانت
تحدث ممرات المطامح عندما تكون المصحات مجهزة عن صمط الله
في البحر إلى الداخل ينسب اضطراب السعية القميدة • فكسلي
من الكلام لنظيم الصورة •

والزادوت العاصمة وحشية غرب منتصف النهار • فكانت الانعراج
تطوح بالسعية في علف حتى أن اللوالب كانت في بعض الأحيان
تظهر خارج الماء • وكانت أير اللؤشرات تهنر • وخسبيج الآلات تنجر
صوته بأستمرار • وصار من المطر الإلقاء على مرفة السعية • ومع
ذلك فقد كان يازوف يأتي أن يخلل من دورات الحركات • وصعد
عند مرات فوق ظهر السعية لكي يلقى نظرة على العكس • وفي
هذه الحال كان مساعده يازوف يبنى بالقرب من الحركات • وكان
تأثر الإقصاب • ويقل يلقى نظرة بين اللؤشرات والباب الذي قد
يعود عنه يازوف من غوته • وأتمن سيجارة بعد أخرى • ولكن
الريج خلقت لهيب • دافعة صوب الجنوب جبالا خضراء من الماء لتطوها
في زبدية متفاوتة الحجم • وتوالى عيوط الطر للمحذر الغريب •
وحسب السحب المتطعنة خط الأفق • ودق الجرس من مركز
الزمان • ينطى يازوف إلى الصوبة الكلام ويسمع صوت القيثان وهو
يسأل : • كيف الحال في أسفل ؟

- كل شيء منتظم . ولكن الفوج يكسف الفواقي ، وسيقلعنا ان
يهدى من سرعتها .

- انظر ذلك ! عسى . فلهدي من سرعة الحركات
- اجل ! اجل فلهدي من سرعة الحركات .

وانظر باروف دفعة الجرس المحتبة . ولكنه بعد فترة سيكون
لصيرة مسج في الانبوبة صوتا مترددا يظل

- اسطر من فصلك . - عريضا استطعنا ان نستمر قليلا

والحق يلزوف جهاز الاستقبال دون بقية الكلام . وذهب الى
واجهة الآلة . وانظر الطائري كليهما . وكان راديوهوف استاذ .
يعلن الفرصة على فمعه . ويتأجل كالشيخ المفلوج . وتأملت
السيدة فسقط على حائه . ثم نهض ومسح محله التي وقع عليها .
وشرع يسب ويلعن وهو في حالة عاص . وكان الجو في عصر
لحركات حاد أكثر من المعتاد . ثم هكذا بدأ الأمر يلزوف على
الإكل . وأمس سيق النوم لا يمكن معاوضة . ولم تكن لحظة
حتى استولت عليه تقريبا سنة من النوم وهو وظف أمام لوحة
الكتابة ومبدأ مفوضات . وتبين إليه أنه في سنة . وان موزيا كانت
تراقص في لطف ورقة وقد وصفت ورأيتها على كتيبه . ثم هي تحديه
اليه حبا . ولقدعه بعيدا حبا آخر . وكان ذلك مساء غاية في
الرواج . فقد كانت فاحشة به لسيب ها . ولتها لم تعرف حادا
يقول له عندما ظهر فجأة . وكان البنص ينفق على لطف وجاء ممثلي
بعدك الصوت كما لو كانت أصوات المصبي . وعزيت موزيا رأسها
في صورة متشبهة . وقالت في القصب . سورة الضل الدالة .
سورة الضل الدالة ليس هذا صوتا يا سادها . وهذا انعطى .
ومعج غيبه .

وكان عسبي يهيج عسما : . قلت لك ان سورة الضل الدالة

« يا ابنتي وانت ما تزال تلب عذوك ! انك التفتي بعينك على الهلاك !
 ان ما أقصده ! لقد حدث لي حادث - أكتسعي ؟ »

تكرر بلزوف كلفته وهو يرمي بحبيبه : « حادث ؟ حيه ، وكيف
 حال الطفس ؟ هل ستلتصق بالاصعة وشيكاً ؟ »

- « الطفس ؟ لقد كانت الباصعة تلب في قوة بلغت إحدى عشرة
 نقطة ، وهذا ما قالته الشجرة الجوية ، ياله من يوم راحة سيظهر
 هنا ! وقد وقع لي حادث ، وأعرف أنك ستفوز بي ، فانا أفرحك
 جيداً »

وكن مصطفي غاية في النشاط ، وكان قد فطنت قد طوعت بهذا
 الانحراج ، فاستلمار مهيلاً من غيرا وربط به رأسه ، وحكى كيف
 قطع الروح الحق ظهر السحرة ، وحيلق يمينه لكي يجعل قصته
 مبررة ، ولكن كان من الواضح أن ذاكرته لم تكن تعمل اليه أي
 عزج ، ثم نظر إلى المؤشرف ، وذهب لكي يعرض التجميع الآلات ،
 ويحس درجة حرارة الماء العادم ، ووقف بلزوف أمام لوح الإدارة
 وراحه شد ، ثم رمى ، وعادت موريا فلاحظت له من ركن مظلم ،
 ومن كانها نعت بحرارة خاللة ، وخطفت أعضائها وأحست رأسها
 كما لو كانت نحتة من آية هي التي سمعت آية ، وحتى أن تعود
 فتذهب إلى الطعام ، فأمسك بيدها ، فمائلته ، « أنت سعيدة لأنني
 صعد ؟ لأنني قسايقي ، التريدي أن أبقى ؟ » وبدا له أن هذا هو
 ما يريد ، فأرما برأسه ، ولكنها انصرفت مائجة صحت ، وقالت في
 غضب ، « لقد احترقت في العالم الماضي داخله المبرول بالزوال »
 وأب شيوعي ، مثل في أليس حرة أن يمشوا بكوال كراسيهم وسلكوا
 وأراد أن يحس في مؤالها ، ولكنها كفت في البكاء ، وراحت ليده
 إليها من بند ، وهي عبيها لأج له التعبير بالشوق القديم الذي يلو
 في الكتابة والمزج ، كمثل الذي يمشي في قلب حريص .

وقال وهو يخلص يده منها : « انظر اليه من الامتصاص الذي ان
تدعي » - ثم افشح عينيه .

وكان ياكوبوف البراد يلقب ابيه ، ناديا اليه صريحة عليها خير
وفطير محشو - ونظر ياروف في ساعته موجد ان وقت الغداء كان
قد حان ، وأحس قبحه بالروح .

وسأله وهو في حيرة ، وقد بدأ ياتكل : « كيف فكرت في هذا
ناديا نفسي لم أعرف أنني كنت جوهري » بذلك من رفيق طيب ! »

والم يدعي ياكوبوف ، بل وقت هناك يسبح وهو يراقب ياروف
أثناء ندوة الطعام - وكانت عيشة تشمان بالاحلام والطيبه -
وتسمان عن شيء من السرور - وكانت يطرح صحنه تشبه الصرب
على القف ، كانت الشباج الآلات تتأرجح ، وكان الله يهبط لحنه
ولذلك الصليب ، أما في نفس فقد كان هناك شيء - بسيط ، يشبه
القطر الغرير - ونظر ياكوبوف حوله من تلقى ، ولكنه حين رأى ياروف
يستمر في الله استمع في الحال صوته -

وقال ياروف وهو يبعد اليه الصحيفة : « حسن ، ولكنك لك
هل من جديد على ظهر السطح ؟ »

- كل شيء كما كان من قبل - ويقولون ان الرياح وصلت اعني
عشرة نقطة ، وقد وصلت المياه الى البحر السهل والى بحيرة الخفاف ،
لأنه لم يكن لديها الوقت لكي يحكم القلاق الأبواب - وقد ارتق
عمال السطبة على القواعد ، وما زال كوكشيكوف يعاني من قوار
البحر - فوجهه محضر ، وهو يقول ان قلبه يتألم - وقد حدث
له شرف آخر يستعص ، ولكنه لم يأنفد - وطبعي أن بعض الرافق
لا يتجنبوا المصيبة ، أما بالنسبة لي ناديا لا تهمني ، بل التي
أعياها ، هي عاصفة رائحة ، وهي كذلك مغرقة ليليا ، وكما تعرف
يشعر الانسان فيها أنه غابة في الضائقة - »

عسانكه يدورف وعلى حبه اهنسايه ربيعته . معرفه : . تم احناف
 « انها ليحسنت ذلك الشيء الرديء » .

واستند الى لوحة المراهبة مرة اخرى . وتركه رائسه يتدلى . وحدهما
 استولى عليه اليوم خطرات اطلت فكرة سارة . بالمرحبة : .

وكان وجه هذه المرأة خليفا لا راحة فيه . فقد ظل طوال الوقت
 على وضع يابه دائم . وانه كان في غير الحركات . وحدهما لاحظت
 موزيا مرة اخرى استولى عليه القصب . وقال في نفسه : « هذا
 ليس حسنا » . تم احناف . لا بد ان اصبح حسنا لهذا . وبذلك
 حينما في ان يستيقظ . ولكنه لم يستطع .

ولم تكن موزيا وحدها . بل كان يتدلى حولها هيسبورن وميرون
 من الترسانة . وكانوا يتعمسون في آفاق مصطوح . ويساهمون بها
 في بعض حداتها التي ظلت تركة له دون لسي . هيلة لثباته .
 ولم يسلط احد منهم بازوف . ويحفظ انهم لم يروه لانه وقف
 بلا حراك . وكان ليومان في بينهم . والشيء المميز في الامر هو انه
 كان يحدث مريدا من الحيلة حولها اكثر من الآخرين حينما . وهو
 ربما احمى لربما من موزيا ونظر الى عينيها في تركب مغرف .

انها موزيا فقد كانت تتصرف كما كانت تتصرف دائما مع الزوار .
 وكانت صالحة وواقفة في نفسها . وكانت تضحك بصوت مرتفع .
 وتلخص في انهدات سريعة وقصيرة . ولكن بازوف لم يكن ان يرى
 انها كانت مرحة قطعا . فقد عرفت شيئا انه كان حاضرا . لكن ما
 في الامر «جا كانت لتظاهر بانها لا تراه . وذكر بعض الانسحاب
 اسمه . ولكنها اكتفت بان توجه نظره سريعة اليه وتهر رائسه .
 وقالت : « لود . التي لا تدري أين هو . ولم اره منذ وقت بعيد : » .
 ولم تكن تحب الكذب . فكان في الصعب عليها ان تتسم وهي
 تكذب . وكان في البسطاء «دورف ان يرى ذلك شيئا . وقد كناه

ذلك بالقدر الذي يحدث لو أنه كان قد أُعِين هو نفسه . ثم لذكر
محاذاً أب كلى ذلك لم يكن سوى حلم ، وتفتح عينيه .

وكان مولودياً يهبط المسلم ، وهو يلوح له . واستطاع بازوف
أن يرى من النظرة المرسسة في وجهه أن شيئاً قد حدث .

وعناج مولودياً وهو يتهدد . « لحظة من فضلك . ألا يمكنك أن
تصعد معي إلى ظهر السفينة » يبدو أنني قد خلطت بين ... »

مسألة بازوف وهو يمسح عينيه : « ماذا ؟ ماذا حدث ؟ » ثم
أجاب : « عني من ورائي يا مولودياً ؟ »

يقال مولودياً منظرها « انسى حاضى . حليفة انسى حاضى .
ولكنى وضعت عسى في ملوك حرج . ان كولتشيكونف من يلى يعلق
وهو رائد حلاق وعبداء والفتان طزال الوقت . ويبدو أنهم جميعاً
قد فلقوا صوابهم ، وأنا الشخصى الوحيد ... »

مسألة بازوف في غضب . « اسمع ، ماعز المشكل الآن ؟ لى كان
الامر لانيما قبل الحضر »

وانسك مولودياً بكته وجديه ناحية المسلم .

— تعال ، ارحوا ! فقد حدث أولاً أن انقسم الممرد اللافت للصوت ،
فقد حانت موجة كبيرة ، وانعز هيكى السفينة . فصارى الصواري
هكذا . — وباعد بين الصيغين في يده . — وانقسم الممرد اللافت
الصوت . ثم انقسم . وكان على أن اطل على اتصال بكراسنوفودسك
وكل ما يتبع ذلك . ولو حدث أى شيء لهبطنا في القاع دون أن
يعرف أحد . ولهذا حاولت أن أجد مخرجاً ، فرفضت سلكاً ، ولكن
لم يكن هناك أى غازل للكهرباء . وقد شرعت أطلب كراسنوفودسك
ولكنهم لم يستطيعوا أن يسمعونى . ولهذا فقد أدت من شد السلك
لكى أحصل على قوة أكبر . وكان من اللازم أن أسمع هذا ، فحدث

شبح ، وتصاعدت رائحة احتراق ، وكانت هذه هي النهاية .
ومكنت الحروق ، فوجدت أن الحائل قد احترق ، والآن نستطيع
أن نذكر في شيء آخر يمكننا عمله .
فقال بلزوف وهو يتبع مولوديا أيضا : « ولهذا جئت إلى ، كاتس
كهربائي » . ثم أضاف : « وهذا تنظر على أن أضعه » .

وحين وصل إلى الجسر جمع بين كذبه وأخبار ظهره القويح . وكان
الجو قد صار شديد البسابة ، وكانت سحب العاصفة متراكمة قريبا
عرق الرؤوس وشكلها يتغير باستمرار . ولدت قسم الأمواج الربدة
في شبه الظلام . واندمجت عذول مشبهة من الماء عرق ظهر الشحنة
وحملت الأنوار في أعالي الصور على حوائط مسجدة في مكان ما في أعلى
الغالب أنها في السحب .

وعلى حجرة اللاسلكي كان ترنسكو عظيم الكهرباء يسطح
على كرسي في سحابة من السخان ، يتصل في حلقه سحابة معلقة
باليد . وعلى الأرض كانت أجزاء من الحرك العلوي وأجزاء من المسلك
المحترق . وكانت المسلم الحديثة لتخرج هنا وهناك مع اندفاع
السحابة .

وقال ترنسكو وهو يضرب برجله مسددا كان قد تخرج على
الأرضية : « انظر أي دودة قد أوقفنا فيها عامل اللاسلكي ! إنها
دودة الصور ! أتأ هذا ؟ » .

فصاح مولوديا في صوت خافت : « الحرب من هنا » . ذلك دائما
تأثير الصاعقة بطريقة الرزلة عندما يحدث خطأ ما !
واستعار ونظر في حبل إلى وجه بلزوف .

« ماذا يجب على أن أضع الآن يا الكسندر أيجالوميتش ؟ »

فقال بلزوف : « أنت أنت » . ثم أضاف : « وما ذلك الشيء الذي
المسألة ؟ آخر الرولة الكهربائية ؟ »

فقال فولوديا في صوت حزين : «لعمري ، ولعمري فبما أن كير
المهندس لم يكن يعرف شيئاً عن اللاسلكي ولا يستطيع أن يساعد»
فابتعد عنه في الحال ، وجلس القرفصاء ، وراح يلعب الحسوك
بأصابعه في الحادة .

مسألة باروف : « لأن هذا ما يمدى جهازك اللاسلكي ، حسن
ألا يمكن أن يستعمل به شيء آخر ؟ كبطارية مثلاً ؟ »

« إن قوة البطاريات تتناقص هناك ، وقوة المحسوك أضعف ،
فهذا شيء مضحك . » هكذا قال فولوديا وهو يهز كتفيه استخفافاً .
ثم المصاف في لهجة ابتذالية : « تستطيع أنت أن تلعب بهرينتروك ؟ »
وسوف أدير الأمر أنا بنفسى على نحو ما . »

« هينتروك ؟ » « هي ألف ومئتان + لوق ، طبعاً . لقد قلت أنك
تسلك أنك قد نوى قوة الكبد . وعندما هل يمكن أن يعمل جهازك
اللاسلكي على قوة أهل ؟ لنقل ستائة قلت مثلاً ؟ »
« ربما كان ذلك مقدراً ليدى . »

« حسن ، يجب علينا أن نحاول . فإن لدينا بطاريات . كم عددنا
يا برانسكو ؟ »

« ثمان أو تسع - لا ، بل ثمان . »
« حسن فإن ثمانين تلكا مضروبة في ثمان مرات ينتج هناك
ستمائة وأربعون فقط . » « يا برانسكو فقط ستمائة من تلكا السبعة
والعشر البطاريات . »

وعند فولوديا نظرة في باروف وجهه متوجع - وسحق برانسكو
سيجارته تحت القدمية وأخرج .

« إن طانت تريد أن تعدى جهاز اللاسلكي بذلك البطاريات ؟
هكذا سأل فولوديا في دهشة - لم أوافق . » « أنها لا تصلح . »

ومعنى بازولف وهو يخص مساهمة جهاز الاستاذي الخاصة خلال
منصة جهاز الإرسال .

وقال في لهجة انهيار : " شىء ، رائج " ، ثم اضاف : " من المؤكد
انه رائج - فليلا ان لا يصلح ؟ "

- حسن - ليس هناك من يصلح هذا - وليس هناك من يسبح
بشيء كهذا - البطاريات - قبل كل شيء - لن تكون وقتا طويلا
كافيا .

- ولكننا لا نحتاج اليها مدة طويلة - بل مدة رحلة واحدة - الى ان
يتم اصلاح القود الكهربائي - فلا تبتلى هكذا يا مولوديا .

ولم يجد بازولف يشعر بدليل الى النوم - ومضى جهاز الإرسال من
كل الجواب - لم نطرق في الامر -

وسال في صبح - " فيم يتكلمون ؟ " ثم اضاف - " اذهب وحركهم
يا مولوديا . "

واذهب عالم الاستاذي من نطه الى الدب .

وقال في كانه : " لن نسمع المكنون هم هذا كذلك ، ثم اصف
" يا لكثرة التي بدت لك ؟ "

فقال بازولف : " هيا - اسرع . "

ولمها هم يصغرون البطاريات وجد وقتا كعبا لان يفتح طيسر
الجهاز ويطلق ينظر في داخله - فرائى المسامات - والإستاذي القلوبية
الكثيفة والكلمات الخاصة (وقد نسخها في حوص) ، وقرر ان يحصل
مولوديا بشرح له كل ذلك بعد العاصفة .

وكانت البطاريات صعبة وثقيلة - ولم يكن التكن يتسبح لها عز

الرقصية حجرة اللاسلكي الصغيرة . وعندما مالكة السفينة استمر
الخاص على الأرضية .

وهمهم فولوديا قائلا : : لقد صنعت بها الحجرة كلها . وتترك الخاص
تقودا في ملائمتهم . فلا مالكة من هذا كله .

وحشي برنسكو القرمصاء لكي يربط اللاسلك . وهو يخرج
لسانه مع ما يبدو من الجبهة . ويحك عدلت له منعة كهربائية
حافته يلفز ويغض السام . واستولى عليه الحظ .

وقال برنيرا فولوديا : : لسانا أنت والحب في مكانك ؟ . ثم
أضاف : : الشكر ممتدا يا ابن العاهرة !

وكان عامل اللاسلكي على وشك أن يعطس بالقرب من البطاريات
ولكنه عاقبهم .

— يا الكسندر اهدأ بعضي . انها لا تصلح .

مسألة باروف وهو يلفتت حوله : : ما القيل الآن ؟ .

— أجل . ليس لدينا منك حوالي لاف . وانفسد صحت بشيعة
السلك مباشرة على القوائم لأنه ليس لدينا أي عازل كهربائي . ولهذا
لنأكل صهيودانا — كما نرى — لا جدوى منها .

— ألا يمكننا أن نستعين عن العوازل بشي — آخر ؟ . هكذا سأل
باروف . وحوش عينية ونظر في توتر في عامل اللاسلكي .

وكان هذا على وشك أن ينتم قائلا : : لقد استعشنا من ضعف
الجهاز حتى الآن . ولكن عينة النفا بحشي باروف اللين كانت قد
عسرتا أكثر حدة . ولم يقل شيئا .

وههم باروف في شجر : : عليه اللعنة ! لقد استولى عليه القور.
هيا يا برنسكو . فلفظ وتنبهت عن حل .

وقال برتسكو مفرجا في ملية شوك : « أينكن في تصليح زحاجات
لوردي ؟ » (٦) ، والزحاج غزال جيد ، ليس كذلك ؟

« انه كذلك ! فهاك بعض الزحاجات »

وهناك صار دابة هولوديا أحمر بلون جرائد البحر ، وشرع يصيح
مصحبا : « تم ادبج في السر وراقبه بالزوف وهو يذهب » متجهبا ،
وهمز برتسكو عيه في حيت ، وأخرج كيس طاقه .

وعاد عامل البلاستيكي مكرمة في الزحاجات الصارعة ، وهنا حصل
دون أن يخطر في أحد ورط الزحاجات بعضها مع بعض ، وراح يصيح
في صة عني أن حبات الغزل تروك على صيدليه وفي صيهه ، ثم لف
السلك وأخرج مبرجا ، ومن حوله الزحاجات تصليص .

وقال يانزوف مفرجا : « حيا للذهب والسر ، فانه في حالة تصليص
ينسلي في رأس الصاري نفسه الآن » وهو رنسا سلف ، فمن
يدري ؟

وكان اللاهون في ملاسهم الصبوبة من المديح يقعون على مركز
الرمال تحت الدور ، ويصعدون النظر ليعو عامل البلاستيكي الذي كان
يتعلق بالمسلم الغلزوي ، ويحتل فوق ظهر السجينة كلما تباينت ،
وكان يمسك بالقوائم في تشنج ، محاولا أن يوطئ بها جبل الزحاجات
التقليد ، وأخذ برتسكو طرف السلك ، وأساق إلى سطح الحجرة ،
وأشله في المدخل ، ثم جلس على السطح ، ورجسلاه فوق الحائط ،
وشرع يصعد النظر كذلك .

وحاج به يانزوف : « احترس يا هولوديا ، الربطة متقدة بسيطة ،
حيه ، لك مستطط »

وفي شريط الصورة الذهني الذي كان ينبغي من الصباح كانت
جداول من الماء تتساقط من وقت لآخر فوق ظهر السفينة ، وتندفق
إلى البحر ، وكانت الريح تهب أحيانا في قوة ، تستر الرغبات في
وجوه الرجال ، وتكشد قلوبها أحيانا فتدير حول أرجلهم ودخان الطيفاء
راصدت السفينة في عرض وهي تنحني الزبد عينا ، ثم شطت
طريقها في بطل .

وقال شخص ما بالقرب من دازوف : «أيها الرفاق ، إن الريح بدأت
تلك ، ثم أضاف : «لنبدأ نجد هنا !»

وكان الصوت وطنا وأحس ، ولد تحدث في لهجة متعة ، ولجأت
أحس دازوف أنه كان هو كذلك قد بلغ به التعب القضاء ، وأنه إذا
لم يوجد ما يشغله فإنه سيستغرق في نوم عميق كالقوت ، ولكن
موتوريا كان قد برز ، وذهب إلى البوز وهو يضي أضواء مكشوفة .

وذاك وهو يأمع عينا ، بعد وضعه في مكان من المطر بدأ يركب
ويحتمل تلك تستطيع رؤيته من هنا ، انظر !»

وعادوا إلى الحجرة ، والسحامل اللاسلكي سماعيته ، وضغط على
المحول ، وبدأ في طرقاته .



وقال في الحال سريع : «إن
التيار على ما يرام ، واستعد
في دازوف كسبا لو كان قسدا
انصب من أن التحدث لم يقل
شيئا ، ولم يظهر أي سرور ، ثم
أضاف : «لا تسمع ! قلت لك
إن الجهاز يعمل !»

عقال بفرود . حسن ، فلان اطلب كراسي وكرسيك .

وأصبحت في طرقات المصباح . وإذا بالشيك الأول يجامره . وتقبل
نوعا من الخيوط المصبرة المرتبطة ، مستمدة من حجرة البلاستيكي في
كل اتجاه ، محلاة فوق البحر كالسنة من الثور . ولكنها تنسقط في
الآلة قبل أن تصل إلى الساحل . ثم راج ينكر في نفسه في استمرار
« ولكننا يجب أن نتمكن من الاتصال كذلك » . ثم تلاشت الخيوط
المصبرة .

وظل فولوديا ينفذ مدة طويلة . وكان كوفه يرتفع . وكانت
حسنة التمر على رأسه الهز صاعدة حابطة . ثم أدار محتاج جهاز
الاستقبال . وأبعد وجهه ذلك التعبير الحاد المركز الذي يشبه دائما
عصفا كان يتلقى رسالة في جهاز موزن البلاستيكي . وحسب مكيبر
الصوت . ثم صغر وتفرغ غالبا كما تفرغ حبات المسحاة الصغيرة
على الزجاج .

وحده براتسكو يحطون صاحبه . وتوقف عند القفل تماما . ثم
دفع الباب فتمنحه قليلا في غير صفة . وحسب مكيبر الصوت .

وصاح فولوديا وزجه يتهازل بشرا : « مرحبا ! انهم يقولون انهم
يكتفون لا يستمعون . أينهم يعرفون بأي شيء نحن نصلي » على المهرم
بحال . ليجرد المراح ؟ انهم لم يصدقوني !

وقال براتسكو في ليط : « لقد قلت انه لم يصلح » . ثم اعتدال :
« ما أكثر ما تعرف ! »

وحرج بالزوف إلى سطح الصناري . وكانت لعماء ثيبتون كالصفي
رابطع الهواء البارد . وحين رفع رأسه رأى خلال ثغرة في السحب
شقة صافية من السماء تتلألأ فيها النجوم . وكانت الريح قد أطلقت
كل قوتها العارمة وحشرت نهب في لفحات خفيفة . وفي سطحي

الاعيان كان اليهود يمشون ، ويمشي سماع طنين الآلات ، وحطوات
الكلاج القاتم بالمرافقة على صخرة موية السجينة . في وشرح .

وأحد يازوف يتفكر في نفسه : " ليس أستطيع أن أدخل ، وإن
أضلع ملائسي . وإن أجلس في العرائش ؟ ولكن لا . فإن أضلع ملائسي
قد يستغرق وقتا طويلا جدا . يكفي أن أضلع عدائي فقط . " وكانت
تظفر أمام هيبة فقط سوداء . وأحس بنفسه يذوئح ويهبط شيئا
فشيئا . وكان لابد له في ذلك الوقت من أن ينام قليلا . قطعة كان
لا بد له من النوم . ولكن ثيلق بسطرة على الآلات .

واضع شخص ما على سطح الصواري ، واضطرب به في الكلام .

١ . يا ألكسندر ايخاموفيتش ، لكسند كنت أصحت هناك من كل
مكان ؟ هناك قال كوزوف السواق وهو يسلك نردج في سيطرة
يازوف . ثم أضاف : " لقد أصحت شيء من المكان في الحراك السادس .
بعد حدث حالي في معظم الولود ، فأنجز الحراك بدور كالمحسوس ،
وسيتجهش في أن لحظة . وهناك زانوروف يهتدي ولا يكف عن الزمجرة
في وجهي وتهديدني سفديسي للمحاكمة . كما لو كانت اللحظة عظمى .
لرحورك أن تأتي يا ألكسندر ايخاموفيتش . "

وفي الطريق سأل كوزوف : " أتكلم أن الضم قد تعطل ؟ " ثم
أضاف : " ولكن لماذا لم يوقف المهيمن الحركي ؟ " يا لكاترة العطفة ا
حس ، انظروا الكهريالين وكبح السواقين ليومة القبح الناسه بركن
لظيها ؟

٢ . في مصطفى حسد برج أسود من بوية غيبيلة يا ألكسندر
ايخاموفيتش ؟

٣ . أصبح ما التوبة بك . وفن للكهربائي أن يحسبوا العين إلى
أصابع الظماري ، وحبس من سرعة الحرك . وأضف حسدا وبالكو حرف

المراد كذلك ، ولا تبه مضطربا ، فلهذا تصلحه بمرحبا .

- مرحبا ! مرحبا !

وقال بازوف لبعده وهو يزول الى غير الحركة : « نظام فاسد »
ثم اصاب : « ان الهندس القائم بالعمل مخالف من الآلات ، فاصحابه
كلور ، ويصرخ في وجه السواقين ، والسواقين يطوفون بالسليقة
يبحثون عن كيب الهندسين ، نظام فاسد ، وفرد فاسدون كذلك ،
الحقيقة التي منظم من » ، وهذا هو السبب في انهم لا يستطيعون عمل
شيء ينوني ! »

ولم يعد يشعر بالثعب ، وكانت تفر من عيه ثورة هارمة ضد
الهندس القائم بالعمل ، وعند السواقين ، وعند نفسه ، جعله قضا
نظما يتر في وجود لاصية شعورا بالثوب والعداوة .

وربب مصطفى حسين عند باب غير الحركة ، وانصه الطوى
عربا ، وعن راسه هديل فركا ، وكان ينطى ، ويمسح عينيه ،
ويبتسم في نفسه .

قال له بازوف وهو ينظر اليه وعن وجهه شعير غريب : « تعرفه -
ثم اصاب : « تستطيع ان تلام فربا بعد ، نادا لتظر ، في حين ان
اجبارا قد حدث في غير الحركة ؟ »

قال حسين وهو ما زال يبتسم : « من اجل عاترك ، ثم اصاب
« لقد كنت عبا من قبل واوقعت الحرك ، ومجسدة ، فاسد اعظم
النظم - قلنا كما خطر لي ، وسنشرح الآن في امثاله ، ولكن ما
الذكرا في الصراح من وجهي هكذا ؟ يا لك من ديق شرير ! »

قال بازوف متلعثبا وقد احمر وجهه : « ولكن متى صنعت كل
هكذا ؟ » ثم اصاب : « القبول انك قد بدلت تصلحه ؟ حسن ،
حسن ! »

- لقد ناقضوني منذ ولدت . ولكن التوبى الحقيقة ؟ انه ينبغي عليك ان تذهب لندام . فانت لا تستطيع ان تستفسر ناديا والربيعي ساعة يوم . انظر . تلك التوبى هي وجود الناس كما هو ظاهر .
 فقال ياروف . وعلى قلبه امتساحة ارتباك . لا تذهب لفي من هذا . انها تلك الرياح العاصفة !

- لست غاصبا . ولكن اذهب الى العرائس الخمسة ولا تتدخل .
 فالرجل العظيم في طريقهم وقد قلت أنت ذلك .
 - مرحي ! انك انت نظردني . اليس كذلك ؟ عيوب عا ترى .
 وسوف اذهب . ولكن لرحوك الا تفتت الى اناسك . انصدني يا مصطفى !

- لا تفتن بذلك ..

- حسن . طاب مسارك يا مصطفى !

- طاب مسارك ..

- في هذه المرة يجب ان اذهب الى العرائس . هكنا قال ياروف .
 الخمسة وهو يمر فوق الحضر . لم اصاف . انهم لم يكونوا في انتظارى على كل حال . وهم يستطيعون ان يفعلوا بدولى . ان الشطيم ليس على ذلك البحر من الموء . كدني . طاب سبيل لهم ان اولعوا البحر . واكتسحوا الخلق . والعدوا العدة لاصلاحه . ولم يكن في وسعي ان اصبح حذا بنفسى وهذه السرعة . ان بين الرماحى امرها صاخون جدا . على حسي . وهم معتمدون افضل بكثير من اي واحد على حدة . لا هم يشكل الواحد منهم الاخر . فكيف حطرت لي تلك الامكار المستحقة صمما حلت لي هذا ؟ وكيف كان ينسى لي ان يكون راية على اي حال . ان ذلك كان من اثر عدم النوم والعاصفة لا غير .
 يا لتلك العاصفة !



جزيرة شيشن

- ١ -

كان لزمك كراميو موديسك ، والحة جارية عربية ، بعد مد دوحايلو
أعده عصفوا وصعدوا الألابيب وشرعوا يصعدون المسائل العظم وهو
يهبهم إلى الخزائن ، وقال

- أيها النسبه والحة أقراني الحوى المسكرة أو نوحا آخر من
الحوى ، فلتسرحا ، ولتطلوا بعودكم هنا !

والشبهها الآخر - فبدت كما لو أن حبيبه من الحوى المدحة
مد خر ، يهسا إلى ظهر السفينة ، والسكى جدت بعد ذلك بوع من
المدحة القوية في أروعهم ، فطعط دوحايلو على أفعه وقال - أب !
ما لها من والحة تشبه بالرغم من ذلك !

والكن لم يبق خرم من همة أيضا عبد الهسدية - وهذا كان وينا
وينا صمط خلال عطف الألابيب - ولم يشك إلا فومسكين الذي

كان واقفا بالقرب من أحد الأبواب الأربعة من الم في سدقيه .
ودهب دوجاييلو في حين أن جانب السفينة ولم يقل كلمة أخرى .
والسلم المظلم من كراسي وفوديك ليرا آخر من الخط التلاهي .
هو أن ينظر ثلاثة الزيت لزيكسستان التي لم تستطع مقاومة
الاصابة . وكانت مهمة شاقة غير متدرة ، ولكن انقباضي استغاثونش
كان كذلك في حالة تصفية طيبة ، فهو قد تعذب على الماصدة في
عرش البحر بما أعددت من توتر مغز لا يطاق . ثم كان كل شيء
على ما يرام . ولجسدا فقد انس انقباضي استغاثونش بدافع من
الصداقة تجاه كل شخص .

وعال كازالسكي ، انظر ، انظر فقط ، يا البروعة ، هذه المدينة
البيضاء الصغيرة والثلال الحمراء للحدود فوقها ، والشواطئ الرملية
الضخمة تحيط بالغليج الأزرق ، يا للتحديق الأملأ !

وكان كازالسكي يبدو مجهدا ومريضا . مكان تحت عينييه جبينان
بيضا . وكان على قميصه يلع من دماء الطواق . وكان القميص كله
ممتلئا كما لو أنه كان قد مات به .

جانب من دروشة ، في المدينة البيضاء ، هذا صبحوح ، والثلال
صواء بالتاكيد ، ولا شك في هذا . ولكنك تبدو في حالة نفسية
مرحة صادقة ، فكيف هذا ؟

وايوتر راسه في خط ، ويسير عبيبة الجاحظين على رباط حق
المظلم .

— مجدا يكن من غير ، نال من الخير أنك تفسر بالمرح . ولكني
اعتدت أن أصل إل الانبياء مباشرة كما تعرف . هالريج الشسالية
قد كفت عن أن تهب . وكل شخصي سعيد بذلك . ولكنني لست
كذلك . بمعنى أنني وأخي الفلس بطبيعة الحال ، ولستكن على نحو
مخالف لكم . وما تكلم السعادة تصيح في داخل نفسي بصوتها

القرى المتجبل حتى أبدا أذكر في ألسني . ويصح في هذا أنه
لا أهمية لكتابة الماء الذي تمليه . فإني شيتا مؤسسا لابد أن يحدث
في النهاية . ويحتم عليك في هذه الحالة أن تلعب (دورا هائلا) .
- ولكن الأحوال بعد ذلك تعود على مايرام . أليس كذلك ؟

- أسيت أدري . ربما حدثت كنت . فأما صائق دلوخسوفات
الشعرة . انظر . أن الأذربيجاني في المياه الداخل هناك . ويحب
علينا أن ننفي عليها نظرة قبل أن نقررها . فويا ما أن هناك .

- آره . ما أثنى مهمة القطر هذه ! ومع ذلك فنحن لا نستطيع
أن نرفضها ! فقد صحت من القلوة . ولكن حوائطها مليئة بالزيت .
ويحب كدله .

- لابد لنا من أن نقرر المسببة المعجور . ولا سر لنا في ذلك .

- يبدو عليك أنك سعيد .

- كلا . كل ما في الأمر أنني أعتقد أن الحقيقة الواقعة .
ومرعبت لك على أنه ما تزال هناك ألتية غير سارة . بالولي ذواتك
يا صديقي الفرح .

وربما أن ظهر الشمسحة وضوب المسفالة . ونسبم ايجيني
استعائولشني رائحة . وتولعب .

وسأل في ذهني : ما هذه الرائحة ؟ ألي رائحة الزيت ؟

- ألم تلاحظها إلا الآن ؟ أيتها كذلك رائحة زيت كراسوفودسك .

لماذا تكلم ؟ إن له رائحة خاصة . ولكنه ليس رائحة كريهة .

وسارا على الساحل وريحا . وتحدث كراتسكي عن صفات زيت

كراسوفودسك الفجرة . عن ملوح المظسرية وأنواع البتيرين التي

يشتمل عليها . ودرية الفقرة لك .

ايجيني استعائولشني أنوكين الخيطان يعرف من الألتية ما لا يعرفه

الوكلاء الآخرون . وأنه لا يجب بشكل ما أن يظهر معرفته . بل أنه

ليقرأ المصحف بطريقته وذلك أثناء على نفسه حجراته .

ورحب بها إلى الأذربيجان وحل يدين لطيف له واسى كازنجيبي .
وقدم اليها خمسة برصقة وكيل القبطان . وسادوا جميعا إلى مقدم
السفينة . وألقوا نظرة على جهاز الفطر . والتفوا على طريقة ربط
الحبل .

وقال الرجل اليميني في الانضمام لطيفة . « إن الحبل لم يتألفنا
مطلقا . فقد تمت عملية الترميم القسوى بصورة سيئة . وما نحن
أولاء . لم ليما الرحلة . ومع ذلك يتعظم شيء ما . « هذا ليس السند
المستطارة . ولكنها قبلنا النسخة كملك . إذ لم يكن في استطاعتنا
أن نعود بلا نسخة ! ولكن مرة أخرى الضرر - بينى وبينكما - إن
هنا ليس من أصوات . لأن سفينتنا غير مجهزة »

فسياله ضارب في الحال واضح . « ألقا ! ولكن هذا يحدث غالبا
على نحو كاف »

« لقد مداركوا ذلك في الحد الواضح . ولكن من الواضح أن ذلك
ليس تماما على ما يرام . هناك رائحة غامضة . وليس لديها أية أسباب
للمعان كذلك . إن هذا ضد القانون »

وقال كازانسكي في عجلة : « يجب أن نعود . فقد آن الأوان
يا إيطاليين استعمالواقتنى »

ولتأب وكيل القبطان ذو الرأس كازنجيبي وعاد إلى حجراته .
وكان على ظهر السفينة تسهيل يتدلى . ولغات من الحبال ملقاة على
وهناك - وعن إيطاليين استعمالواقتنى واسه .

وقال : « لقد جعلوا من سفيتهم ذرية - يا لهم من غشائير ! »

والعجب ما لم يذهب كازانسكي مباشرة إلى السفالة . بل الحرف
من الألبان المسابيل على طول ظهر السفينة . وتلمس إيطاليين
استعمالواقتنى طريقة في أذهان خلفه . وكأما كلبا القربة من مؤخر

المسبوبة زائد الرائحة الحفيفة قوة . والحسي القبطان يستغنى من الله .

فقال وهو يشتم . « أليس إبراهيم الأرمنية مسبوبة »
يا للشيطان ! إن هذا خطأ ضد القانون ! »

وطاف كزازا السكى بهيكل المسبوبة . لم يمس إلى المسبوبة غوى
لوقف .

وسال في سرعة . « هل هناك الورقة ؟ »
« آلي ورقة ؟ »

« البرقية اللاسلكية التي جاذك من الخط الملاحي اليوم تسلك
نظر الأرمينيستان . دعني أرحا . »

وتنظر إلى البرقية . ثم طوعها . وجعل الله يحتاج .

وتنام في قلق . « سوف نعد ذلك . من أجل أنه أمر خطئ . كما
نعلم . »

فقال ايفجينى استغاثو تشي في البداية « الحقيقة التي سأعرض
إن انظرها ! وسأذهب لأرمينى بريقة في الحال . »

« مهلا . ماذا أصابك ؟ إن على المسبوبة رائحة غز . علينا يكون
من أمر ؟ وهم قد حصلوا على إذن من قسم التفتيش بأن يستمعوا إلى
معلم . فلما أتت رفضت فاتهم مسبوبة تلك بالسيارة الخطأ . »

« الحقن ذلك ؟ »

« أنا على يقين من ذلك . »

فتشهد ايفجينى استغاثو تشي وقال . « أول . قالها من حياة دليلا
تلك التي سميتها القبطان ! وما أسيها لحظة تلك التي وافقت فيها
على ترك الكتب ! »

- ٢ -

وهي البهاء عظمية الشمس جاء رجل يئس قبعة يحاول ان يسفله
 القبريت . وكان يسير في الخامسة عشرة من عمره ولكنه تبدو عليه
 سيده الاممية والعظمة العظيمة . وكان في يده دفتر مذكرات .
 وكان من الواضح انه غاية في الفضول . لانه ظل واقفا على اصابع
 قدميه . يحاول ان يرى ما كان يحدث على ظهر ناقلة البريد .

وحيا فوجاهوا في الدب قائلا : « يومك سعيد ، كيف حالك ؟ »
 . فقال له رئيس الملاحين في بعثة الطبيعة : « ماذا ، العروني ؟ وهي
 أين جئت ؟ »

فاجابه الآخر قائلا : « ٧ . لست اعرفك ، ولكنك تطرنا . وهذا
 هو السبب في انني جئت اعرف عليك . كيف حالك ؟ » وأوما في
 اليدارة الذين كانوا قد تعيموا عند جانب السفينة . والضيف
 ، انني عامل الفلاسكي من الارمنستان ، واسمي فائريان .
 وسعد السئلة وعد يده في رئيس الملاحين .

فقال فوجاهوا : صاحبك . حسن ، كيف حالك يا فائريان ؟ ان
 طرولكم سيئة ، وسوف نطركم .

وحرج كوتليكوف وحسين وهاكازوف من جعرة الطعام . وحين
 لمج فوازيان القادم الجديد صاح : « مرحي . اله فائريان ؟ »
 وسعد اليهم . والملك بالشباب من كنعية ، واحد يدبره لسانه .
 - من أين مرغت يا فائريان ؟ وكيف جئت الى هنا ؟ أنت تفصل
 في الارمنستان ؟

واستدبر الى وفاقه وقال : « لقد
كان في نفسي درجتي » انه اصغر
الجميع ، عن الهم لم يريدوا ان يقتلوه
هذا صحيح ، انيس كذلك يا فالريان ؟
عيا قل الحقيقة - ولكن انظروا اليه
الآن ، انه يخرج الى البحر ولا
يطلب ! وهو مجرد صبي ! »



فقال فالريان في اعتزال - « انها
نفسه الطيبة ، لقد قلت لكم في
ليل اسي عامل لاسلكي ، واما العمل يحتاج كذلك ا كيف تعليم على
الطابعة ؟ لقد كنت تعمل طوال الوقت ، دون أية راحة ، وكانت
عتاك متعبة معرضة للغرق ، ربما سمعتها - وقد ألفت ، اعني انتا
ربما انقذتها - انه واجب غاية في الأهمية كما تعلمون - على
قراكم أمر رئيس الاشارة الشعبية بشأن جميع المحاولات ؟ حسن ، فلن
حذا ما جعلني ابقى في موضعي دون أية راحة ! »

وكان يحاول الحديث دون أن يبدو عليه الاكترات ، ولكن كان من
الواضح انه مضطرب من الحديث الى حسنة العمل الجهد من الكبار ،
والاجاب بسفلة خاصة ، فكان صوته يخطئ أحيانا الى أن يصيح
هيفا قليلا ، وأحيانا يرفع الى أن يصيح صراخا صيانيا صرصر -

واستمر يقول في حياي : « إن جهازى اللاسلكي غاية في القوة ،
وقد سبق أن قلت بكثير من التجارب الهامة (فانا من هواة
اللاسلكي اللغامي كما ترون) ، وانا الآن أفكر في كتابة مقال الى
مجلة هواة اللاسلكي (راديو فرات) ، فقد حاولت أن أظل على
التصال بسفن البحر الأسود ، ونجحت في ذلك أيضا ، ولكن ذلك

كان عند المساء فقط ، واعتبرت قصيرة ، ان العم يقدم تفسيراً لذلك ، ولسوء الحظ انني اضطررت لاجتياز تجارتي لان محطة الاشارة سمعتني وارسلت الي تعينها ، ولكن حاول وانقش الموضوع ، فقال حسين في طرف : « اوه ، ياكف من عسى عظيم ا رجل لي فيه كان الصديق ؟ »

— كان من أجل المعرفة على الهواء ، ولكن ليس لذلك قيمة ، فالمياه في البحر لطيفة كذلك ، وانهما مكتبة كبيرة ، فيها ما يفرح من للآتي محطة أو أكثر من ذلك ، وان حاسب ذلك فاما عامل اتصال صغير ، واما الكتب عن شمس الزيت والحركة الاستثنائية ، واما شتم الحقيقة فهناك سبب لمعني هنا ، فله أحضرت معي دفتر للذكريات لكي السجل إعطيتكم ، علام تفهمك يا فولوديا ؟ انني أود ان أتعلمت لي واحد من الاستثنائيين معكم ، كيف تجعلهم في الوصول لي أرقامكم القياسية ؟ »

وكان جمهور كبير قد تجمع ، فاحس بالارتباك لحظة ، ولكنه عندما رأى الوجوه الفرحة اللطيفة مع دلتز ملاسطلاته متفحفا مطهر الحديثة ، وأمسك به حسين من أبطه وراحا ينضميان على ظهر السفينة ، بينهما الجمهور الفضولي .

— اني لقد كانت المشكلة كلها مشكلة الآلات وادخال الوقت في عملية الشحن ؟ انتظر لحظة من فضلك ، مسؤول آذين هنا ، انه نوع من الانحراف ، اليس كذلك ؟ أقول لا ؟ حسين ربما كان فيه على أن أقول ذلك ، كذلك ضحكنا يا فولوديا ؟ لقد تسببت أن أخبرك أنني أهمل تصحيحات كذلك ، فانا ألتصع طيارات صغيرة من الخشب والورق القوي ، انها عملية عملية للغاية ، ولسوء الحظ أنه ليس هناك مكان لتطويها ، فظهر سفينتنا ليس من الكبر بما يكفي ، ولذلك طارت جميعها من فوق السفينة وغابت ، وقد سمعت محركاً كبيراً بأنها كذلك ، وهو محرك صغير ، لا يزيد وزنه على بعض الجرافات،

ويصل ببطارية حبيب . ثم انه يصنع كله من خامه سوقباتية
تصوره .

وصح لولوديا بالصعد واحد الزائر بين يديه . ورفعه في
الهواء .

وكرر عمارته . والمرح يظهر منه . من خامه سوقباتية الإمكانات
على التمررة .

فقال فالتريان وقد تجهز وجهه والخص من يديه . فكيف يا لولوديا ،
لا تكن هكذا سفيها . ثم المسك . دعني ألتصق مع الرفاق . على
تصيح يا لولوديا !

وسوى قميصه والفتت إلى حديق . وقال :

- انك ستعطيني كل تفصيلات وحالاتكم الاستعمارية عندما تصل
إلى مانتشي - كلا . ليس كذلك ؟ انني واثق من انما تستطيع ان
تستغل كثيرا منها في غلبا . فمعن في الاثريكتان تسير على الطرق
القديمة . وكبير الهندسين يدان نصف الوقت . وأظن انه أصيب
بمرض اليوم وهو لا يدري . ان هناك مرساة كهنا . كما تعرف .
هناك مرساة تفتت ويسمى كل شيء . تصعد ثانيا يا لولوديا !
ويجده المرساة ان ظروفنا قاسية . لقد تحطمت الآلة أسي وضع
ذلك طانه ثم يلاحظ ما حدث . ثم دعني أجبرك بمراقبة - ويدا
على وجهه تصير غامض . وقال لولوديا حتى عدا أعرب اليه . وعلى
فيه استمداد لا تنبأ - ويسير يقول : لقد حدث شئ في ظهر
معدننا . واحد القدر يتصرف منه . وأقولها لكم كلمة شرف . لقد
أصلحوا ذلك في الليلة . ولكنهم لم يصلحوه جيدا . لأنه ما تزال
حناي رالحة . وليس لدينا آنابيب للغاز . هذه هي المسألة !

وقال ذلك منه في نفس واحد . ولولوديا ما يزال يضحك بصورة
ألية . ولكن بعد ذلك صادت قارة غمت .

وسأل حسبي . « كم استمر الحال على هذا القوي ؟ على تذكر ؟ »
 - انه منذ وقت طويل جدا . وقد طلب القبطان في البيت متعسفا
 - لا أذكرى من أين جاء -

- أيجتهد أن يكون من قسم القبطاني ؟

- هذا صواب . وقد قال انه لا يد من ايقاظ ذلك على نحو ما
 الى أن تاتي نهاية موسم الملاحة . ثم استندار . ومضى . أما هم فقد
 تلموا ذلك على أية حال مجرد تلمية !

- ابن فقد أن لكم قسم القبطاني بأن تشعروا السبية وفهرها
 على هذه الحال ؟ ودون أية أسباب لتعز ؟ هذه محال !

- ولكنني لا أذكر ذلك جيدا . فقد استندار . ومضى .

ومضى كوتلتيكوف أقامه وتبعهم وجهه .

وقال في صوت خفيض . « لا بد أن تصبح شيئا أبها الرمان .
 بهم لا يمكن أن يخرجوا الى البحر على هذا البحر - هذا واضح - »

- ولكن ماذا سصنع ؟

- مستعمل بالخط الكلاسي ومخبرهم هناك بذلك . بهذا شيء لا يمكن
 التسكون عنه .

فقال فولوديا . لقد ذات لوان هذا . فهم لا بد أن سيخرجوا من
 عملية التسخي الآن . ولكن على لديكم يا غاليين أي محركات
 كهربائية على ظهر السفينة ؟

- نعم . هناك واحدة على ظهر السفينة . وأين يمكن أن تكون
 في غير هذا المكان ؟

فقال حسبي . وهو ينظر حوله في فزع . « ألا يمكن أن يكون

هناك قليل من الوقت ؟ ألا ينبغي أن نوقف بلزوف ؟

- لقد فات الأوان يا مصطفى ، وبلازوف ليس صانع معجزات .
وعلى أي حال فإن أحدا لن يصدقنا . لقد حدثت ذات مرة أن أعطى
قسم التفتيش تصريحاً .

- إن أحداً من هؤلاء يا فاليريان لا يدخن على ظهر السفينة
فليس كذلك ؟ ألم تراهم يدخنون ؟

- كلا ، بهذا صنوع ، وسط فاليريان إلى ثلاثهم واحداً بعد الآخر ،
وعندها ترمضان كمن استنشق جرماً . وقد أخزاه إن الحديث الذي
كان قد بدأ طيباً قد انقلب إلى ذلك .

وقال كوليسكوف : حسن ، أيها الرماق ، لقد فات الأوان
الآن لأن نعمل أي شيء . ولكننا سوف نغير هذه المسألة في هيئة
الحزب في ماغاش - كلا ، ومهم يفكر مساعدكم السياسي أيها الرماق ،
يا عامل الاتصال الشاب ؟

- ليست أدري ، فهو لم يكن معنا منذ وقت طويل . وصمت فاليريان
لحظة . ثم ابتسم فجأة بطريقة صيدانية جذابة . وأصاف : يا فلان
هل تحدثت في شيء آخر ؟

والجيب المصباح يحمل اللاسلكي الصغير الذي يعمل في الأذربيجان
والوحوا له بتبعائهم وهو يسير على رصيف ليلته في طريقه إلى
الساحل . بل إن درجايلو أخذته نوبة القidal وهو يراقبه ذاهباً .

وقال في حزن : كان لي ابن - ومات - كان غلاماً لطيفاً ماهر
مسته ، ولو عاش لبخ الأذن ثلاثين عاماً أو يزيد .

وفي اليوم هادئا كأي يوم آخر في البحر . وقد قسم إلى
 وحدات الحراسة للتدليّة كل أربع ساعات . وفي عرض البحر لم
 يكن القبح قد هدأ بعد تماما . وكانت أشعة الشمس الصطدم بالمياه
 المنعكسة من الأمواج . وكان منك القطر ينزل هذه مؤخر السفينة .
 وبعيدا وراء ذلك كانت المقصات المائية للأزيكسكلان تفرج في الأفق .
 ويبدو عابريها اسود على رقعة السماء الزرقاء . وسرعان ما أتت
 رجال التدريب تلك السفينة . كما لو أنهم كانوا يقطرونها منه
 أزمان . وكما لو لم يكن عليها شحنة وعليها رجل . وإنما كل ما هناك
 صوار . وجسم سفينة غلاء الصدا . وهيكل علوي لها أرضي . وفي
 السماء عندما غيم الظلام . وأصبحت الأمواج في المجرات ثلاثية
 تماما . لم يكن هناك سوى الزيز منك القطر الذي يتساقط في
 الظلام . إلى أن ينتهي عند بقعة من النور . ويحرك سلاسل من الأصوات
 المترددة حركة متسوجة في أعماق البحر . وكانت موجات غير مرئية
 تأتي فتلطم السلاسل شطرين . ولكنها كانت تعود فتنصل لكي
 تلمطر مرة أخرى . وهكذا . مرة بعد مرة .

ووقف كازالسكي للحراسة في هدأة الليل . وقد فرق في تأمل
 تلك السلاسل الثلاثية . وأسنده كوعيه إلى دبابزين الجسر . ولعب
 نفسه بيدها بمسطحة المصنوع من الفرو . وظل بلا حراك .

وعندئذ بعيدا خلف مؤخر السفينة كانت السلاسل الذهبية تتلوى
 كالشماطين . لمائها . ولم يستطع أن يحول عنها نظره . رغم أن
 القطر كان على نحو ما ثقيلا على نفسه . وسر عندما سمع أصوات

لحته . فاسخى على التدايزين قنور استطاعته لكي يبعث اليها .

.. لا بد أن تكون هنا جزيرة . فلي جزيرة هي ؟

.. جزيرة فيلسي .

.. شيشي ؟ عجبا ! يبدو كأنك تعرف البحر بأسره !

.. ولم لا ؟ فقد أبحرت فيه منذ أن كنت شابا !

وكان الصوت الذي يوجه الأمتعة أهل إلى المقصورة والسحرة .

وكان صوت رئيس الملاحة ذو الصرير هو الذي يجيب .

فقال كازانسكي مبهما . : لا بد أنه غروليف .

.. يا غبي غاريتون !

.. ماوا ؟

.. أين كنت مساء الأمس عندما كنا نصحق القمامي على المحرك فوق

ظهر السفينة ؟ لقد بحثنا هناك في كل مكان .

.. لست أذكر يا صديقي . ولابد أنني كنت أبحث في شيتا ما .

فلست أذكر ..

.. يا بكدة المظبوعة ! لقد قال حسن أنك كنت في المطبخ

تراقب هناك في هدوء . فهل هذا صحيح ؟

.. إنه هو الكتاب . أنه هدوم الأصل . ولا يجب الآخرين ؟

.. انني أتمنى منك على هذا . ولكن ماذا عن السؤال ؟

.. لا أراة شخص ما أن يترك فهكذا من شأنه .. وأنا رجل

عجول ..

.. كما أنت ! هي الوقت الذي أتت أنا فيه . لقد أعطاه الله تقريبا

على السفينة بالأمس .. أمس حسينا ، وقد أصبحت الفكرة الأخيرة
كأنها ذكرى مفردة .

وانصت كازانسكي ، وتجمدت في وجهه إفسامة - كانت إذنه
البيضاء المائلة بأرزة من يافته الصوفية - ولكن القديس انتهى عند
ذلك الحد .

فقال كازانسكي في صوت خفيض يدل على الرخاء : حسني -
لقد مررتا بجزيرة شيشين ، ويظهر لي أن أسمع خطفا ، وذهب
إلى حجرة الخرائط وهو يرمش بعينه في الضوء ، وتطلى على القوس
ظهره كما يبدو القط على العريسة - وعندما انتهى فوق الخريطة
سمع صيحة صاخبة مدوية في مكان ما بالخارج كأن مطرقة تنق على
لوحة من الصلب ، وفي نفس اللحظة أطلق خروليف صيحة على مركز
الربان ، ودمع باب حجرة الخرائط فتمتعه .

مسألة كازانسكي وهو يستدير : ماذا لك ؟ هل أنتك شيء ؟

ورأي خروليف وقد علت وجهه قذامة ، ونداء دامر الغم ، فغمر نحو
الباب - وعتاق بعيدا - وراء مؤخر السفينة ، حيث كانته مسلات
النور تصوب من قبل ، ظهرت منخابة مفرقة من الدخان الغرمزي
اللون - كان من الممكن رؤية عبوري الأذربكستان وعيالها من حلالها ،
وقد أصبحت بيور أحمر - وكان كازانسكي قد أخذ طريقة مسرعا إلى
سلم الهبوط ، ولكنه وقف فجأة مبهوتا - وراح يحس أصابعه - وعاد
وجه خروليف الأنهي التي أصاء القلوب ، عاد لظهور ، وصاح صوته
الأجش

- المنجدة - -

والطلق كازانسكي يقول : صه ! صمكت ! ولعل أوهري ؟

وثبت فمعه . والصمكت مللاج من راحة فمعه . وحذو نحوه .

- ليريدون ان يهدى من رزقك وان تصمت ، فسادك القطر لابد ان يقطر ، لئلا يه من فوق السحابة في الحان ا مهبسوم ؟ ولا تهد مضطربا ؟

تسلم خروليف وهو يعني : « انى احتاج الى بطلة » ثم اضاف : « يا سلام ! يا سلام ! قطع سلك القطر ! »

ودفع كزالتسكي يئلاخ بعيدا وعلم ان يهبط المسام ، فاسرع خروليف في الزم وهو يلهت ، وقال في شبه تلميح : « في ظرف لحظة ! لقد هلكنا ! »

وسأله كزالتسكي دون ان يبطي في مزله : « اين البطلة ؟ هل اسمى ؟ »

فقال خروليف وهو يزجر : « هناك بطلة في القوق ، وسوف اتي بها الآن - آه ، سريعا سريعا ! »

والحمد لله مزمار صاحب الانعجاز ، وظهرت خلف مخرج السحابة سحابة اخرى من الفصان سوداء نارية ، قد اختلفت فيها شرائط متنوعة - وفي جرس السحابة على الاذربيجاني في جنسونه ، تم قولف لجله ، وخرج دوخايلو سريعا الى ظهر السحابة ، وكان يجير عوامة (شمسفورة) ويضرب ضرب عشواء ، ويهتاف في عشيته ، واضطرب يدي اوفى ، وصاح صيحة عالية : « آلى ! »

ولمز آليه خروليف هابطا ، وأمسك بيده ، وقال :

- اعطى بطلة يا هم خايفون ، سريعا آه ، لقد هلكنا !

فسلم دوخايلا : « ترحبون بطلة ؟ ولماذا ترمونها الآن ؟ انك تحتاج الى عوامة ! »

فقال خروليف مزجرا : « اعطى بطلة في الحال ، ايها البطل المصروع ، والا نركلك جثة هامدة » .

وخطا دوحاياتو الى الوراء . واكفى بالمعجزة . واحتفظي الرحلان
كلاهما بعيدا عن شعاع النور القرمزي . والاكفى من مؤخر السفينة.
وبعد ذلك بتأليف عاد حروائب متدفقا الى النور وعلى كذبة بلقة .
وصعدت الى مؤخر السفينة في سرعة مذهشة . وفيه داهر . يبتلع
الهواء . وكان دوحاياتو تبحث على ظهر السفينة عن عوارض المعقودة .
وهو يتأوه تأوهات مكتومة . ولقد ضلقت بنفسه . وانجريا وجدها .
وشرح يضحها عرق رأسه . مضتا الى حريات الناطة الآتية من مؤخر
السفينة . وتمايلت السفينة عندما فصلت عن الارزكستين . فخرج
ورفع حائسا على ظهر السفينة . متعلما . وجسري كازالسكي الى
النور واضطرب به .

وقال في انفسامة مرتعشة متعسبة : « انتهى الأمر ! لقد لنحوها !
لم أصاب : » قال بهذا الشيء الداهي بعيدا أيضا الأحق الكبير .
واينظ القبطان : »

وفي ذلك الوقت خرج حسين من عبر الممر كاريه ووقف على المسر
المتد . متعسا .

وصاح حين رأى الرجال على ظهر السفينة : « لقد انقطع مسلك
القطر ! ويجب أن يوقف السفينة أيها الرفاق . يا وكيل القبطان
الأول ! »

فصاح كازالسكي : « عد من حيث أتيت ! » لم أصاب : « كل
شيء متلطم . لقد ا »

ولكن حسينا جرى فجأة . ولج ضوء النار الأحمر في عينيه .
وصاح . وهو يلمح حوله في حياح : « أين القبطان ؟ عجباً !
أنت هنا ؟ ولا يمكنك أن ترى أن هناك حريقاً ! »

فصاح به كازالسكي . « عد حيث كنت . وسوف أقدمك للمحاكمة
لعدم طاعتك الأوامر في عمل طاريء ! »

ولكن حسينا لم يكن بعد ينظر الى ظهر السجينة ، او يصد الى
وكيل القبطان ، ووقف بينما يتأخر حراجه يصيح لحطات ، يفكر ، ثم
اندفع الى سطح الصواري ، وسعد السلم الى جسر الملاحة ، واختفى .
وقال حروليب مضمنا : « انه يريد ان يشيح النيا ، وسوف يوافق
كل شخص يا لوليج موحا يوافق ، وسوف يفسطروننا الى
التفكر » .

وسد الطام كل شيء ، مدة ليلة ، وثلاثت ومصات النور على سطح
البحر الضخم ، ولكن ما لبثت ان الطلعت سحابة ذهبية من الشرق غابت
مؤخر السجينة ، وهدت السماء حمراء نارية .

وهوى صوت النير بلذ في الطام دوبا بضم الالف ، كأنها تحرق
من وجع الحب .

وكان بالزوف واقفا على سريره ، دون ان يطع ملابس ، وقد تعذت
تعبه الماريتي الخارجية ، وبرز دمه كما لو كان قد تصابته رصاصا -
وكان بين حفيه هير المسجلين لمانا شيء يتبر عينيه ، عطف الى الصباح
كان قد اتى ، وان الشمس الحمراء كانت تغرق ، والقرب من اوله
كان هناك شيء يدوي دوبا مندا اترجت له عيطان الحبرة ، واستقر
وهو حفيه يظان على جالته لكي يتحلى الشمة الشمس الحمراء التي
كانت تسحب اسنان حبه من بين اعدائها ، واجاز انطع النوى ،
وسمع بالزوف خلال السكون المطبق عيعلن ، ومع ذلك فلم يتحرك ،
ولكنه تصعب في تنور من كونه يشعر بالليل الى اليوم في حين ان
الصباح كان قد أصبح ، ومن كونهم لم يوافقوه في بوية عمله كما
طلب منهم ، وسمع الباب يفتح في عتب ويندفع منسه فحس ما
فيصطدم بكرسي مطرا لمرسته ، ثم تحلق ، بينما فتح عينية ، في
ان الشمس لم تكن هي التي تسطح ، وراي وجه حسين يتحلى قوله ،
وبما له انه يحاول ان يفزعه .

فقال : « يعني فيه ايلساعة ناعسة » وهو ينسب مفتاح السر
« كم الساعة الآن ؟ » ثم قال : « عاينا قلت يا مصطفى ؟ »

فقال حسبي وهو يهز من كعنه : « القول لك قد شب الطريل مي
الازيكستان ا غيبا انهض سرپا ا »

وأضاء بلزوف النور وجلس على سريره .

وصرح بأعلى صوته : « ليس هناك حريق ا مستحيل ا »

وعندما ألقى النور اعترافه دخول : « لا من كلمات حسبي ولكن من
التعبير الذي يرسم على وجهه » ذلك التعبير القديم الذي يدل على
البأس الفارغ المكتوم : والذي كان من العناد أن يرسم عليه خلال
الرحلات الأولى العذرية .

وقال حسبي متحميا في صوت له قوى : « انظر ماذا صنع الازولاء
لقد ضاع الآن كل شيء » هلكنا ا »

فقال له بلزوف : « عني من روعك يا مصطفى » « وليس هناك
نا الرقية » واضطج عارضا إلى المر : « راج يفتد أروار حافرتة وهو
يمشي في طريقه » وتساءل وهو يهضم في أسباه : « من ذلك الذي
يصبح ؟ »

« لقد أصبح الرمال على سطح العنوازي » وهم يهزون هسلي
المسودة » واسترقوا المر في طريقهم إلى ظهر القنينة » وتوقف
بلزوف : ورجع يديه إلى صندوقه .

وسأل في عيس : « ما هذا ؟ ما الذي يحدث يا مصطفى ا »

وهناك بعيدا وراء مزخر السمينة كانت سحابة عائلة من الدخان .
وكان سطحها يتأرجح منه وهج أصفر يحفظ الأنصار : كأنه قهر
مكثوب : ويرسل في السماء حزما من النور القمعي .

وقال حسين في لهجه يني : « لقد قطعوا سبلك القطر » وهم الآن
يظنون بالسعيية بعيدا . وقد صرخت في الشوق ولكن كازانسكي
طردني . أمنت . يجب أن تصبح شيئا ! وما يزال هناك منسج من
الوقت . فهل يصبح أن أتمد بسعينتنا على هذا البحر يا صائغا ؟ »

وحقق في وجه الهندس . ولكنه تحقق فيناه من أن يازوف كان
عابرا خلفه دائما . فقد كان عليه أن ينقل الأثام من القبطان . ولم
لكن له الطريقة في أن يعود بالسعيية . ولذا هو أصر على ذلك ربما
عدوه ينهيه للمحاكمة أو طرده . فلما كيا قطعوا معه هو . أي
عسيبا . . .

ولكن يازوف أستعاد عدوه فيناه وبطر خلفه كأنه يقدر المسافة
إلى السعيية المحرقة . واستدار فجاء . وأصرع في صمت إلى السليم .
وتبعه حسين في صمت كذلك . وهو فارغ الصحن .

وكان الرجال فوق سطح السواري يتفقدون حولهم في دهر . وقد
صعب عليهم أن يرى الواحد منهم الآخر في ضوء النار اليانعة .
وكانت أسوائهم لعلو حينا ويتصايحون حينا . فوعظ بعضهم على
بعض . وحينا كانت تهبط إلى أن تصير حينا . حتى أنه كان من
الممكن سماع كل كلمة لقال صوت مرتفع . ثم قد ينظرون الرجال
جميعا إلى الشخص الذي يتكلم . كأنهم ينتظرون أمرا .

وأمكن رؤية قامة كازانسكي الطويلة على مركز عوجه السفلية
بالقرب من السلم . وكان ينفذ هناك بلا حراك . سوى التناقل
عربية من دابته عندما ترفع القسيمة من تحته .

ومن وراءه كانت قامة القبطان الكرهشة السحب لتسند إلى
الضامزى . وكان يهزك بالسنجر . ويعوم بكل أنواع الحركات
الصفيرة عبر المعيدة . وحين ين كلمه كما لو كان يشعر ببرد .
ويخرج بعد لرداء قبعة . ولكنه انطلق لجهاد ولذا وأسسها نظرا

أحياءاً إلى السفينة المحترقة وأحياءاً إلى سطح السفينة ، وهو يزعم
ويقرى أصابعه .

دخل سطح الصواري كى ياكوفوف . وقد بدأ عليه الاتصال ،
يجلب وجهه الجلل بسديك ، وبنت عياد كاسا تعلقها الدموع
الشعركة .

وصاح عوله فى غضب . « دهم يزلوا إلى حيا ! دهم يشرخوا
لماذا هم يفرطون السفينة بحسنا ! دهم يا رئيس مجلس السفينة
يشرخوا ! »

فصاح كوتليتيكوف وهو ينظر إلى مركز الرادار على كراوية : « كفى
كلمة ! يجب أن نضطرهم إلى العودة » .

وصاح البعض : « مثانوا بالقبطان ! »

« ان القبطان حيا » .

« أين » .

« هناك ! مطروح على الدرابزين ! »

وسادت فترة صمت قصيرة : ونجح الرجال قرب السلم .
ينظرون إلى الشخص الملقى على البحر ، وقد نسوا النار اللطخة ، وهم
في حالتهم الاستطاعية الكثيرة .

وخلال الصمت انبعث صوت دوجايكو الحزين ينسول : « وذلك
الصمسي . من المفضل أنه يحترق » . أعنى عامل البلاستيكي . أنه
يحترق حيا أيها الاستفاد ! يحترق ! »

فصاح كوتليتيكوف من غضب ، وعياد للثمان . « لقد ! » . وفى
الغال انطلقت صرخة مدوية عن سطح الصواري تقول :

« مثانوا بالقبطان ! »

- القبطان ١٠٠

- يجب أن تنجي أولئك الرجال ! أسمعون ؟

- فلتبض عليهم !

- أين المساعدة السياسي ؟

- هل علمت صوابك ؟ لقد أخذ الهندس مكانه عند دعي بعيد ؟

ولقد بقينا بلا مساعدة سياسي منذ طريقة !

- ماذا يصنع أولئك الاخوان ؟ يزلون الزوارق إلى الماء ؟ ماذا هم

يصنعون أيها الرفاق ؟

صرخ خروليف وهو يدس نفسه في التجهيزين قائلا : - عن أي

شيء نتحدث ؟ أريد أن نسير محرقا ؟ إن الريح تهب تحت بالشعر من

كل مكان . اليس لدينا نحن نفس الشعنة ؟ يا لكم من قطع !

وشرح يدمج الرجال حانيا بطريقة مؤذية . وعندما مر بياكوفوف قال

وفي صوته القصة الهندية : - عليك أن تلزم الحصيت ، وأن تعرف

ما يمكن أن تناله بسبب مساعدك للنظام . يمكن على خير !

وجعل رأي يازوف قادما حول ركن السجدة ، فحط حانيا على

محل . وضغط على شخص ما على عائط السفينة بطوره . وسألت

في الحال قارة صمت . وكب الرجال عن التجهيز وانسحبوا طريقا

ليازوف الذي هب لتوه إلى الجسر . ومن خلفه لاج شخص حسيبي

العظيم . وخرج فولوديا ماكروف لقايلته وهو ضاحك القرون . بقيت

من الاضطراب - -

وصاح كمن أولئك أن يعلق صوابه . وهو يستد يد يازوف قائلا.

- إن الريان ما يزال هناك . وفي استطاعتني أن أسمع لشاراته . -

ثم أصاب : - لا يمكنني أن أسمع لذلك . أسمع حسا ؟

ودفع يازوف حامل الكاسكي حاسا ومسد مسرعا فوق الجسر .

وهي مثال المدح بمعنى الرجال غلبة : والمدح المشهورون حينها
بحر السلم .

وحاج كازالسكي قائلا : « ما معنى هذا ؟ أوجزكم أن تفصلوا
منعوه » . وأنت يا أيقيني استطائوكي . « كتب عن هذه الظائفة ،
عانا لا نستطيع أن نعمل » .

وحاج في الرواء متحميا عن السلم ليدع يازوف يمر ، ولكنه جرى
في الحال ثانية وسد الطريق إلى جيرة الخراف . « فحسبنا نوقف
اللائب بواجه الواحد منهما الآخر » . ويتفلسف في حق كلفناهم
على رشك أن يستبكا في معركة .

وساله يازوف في صوت حقيقي . « أنت الذي قطعت السلك ؟ »
ثم أصاب : « وثانا نبتد بالسليبة ؟ »

عاجته كازالسكي بنفس الصوت الطبيعي : « ليس هذا من شأنك »
ثم أصاب : « إن القبطان هنا يقوم بعمله » .

وسرعن ما أحاطت بهما حافلة من الرجال . يلهتون في سرعة
ومحق .

- « سوف أترك وجهه » - قالها يازوف في حبه وهو يرفع يده
ألسا ليحرب بها . وثبتت عينيه على القوس الأبيض في ألب
القبطان . .

ولاح وجه حسين فوق كلف يازوف . مكشرا عن أليابه نصيا .
ومن خلفه كان آخرون لم يكن من الشك معرفتهم في مستوى الوجه
الضيق . .

ومن الخلف انطلق صيوت يازوف الأجنبي يقول : « أخبره
يا مصطفى ألا تحب » أخبره بشفة « ضد لوميا » .

وعجاء اتحد المتجهرون في عهدة يلهه كما لو أنهم استولت عليهم فاصفة مترابطة من الأشغال . وتداقعتوا من الخلف ليجعلوا يازوف متصفا بغير القبطان . وعاء يازوف لسيطر على نفسه وانزل يديه .

وصاح فيهم وهو يصيح لنفسه . « الزموا الهدوء أيها الزماني ! وليبعد غير المظننين من الرجال عن الجسر ! أنا هائدون لتخليص رجال الأذربيجان . فادعوا إلي أياكم ! »

وأحس بالمخاطب السامع من الأجسام يستمد من حشوة . وصاح بأعلى ما يستطيع من قوة وقد اختلوشن صوته

« هادوا الأوامر ! اجتمعوا عن الجسر . وليقسم دكين القبطان الثاني وعمل الآلة الاقتصادية نفسيهما لي . استعدوا لارتباط الزماني . والزموا الصمت أيها الزماني ! »

ومسبح صوت كازالسكي فوق رؤوس الآخرين يقول . « ليس لك أي حق في ذلك ! هانقطن هو الذي يصدر الأوامر هنا ! ثم انك دفعت يدك في جيبك . وقد رأى الجميع هناك ذلك ! »

وانقلب الرجال الذين كانوا قد اقتربوا من السلم في حيرة . والقلب يازوف من جسم القبطان في أصرار . « يا أيها يميني استعد لولفتي . يجب أن نمر . بهذا أليس يحترقون . علم . حتى من نفسك . أنت ! »

وأبعد القبطان يديه عن وجهه وثقت حوله في تطيح . كأنه يميل إلا تكون السمة القهبة . ودي الطير . والعبيات . سوى خيال من عده . وراي الضوء الأحمر في نافذة حجرة عجلة القيسلوة . والسلك ييلقه وأصابعه ترتجف .

وقال في صوته نفسه . « لست أرى يا صديقي . لست أرى أي شيء ! يا الهي . يا الهي . ماذا تريد ! »

وهنا الميمنة صخرة مبرولة من حصى الذي كان يدفع الرجال
جانباً ليتمكن من رؤية القبطان بصورة أوضح ، تقول : « آنت لا
تدري ؟ آنت لا تدري ؟ » بل يجب أن تدري إذا كنت فاعلاً
لا مجرد شحور ... »

واندفع إلى حجرة محطة القيادة ، دون أن يتم جلوسه ، وأسرع
بعض الرجال خلفه ، من حين أسرع الآخرون فنادوا في حيرة نجام
المسلم ...

وقال بازوف محسباً أن يحمل القبطان ، « آنت تهبط معك
يا إيميجي استعماري » وسوف تقدم كلانا للمحاكمة إذا مات
أولئك الرجال ، فهم استند إلى ...

وفي حجرة محطة القيادة دفع حصى فوجه المصيبة جانباً ، وارتطم
هذا الأخير بالحائط وتسلم ...

« دعها ، دعها قالت لك ، سوف تطالب بالدفاع عن تصرفك هذا .

نقال حصى ، ولقد يرن كوخام عندما راح يدبر محطة القيادة :
« سادافع عن نفسي دفاعاً طيباً يا رفيقي العزيز ، فلا تهلم ، سوف
أدافع ! »

وحسب بازوف القبطان إلى حجرة محطة القيادة وهو يرتعد بفرحة ...

وتسأل إيميجي استعماري : « ألي كانت تقول أنه يجب علينا
أن نعود ؟ » ثم أضاف : « انني يا صديقي العزيز قد لفقت قدرتي
على التفكير على نحو ما ، فاستمع كل ما هو ضروري لي أن ألتحق بالنصي
مرة أخرى ، ولعلك تلاحظ أنني مرتضى حقاً ... »

ودارت السحابة المصيبة دائرة بمؤخر السفينة ، وسمعت لوسا
ضخماً طعناً على الجانب الأيسر من السفينة ، وكان البحر في الدفاع
تلمح منه قطع مفرجة ...

- آه ، هكذا تكلم الفيلسوف اسقلاطونوفسكى وهو يمشى عذبة ، ثم اصاف : ، انى اكسر ياغنى ، وسوف لموت ، دعنى انص -

والصلى يده على صدره ويضى على احدى درجيات السلم ، وكان قلبه يبدى فى سرعة ، فيما جسمه كله كانه يهطل ، ولد عطشه وعطشه مزعة ، وفى تلك اللحظة شعر بالكراهية نحو جسمه القرقشى المارلى فى العرق ، وصوته الهلهم ، وفى احد الانحنافس وبسج وجه القبطان عرجا يبدى سترته ، والذى القبطان وجهه بعيدا ، وبدا له من الميت الضمك باقية ، وان من الاكفيل الكعب عن الوجود نهائيا ، ولكنه فى اللحظة التالية لاحظ خلال بطنه بعضية الملقن النور الاحمر للتلاقي يقترب شيئا فشيئا ، ويزداد ضاممة ، وكان يهتق من القلق -

وثانى فى صوت بعضى ، يا الكسندر ايغاموفسكى ! ان القديس فى خرافاتنا زيت كراسنوجود كما تعرف ! آه ، يا الهى !

وصاح بالزوف وهو ينفخ بالبخرارة ناحية السلم ، القبحوا صنادير الله فى كل مكان ! والبراقب الوكيل الثانى للقبطان المسلية ، حلم يا رئيس القلاحين ! فب بيوافك البطوريات الخيطية ! وفى حالة حدوث حريق السعوا القبطان ، اغتصوا صنادير الله !

وكان اليافدين فى ذلك الحين يلبس والعربى من حرد السبيل نحو وجهه مغنتر شامب - وكان من الواضح انه مضطرب ، ولكنه كان يحاول ان يبدو عادلا تماما - وكان ياتلى راعى النفس عن الامتنان الذى تعرض له -

وصاح وجه شجعة راتين صوته الخامس : الى اليسار قليلا ! وقبلا ايضا ! كفى !

وكان وجه الهيب قد صلب نصف دائرة ، واستحالت مضطرب

فزيد حول السفينة الى اللون الأحمر . وفي المكان الذي كانت السفينة تتوجه اليه كان عمود أصفر من الدخان يلمس السماء القرمزية المتوهجة تسمين . وهو يتمايل في الهواء كأنه شجرة لهذا يتدور مشتتة لزجج عند اصطفاها فوق الماء .

وقال بلزوف وهو يصعد الى القبطان : « لمؤكد لك أنه ليس هناك خطر على الاطلاق » . وأضاف : « يبدو أنك شقيت » . اتنا مسجون الروابرق الآن » . وقد أصاب كلفاته الأخيرة وهو يشهد . ولم يكن واضحاً منه ما اذا كان يطلب تصريحاً أم يصدر أمراً .

وقال القبطان في نفسه : « سرهان ما سيحدث الأمر » . لم أضاف . اتنا مقرب من الجانب المجهوب عن الريح - فهو يصنع كل شيء على الوجه الصحيح . وهم جميعاً يطعمونه - حتى اليافدين - انه يخصب لكل شيء - حسابه . فلا يفتد صوابه ! »

وظهورت السفينة المحترقة عند مقسم الجانب الأيمن للسفينة . وهي تبحث بالدخان فوق الماء ويرى ملففها الذي لم تلتصق به النار كلها . وكانت النسيئة النار تلتصق الماء في كل مكان حولها . وتنتفخ الى توابات الأعراج السوداء .

وقال انجمنى استعازتمش لنفسه : « ان الزيد يشتعل فوق الماء . فقد فاض من فوق السفينة واستطاعت فيه النار » . ودوى الفير دوى يضم الآذان . وحبل اليه أنه قد مرق السيد الملقبة بدويه . ثم هنا كل شيء . وكان في استطاعته أن يسمح الاموات ينادي بعضها بعضاً لبعثه . وخير الله . وصباح بلزوف في البوية الاتصال وهو يقول :

« حنى السرعة ! شعل الآلة الاحتياطية - حنى -

وحيت فوق السفينة حبة قاسية مبتلة من ربح لافعة . وكان من

الملك صباغ هو ربيب قوي كان قريبا قد اشترق ، والريح تموى
في حفرة الرماد ،

وصباح الجحيمي استعافوناني على غير انتظار وهو يسبح نفسه في
مروحة محتضنة ا ، الى الجانب الايمن من السفينة ، اكثر من ذلك ا ،
ثم اصاب ا ، اولها ا ،

= § =

وعلى سطح الصواري كان الملاحون يجهدون الانعطية الفعّالة عن زورق النجاة . وكان واحد منها يسطح عليه السور الاكبر من وجه الشار . ومن ثعبته . وعند جانب السفينة . كان الزبد القاتل احمر اللون . اما الزورق الثاني فكان على الجانب الاخر من سطح الصواري . وكانت الامواج الصاعدة السفلة مستعيرة في الظلام .

وكان حسين اول من قفز الى الزورق الثاني كان يسطح عليه الدور . وحين استقر عليه حل المحاذيف . ومن ورائه جاء الموشكين . وهو ملاح في منتصف العمر . ظل حتى تلك اللحظة فلما جعل في حضيبة قرب جانب السفينة . ويساعده على رفع الانعطية عن الزورق .

وانتم قاتلا . ان الزورق اكبر قداما . فهو بعيد عن الزيت .

وحسب عند ذلة الزورق . وهو يمسك حافته بكلتا يديه . ويطلق نظرة انكسار الى حسين . كانه شغل من شجرة .

' وصاح حسين ' . قلص في طريقنا . ثم اصاب . ان الملاحين السوفياتيين لا يتركون رجالهم اناهم ؟ .

وكان في تلك الوقت مشطا ولجاية في الفرج . وفي حين كان الملاحون يهزدون الزورق ظل هو ينظر الى السفينة المحترقة كانه يتصلب رؤيتها عن قرب .

وجاء مولودينا ماكرون مسرعا متقطع الانعاس . وارما الى الملاحين الذين كانوا يهزلون الزورق .

وصاح - « استظروا ! سرف الأعيب منهم ! استظروا ! »

وصرخ حسين وهو يلفف العموديا ويحيط توازنه بيديه : « أفرلوا
الزورق ! أفرلوا متوقفون ! أما انصبي لي طريقتا ! »

فقال فولوديا منملتها : « كيف لك هذا يا مصطفى ! ان ياروف
مبذعب . والنت - وكوتليكونف . وقد قضيتا الحياة معا . ولآن »
« عليك ان تطل على اتصال بالبر . فذهب الى جهاز التلاسلكي
المتد كزمن بالنظام ١١ »

وازلق الزورق بجانب السفينة . وشق بطفه الامواج صفحا
أحد حسين يدفع الماء بأحد المجداف .

وكرر فولوديا عبارته في أسي : « كيف لك هذا . انني الشخص
الوحيد الذي لا يذهب ! »

واسبب الزورق بين الامواج العموده . وانفذ الماء يدخل منه -
وارتفع مجدافا حسين فوق الماء في دفعت مستعجلة . وكان هو
معه يمين أحيانا الى أمام . ويستند أحيانا الى ظهره كذا لو كان
مبوقد في قاع الزورق . وتوارق هيكل التدريست في القمام . وهو
متوهج من أجمع النار . وازلق الزورق الثاني تحت طفتها . أسير
شاحب اللون . وضعبها كضربة البرققال .

وقال حسين وهو يحرك مجدافيه . « ها هو يا ياروف ينضم . ثم
أصاف : « ان الملاحين السوفيتيين لا يتركون دافئهم ! » وقد كره
هذه العبارة في لده . وربما أحب بها ياروف أيضا ثم قال : « انني
على صواب . أليس كذلك يا أخي ؟ »

وارتفع الزورق فوق موجة عالية . وسطح عليه السور عندما كان
على قمته . زحبت نحوه أول لقعة من المخلان .

وسجل غوملستكين . ولوى فمه في تسلج محاولا أن ينضم .

وصاح به حسين وهو يستدير اليه : « اجعل الانجاء دائما لعمرك
الدار » ثم اصاف : « قل لي أين كنوزي ؟ »

فجئتم الآخر . وهو يستدير ليلفت الي السفيينة المكنية . قائلا .
« ليس من أحد هناك » ثم اصاف : « انظر ! ان الله يشتمل بالدار »
وكانت الشرطة مريضة من الدور تحسوى حوائطهم . والله يتلأأ استمعا
بفساطح من الجدران .

وخل حسين ينظر من فوق كتفيه . معارفا ان يرى ما كان يحدث
في الاتحادكستان . ورائي السدة عذبة من الدار ترتفع فوق مركز
الاتصال . والمواضع المندوحة في الحيزات العلوية ليحت بسحب من
الكثور . وفوق حائط السفيينة كانت سبيون متلطفة من الزيت تفيض
كما لو كانت آتية من وراء العمل الكبير . وتشتت فوق الله في حداول
من الدار ترى في صعوبة خلال ستار الدخان .

وكرر فوحشكتي حمارته في تشبث . « ليس من أحد هناك » .
ثم اصاف : « هلم بنا بعد يا مصطفى ! »

وصاح به حسين مجددا : « اسمع . لا تريد منك كلمة أخرى ! »
وحيت ناحية الزورق اصحت حمراء من الدخان . امكن رؤية شيء
يشبه المواجهة خلالها . وانشرت المواجهة . وهي تتدافع فوق الانواع .
وبعد كأنها كتوى بصورة مريضة . ككائن حي له شوارب حساسة في كل
ناحية . والتي حسين بالمجدامين . وذهب الى مقدمة الزورق . فرائي
رجلين يتعلقان بحافة تحسنة ورأسهما مقلدان حاسوب الزورق
القائم .

وصاح حسين بأحد الراسين وهو يصبوب اليه نظره خلال الله
« ما رأيك بذلك . هلم أقبل يا زميل ! »

وكانت اليد ذلقة وبازنة . فامسك حسين في حرجي بالحسم الرحو
من تحت اسطه . وحدهه فوق حافة الزورق .

وقال حسين وهو يجذب عرواة النجاة اليه : « فرقد يا صديقي واسترح » ثم انصاف : « حسن ، علم الى الثاني ! »

وكان الثاني عريان تقريبا ، وظل جسمه الرقيق يمر من بين يدي حمدي ، وكانت إحدى يديه مضمضة في السكّام ، وكانت الاخرى تفتح عينا في حقلقة غير راحة ، وحيدا تعض جفنها المرتجلين ، وسقط فوق قاع الزورلي ، وزعم ذكبيته ، ورفد كلفة متراكبة .

وقال وهو يأنفد نفسا عميقا : « أيها الاستغناء ، لقد قدر ما ان عينا سيحدث »

فقال حميد وهو يتناول المجدافين - « يمكنك ان تغيرنا بذلك طيما بعد-أين زورقكم ! »

فقال الرحيق الذي أتبعه ، خلال بركات من الرعشة : « لقد رأيت واضحا معنا كان قد أزل ولكنه يمتون مجداف - وأظن أنه اضطرر فعلمنا لغزوت ، يا الهي ، ما أبرد الجو ! »

وجاء زورق الكديريندكت الثاني يوقر من الحطب ، ويرطم بالأمواج، ومساعد المجدافين اليه تحدث أزيما .

وصاح بالزورق الذي كان يجلس فيه البدوة . « لقد تغير وجه الريح ، فلا تصيح الوقت يا مصطفى ! »

فأجابته مصطفى وهو ينحني فوق المجدافين ويسطر الى الرجلين الاثنتين اللذين أصبحا كذلك قد جاء الى النمر بعينه طيب .

وفجأة قلن قومشكبي الذي كان يجلس طوال الوقت دون حراك ، وتجهيم وجهه فلما ، دخل مصطفى ، ولحقا فوق القمعة وزلج الرحيق العريان من كلفيه .

وقال في الصراخ : « غشيت عينا فالهسة ، طلست في عاصفة اليه . »

قال حسين : « يا لانس ! فليس معنى شيء اني الاطلاق » .
وانظر الى صمد العاري وقبضه بكفيه المطوين الى اهل ، وصمو
يستشعر الانسب لكرهه لا يجد فيه شيئا يمكن ان يلمه .

وكادت سفارة كتيبة من المدفان تقترب فوهم ، ثم انشبت حول
جانبى الزورق ، وعادت كلها يدور الماء تحت حركات التجهيزات .
وهناك قريبا توجهت المسة النار ، وحثت تيارات من الهواء التامع
على وجه حسين . فبدأ يسعل ، ومسح الدموع التي انزلت بها
عيناه ، مسحها بالمعقاب عينية .

وصرخ عومشكين وهو ينظر خلفه ، قائلا : « انه الزيت يحترق ،
انه ينتشر ، ولا نعلم لنا منه يا مصطفى » .

واخبره حسين قائلا : « انه ان هناك من ينادينا ، ونفزع الى التجمع
واضحت .

وحلال زعيم النار الرئيس اسعفت صبيحة صبيحة متفرقة ، كصبيحة
رجل مجروح بعد الاكل من ان يسمعه أحد .

صرخ حسين قائلا : « نحن قادمون اعياء ارمج صوبك ! »

وفي هذه المرة صاحبت هذه اصوات استجابة للنداء . ولكن
الصيحات تفلست كأنها ماتت على جدار . وبرز من المدفان اللقمة
للديه لزورق ، والنساء في بطء ، حارة بهم . وانطوى الملاح الجالس
بعد التجهيزات وقد اخذت نورية من السعال تهزم . فترك يازوق النفاة ،
واصرخ اليه كانت الدموع اسباب على وجهه . وظل يسبح بلسانه
شعبيه الجاسم ويتعسف المدفان الكاسح .

قال له في صوت صاحب الحروب : « جفف ، جفف والا ١٠٠٠ »
ودفع الملاح وجهه الاخر ، وحملت عيناه كعيسى عرس اصابه
الفرح . وبدأ يجذف . وصرخت الريح المدفان ، والطارت فوق البحر

وقالوا هؤلاء من الساج - وميقات وأرا جميعا على الرقبة المبسطة
من البحر زودنا مقلوبا يتراقص على الأمواج ، وكان رجال عديون
يرقدون فوقه ، وكان أعزبون يتأصلون لكي يتسلقوا جانبها الزلقين
زحفا ، ولكن موجة جلت وطرحته بهم إلى الماء ، وكانت رفيع من
الزيت تحرق وتبخت بالدمعان من حولها ، وكان فيض كفيف من
البار ينتشر في بطنه من الثعالب للقابل ، وترك قومسكين الفتنة ،
وشرع ينظر حوله - وقد أضحى على مقفده - يمينه شبه زالنتين -
والمنقلب الزودق جهة اليسار .

وتعلم وهو يقول في غير وضوح : « انظر يا مصطفى ، انظر
خلفك ! انها تحترق ! »

وكان شبح الديريست الثالث يقف على بعد ، وكانت شعاعاته الحمراء
تضوي كالنور على سطح الصوفى بها .

وتكلم قومسكين وهو يقول : « ان الديريست تحترق » ثم أضاف :
« حيالي في دمتك يا ابن الضميرة » أين يمكثني أن أذهب الآن ؟
ليس سوى البحر يحيط بنا من كل جانب - آه ! »

وحملت هبتاء بشكل مربع في الظلام ، وأخذ يهتد بأكيا بصوت
مرتفع ، وقد غص بالدمعان ، وكثر حسنين من أليانه ، وتغطى إليه
القاعد ، تتراقص الزودق .

وجار يقول : « مه ! ألا مزلتك أربا ! سألقى بك من الزودق !
تأسكتها ! »

ورفع أنفسته ولكنه لم يضرب ، وأمسك اللاج من يافته وجذبه
من مقفده ، ولعت الأنفوس الحمراء على الديريست مرة ، ثم مرة ،
واشتعلت .

وصاح حسنين وقد أضاءته نضرة : « انظر أيها الإصني ، انه

التمكس النواصف ذلك الذي أحدث تيكى عنه • يالك من حيان ؟ •

وتزع العفة من موضعها وجلس عند المجدلين • وكان زورق
باروف قد صار قريباً من طرف المار • وكان يتمايل بصورة خطيرة
بسبب الرجال المتعلقين بجانبه • متعطلين المروج من الماء • وكان
الزورق المقلوب يتدافع فوق الأمواج • وجانبا المبتلان يمسكس النار
كأنفانيا • وحدهم حسن طقربا عنه • ودفع زورقه يكامل قوته إليه •
ثم لهن على الحال والحق • فقد لاحظت فوق الماء أيدي كالتغالب • وروا من
سوداء قد صبر الماء شعرها أبيض • وروا • قد شاحبة •

وصاح حسين وهو يجز عرق جانب الزورق حسنا قليلا يلك
الله • ولحق • لا تعلقوا جميعا بجانب واحد • وإلا قلبتونا • •

واستطاع أن يشعر على وجهه وحده المارى بالتعريب المار غير
المحصل • وحدث غدا كأنهما على وشك أن تنجرا من الحسرة
اللامعة • ولكنه استمر يحث الأجسام الزلقة من الماء • وضغطها
على الجانب الآخر من الزورق حتى لا يقلب •

وقال وهو يتر حدة من الماء الملقى على وجهه • سوب أنفكم
جميعا • فلا تعلقنوا هكذا : أنظرون إلى سائركم بما ؟ بالسوء
ظنكم بي ؟ •

واستطاعت يداه بحسب عار ثلثا • عائد لا حركة فيه • فحاول
أن يرفعه • ولكنه انزل من بين يديه • فاستك به من شعره • ولم
يتحرك هذه المرة يلك منه • وكان الزورق المقلوب ينبت عنه
ولجان • وكانت ألسنة صغيرة من النار تخرج خارج مدار الدخان •
والحق بجانبه من حرم • وكان زورق باروف قد وحه عقلتته صوب
النار • فصر قريبا منهم • واستطاع حسين أن يرى باروف وهو يخطف
ويرفع حيدالية في يده كأنه يرجع شيئا قليلا قو لهما •

وحياح الشمس في نفس صورة الثور كما كان من قبل . ع ١
فإن قبيصك لأكله النار من حطك . فابتعد . قلت لك ١ .

ولكن حينئذ كان ما يزال يتصل لرفع الحمل الثقيل لتلك الجسم
الهائل . وقد رماه عن الماء إلى منتصفه . ثم صبح قوته . وأمسك
به من تحت أبطيه .

وعيت فجأة حبة ربح لأفحة . ولطائر الشرر قريبا . وأحس حينئذ
بالحم لا يطلق . وأن شخص بالقرب منه ألقاها غالبا من بين أليابه التي
كثرت عنها . وفزع يصوب على جانب الزورق . وقد حينئذ كل حفلة
فيه . وألقب شيئا مشبها على السب للملق على يديه . وحمل النزاع
الجسم أخيرا من الماء سقط على الخلف . وراح يلتصق للجدارين .

ولم يكن يستطيع أن يرى شيئا في الظلام . وأمسكه قوة سحابة
وطعت أمام عييه دوائر سوداء . وأمسك بجذف . وهو يرفع اليهاتين
ويلتصبا في الماء بصورة آلية . ويطرح بجسمه إلى الوراء . ويلتصق
الاتجاه تحسبا .

ونفخ الدخان شيئا مشبها . وعصار الهواء أكثر سحابة . والنفس
حينئذ تنفسا مهيلا هذا مرأ . والنفس . ويصق من فوق الزورق .
وكانت عينا تسكنان حراة ولكنه استطاع أن يرى خلال شعاعه
لعائن مضيئة من الدخان تظهر على متن الريح . ومن حلقها الهيكل
الأسود الذهبي للسحينة المحترقة . وكانت النار تزحف فوقها
كحيوان كثر الشعر أحمر اللون يزحف فوق الهيكل العلوي ليسا
ويصوب كل طيرها . وأمسك أليابه التيعلت لأموريات من الزيت
المحترق . ثم دارت في بظاء على جانبها فظهر قاعها المسطح فوق
الماء . والندفع من عنابرها سبيل ذهبي جارف من اللحم . أثار في
الظلام دائرة مضيئة من البحر .

وعند حافة هذه الدائرة المضيئة كانت الدبريت . مجذبتة لقوارب
الانقلاب البيضاء صورتها وقد قصت بالرجال . وكانت مقدماتها ترمح

والوسط . والكب للجدريف طبع وهي لدفع الانعراج . وكما ثلاث
 منها في القعدة . في حين أنسر واحد منها في الخلف . وأبطلت
 الزوائد التي بالوسط حتى تجعل الزوائد للخطف يلحق بها .
 وقد كان عالمي التعذيب فيه يجذب صبريان غير منتظمه . وهو
 يشايل على القعد كالتمل . فأنخذ رجل أنسر حكاية . وسرعان ما ولقي
 الزوائد للخطف الزوائد الأخرى . وظلوا برهة يستمعون متراسين
 من صلب واحد . ولكنهم بعد أن أطلقوا صيحا في وقت واحد وقد
 توالفت صلابهم فوق الله .

وعقب مؤامرة السجينة المسترقعة في الله . وظل سائما مقلتها
 الأنسوي بالزبين والطين يسحب من القعدى صعبت زجة السباد
 بحساب أسود . وبالت القعدى أن ثلاثي . ولم يند هناك حيث
 وفدت الأرمكستان في أنسر يرى . لا في سوي خيوط عريضة
 من الزيت كاتجا طرق على البحر لتعرق في شحلات موجية .

وصارت صغوف الأنوف الأرمسية والموافد للصبرة في السطح
 القوي للديرمست الكثر وضوحا . وفي نوى الثعب القليل الهوى
 ينمو إليه الزوائد .

وحسن حين المصدا في فاج الزوائد . والمسد كنه على
 شخص صغير يطمس لاليا له . وهناك نوافي غيركل الأرمكستان في
 البحر بدأ القليل الصغير ينكي . فاستك حين ينده في صمت
 موحده يند صجرة ورفيقة . صطر له من الرعل الناحي لا بد أن يكون
 نصيرا وصعبا جدا كالطفل .

لستك في لطف . أحياء أنت يا عارفين ؟

نأجابه جليلي اللامتكي الصغير في صوت خفيض عيب . أيا
 يا طمعا . ومن أنت ؟

- أيا حسن . سواي من الميرست . لاليا لستك ؟ هل أصابتك
 جروني ؟

- لا - ليست كثيرة - ولكنى حزين من أجل سعيدنا - أليس
أنت كذلك ؟

- بلى ، أليس حزين ؟

ولكنه الصبي كهنه طويلة مرتجلة .

واستدعى آل كلف حسين وخمس ا - هذا هو قاربنا ، فقد نجى
أون - ولد القلب الآخر ، وكنت أنا فيه ، ولكن بعض وجهائنا
مفقود - ثم أضاف - اسمع ، هذا هو المم كوتيا ، وقد سمعته
يرقد هناك - أنه لا يتحرك ، ويسمى أنه لا ينفس كذلك - أخشى -

قال حسين وهو يحاطس الصبي - ان المم كوتيا قد مات -

وتابع الرجال عدد حبات القديريوت - وقد أصاب من حطيم نور
قوى على ظهر السفينة - وانكب فوشكين على معدنيه في نشاط ،
باطرا حمله إلى الأسفل المشدلية من الإبرج الحاملة للروابي على جانب
سطح السورى -

وحاج حسين وهو ينهى - اسمع ا عرسى - انها القديريوت ا -
وكان ينهى انعاما صغرى غير منقطعة - واستطاع أن يشعر
شئ ، يروح ويحك في صند - وكان حظه مشويا ، وكانت عينا
مفردتين بالدموع -

والزئق الزورق في طريقه - وراى حسين فلوئديا من الجانب ينظر
إليه من خلف وحزج - فافهم أنه - كرحل يروح وجها أخسريا
عظوما ينهى عليه بعد كابوس مفرج - وكان من وشكه ان يقول
أنه لا يستطيع ان يرى لو يلف على قميه - وأنه يشعر بالم - ولكنه
لم يلف شيئا - ولكنه اكفى بأن يصعد آخره في صرير حدى أخشى ،
قالا -

- جاز الثلاثى يا فلوئديا - فيعطيهم قد لصاحبه حروى -

وقد يذوب على ظهر السفينة يحصل عن وجهه فصائل ممتدة قد حسنت في سطوح المحمبر ، وكان مصحرا لعدم قيامه بأي عمل ، عازما أن ينهب إلى عبر المحركات ، ولكن توحيلا أمر على أنه لا بد أن يحصل تلك الطرق المارة على وجهه .

وقال له رئيس الملاحين وهو يرفع أصبعه مقلدا : « يجب عليك أن تسبح المرح من أن ينفجر » ، ثم أسرع إلى حجرة الاستقبال حيث كان القضاة يحرقون قريظ حرقهم .

وكانوا مضمومة كبيرة ، وكلهم يشكون من احتباسهم بالبرد وعدم قدرتهم على التنفس ، ودخل إليهم بالزوف ولكنه لم يستطع أن يجد نفسه خلا ، وكان بعض بحارة التيرنيت يعسرون الاستحمام الأولية ، فاعد الكهربائيون يطمون ملابس الضحايا أو يكتفون بتزيين الطرق الممتدة منها ، وقامت فورا بعملية الربط وهي تتمشى في تلك كل وجه من الوجوه المشوكة الجانبة لتأكيد من أن الرباط لم يكن مضمودا جدا .

ورقد الضابط البحري بالانريستان على وجه فوق المظلة ، وكان قد أصابه الاحتجاز بخرج في الشمس ، فاستد بالقميص ، واختلعت كتفيه عندما كان قولودها بخرج من المرح خضلات من الشعر ، ولهم وجه ، وراح يلقى بظرات عائرة إلى زجاجة البود .

وراح يلهث وقد أصبر وجهه وهو يقول : « أيا لا أخيل هذا » . ثم أضاف : « لماذا تخدمني أيها الصديق ؟ » .

عاجية فولوديا وهي وجهة نظري يلى . اوسوى ان تحصل
قليل . وليس قلعة من القطن الطبي في اليوم وسر عا فوق قلعة
الطرح . عاجل الضابط البحري . وسر بستانه . وراح يصر .

قلع فولوديا يصير الجراح قلبي فراح قلعه من علية سرقسية
سقط . قلعه انتهى كل شيء . ثم اصاب . يا حيا . نسي
فريقه عن حنة الفيل .

وبد حصل يدية المتروك في موفوها من طويصة . وكان
وجهه قد رط عن عمل . وكانت عينا فكتيتان الضمضان انطرق
حسنة من خلال الأربعة . وراى يازوف فارقت مصراته .

وسال في سحرية . انا ان صاى لكا . ثم قال في لمح
وهر ينظر الى يدية . انظر ما اصبحت ! انما صرحت كالنور .
فهم فولوديا في انطاع مكتوب فاك . فسكت يا (لومة)
ثم اصاب . اناك تظن ان حدى هو الذى كان يستطيع لا حلق .

وبما ان الاربعة طبع من الأربعة وفارق التربة . وراحت
في المكان والحة المستمر . وهي كل حكاى لاحت الاحسام البشرية
العارية في الضوء الساطع . وبلى يازوف قليلا ثم خرج الى ظهر
السفينة . وكانت السعة فوق الصواري هي تلك السعة الزرقاء
الشمسية التي تسبق البحر . وفيها يمت البحر فارقة . ومن
قلعها عاد يرتجها كأنه عاد من خلال ماء بطوى صاف . ولكن
يازوف كان ما يزال يتحين انه راي في البحر انكس الفسوف
الاعبر . وكان احبا يندو كانه لا يرى على الاطلاق . لقد كانت
يداه ووجهه تحرق . ولم يستطيع ان يسي منظر القيلة السابعة .
وقد كان كل ما منه في تلك الليلة مرقا في الخيال حتى انه لم
يرد ان يفكر فيه . ثم انه لم يصنع شيئا في سبيل كلوية . وراح
يصر في الرجال الذين عطفوا حبه . والذين كانوا موضع حبه
واستلوا .

لقد ظلّ قليل ذلك مضمة أشهر قطب انهم جميعا لا يرجي منهم خير ، وانهم غير مختصين في تعليم ، وحظه ، آمل ، لقد كانوا في ذلك الوقت خلاف ما هم عليه تماما ، وقد انتفى أولئك الفرجان ، وليس هو أسماهم وأسمائهم ، نصيبين ومولوديا وبالكوتوف البراد - هؤلاء قد عرفهم منذ زمن بعيد ، وهم لم يكونوا أصواتا من البراديين أو من أجيال المطاط التي كان يستر به ذات يوم نهاية الاختزال .

وكان قد ظل حين ترك الروس في الربيع أن فليست بالتصبة له قد انتهت ، ولكنه الآن قد اكتسب صورة أفضل ، فسوف تصيد في العلم القادم ليخرج حديفة أولى ، ثم إن كثيرا من السفن قد بدلت الآن تقوم بالرحلات الاستغاثوية ، وعادت الأسيافا للشحن بهم وتهددهم باحتلال الكافة الأولى ، ثم ترى كيف سيكون محاولة المبرمت في العلم القادم ؟ وحظر ليسوف انه لو ترك التدريس الآن فقل يكون لعبابه أي أثر ، ولهذا السبب ، على وجه التحديد - لذلك انه قد لا يترك السفينة في نهاية الموسم .

وبدلت نفسه تنهض ، فشرع يصغر ، والمصانة فوق وجهه ، ملحا فيه عجزة وشراصة ، وكان يهرج عن الدفن ، ويصغر عن وقت إلى آخر لأن يتوعد كي يستك زوره ، وأمسى على ظهر السفينة «وحين وصل إلى صحرة المطاط تولف دجاة ، وانقطع الصغير .

وكانت على ظهر السفينة أحساد مغلظة يعلم مؤخر السبعة ، وكانت الريح قد رجعت طرف العلم فكشفت من الإكدام الجليدية البيضاء من الرجلين اللتين تولفا ، وكيف استطاع أن ينساعيا ؟ وهو نفسه قد ساعد في وضعها في ذلك المكان ، وكان هو الذي قطعها بالعلم ، وتذكر أنه كان هناك السان منهم ، وإن واحدا قد عرق قبل أن يصل إليه ذوق الاقلام ، حلا شي، ظل يعرفه طوال الوقت ، ولكنه قد نسبه الآن لسبب ما .

وقال في نفسه كأنه يحاول أن يجد له ضوا ، انه النصب ، - ثم

حاول أن يستعيد الشعور القليل الذي شعر به عندما رأى الرجال
الموتى لأول مرة .

ولكنه لم ينجح - رغم المحاولة - في أن يستعير في الإنكار
المزيفة . فقد كان اللحن المتصريف بما يزال يرن في أذنيه .

وقال في نفسه : « ما ضائي ؟ إن الرجال قد فقدوا حياتهم ، وهذا
شيء لا يمكن إصلاحه - وكيف أستطيع أن أفكر في أشياء تافهة ،
وأن أكون سعيداً ، وإن أحلم بالاستقبال ؟ هل صورت نفسي النقص
ولقدت شعوري إزاء الرجال لمجرد أنني تموت ؟ انهم ؟ إذا كان
الأمر كذلك فليس هذا مكاني » .

وحاربه نفسه ، هذا خطأ ! فقد اقتضيت النار من أجل أولئك
الرجال ، وجعلت الآخرين يستمعون نفس الشيء ، وأنت أصيبتهم
دون أن تكون قد رأيتهم - رأى شعور آخر يمكن أن يكون قد حزن
لأنه لم ينجح ما صنعت البؤسة ؟ ولكنهم ماتوا ، ولم يعد لذلك كله
قائمة - وقد أوشك مصطفى حسين أن يفقد حياته وهو يتزعج بسعد
ميتا من الله ، وهو شخص لا يعرف ما الخوف ، ويتطوى على قلب
حزون - حين تباري بينك وبينه تجد أنك عطش وكثير رغم كل
ما تعرف - أما هو فمريح ، فهو يفكر في الحركات ألياء مصممة
حروقه ، وفيها سيمسح عندما يمسك إلى الأرض - وعمل يمكن أن
يعود منزله على الموتى إلى فتح ؟

ويستطع يازوف العظم وعصى - وكان وجهه يلتصق ولكن قلبه كان
هادئاً - وانظر إلى ساعته متسألًا ما إذا كان الوقت قد حان لأخطار
البناء عن طريق البلاستيك بوسوليم - وسبح خير ما - فليس
أسوأ أن يفتكروا صناديق سطح الصواري .

ثم قابل كوتليبيكوف الذي ابتسم له في الصواري ، وسعد به إلى
أحد الصناديق .

وقال كوتليديكوف : ا ، ان مني شيئا ، وهو شيء مهم ، فهل تريد ان تراه ؟ ، واوله قطعة من الورق كانت بحجم يد مائل ممتد في ولى ضوء الصباح فلما فيها بازوف .

.. لا يستطيع ان يساعد الاوكريستين بسبب الريح القسدية والسرور - ارسلاوا سفينة انقلابا - الثورمنت - كوتديكوف .

وقال بازوف مضطربا : هل كتب القبطان ذلك ؟ وايضا وجدتها ؟

.. : الامر غاية في السساطة - فقد كتبها كوتديكوف وانما انما انزلوها لكي يرسلها عن طريق الاسلحة - ربما كان مصطفى يطلق الصبح - وطبيعي ان فولوديا لم يرسلها - ولقد ان يلقى بها في الرصاص - ولكنني اضطررتها به - العمل - وتلقته له ان هذه وثيقة قيمة ، هيالها : فسوف تقدم في المحكمة - وطوى الورقة في عبائة واحسان - ا المهم ان يحنوا سفريا الان : وسوف يحصل الطليقي يدعون - كم مرة تظن انه سيحكم بها عليهم ؟

يقال بازوف : لست ادرى دائما لستقاضيها - ولكن موقف الرجل المحور مؤسف :

.. ومن ذلك الذي يؤسفك مرفعه ؟

.. قلت لك الرجل المحور ، القبطان - موقوفه مؤسف - وهو في الحقيقة سييء الحظ .

وتلاشت ايمانية كوتليديكوف .

وقال : مؤسف : حسن ، انك تظن ان هذا تريد ان تصبح الان ؟ ا تريد ان لعبه ؟ هل هذا ما تعنى ؟

يقال بازوف مرتبكا : انك لم تفهمني ، لم اضل : ا اما لعبه ؟ اني لم اقل سوى ان الرجل المحور كان تمسا ،

.. : اقلت لمسا ؟ وهل رأيت الاحسان الملقاة هناك ؟ ، هكذا

صباح كوتلنكوف فجاء وهو يشبع في الجسد جيرة الخفاف .
 وانضاف : « فلولا وجودك الصبور لكنت تلك » جسد المخرقة ما ترى
 لجسدا لرجال السيد . استمع الى : انك لن كنت تفكر في حياجه .
 فاسرع بالزحف بطول سدا لوقته . ان هذا لم يخطر على بالي .
 وكان جسد جده متى ان اتول ذلك . »

« . اعتقد جده « ومن حين خطك انما يعرفنا . استمع . ان
 ارفاق غافسون الآن : وعامل الاستطير يرفق في سريره
 وقد اذنته مصطفي عتاق . انما مطاشا . سوي ان شعرة انه انحراف
 قليلا . وكان اول الامر يسكن . واستشعر الانصب من اجل الضائقة .
 ومن اجل عتاقه ملاطافه التي انحرقت « عتد كانت فيها ملامح
 مصعب كرامة . وقد استسلم الآن للثوم . وهو يجول جده يورثه
 نسيان مزقيل . ينبغي ان تذهب لثراء . »

وكانت السيد حبة الشرق يطوح فيها الضوء سريعا . ومن وراء
 البحر لاحت جمال كانها سحب ضائقة . ومن حلقها تراكت
 السحب كانها حبال مكسوة بالظلمة . ولاحت صخرة الشمس .
 وصارت قعر الامواج حرك لؤلؤة .



ضرورة

وعندما طابت نفس موريا أميرا ارتفعت ملاسها على عجل • ولم
تكن ترهب إلا هي شيء واحد هو أن الفرح دون أن يلاصها السد •
حتى كئيب السلة زملائها • ولكن ليزا دعواتكوما صاحب حولها
واحتجبت في صوت ناعم قاتلة :

— لماذا لا تحريرا يا عزيزي موريا • ما أفسح أن يفتح هذا •
عسى يا عزيزي موريا أحريها :

فطالت موريا في سرجة وهي تليس قبعتها أمام الدخند • • وهي
الشمع يصفاع • • ثم انضامت • • والآخر من الكسفة بحيث لا يبل
الاسنان في حكاية • وسوف يغيركم تاروموف بكل شيء • •

ودعيت إلى الباب • ولكن ليزا وصلت إليها وانسكت يديها •
• ولكن صديقك يا موريا هل المتعبنة • فعلا حدث له " موريا
يا صبيتي :

ماطلت موزيا تلول في غيبط : « على المدركت حينا تلولي ؟ »
ثم أودعت : « انسى لا أعرف شيئا ، فذهبتى وحيدى » .

واسرعت إلى البدة وحطت القسطن . وكانت الشمس مشرقة
خفيف الميزال البيضاء ، وبعثت الريح برائحة الخمر المسالين من
الحجر . وكان الناس يسرعون إلى موقف الترام . ويظفرون على حبل
دائلي القربة . وكان القتل باوريا في وجوههم كالمتناز ، والنوم مازال
يراق قلباً في عيولهم .

واقعدت موزيا لها قطعة بين امرأة عجوز سمينة كانت تنص على
فيها قطعة من الخولي وبين رجل أسمر الوجه يلبس (بابانجا) « ١ » .
وأخست بالوجه الكفلة .

وعالت في نفسها : « سوف يصفون الآن إلى ما حاشى - كالا .
وسيكون سكتا رافعا على ظهر السمينة يطر إلى القساطل » . ولكن
ما الذي يفعله لأن يطر إلى القساطل ؟ ويحتفل أن يكون ثانيا
في حبرته في عبود . فهو ثانيا حادى - ورائى من كل شيء - وألا
أدوب قلعا ولا أدري ثانيا . أو . يكتفى هذا . ولكن أين يكون
قد احترق . وانه يرك مع الآخرين ؟ . وتخبلت مرشسا أبيه
وتمحوصا لا حراك بهم قد تطوا بالملائك . وأوتجت . وطرقت
حولها في قلق . وكانت المرأة السمينة تطحن قطعة الخولي . وهي
تطر أمامها يمين رفق فيهمسا النوم . ووجدتها ترقيعان من
اعزازات الترام . وكان الرجل الذي يلبس البابانجا على وشك
أن يخرج . وعلى يطر من القاطلة .

ولالت موزيا في نفسها : « منذ متى كنا سوية ؟ » ثم أصافت :
« مايو - يوليو . يوليو . وهدت على أمانيها في عجل وهي لمرح
شعبها . واستمرت : « أغسطس - سبتمبر - أكتوبر . ونصف

موسمير ، فهو لم يرسل الى غير هذه القطر ، بل استعدي من وجهه ،
واذهب الآخر ، حسن ، فذهب الى الجحيم ، بهذا الفعل ، آه ،
يا ليتني لمي البيت ا

والف بطرد كراهية عن المرأة المصور المسيية ، وسحب
فديها ، واجتث الثرام صريرا من احد المقاطع ، ولاحت الشجر
الشر من خلال البوابة .

- ان صرقي اليوم كان غاية في العساة - ويحس ان يحس
تاروموف مجرد دساعة واحدة مثل حاليا جوبونكو التي تلوته
صورة روحها معها الى الغرائبي ، يا للفسافة ، ولكن من لا يظه
العسة ، انساله اسي حاشته هذا ، ولا يستطيع ان يصنع شيئا من
ذلك - اسي السمر كما لو كنت سافرح بالكاء ، لود - اسي مصوبه
لا خير !

ومررت موردا من الثرام عند متطعب السمارج مولوكاتسكيا -
وكان يقف هناك على الرصيف وحلان يفران الصحيفة - وقال الرسل
الطريق منها ، الذي يلبس قمعة السمار ، للآخر

، لقد عرفت ذلك البارحة ، ولهذا فلم يظهر في الصحف هيوم
عن هذا ، ونظر الى موردا وانضم - ثم ذكر رفيقه بكونه ، وفيل
، هي ياكوفيتات والعات ا حواضر حرة ! ،

واتعمقت موردا عندما وصلت مشرق الطرق - وكان السمار ينظر
اليها من قصور وقح ، بل انه بدا على وشك ان يذهب اليها -
ومكرت موردا لحظة ، ثم حرت في الطريق فعاد بأسرع ما تستطيع ،

وقالت في نفسها ، ساسكال في الكتب عيا اما كانت عسك
انصار عديده ، يلبس في ذلك آية طراوة ، جميع الناس يسألون ،
وان اكون اما الصحيفة ، ولكن ماذا يستطيعون هم هناك ان يحبروني

وأما قاعدة تسوي من محطة اللاسلكي ؟ قد يأ لى من هيئة مرة
الغرى ؟

واستسلطت بعضا من البحار الذى كان ذا برال يحمق فيها ،
ومن حرية لورى ، ومن لعضها .

ولم تعرف من الخليفة أى شىء ، عديد من مكاتب الخط القلاوى ،
وكانت بعض المساء يلعب من هذه المكاتب ، ولقد أمارت واحدة منهم ،
شابة ، تلبس بلوزة مسطوحه ، أمارت ، وجها فى المساط حتى
لا يستطيع أحد أن يراها وهي تنكر . ففالت لها موزيا ، لا تحرمى ،
على ذوقك على السعيدة ؟

- كلا ، ولكنه أحد سارنى

- على أى سعيدة ؟

- على القديسة

ففالت موزيا لها ، لا تيكلى لى ، مرمى عندك أيضا ولكنى
لا أنكرى ، وأؤكد لك أن كل شىء سيكون على ما يرام ،

ومسحت الفتاة عينيها وابعدت

وعالت : ، أظن ذلك ؟

والمرءة موزيا إلى شارع المستكافا ، ووجدتها منهبطان

- لقد أجبرتها من روى ؟ لقد كذبت عليها ؟ لم يكن هناك
سبب لمجيئى إلى هنا ؟ أجل ، فهو على وعائى ، كالمعتاد ، ويحتمل
أنه لا يفكر فى ، ومع ذلك فقد كانت تلك الفتاة تيكلى ، أوه ، هذا
هبت ! أنه هو الذى يمر البرقية بالمصااته ، ولكن ليس لهذا كبير
مضى ، فقد كان يستطيع أن يصنع ذلك وإن لم . . . أوه ، نودى
لو أن كل شىء كان قد انتهى !

ووقعه عند مدخل الصنق وانطوت في الرأه على اليه - ووقعه
لحمها في الرأه فتاة تلبس (زبرية) وهي عيها حزن صديق ، وله
خطي شعرها نصف أذنيها للفتيتي -

فجست موزيا في كراهية : د حسن ، أين مستعدين الآن ؟
يحب عليك أن تنظري ! وهل بعيد فذلك أبدا ؟ كان ينبغي لك أن
تبلي في بيتك .

وأجابتها الفتاة التي في الرأه من نهج وتغليب كربة - وهكذا
واحد موزيا تنجول - وسارت في شوارع المونوكانستاكيا - وانصطت
بصورة آنية في دارها ، وصعدت في السلم - وكان الأعدال يحرون
سعالاً غدياً على السكة السلم محدثي مسجبة - وخرجت حارها
تعمل مسجلا مثلاً -

وثالث - ميرلي موريا ، لقد جاء أحد المفسسين ليرثك
الباحث ، وأظن أن اسمه المستوح ، -

وابتسمت انفساً عالية باعية ، كما يصبح عادة أولئك الذين
جنى على زواجهم أحد طويل عندما يستعدون في شئون الأحرار
الغرامية -

وسألها موريا : وعن ترك أية رسالة ؟ . . .

- قال انه سيعود أبدا - وكان يقول لي : (انه تعجبها على -
والكنسي ساجدا مع ذلك) فأقول له - (أنت على حساب في
تصديقك ، فاطر ، ما هي ذك في جيبك) - فلما تمجبتين يا موزيا ؟
لقد لميت لك الحبر دائماً ، وأعتقد انه دخل لأية في الطبق . -

فالت موزيا في لحظة حزينة - ليس بينا أي شيء ، - ثم
انصامت : - والله بهذا المستورين على -

- أم ، نسي أورك ، فالت فتاة كتوم - أليس كذلك ؟

ودخلت موزيا إلى حجرتها ، ورفعت على العرائش متجسدة الجسم .
وبعدا نعت وعنها كما كانت تصنع دائما قبل أن تنام . ولكن
اليوم قد لا يأتي ربح في جسدها كله كإني يؤلفها من الثعب وأحسنت
طوال الوقت بعدم الراحة . وبحاولي في تنفد وصفا أكثر راحة .
ومرت بها لحظات صار فيها عظامها حاملا . ولاحت أمام عينيها شعري
عائبة . ولكن لا معاجلة ربما بهيها وملاحا بذلك التبرع من القتل
الشديد حتى أنها التفت إلى أن تنهض في الحال . وإن تشعب إلى
مكان ما . وتصيح في شيء . ومع ذلك فقد كانت لتدرك أنه لم يكن
هناك شيء . تستطيع أن تصمعه . وإن عليها أن تستمر .

وقالت وهي تستدير على ظهرها وتفتح عينيها . لا بد أني
صنعت خطأ . تم أصاغت . على شخص من كل شيء . ولطبع
له حقا . مسائلا على الفيرشت وليس لي أصار عنه . هذا هو
أشهر الرانس . ولكن سرعان ما أعرف كل شيء . ويجاب هذا
فليس هناك خطأ في حالتي . فهو قد تغير . لا بل لقد كان دائما
علايا ما طيس . لقد طيس أنه مهوش وقيلال . فلما هو الآن
تكتب هذه الصحف . وقد تحول يعقوب نيهوان عصار عاكفا له .
وكانوا يقوموا في الاستبانات فيحاول أن يبين أنه لم تكن لديه
خط أية به تصاغة مارول الاستحاضة . ولكن ما الذي أصابني ؟
أنا كدية . فقد صابفته كما صابفته الآخرون أيضا . وكل ما في
الأمر أن أبدا لا أعرف . لماذا كادال مع نيهوان . ألا ما ألتصع
هذا . ومع ذلك فقد كنت قلقة من أجله اليوم عندما حدثت ذلك الحادثة
الطبيع واني هذا فلما كنت أكر الأمر سينة للعابة . أنا كدية
أخرى . فانت لم تصعري قط بالعصيق منه بل كان دائما بالنسبة لك
شيئا نينا . ولكن محاولاته الناشئة أصاغت لتجسدت منه كما يصح
الفرسي . لقد جئت منه . وعده هي الحقيقة . هذا أمر واضح . فهل
هناك شيء آخر ؟ أجل . هناك استومي . السيد الخلق منه مثلا
لساذا لأنه يتفهم في حيلاته تقعا حسنا . وللاشارة فيه رأي

طبيب . وقد انصت إليك سائلا ، ولكن ما معنى هذا ؟ لقد انصت
إليك سائلا ، ولكن ما معنى هذا ؟ لقد انصت في متكون ولم يقل
شيئا فإني الآن أيتها المسألة ، .

واستدبرت موزيا في فراشها ، وغطت شعابها ، ونكت بقل .
وتذكرت كيف أنها دعيت لمقابلة استومين ثالث يوم في مكتبة يادوة
الطيف الملاهي لكي تذهب معه إلى السرح . وكان هذا لرب منتصف
الغصيف . وقد بقي سائلا في السرح مدة طويلة . واعتذرت في كل
قابل استومين كل يوم تقريبا .

وكانت حرية مودويان خارج القيد . وكان السائق الصغير مضافا
فيما حوله بسبح زجاج الخربة الأمامي ، ولم يمس عذبة حتى يخرج
استومين مع بعض الزملاء . وذهب نورا إلى الخربة دون أن يلاحظ
وجود موزيا .

وحيا السائق في لعب لائلا ، مساء الخير يا نيكولاكي ؟ ثم
أضاف : كيف الأحوال ؟ هل سيبمان معارفانني في الاجتماع ؟
وأخرج عذبة سيجارده ولحقها إلى السائق . ولا عطفه موزيا معنى
الود في حركاته وفي لهجة كلامه . ويعتقد أن يكون السائق قد
لاحظ كذلك ، فقد أخذ سيجارده في غير كلمة ، وحفظ عليها
بأساوية الفصحى .

وقال استومين لرجل في منتصف السر كان يقف بجانبه : « هذه
حرية صغيرة لطيفة » ، ثم أضاف : « أريد لنا حرية ملها » واستدھر
فراق موزيا .

فقال في لهجة مختلفة تماما : « لهجة أكثر ثباتا وثاقرا » ، معنى
تكثر قليلا ، ثم أضاف : « لقد أعزوني لسطرة » .

واصصت موزيا أنه تصد أن يطلق الجيلة الأخيرة في صوت نقي

حتى يستمعوا لملأؤه الواقعون على الرصيف - ووقعت عيناها على
هذه السائق ، واعتراها الحجل .

وقالت في انفسها : « بل حدث في ميدانك » حسبي ، فليذهب !
ومن هذه اللحظة صرح خورديان : « تأبط عينيته وانترج نظراته ،
وعينا هو يستمعها بعذيقته بدا من نظراته أنه مصاب بضر الطير .
وترك المستوعين يد موريا ، والحد سمة الحد ، وانحى اصابعه لصبره
مهدة - ورفع خورديان يده بالكنحية ودخل العربة .
وسأل المستوعين موزيا وهو يسير بجانبها : « هل رأيت ذلك ؟
انه يعرجي ، وهو دائما يحبس عنقا بلقاني ، ولا يلقى بالا الى
الآخرين » هل لاحظت ؟ »

ولم تهب الريح انطلاقا في تلك الأمسية ، وسكن الهوى عروق
الهدية ، محملا بشقي الانوار والوجه الشترول . وكانت احوار
الشمع المبردة والمضرد سرائق على سطح الخبز الآمنس ، مراقبتها
موريا ، وأحاس من استقاة المستوعين في تفننت وهي تلمع بأفها
وحيدة ولا تعبه لها .

ولقد مررت بجهود هذه بيد ذلك القيل ، ولكنها فعلا تذكرت كل شيء ،
وامسحا كما لو أنه لم يحدث الا بالأمس .

وقالت لنفسها انهدي منها قليلا : « عدا سادس الى القيد » .
واصغفت : « أذهب ؟ ان سادسا سيظن أنني قد أتيت بسبب مقلات
الصعب . لا بأس ، فليعكر كيفما شاء ، ليسني أستطيع رؤيته مرة
واحدة ! والآن وقد عزمت رأيي فلن أفكر في أي شيء آخر ، وسيكون
في مستودعي لي أيام ، ولكن مهلا ! أيا كنت خالصة من أمياله
الخالصة ؟ لا ، من لاند لي يكون هناك شيء آخر ، فانا لم أستطع الي
أهم الناس ، الرئيس من شخصيته - أصي الضرورة التي تلمح في
يد داته لأن يستقل الطريق الوعر ، الطريق الوحيد الذي واحد من

أبطه . ، وهذا بدأ بها رجة التراث المعجور . ولما بالفكرة التي تعبت في الوصول إليها تخطط عليها فجاء ويصيبها التنبؤ به . لقد كانت التراث المعجور في هذا لحظة من الحظوظ . وكانت وسعها تصليحان كوحشي الكتب (التلوذ) . واضاعت موزيا إلى بعض الوقت لكن تصليح من رجة التراث المعجور . وحين استعصمت للنوم استدارت عن عالمها ورأت وسعها آخر . عادلاً . وفاتراً قليلاً . وبه طيل من التجاعيد في الجلد المصروع حول العينين . فبعت يديها في يأس نحو ذلك الوجه خفية أن يخفى .

وراحت تلسكو اليه وهي تبسم في عبطة . ، لقد اعتدلك كثيراً أيها القائد . ولكن هل أنت صاحب ؟ في حين أدني كنت أحس اليك كثيراً ؟ اسمع . أيا أطرف الآن أنه يجب عليك أن تصعب . فقد عدت وقت دعائك . وهكذا ترى أدني لا تصعب . وإن كان ذلك فاسمياً على نفسي . أنه غاية في القسوة . وغاية في التوسيع . وغاية في الظلم . :

واحتجب الوجه المنيب خلف صناديقه الضخمة . ولم يظهر من الخرج . ولم يحتم موزيا إلا بمباراة رياضية . وبسببها في محطة اللاسلكي . والكثريات . ولكنها لم يداودها طول فترة نومها تنمو الزهو الوصي الذي خالها في الحتم الأول .

ومعظم رجال الأذربيجان الذين يعيشوا في السطالة في كل رصيف
الهداء واحدا وراء الآخر ، وهم يسكنون في الدوابرين في حشود
بأيديهم المصوبة . وهناك توقعوا يكون طرقات الرحيل الحارة على
بحارة الدبريت الذين كانوا يلوحون بقباعهم من فوق السطلة .
والذين كان لهم في نومهم أبلغ الأثر . والفتاحهم رجال مسربة
الستشفي الذين صعدوا يلعبون معاطف بيضيه . اقتادهم إلى
خارج أسوار رصيف الهداء . وانسحب لهم حراس الهداء طريقا وسط
المجهول . وعلى الطريق كانت عربات الستشفي تعبر سلفيا عاليا
رعديا .

وكان الفارس لاستكشاف السر من عابر الرصيف . ولد ديمري وجه
أحد رجال الستشفي حين حاول أن يستند من درجته . وعلى أطراف
أن يعود .

وصاح يقول لا كاروب . يا فولوديا . يجب أن نلحق على الصالح
في . وكلم يودي أن أبلى هنا . لا لا لا نلحق في يا فولوديا ؟

وهذه السور عاد فالتفت وراء وصاح بصوته الغلي الصالح
الصحيح :

... التي لرفاقه الاستغافويين التي سأكذب عنهم . والتي سأكذب
نفسا مثلكم ...

ومستطنت . البروبة . غللة . وحالت اللطاف البيضاء بينه وبين
فولوديا .

وسأل فولوديا بازوف الذي كان يلقب بجانيه : « هل سمعت ؟
 انه يقول : قل لرمالك الاستغاثونيين » قلته لبيت في نفسى حبي
 طبعي لذا « بن انه قبل كوتشيكوف نفسه » يا له من طفل كبير ا «
 وضحك فولوديا في مزج والمزج من بازوف « وقال ا « استمع يا
 فاني القبطان البارحة » قلته قال انه هو وزكيه بينهما نوع من التمهيد
 المشترك « ولقد سبق لهما ان اختلفا في الماضي في هذا قبل لا
 استطع ان اتبينه على وجه التحديد « وهو يرتجف عندما يتكلم في
 ذلك كان به حنى « ونعني هناك بالتموج « يقول : « اسدقائي
 اسدقائي الامراء » انظروا هنا صنع بي ذلك الرقيق ا « ويبدو كان
 صبيرا يخرء « ويروح يكسب عن كل شيء « والآن سوف يفهم
 هو وزكيه كالمحاكية « وسنجد طريقا ودعا يمكن الاعتماد عليهم «
 ولما جاء الينا آخرون ينفرون سناجرهم قسطنطينهم من العمل « انه
 ندرنا نسي في حالة زهو حسي اليوم « ولقد تظن ان السبب هو ان
 اليوم عيد ميلادى أو شيء من ذلك « بل اني لافس بالمجل من
 نفسي »

قال بازوف وهو يتشم « لا حاجة بك الى الاعتذار ما دمت
 حالتك النفسية طيبة »

« اننى لست ناضل كذلك « لقد حدثت كارثة « وفقدت بعض
 الرجال حياتهم « واصيب آخرون بذلك الخوف ا انظر « ان حسيما
 يستدرك مع الطبيب في معركة »

كان هناك طبيب عجوز من الكدية يحاول ان يمسح حسينا في
 الامراء خلال الشهر الى ظهر السفينة « وكان حسين يندفع محاولا ان
 يذوى خلال حركات جاذبية وهو يلقى حوله بنظرات يالسة »

وكان الطبيب يقول له وهو يطم يديه في توسل ويخصه في
 مرق لطافته كانه في شك من ان هذا المخلوق الذي لا يطلق بحلق

وجه انسان لعبد العصافير . ، آه ، انك لا تطلق اليد ! الا تعرف انك تحاطر ؟ فانا احبب الخروج صناد . . .

انستم حين وهو يتطير الى العصافير فوق يديه : ، ولكنها الدائم بالتأكيد ، وليس هناك ما يشتر لذلك ايها الطبيب ! .

- هل كل حال ارجو ان تنسى الى السر .

- لن انسى ، وهذا هو قراري !

- اقول لك يجب عليك ان تنسى ! اين مساعذك السياسي ؟ فهذا امر مشين !

ووضع مازول يده على ظهره ، وتبشى الى حيث يقصده الخيال .

وقال حينئذ : يجب عليك ان تصرف مثلاً للآخرين ، ولكنك تدير شعبا يمكن ان يسمعه كل من على وجهك القبيح ! يسي الى تحيول من نفسك ! .

قال حينئذ مجدلاً في هناك : ولكن استعاضني هناك سيكون اميراً مع ذلك من طائي . اسبح ايها الطبيب ، دعني اذهب . .
حقاً ! .

فخرج ياروف المولف في ايلة فافلا . ولكنني لا استطيع ان اتركك عند المصيرك بيدى كيدك ، فحسبوا ان فهم ، وحكم هؤلاء ! .

- حينئذ ، سافسوا الآن . ولكن هذا ليس لطيفاً هناك يا الكسندر ايفانوفيتش !

- انسى ، انسى !

وصاح لوثوديا هاكاروف : « انهم يسمعون لمجهور بالمحور !
ها هي ذي زوجتك يا كوتلينكوف » .

واستطاع المجهور خلال الطاجر والائر على الرصيف : وحادث السيدة
مسرعات : تخططن خط الانابيب : وانظرون من بعيد الى البحارة
الواقفين على حاسب السعينة : محاولات رؤية رجالهم : وراى باروف
فتاة تلمس ثيابها الزرق تدفع بحر حسي : وليل اليه يديه في
الضجاع : ولكنها لم تلمسه : بعد سلق دراجتها في رحى : وولغا
ينظران أحدهما الى الآخر .

وأنصرف باروف : وبعض في عطف الى شارع السعينة : وكان العلم
القديم الدائم الذي كان يغطي أسعد السواني : كان علمي بجانب
حجرة المطاف : وكان الزيت يندفق في صخب من الانابيب داخل
الباب الأرضي : ومطر باروف في ذلك الاتحاد محاولا أن يقدّر منذ
الزمن الذي سيهر قبل أن تنهى عملية الشحن : وذلك في نفسه
وقد انصرف فجأة ضجور حري : « أمل ألا تطول » : واستطاع أن
يسمع خلف ظهره وقع خطوات تقترب والتراجع : وأصوات الحركة
مبعثرة : وأجزاء من جمل لخطاتها منرات متكون لأحد لمهبط .

« كنت أدرى كيف استطعت الانتظار »

« أين هو » أرحوك أيها الرقيب أن تذهب »

« لماذا لم يجبرونا عن طريق الكاسلكني ؟ لقد استند في القلق »

وأجاب صوت رجل : « لوء » هذه مسألة تاهية »

واستطاع باروف أن يعرف كل تلك الأصوات : ولكنه ابتعد عنها
الى الجانب الأيمن من السعينة واستند على الطائر : وكانت رفح
بنية من الزيت تتراقص عن التوجده الضعفاء : وبدا امكان السعينة
للكبر كانه يصل الى قاع البحر .

وقال في نفسه عندما نظر الى المنكس صورة له المرآة على سطح
 تلك . « لطيف أن يكون لكونالتيكون زوجة وطفل . وكذلك جاني
 لطيفة ذات القمص الأصفر لكي ترى حبيبتا . وكان ينبغي لي أن
 أذهب إلى مكان ما عندما رسونا . فإنه لم يؤدي نفسي أن أراهم جميعا
 ولكن لا حيلة لي في هذا . سادخل إلى حيرتي . فكل ما أستطيعه هو
 أن أنظر . »

وكان على وشك أن يسمع عندما سمع خطوات خلفه . فاجأ مستظرا
 في ثوبه .

وسمع صوت هونوديا يسأل : « أأنا ؟ »

« لا . سادعب أنا إليه » وحمل حبيبتا الجواب السريع ماروب
 يديه فجأة ويستدير .

وكانت موزيا تلف على يده خطرتين منه . واستطاع أن يرى في
 وجهها أثر الفجأة وشبهات كالموت . وبما هو في دهشة قال لها في
 لهجة فيها انفعال وبساطة على نحو سائر : « أيا فقد حلت لرؤيا
 حسن . حسن . فانت ابن ثم التسيبي ؟ »

فكانت موزيا في صوت خشن متعصب : « تصور أنني لم أهرده
 قول الأمر . وطنك شطحا آخر . »

وكانت تلبس ثيابها للوقوف الذي كانت تلبسه في الأهمية التي
 سجلت فرأها . والتمس منه . ولجأة انشراحا أفعال شامل . وبعد
 حينها كأنها أهدأنا تخلصان بالمرح . وأحد بانزوي يبعث . ورفقا
 هناك يصنع لحظات لا يردان ملأا بصمتان بعد ذلك .

وسألها في عسى لهجة البسيطة المتكلمة . وهو يحس في نفسه
 قسرية لكون ذلك لم يكن ما يريد أن يفعله . « ملأا القمصين
 طوال ذلك لم تعرفي » قبل أنا تجرت لي . »

عالمات وهي تنفذ حاجياتها والقرب منها من وجدها . • امك تفضل
لرا . فمن أين لك ذلك ؟ •

• هذا حرق . فقد كان البحر هنا جافا مائلا . • اليك كتلة
يا فولوديا ؟ •

واوفا فولوديا ماكاريوف هي غطاة وتفسر اليها في اديها . ثم
استدار وهي في طريقة على ظهر السفينة وهو يزدجج كتفيه .

وقالت موريا في صوت مرتفع وهي تراقب عامل الكلاسيكي وهو
يبتعد . • سرعان ما يتجهن هذا . ويجب عليك أن تلمسه بسطول
الشعير . • هل فكرت في أشياء أيها الرفيق ؟ • وقد سالت صلتا
السؤال في خمس ثدييات سريع . وهي تميل برأسها إلى جانب .
وخلط باروف على يدها . وانطرت هي آية واتسعت .

وقال باروف في مشقة . • حسبي . الآن فقط . في اللحظة التي
جئت فيها . . . •

• وعادا تعني نفقات : الآن فقط ؟

• لقد كنت أفكر فيك . وقد أصبت أن أفكر فيك كثيرا عندما لا
أجد ما أصنعه . • وأنت الآن قد جئت . ويبدو لي أن ذلك من توافق
الاحداث لا غير .

عقالت موريا وهي تصحك . • لمي توافق الاحداث أنني جئت ؟
يا للهراء ؟ •

وتلقت حولها وألقت بذراعها في سرعة حول عاتق .

وحسنت تقول في حدة وهي تضغط بشفتيها على وجدها . حيث
كان البلد متلفا . • إن المائي لا يكون من لزور هنا طوال الوقت .
طوبى للعبة ؟ • ثم أصابت . • وهناك أشياء كثيرة يجب أن أخبرك

هنا - ألا يحتمل أن تكون لك حشرة خاصة على الأكل أيضا
الاستحمام في ؟

وجئت ذراعها بتيارت في ذراعه وحيدته ورأيتها - واستأنفت
تقول - وما أطول العثرة التي مضت عند أن رأي بعضنا بعضا ! لقد
كنت أحسبها وأنا قليلة إلى هنا - أنها ستة أشهر وعشرة أيام -
ولكن لا لا يسر عليك أنك لم تحسب مني ولو قليلا ؟ ينبغي أن يسر
عليك ذلك على كل حال من باب الظاهر ! ولكن لا - فأنت أن تقول
قليلًا الآن ؟

وتبعها بأزوف - وهو يسر بأصابعه فوق أصابعها - ولذكر لك
الليلة التي مضت عند زمن بعيد حين احتارت به موزيا في الطريق
الحقل الهجور وبكتها صفارات الرافعات المعلقة على الطريق -
وحده الآن فقط. أضحت الشمس الساطعة تشرق - وتحت أقدامها كان
ظهر مائلة الزيت الصلب - وكان الزيت يحرق حرقا وهو يسيل
داخل الأبواب الأرضية - يذكرهم بالانفصال الوثيق - ولم
يستطع مع ذلك أن يحميها تماما - وإن تضاعفت أفعالها في إحكام
وشدته عنها موزيا بالسعادة العياصة - ووضعها لحيها في مسر
صاير الخمر - وهذا كانت رائحة طهي - وهنوء تام - وشهية
ظلام سوري عبود من الدور يسمت من خلال الباب الذي كان مفتوحا
قليلًا - وتجمعت هناك طيور الحريق الرائعة بأجنحتها التي تلعب
كالشور - وأحسبت أناس بأزوف نتيجة للعنب الذي ثابا به -
ولكن موزيا كانت هي التي وضعت نهاية لذلك كما كانت تصنع في
الأيام الشوال السعيدة في أول ثمارها - وضغطت على قدم لثمتها
بمسك اليها -

- اسمع - لقد اعتدت أن أقول هناك أنك قريب لا تشبه الآخرين.
مليانا لم توجه لي مع ذلك كلمة يوم ؟ يجب أن تساعدني على اقتلاع
ذلك من صدري - أنني خائفة دائما من أن تنهي معادني فجأة -

ولكن ذلك لن يحدث - اليس كذلك ؟ وإذا كنت لا تريد أن تؤذي
عني استطاعني أن تؤذي نفسي . وهكذا ترى أنني كنت حائرة لأنك
كنت من ذلك النحر من العراة . وكان من المؤلم أن نواجهه كل
استبان بمخاطرتك وأنت بغيرك . أنك كنت مجرد حاكم يرسم
المشروعات . وأنت تعرف أن بعض الناس يشعرون رائحة الفسح على
بعد ميل . وقد حيل إلى أنه لم يكن هناك شيء . ولكن يتصل بك .
وأنت لا تستطيع إلا أن تعلم . وأنت لم تكن موافقا من مسائل الحياة
اليومية . وأنا لم أتنا أن أراك بك لأنني أحببتك . وقد كنت في
مضي السابعة التي بها ذلك للموق نيومان . لا تقل أنني لم أكن فقد
كنت . وقد حظ الصال من هناك يومان . ولكن أحدا لا يعرف شيئا
عني مودو . وأنت لا يمكن أن تكون لاصيا فاصيا في الحكم على حين
أنا كما لنونا متعاقبين ؟ حسن . أحب الآن عن سؤال واحد . ولكن
عذلي أنك ستقول الحقيقة .

حسن . وما هو ؟

- . اسمع . إذا أنا دعوتك الآن إلى أير من ألق تصالعه قبل
تقلي ؟ . وتعلمت منها في وجهه . رجاء تزدادان التصار ؟
- لا يا موزيا ، لا أبل .

- لقد قلت ذلك كيف يكون ؟ أه يا عزيزي ؟ أسي أحبك اليوم
أيها الفاكه كما لو أننا لم يعرف بعضنا بعضا إلا لنونا . وسيسوف
يعتري في طرف نصف ساعة . لأنه لابد من الاشتراق . وأنت لن
تترك السبعة من أجل . وأنا لن أعقب منك أن تستمتع ذلك . رغم
أنني طلبت اشتراق اليك كثيرا .

- ليسه أيرى . أه يا موزيا ؟ ليسه استطوع أن أعصل عمل
أحد ؟ .

تصرفت في عيط . صة . يا للفتعة ! أنت لم تفهم شيئا ، وأنا

أعلم أنك لن تفعل ؟ قالت : لا أستطيع أن أفكر إلا في خط مستقيم ،
ولست أعرف مقدار نفسي . وربما ظننت أنني نسيتك . أجل .
يتكفى أن يرى أنك قد نسيتني ، ولكنني سألتبرك بشعوري عندما
كنت في طريق بالبحر . فقد كان في وسعي أن أسمع الطرقات في
مكبر الصوت . وهرمت أن ذلك كان خاصاً بك . أنت ورفائك . ولم
أستطع أن أفهم شيئاً . وأردت أن أتيكي ولكنني لم أستطع لأنني
قائمة في الزعر . ولكن ذلك كله قد انتهى الآن . قالت معي وأنا
أضمر بالرفضا .

ولعافاً . ربما يظنني عند الباب بعد الفتح . وأظنني يسافر
المسحب شعرياً معاً . وجعل طرف شال موزياً يرفرف .

وخلصت في عطف بالغ . فلتستقي أن حركتك . فليستنا أستطيع
حداً أن . . .

ومى تلك اللحظة تود في الخارج عرقه مديدة لعمم الأمان عطلة
على كل ضجة . وتحركت شظفاً موزياً . ولكنه لم يستطع أن يسمع
ما قالت . ولم يستطع سوى أن يرى عينيهما المصمتين بالتموج
تزدانان مسجوداً شيئاً فشيئاً . وتطهران الساعصها . ثم خفت حدة
الفرقة . ووقعا بلا حراك . يمسك الواحد بيمن الآخر ليتشبها .

وقالت موزياً في عتو . لقد جان الوقت . ولم يخطر لي أنه
سيصر بهذه السرعة . وأضاعت في مزيج من المصخرة والحسمون
تقول : ومع ذلك قالت لم تراني حركتك أيها العالم . لم أركبته :
يجب على أن أذهب الآن .

- لا داعي للتسرع . وليس لدينا متسع من الوقت اليوم بسبب
رجال الأتركيستان . أما في الحالات العامة والمستطمين لن تبقى وقتاً
أطول من هذا . ونحن سريال ما نقوم برحلات فرعية كذلك .

منسطبق البقاء من ثلاثة أيام كل شهر . وهذا نوعي ما فلتنا
موزيا .

وأخيرا في ظهر السفينة . واستندت موزيا على ذراعها وهي تراقب
البحارة يعمرون بها وكان العمال على الرصيف يجذبون الأثافيي
التي أحدثت طيحيجا مزيجا متدا و هم يرفعون سرابيلهم كما لو
كانوا يفتخرون على الله . وجاء حسين في الاتجاه المقابل . وكان رأسه
قد صار كلفة من الأريطة التي التجمع في قمة رأسه وتجهه بعبه
أثافييا يتجه صامتا .

فصاح بلزوف قائلا : « ماذا تصنع هنا ؟ ألم تعلم ؟ » فسبح
يا مصطفى .

« لقد أدركت فقط أن أحذر » فالتصاليما تسمن من الرصيف
الرايح . وقد فاهت رجالها في الوثرة وقالوا لي : « لقد أهدنا بعض
سر كاتنا . وسنريكم الآن شيئا من السرعة » فالت لهم : « سيكون
هذا منقرا مترا » . « وألقي بنقرة في موزيا وأزاح الأريطة التي
كانت قد سقطت على عيني » وعني يقول : « زحل هذا ينبغي علينا
أن نزيد عدد المنورات يا الكسندر إيدانوفيتشي » .

واسرعت موزيا في الرصيف وانجحت بيدها .
ولكن بلزوف حسينا بكوعه وقال له : « عذرا المراك التي ترميها
منطقة أريبي » .

فقال حسين في وعنة : « لو » « وعلى ويرت ذلك القاء ؟ »
فقال بلزوف وقد احمر خيلا : « انذهب واسرع » فهم يرفعون
الصفاة . « وانسندت موزيا وأشارت بشفيتها » .

وجاء جازلريان السابق يقول وقد لاح في مغل غير الحركات :
« يا الكسندر إيدانوفيتشي لقد توقفت المصفاة » .

- حسن ، أولف مضخة المحرك - من القاطم بالخرابة ؟

- الهندس الثاني زاموروف - مرسى - مرسى ، أولف مضخة
المحرك . .

ورفعت السقالة فامدادت لرفقة ، وانجالت الرافعة التي على منضم
ظهر السفينة ، واتسع الفراغ الضيق الممتلئ بين جانب السفينة
والرصيف ، وحدث فيه الصورة المنعكسة للسفينة مقلوبة رأسا على
عقب ، والقطب لفتاة من السفن واللافت على ظهر مؤخر السفينة -





در انجمن علمی - ۹۹ - ۱۴۰۰

المؤلف

ولد « يوري كزيموف » في لينينغراد ، وكانت أمه كاتبة .
 فارتد أن يكون كاتباً مثلاً والسكتة رأى أن ينظم لولا الموضوع
 الذي يتناوله بالكتابة « الحياة والعمل » فصور على دراسة إحدى
 الحرف ليصبح رجلاً ذا قيمة في النظام الجماعي السوفييتي .

فـ « ولد تخرج هندسياً عام ١٩٣٣ » ثم ذهب إلى بحر قزوين ليركب
 أجهزة الاستسكي على سفن نقل الزيت الثقوب وهناك حصل على
 الشهادة من معهد الحياة ووجد مواضيع وإطلاقات لكتابه « وقد نشر
 كتابه الأول « السفينة دبريلت » سنة ١٩٣٨ » وكتابه الثاني
 « المهندسون » سنة ١٩٤٠

ثم استطاع كزيموف أن يضع بقية خططه الأخرى موضع التنفيذ .
 فقد نشبت الحرب الوطنية الكبرى وأصبح جندياً من جنودها .

وفي نوفمبر سنة ١٩٤٣ انضم الاتحاد الكتابي السوفييت في
 موسكو بالبريد نسخة من كتاب « السفينة دبريلت » أصابها التلف
 من كثرة تداولها وكان يمدحها رسالة من مزارع جاني يروي فيها
 كيف أن كزيموف المهندس والكاتب « مات ميتة الإبطال وهو يقاتل
 جيش الاحتلال النازي » .